

كتاب

جواب المجربات وخزانة الأطباء

لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي

ومعه : قطوف من الطب العربي لأشهر أعلامه

دراسة وتحقيق

د. خالد حربي

الطبعة الأولى

2006

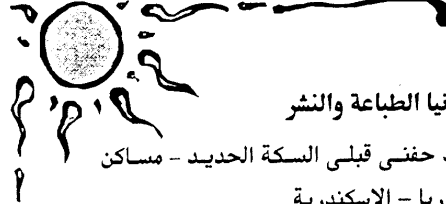
الناشر

دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

تليفاكس : 5274438 - الإسكندرية

كتاب

جواب المجربات وخزانة الأطباء



الناشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر

العنوان: بلوك ٣ ش ملك حفنى قبلى السكة الحديد - مساكن
درياله - فيكتوريا - الإسكندرية.

تليفاكس: ٥٢٧٤٤٣٨ / ٠٠٢٠٣ (٢ خط) - موبايل / ٠١٠١٢٩٣٢٣٣

الرقم البريدى: ٢١٤١١ - الإسكندرية - جمهورية مصر العربية.

E- mail

dwdpress@yahoo.com

dwdpress@biznas.com

Website

[http:// www.dwdpress.com](http://www.dwdpress.com)

عنوان الكتاب : كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء

المؤلف : دراسة وتحقيق د. خالد حربى

رقم الإيداع : ١٨٠٣٥ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولى : 5 - 582 - 327 - 977



بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الرَّحِيمُ

(البقرة آية 32)

الاهداء

إلى

المحققين الجارين من علماء الأمة
.. محاولة متواضعة

خالد حري

تقديم

يعتبر أبو بكر محمد بن زكريا الرازي أعظم وأهم وأخطر طبيب انجبتة الحضارة الإسلامية إبان عصر ازدهارها الغابر.

فالرازي هو أول من وصف مرض الجدري والحصبة. وأول من ابتكر خيوط الجراحة. وتنسب إليه عملية خياطة الجروح البطنية بأوتار العود. وهو أول من عرف المرض الذي تسببه «دودة الفرنديت»، وهو العرق المديني. والرازي أول من وصف أيضاً عملية استخراج الماء من العيون. واستعمل في علاج العيون حبات «الاسفيداج». ونصح بضرورة بناء المستشفى بعيداً عن أماكن تعفن المواد العضوية^(١).. إلى غير ذلك من الانجازات التي تحسب للرازي حتى اليوم.

وعلى ذلك كان الرازي في نظر معاصرة «طبيب المسلمين بدون منازع». وهو «جالينوس العرب»، كما اسماء ابن أبي أصيبعة. ويعدّه المؤرخون أعظم أطباء القرون الوسطى، وحجة الطب في أوربا حتى بدايات العصور الحديثة.

ومن هنا فإن الرازي يشغل مكانة مرموقة في تاريخ الطب، إن على المستوى العربي، أو المستوى العالمي فهو يمثل حلقة هامة من حلقات سلسلة تاريخ الطب العالمي باعتراف الغربيين أنفسهم. ومع اهتمام العالم المتقدم حالياً بحركة تاريخ العلم بصفة عامة، وتاريخ الطب بصفة خاصة يأتي الاهتمام بالرازي وما قدمه من مؤلفات طبية وعلاجية أفادت الإنسانية جمعاء.

عرف العالم الرازي ومآثره من خلال «بعض» وليس «كل» كتبه، فما زال كثير من كتبه مخطوطة لم تمتد إليها يد الباحثين بعد بالدراسة والتحقيق. ومن

(١) انظر كتابي، الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي، دار ملتقى الفكر، الاسكندرية ١٩٩٩، ص ١٩.

هنا آليت على نفسي أن أعمل على إخراج ونشر ما استطعت تحقيقه ودراسته من كتب الرازي المخطوطة. وأبتدأت بتحقيق ونشر كتاب «برء ساعة» ثم كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» موضوع هذا التحقيق. وقريباً، إن شاء الله تعالى، انتهى من تحقيق ودراسة كتاب «التجارب»، وكتاب في علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة في كل مكان، وكتاب «سر صناعة الطب».

لعلني بذلك أسهم في الكشف عن جانب مشرق من جوانب تراثنا الطبي العربي الاسلامي يتمثل في علم من أهم وأخطر أعلام الحضارة العربية الاسلامية المجيدة.

والله أسأل أن ينتفع بعملى هذا، وهو من وراء القصد.

خالد حريى

أولا
الدراسة

حياة الرازي، وعصره وأهم
مؤلفاته

1 - حياة الرازي :

وُلد الرازي على بعد بضعة أميال من مدينة طهران الحديثة ببلاد فارس ببلدة «الري»¹ ، إحدى مدن إيران القديمة . أما تاريخ مولده ، فلم يتفق عليه إثنان من المؤرخين ، وهو حوالي سنة 235 هـ . كذلك تاريخ وفاته ، فقد قال القاضي صاعد بن الحسن الأندلسي أنه توفي عام 320 هـ . وذكر ابن خلكان أنه توفي عام 311 هـ . وقال ابن شيرازي أن وفاته كانت عام 364 هـ² .

والأرجح أنه وُلد عام 250 هـ 864 م . وتوفي ببغداد في الخامس من شعبان عام 313 هـ = 25 أكتوبر عام 925 م³ ، وذلك استناداً إلى المقال الذي نشره روسكا Ruska عن الرازي . عنوانه : «البيروني كمصدر لحياة الرازي وكتبه» .

أما عن طفولة الرازي ، فقد شابها ضرب من النحوس ، فلم يذكر أحد من المؤرخين شيئاً عن هذه الطفولة سوى أنه كان في صباه «يضرب العود» ثم نزع عن ذلك ، وأكب على النظر في الطب والفلسفة⁴ . فيبدو أنه قد أدرك

1- قال الاصطرخي : «الري مدينة ليس ببغداد في المشرق أعمر منها» . وقال الأصمعي : «الري عروس الدنيا ، وإليه متجر الناس ، وهو أحد بلدان الأرض» . والنسبة إليها رازي . وقد خرجت كثيراً من العلماء المعروفين بهذه التسمية . أشهرهم : أبو بكر الرازي الطبيب . انظر أحمد أمين ، ظهير الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، ط الثالثة 1962 ، ج 1 ، ص 219 وأيضاً : William Benton, Encyclopedia britannica, Publisher printed in the U.S.A, 1964, Vol 19, P.2.

وتقول هونكه : وكانت هذه المنطقة آنذاك عبارة عن مقاطعة جبلية يقطنها اناس فارعاو انطول ، شقر الشعر ، أطلق عليهم العرب «الثعالب الحمراء» . وكان الرازي أحد هذه الثعالب انتهى تشب في صباها على الاهتمام بالدراسات الفلسفية واللغوية والرياضيات . (شمس العرب تسطع على الغرب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط الثامنة 1986 ، ص 244) .
2- محمد كاسم حسين ، محمد عبد الحليم العقبي ، طب الرازي «دراسة تحليلية لكتاب الحاوي» ، دار الشروق ، القاهرة 1977 ، 17 .

3- راجع مقالة روسكا في مجلة Isis ج 5 ، ص 50 ، ط بروسكل 1922 . وفي عام 1936 نشر بول كراوس هذه الرسالة في باريس بعنوان :

Epitrede Beruni contenant le reper toire de ouvrages de Muham-
mad B. Zakariya ar - Razzi . رسالة البيروني في كتب الرازي ،

4- ابن جلجل ، طبقات الأطباء والحكماء ، تحقيق فؤاد سيد ، طبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة 1955 ، ص 77 . وراجع أيضاً ترجمة الرازي في :

أهمية العلم على الصرب بالعود والغناء، حتى رأى انقضاء من الأمور القبيحة إذا خرج من فم الرجال، وقال : كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستظرف،¹ فإذا به يعزم على تغيير حياته تغييراً جذرياً، وقد هداه تفكيره إلى ضرورة مغادرة مدينته الأم، وهو كاره. ولكن ماذا عساه أن يفعل وقد تولد لديه شغف عظيم بالعلم. فشد الرحال إلى مدينة الشفاء ومدينة السلام، إلى بغداد.

وبعد جولاته في البلاد المختلفة زيادة في العلم، عاد الرازي إلى بغداد مرة ثانية تلبية لدعوة الخليفة المنصور²، وذلك بعد أن تعلم من العلاج الأغريقي، والفارسي، والهندي، والعربي الحديث، وعب منه عباً، حتى إذا ما شعر بالارتواء، عاد إلى مدينة «الري» وهو طبيب، بل ومدير لمستشفاهما الذي دبره³.

ولم يطل الزمان حتى أصبح الرازي طبيباً عظيماً الشأن، فاستحق أن يفوز بصداقة الملوك والأمراء، وحب الشعب.

ثم انتقل الرازي من بيمارستان «الري» إلى مزاولة المهنة في البيمارستان المعصدي⁴، والذي كان بمثابة أكبر مستشفى في العاصمة آنذاك. وقد تمكن

-
- ابن النديم، الفهرست، طبعة القاهرة 1348 هـ، ص 415 - 416.
- القفطي، أخبار الطما بأخبار الحكماء، طبعة القاهرة 1326 هـ، ص 178 - 179.
- ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا منشورات دار الحياة، بيروت، بدون تاريخ، ص 414 - 421.
(1) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، دار النهضة المصرية 1949، ص 244.
(2) بول غليونجي، ابن النفيس، ضمن سلسلة أعلام العرب 57، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ص 58.
(3) ابن جلجل، طبقات الأطباء والحكماء، ص 77.
(4) ينقل ابن أبي أصيبعة رأى البعض الذي يذهب إلى أن الرازي كان من جملة من اجتمع على بناء المستشفى المعصدي الذي افتتحه عند الدولة بن بويه سنة 372 هـ. ويخالف ابن أبي أصيبعة هذا الرأي بقوله: والذي صح عندي أن الرازي كان أقدم زماناً من عند الدولة بن بويه، وإنما كان تردده إلى البيمارستان من قبل أن يجده عند الدولة. (عيون الأنباء ص 425). وكلام ابن أبي أصيبعة هذا صحيح بناءً على أن الرازي قد توفي قبل افتتاح المستشفى بعد تجديده بأكثر من نصف قرن.

الرازي من الفوز بمنصب رئيس الأطباء في هذا المستشفى الكبير، الأمر الذي جعل الخليفة يفتح له أبواب قصره ليكون الطبيب الخاص به.

ولم يمض وقت طويل حتى أصبح الرازي ذائع الصيت في طول البلاد وعرضها، وطبقت شهرته الآفاق، فأصبح حجة في الطب، ومرجعاً نهائياً لكل الحالات المستعصية، يسعى إليه كل من أراد الصواب من كل حذب وصوب، مرضى كانوا أم طلاباً. وهامى قاعات التدريس التي كان يحاضر فيها تزدحم بالأطباء والتلاميذ الذين أتوا من كل أرجاء الإمبراطورية الإسلامية لتعلم فنون المعالجة والكشف والمعاينة السريرية التي لا تعرف الخطأ على يد ذلك الطبيب العظيم.

ويبدو أن حياة العلماء قلما تخلو من المحن والابتلاءات، والتاريخ خير شاهد على ذلك، فكلما نبغ عظيم في أى مجال، قام له من الحاقدين من تضيق نفوسهم به وتشعل نار غيرتهم من تفوقه عندهم، فيدبروا له الدسائس، ويرمونه بالتهمة والافتراءات. ويكفى تدليلاً على ذلك ذكر أقرب العلماء إلى الرازي من الناحية التاريخية، وهو الإمام أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) الذي وقعت محنته الشهيرة قبيل مجيئه الرازي إلى هذا العالم بنحو عشر سنين تقريباً⁽¹⁾.

ودارت دائرة القدر على الرازي الذي ملأت شهرته أسماع الدنيا، فالرجل الذي أحيا نور الأمل في قلوب الكثيرين قد فقد نور عينيه، جزاءً له من حاكم خراسان منصور بن اسحق⁽²⁾ مكافأة للتجارب الكيماوية التي قام

(1) راجع فتنه الإمام أحمد بن حنبل في ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق أحمد عبد الوهاب فتحي، دار الحديث، القاهرة، ج 9، ص 358 وبعدها.

(2) يذهب ابن خلكان - ومن قبله ابن جليل - إلى أن الرازي صنف لمنصور بن اسحق كتاباً في إثبات صناعة الكيمياء فأعجبه وشكره عليه وحياه بألف دينار، وقال له: أردت أن تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب إلى الفعل، فقال له الرازي: إن ذلك مما يطمون له المؤمن، ويحتاج إلى آلات وعقاقير صحيحة، وإلى إحكام صناعة ذلك كله، وكل ذلك كلفه. فقال له المنصور: كل ما احتجت إليه من آلات، ومما يليق بالصناعة أحضره لك كاملاً حتى تخرج ما ضمنته كتابك إلى العمل، فلما عجز الرازي عن عمله، قال له المنصور: ما اعتقدت أن حكيماً يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها إلى الحكمة، يشغل بها عقول الناس، ويتعبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منفعة. ثم قال له: قد كافأناك على قصدك -

بها أمامه¹ . والتي لم يعجب الأمير بنتائجها، الأمر الذي حمله على ضرب الرازي بكتابه على رأسه حتى نزل الماء في عينيه² . وجاء طبيب يجرى له عملية إنقاذاً لبصره، وقبل أن يشرع الطبيب في عملية، سأله الرازي عن عدد طبقات أنسجة العين، فاضطرب، وعندئذ قال الرازي: «إن من يجهل جواب هذا السؤال عليه أن لا يمسه بآلة يعيث بها في عيني». وبالرغم من كل محاولات الإلحاح والإقناع بإمكانية الشفاء، إلا أن الرازي ظل على موقفه رافضاً لها ومردداً: «لا قد بصرت من الدنيا حتى مللت»³ .

هكذا قال ابن خلكان، وابن جليل، وابن أبي أصيبعة في سبب نزول الماء في عيني الرازي. ولكن الروح العلمية النقدية لا تقبل هذا الكلام. والأرجح أن الرازي قد فقد بصره نتيجة لقراءته المفرطة - على رأي البيروني - على ضوء القناديل والشموع، وغير ذلك من الوسائل المتاحة آنذاك.

ولم يكتف الخليفة بإبساذه عن بغداد، بل أبعد أيضاً عن محيطه الأم «الري». وصافته به الدنيا، فلم يجد أمامه سوى أخته التي استقبلته بالدموع لما وصل إليه حاله من الإهانة والفقر والعوز، بعد أن طبق مجده الآفاق. وهناك يبدو أنه قد أحس بذنو أجله، فأنشد:

- وتعبك بما صار إليك من الألف دينار، ولابد من معاقبتك على تخليد الكذب، فحمل السوط على رأسه، ثم أمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى ينقطع، ثم جهزه وسيره إلى بغداد، فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه (ابن خلكان: وفيات الاعيان وأبناء الزمان، م. س، ص 246).

(1) هونكه، المرجع السابق، ص 247.

(2) ذهب آخرون، وخاصة البيروني إلى أن قراءته المفرطة هي سبب فقدان بصره. راجع: The cambride history of Islamic society and civilization Edited by P.M. Holt, Ann K.S.L Ambton and Bernard Lewis, Vol 28, cambridge university.press 1970.p.769.

(3) ابن جليل طبقات الأطباء والحكماء، ص 78 ، وابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء ص 420.

لعمري ما أدري، وقد آذن البلى بعاجل ترحالٍ إلى أين ترحالي؟
وأين محل الروح بعد خروجه من الهيكل المنحل والجسد البالي؟
وبالفعل لم يطل به المقام عند أخته طويلاً، حتى قبض عام 313 هـ -
925 م بعد أن نهش الفقر لحمه نهشاً، وقد استوفى من المنين اثنين وستين
سنة على وجه التقريب.

2- عصر الرازي :

عاش الرازي في القرن الثالث الهجري، حيث عاصر أحداثاً ووقائع ينبغي الوقوف عندها، حتى نفهم المزيد من جوانب شخصية هذا الطبيب العلامة. فلا يكاد ينفصل تاريخ حياة العالم أو الفيلسوف عن التاريخ العام للعصر الذي عاش فيه.

في منتصف القرن الثالث الهجري، زاد نفوذ العنصر التركي في المملكة الإسلامية، وكان له أثر خطير في حياة الأمة الإسلامية بعامه والسياسية بخاصة. فقد كان رؤساء الأتراك من عهد المعتصم إلى آخر أيام الدولة العباسية هم الذين يرفعون الخلفاء إلى العرش ويسقطونهم ويأمرونهم ويغتالونهم⁽¹⁾. أضف إلى ذلك إنكباب الخلفاء على كل صنوف اللهو والترف والشهوات، فأنهك إيمانهم للشراب، وملذات الحريم قواهم الجسمية. وقد تسربت هذه الرذائل إلى الشعب، فضعفت صفاته الحربية. كما قامت الثورات العنصرية بين العرب والفرس، والسوريين، والبربر، والمسيحيين، واليهود. هذا فضلاً عن النزاعات الدينية بين المذاهب القائمة، وكان أعنفها الصراع بين أهل السنة والشيعة حول مسألة الإمامة من ناحية، وبين أهل السنة والمعتزلة حول مسألة خلق القرآن من ناحية أخرى.

كما هددت بعض الفرق الدينية الأخرى سلطان الخلافة، مثل فرقة «الزنج»، وصاحبها علي بن محمد الذي زعم أنه من نسل الإمام علي كرم الله وجهه، وحرص «زنوج البصرة» المستائين من عملهم على القيام بهجوم عليها، فقتلوا، وخربوا، ونهبوا. وكان أمرهم مروّعاً إلى الدرجة التي معها اختبأ من نجا من أهل البصرة في آبار الدور، ولم يستطيعوا الخروج إلا ليلاً بحثاً عن

(1) أحمد أمين، ظُهر الإسلام، م. م.، ج 1، ص 26.
وقد قتل الأتراك من خلفاء بني العباسي كل من: المتوكل (232 - 246 هـ)، وأحمد بن المعتصم «المستعين بالله» (247 - 251 هـ)، والمعتز بالله (252 - 255 هـ)، والمهتدي (255 - 256 هـ).

الطعام، فلم يجدوا إلا الكلاب والفئران، فيذبحوها، ويأكلوها، فضلاً عن أكلهم لمن يموت منهم⁽¹⁾. وقد ظلت هذه الفرقة تهدد أمن الدولة الإسلامية إلى أن قضى عليهم القائد العظيم صاحب الحنكة العسكرية أحمد الموفق شقيق الخليفة العباسي المعتمد بالله (256 - 279 هـ)⁽²⁾.

وبالمثل ارتكبت فرقة القرامطة⁽³⁾ من الجرائم ما لا يقرأها مؤمن ولا كافر. فقد انتصروا على جيش الخليفة المعتضد (279 - 289 هـ)، وزحفوا إلى البصرة سنة 315 على عهد المقتدر بالله (295 - 320 هـ)، فنهبوا، وعم الناس العرب. ثم دخلوا مكة سنة 317 هـ، فسلبوا الكعبة، وقتلوا نحواً من ثلاثة آلاف حاج، فضلاً عن قتل من أهلها، وهدموا زمزم ورفعوا الحجر الأسود،

(1) راجع، لفيف من الذكارة، للعراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983، ص 436، وأحمد ظهر الاسلام، م. ص 1/135.

(2) د. محمد علي أبو ريان، تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام، دار المعرفة الجامعية، 1980، ص 205.

(3) القرامطة: ترجع هذه الفرقة إلى شخص يدعى «حمدان القرمطي»، كان يتبع الاسماعيلية، بعث أحد كبار دعاة العلوية ليدعوا للاسماعيلية في مدينة «واسط» بين الكوفة والبصرة. وكان عامة هذه المدينة فقراء مستائين من الحكومة وأصحاب الأملاك، لذلك سرعان ما لبوا دعوة حمدان لما وجدوا فيها من مواخاة بين الناس على اختلاف دياناتهم وطبقاتهم وأجناسهم، ولما فرضه «حمدان» من ضرائب على اتباعه للصرف منها على الفقراء. وقد خرجت الدعوة من «واسط» إلى كثير من البلدان المجاورة والبعيدة، فوصلت إلى جنوبي شبه الجزيرة العربية.

وقد تولى زعامة القرامطة بعد حمدان «أبو سعيد الجنابي»، وكان مركزه «الإحصاء» في البحرين. وقد أحس الخليفة المعتضد بخطر القرامطة عندما غمت دعوتهم للبحرين، فأرسل إليهم جيشاً، ولكنهم انتصروا على جيش الخليفة انتصاراً ساحقاً، وكان ذلك دافعاً قوياً لازدياد توسعهم فأستولوا على اليمامة وعمان. ثم قاد حركتهم «أبو طاهر سليمان» الذي زحف إلى البصرة وبغداد والحجاز محققاً انتصارات ومرتكباً جرائم مزهلة، فقد زحف هو واتباعه إلى البصرة سنة 315 هـ على عهد المقتدر بالله (295 - 320 هـ)، فنهبوا، وعم الناس العرب، ثم دخلوا مكة وقتلوا بها ما ذكرناه في المتن.

ولم يجد المقتدر أمام قوة ونفوذ القرامطة وطمعياتهم في البلاد، إلا أن يعقد معهم هدنة يتقاضى القرامطة خلالها مائة وعشرين ألف دينار سنوياً من الخليفة. (راجع حركة القرامطة ومذهبهم ومؤلفاتهم تفصيلاً في كتاب الدكتور عبد الرحمن بدوي، مذاهب الإسلاميين، دار العلم للملايين، ط الأولى 1973، ج 2، ص 92 - 187).

وأنفوا به في إحدى زوايا مدينة الإحساس⁽¹⁾. وقد انتهى أمرهم بمصادقة بنى بويه الشيعيين، هؤلاء الذين بسطوا نفوذهم على الخلافة العباسية، وحكموا جنوبى فارس والعراق من سنة 325 إلى سنة 447 هـ.

أما عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية في عصر الرازي، فيمكن القول إن الثروة كانت تفتقر إلى العدل في التوزيع، وكانت الفوارق بين طبقات المجتمع واضحة جلية، فإما نعيم مترف، وإما فقر مدقع.

فلقد انقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات: تمثلت الأولى في الحكام والأمراء والوزراء، ومن لا يملأهم من العلماء والشعراء. وتمثلت الطبقة الثانية في قواد الجيش والملاك وكبار التجار. أما الطبقة الثالثة فقد اشتملت على عامة الشعب من الزارع وصغار التجار وأصحاب المهن، هذا فضلاً عن من فضل الإكتواء بنار الفقر عن التمتع بجنة الحكام من العلماء والأدباء⁽²⁾.

ولهذا كانت أنظار الناس موجهة إلى الخلفاء والأمراء فالعلماء إن أرادوا الغنى، لم يجدوه إلا في خدمتهم، والشعراء إن أرادوا العيش، لم يجدوه إلا في مديحهم، والتجار إن وقع شيء ثمين في يدهم من جوهر أو جوارى، لا يجدون نفاقاً لها إلا في قصورهم. والصناع إذا أحسنوا صناعة شيء، فهم مقصدهم. أما سائر الشعب فقير بائس قل أن يجد الكفاف⁽³⁾.

(1) ظل الحجر الأسود في حوزة القرامطة في هجر، حتى أعادوه إلى مكة بأمر الخليفة المنصور سنة 339 هـ.

(2) من أمثلة العلماء الذين لم ينالوا رضا الخلفاء والوزراء: أبو حيان التوحيدي البغدادي، صاحب كتاب «الامتناع والموانسة»، والذي منمنه شكواه من الفقر وسوء الحال، حتى يقول عن نفسه إنه أكل الخنزير في الصحراء. كما كان عبد الروهاب البغدادي الملكي الفقيه الأديب الشاعر تضيق به الحياة في بغداد حتى لا يكاد يجد قوت يومه، ومثله في ذلك أبو سليمان السجستاني المنطقي.

(3) أحمد أمين، المرجع السابق ص 115.

عاش الرازي في هذا العصر، وعاش معظم ما ذكرناه، وعانى ما عاناه معاصروه من نزاع سياسي مشتعل، وواقع اجتماعي مضطرب، وخلافات دينية مذهبية مثيرة.

وقد كان الرازي من العلماء المتصلين والمقرّبين من الخلفاء والوزراء، وقد صنف لبعضهم الكتب مثل كتاب «المنصوري» الذي صنّفه لمنصور بن إسحق (290 - 296 هـ) وإلى الري من قبل المكتفي. وكذلك كتاب براء ساعة، الذي ألفه للوزير أبو القاسم بن عبدالله.. إلى غير ذلك. وقد نال الكثير عن هذه الأعمال، وإن كان قد مات فقيراً ما ترك مالا ولا نسلاً⁽¹⁾.

ولا ينبغي أن أترك الحديث عن عصر الرازي بدون الإجابة على سؤال يطرح نفسه تلقائياً ومؤداً: ما مدى تأثير هذا الواقع السيء على الحركة العلمية؟ وتأتي الأجوبة على هذا التساؤل لتقول إن المجتمع الإسلامي في عصر الرازي، وإن كان قد شهد اضطراباً في النواحي السياسية والاجتماعية والدينية، إلا أنه قد عايش ازدهاراً من الناحية العلمية، ومرد ذلك إلى ما يلي:

1- حركة الترجمة ونقل العلوم من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية، والتي بدأت في العصر الأموي، ووصلت إلى ذروتها في هذا العصر العباسي، ونقل على أثرها معارف وعلوم أمم كثيرة، وعلى رأسها علوم اليونان، ولم يجد المجتمع الإسلامي مثلاً في علمائه، إلا أن يدلف إلى هذا التراث، فتوفر عليه العلماء، فشرحوا، وعلقوا، ثم زادوا، وابتكروا، فراج العلم، وازدهر في تلك الفترة في معظم الأقطار الإسلامية، وخاصة بغداد عاصمة الخلافة.

2- لقد رأى معظم العلماء في السياسة الظلم، والجور، والجبروت والغدر... الخ، حتى أن بعضهم قد أكتوى بنارها⁽²⁾، فكرهوها وتركوها لأهلها، وانصرفوا إلى العلم لما وجدوا فيه من الملاذ الآمن، وبما يضيفه على أهله من منازل

(1) راجع حياة الرازي فيما سبق.

(2) الأمثلة على ذلك كثيرة، منها: محنة الإمام أحمد بن حنبل. والقول القائل بمنزلة الرازي على رأسه بكتابه «الكيميائي»، بأمر منصور بن إسحق... وغير ذلك.

التقدير والإجلال من قبل العامة والخاصة. فقد عمل معظم الخلفاء والأمراء والوزراء على تقريب العلماء، واتخاذهم زينة يزینون بها بلاطهم، حتى أن بعض الناس انكب خصيصاً على العلم ليتصل بهم ويفوز بهباتهم.

وتجس أدل على ازدهار الحركة العلمية في هذا العصر من بزوغ نجم عبقري، طبقت شهرته الآفاق، ألا وهو الرازي، موضوع دراستنا هذه.

3 - أهم مؤلفات الرازي :

يقول أحد معاصري الرازي. «ما دخلت عليه قط إلا رأيتُه ينسخ، إما يسود أو يبيض»⁽¹⁾.

وهذا النص يوضح إلى أي مدى كان شغف الرازي بالعلم وخطواته من جمع، وتحصيل وتأليف. ويؤكد الرازي نفسه على أهمية هذا الجانب قائلاً: «إن كنت معنياً بالصناعة وأحببت أن لا يفوتك ولا يشذ عليك شيء ما أمكن، فأكثر من جمع كتب الطب جهدي، ثم أعمل لنفسك كتاباً تذكر فيه كل علة مما قصر الكتاب الآخر وأغفله في كل نوع من العلل وحفظ الصحة... فيكون ذلك كنزاً عظيماً وخزانة عامرة، حافظاً على الذكر ومسهلاً لتناول ما تريده إن شاء الله»⁽²⁾.

إن أعظم ما يخلد اسم المفكر هو الكتاب، وقد أدرك الرازي هذا جيداً، فخرج علينا بمؤلفات عديدة ذات أسلوب رصين يجمع بين الإيجاز والعمق في دقة، وتحليل، واستقصاء⁽³⁾.

فلقد شاع في القرون الوسطى لونه من التأليف: الكتب المطولة، والرسائل المختصرة. وقد جمع الرازي بين اللونين، فيقول عن كتابه الحاوي: «كتابنا الموسوم بالجامع الذي لم يسبقني إليه أحد من أهل المملكة، ولا احتذى فيه أحد بعد احتذائي وحذوي»⁽⁴⁾. وفي موضع آخر يقول: «وبقيت في عمل الجامع الكبير خمس عشرة سنة أعمله الليل والنهار حتى ضعف بصري، وحدث علي فسخ في عضل يدي»⁽⁵⁾.

(1) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء، ص 416.

(2) الرازي، المرشد أو الفصول تحقيق البير زكي اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961، فصل 377، ص 124.

(3) عبد اللطيف محمد العبد، فلسفة أبي بكر محمد بن زكرياء الرازي، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975، ص 28.

(4) الرازي، رسائل فلسفية، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الخامسة 1982 كتاب السيرة الفلسفية، ص 109.

(5) نفس المصدر، ص 110.

وهذا يدل على أن الرازي قد اتبع في «الحاوي» منهج الاستقصاء الذي جمع بمقتضاه، طب الأغريق إلى طب غيرهم، إلى طب العرب، إلى طبه هو، وما رأى في طب غيره.

وفي مقابل ذلك نجد أن أسلوبه في رسالته «برء ساعة» هو الإيجاز فيقول: «إن من شأني في تأليف الكتب أن أذكر العلل من القرن إلى القدم، وليس كل العلل تبرا في ساعة واحدة، ولأجل ذلك ذكرت أعضاء وتركت أعضاء كثيرة⁽¹⁾... وسميته ببرء ساعة وهو مثال كتاب السر في الصناعة⁽²⁾».

والرازي لا يميل إلى التعقيد في التأليف، بل كثيراً ما راعى أن يكون تأليفه سهلاً واضحاً حتى ينتفع به العامة فضلاً عن الخاصة. ولذا كان لمؤلفاته أثرها الكبير في الحضارة، مما دفع الكثيرين إلى الاهتمام بترجمتها من العربية إلى غيرها من لغات عديدة⁽³⁾.

ويعتبر الرازي في نظر المؤرخين واحداً من أعظم الأطباء في جميع العصور، وذلك إنما يرجع إلى غزارة إنتاجه، فقد صنف في الطب وغيره كتباً متعددة ونافعة، وعد من كبار العلماء الذين كتبوا بالعربية⁽⁴⁾. وتعتبر مؤلفاته الطبية من أعظم ما كتب في العربية، ولا سيما كتابه «الحاوي». يقول كاميل⁽⁵⁾: «كان الرازي أعظم الكتاب في الطب العربي من حيث الأصالة، وقد سار على منوال أبقراط وجالينوس في طريقتهم وتفكيرهم، وكان يلقب بين معاصريه من الأطباء بالخبير المجرب، وكان الطبيب السريري العظيم ومن المبتكرين في طريقة شرح الوقعات المرضية وتدبير المرضى وتنسب إليه المؤلفات التي بلغت حوالي 232 مؤلفاً».

(1) الرازي، برء ساعة تحقيق خالد حربي، ملحق الفكر، الاسكندرية 1999، ص 41.

(2) الرازي، برء ساعة من، ص 41.

(3) عبد اللطيف العبد، المرجع السابق، ص 32.

(4) نفس المرجع، ص 31.

(5) داود سلمان علي، التعريف بكتاب الحاوي الكبير للرازي، بحث ضمن كتاب: ليو بكر الرازي وأثره في الطب، مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد 1988، ص 85.

فقد كان الرازي موسوعياً في كتاباته، وكانت هذه هي السمة الغالبة عند مؤلفي القرون الوسطى العظماء. فلقد بينت القائمة التي أعدها «البيروني»⁽¹⁾ في كتبه أنه ألف ستاً وخمسين كتاباً ومقالة في الطب، وثلاثاً وثلاثين في العلوم الطبيعية، وسبع مقالات في المنطق، وعشرة في الرياضيات، وسبع عشرة في الفلسفة، وسبعة في ما بعد الطبيعة، وثلاثة وعشرين في الكيمياء، وأربع عشرة في اللاهوت، وأحد عشر مؤلفاً في مواد شتى.

وقد اختلفت المصادر التاريخية التي بين أيدينا في عدد الكتب التي ألفها الرازي، مما أدى إلى اختلاف الباحثين أيضاً في عدد هذه المؤلفات، فالبيروني⁽²⁾ قد أحصى له رسالته⁽³⁾ 184 مؤلفاً. وعدد له ابن النديم 167 كتاباً ورسالة⁽⁴⁾، وسرد ابن أصبعية فهرست كتبه، فبلغ⁽⁵⁾ 236. وعدد له طاش كبرى زاده 116 مصنفاً⁽⁶⁾. وقال «لأنه دوفرنواه إن كتبه الطبية 226 مجلداً، فضلاً عن بقية إنتاجه في سائر العلوم»⁽⁷⁾.

وقد فصل الدكتور محمود النجم أبدي الطبيب آثار الرازي في كتاب «مؤلفات الرازي ومصنفاته، وأحصاها، فبلغت (272)، ثم عددها في ثلاثة جداول، ورتبها في الجدول الأخير على الحروف والموضوعات وهي: الطب،

(1) Ranking, G.S.A., the life & Works of Rhazes, London 1914, P, 10- 11.

وقارن The Cambridge History.. (Review) P: 770.
(2) هو العالم العربي أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، الملقب ببرهان الحق، والإستاذ عاش في الفترة من سنة 362 هـ - 973 م حتى سنة 443 هـ - 1051 م. وعرف بأسهاماته العلمية المتميزة، ولا سيما مجال: الفلك والرياضيات.
(3) الرسالة بعنوان «في فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي»، وقد كتب عنها المستشرق «روسكا» في مجلة إيزيس سنة 1923، ونشرها المستشرق «بول كراوس» في باريس سنة 1936.

(4) ابن النديم، الفهرست ص 416 - 419.

(5) عيون الأنباء ص 421 - 427.

(6) حسين علي محفوظ، تراث الرازي: إحصاء وتلخيص وتحليل، بحث ضمن: أبو بكر الرازي وأثره في الطب، م. س، ص 167.

(7) نفس المرجع، نفس الصفحة.

والطبيعيات، والمنطق، والحكمة، وما بعد الطبيعة، والإلهيات، والرياضيات، والنجوم، والكيمياء، بالإضافة إلى بعض الموضوعات الأخرى المتفرقة.

ويقرر الرازي نفسه أنه ألف قرابة مائتي كتاب ومقالة حتى وقت تأليفه لكتاب «السيرة الفلسفية» الذي يقول فيه رداً على الطاعنين الذين أنكروا عليه لقب «الفيلسوف»: «... أما في باب العلم فمن قيل أنا لو لم تكن عندنا منه إلا القوة على تأليف مثل هذا الكتاب، لكان ذلك ما نعا عن أن يحى عنا اسم الفلسفة، ففضلاً عن مثل كتابنا في «البرهان» وفي العلم الإلهي، وفي الطب الروحاني، وكتابنا في المدخل إلى العلم الطبيعي، الموسوم «بسمع الكيان»، ومقالتنا في الزمان والمكان والمدة والدهر والخلاء، و «في شكل العالم» و «سبب قيام الأرض في وسط الفلك»، و «سبب تحرك الفلك على استدارة»، ومقالتنا في التركيب، وإن للجسم حركة من ذاته، وإن الحركة معلومة»، وكتابنا في النفس، وكتابنا في الهول، وكتابنا في الطب، كالكتاب «المنصوري»، وكتابنا «إلى من لا يحضره طبيب»، وكتابنا في الأدوية الموجودة، والموسوم «بالطب الملوكي»، والكتاب الموسوم «بالجامع» الذي لم يسبقني إليه أحد من أهل المملكة ولا احتذى فيه أحد بعد احتذائي وحذوئى وكتابنا في صناعة الحكمة التي هي عند العامة الكيمياء. وبالجمل فقرابة مائتي كتاب ومقالة ورسالة خرجت عني إلى وقت عملي هذه المقالة في فنون الفلسفة من العلم الطبيعي والإلهي.

فأما الرياضيات، فإنني مقر بأنني إنما لاحظتها ملاحظة بقدر ما لم يكن لي منها بد، ولم أفن زمانى في التمهيد بها بالقصد منى ذلك، لا للعجز عنه، ومن شاء أوضحت له عذرى في ذلك بأن الصواب في ذلك ما عملته، لا ما يعمله المفتنون لأعمارهم في الاشتغال بفصول الهندسة من الموسومين بالفلسفة. فإن لم يكن مبلغى من العلم المبلغ الذي أستحق أن أسمى فيلسوفاً، فمن هو شعري ذلك في دهرنا هذا،⁽¹⁾

(1) الرازي: السيرة الفلسفية، ضمن رسائل فلسفية، تحقيق لجنة - إحياء التراث العربى، دار الألفاق الجديدة، بيروت، ط الخامسة 1982، ص 108، 109.

ويمضى الرازى فى نفس الكتاب «السيرة الفلسفية» فى بيان مدى حبه للعلم وانكبابه على تحصيله، فيقول: «فأما محبتى للعلم وحرصى عليه واجتهادى فيه فمعلوم عند من صحبنى وشاهد ذلك منى أنى لم أزل منذ حدثتلى وإلى رقتى هذا مكباً عليه حتى إنى متى اتفق لى كتاب لم أقرأه، أو رجل لم ألقه، لم التفت إلى شغل بنة - ولو كان فى ذلك على عظيم ضرر - دون أن أتى على الكتاب وأعرف ما عند الرجل. وأنه بلغ من صبرى واجتهادى أنى كتبت بمثل خط التعاويذ فى عام ولحد أكثر من عشرين ألف ورقة»⁽¹⁾.

وقد بلغ مبلغ اجتهاد الرازى حداً، سبب له ضعفاً فى بصره وفسخاً فى عضل يده، مما أدى به إلى الاستعانة بمن يقرأ ويكتب له⁽²⁾.

وإذا رجعنا إلى البيرونى من حيث إنه أول من كتب عن مؤلفات الرازى، لوجدنا أن ما أحصاه أقل من المائتين 200 التى ذكرها الرازى نفسه حتى وقت تأليفه لكتابه «السيرة الفلسفية»، ناهيك عما ألقه بعد هذا الكتاب. والبيرونى قد أتى بعد الرازى بحوالى نصف قرن فقط. فلماذا لم يسجل البيرونى بقية مصنفات الرجل؟

أرجح أن بقية هذه المؤلفات قد تعرضت للضياع والفقد بسبب اتهام الرازى بالزندقة، وذلك لقوله بالقدماء الخمسة⁽³⁾. فكثيراً ما يقع المؤلف ضحية لآرائه. وما أكثر الققصص التى رويت عن محاربة العلماء وإهانتهم

(1) الرازى، المصدر السابق، ص 110.

(2) نفس المصدر، نفس الصفحة.

(3) القدماء للخمسة: الله - النفس - الهيبولى الأولى - المكان المطلق - الزمان المطلق. يقول الرازى: وأما الحرثانيون فقد أثبتوا خمسة من القدماء: لثنان حيان فاعلان وهما البارى والنفس، وعنوا بالنفس ما يكون مبدأ للحياة وهى الأرواح البشرية والسماوية. وواحد منفعل غير حى، وهو الهيبولى. ولثنان لا حيان ولا فاعلان، ولا منفعلان، وهما الدهر والفضاء. (الرازى، رسائل فلسفية، ص 213) وانظر أيضاً: المناظرات بين أبى حاتم الرازى، وأبى بكر الرازى، ضمن رسائل فلسفية من ص 291 - 316.

بوسائل شتى، أشهرها مصادرة مؤلفاتهم أو إحراقها. هذا بالإضافة إلى أثر الانقلابات السياسية التي عايشها الرازي، فقد ثبت أثرها في ضياع معظم ما ضاع من مؤلفاته⁽¹⁾.

ومع هذا فقد نال ما بقى من مؤلفات الرازي شهرة عظيمة لدرجة أن بعض المؤلفين قد اقتدى بها في العنوان نفسه، مثل كتاب «من لا يحضره الفقيه» لابن بابويه القمي ت 381 هـ، فقد جالس العلوي محمد بن الحسن، فذكره الأخير كتاب الرازي: «من لا يحضره طبيب»، وأنه شاف في معناه. وسأله أن يكتب مثله في الأحكام الشرعية. كما قام عدد من المستشرقين بدراسة وتحقيق بعض مؤلفات الرازي وترجمتها، حيث فتحت لأهل أوربا طريقاً جديداً إلى الحضارة، ومنهم: شيدر، وينيس، وماكس مايرهوف، وبول كراوس، وغيرهم كثير. وقد أشاد هؤلاء بالأمانة العلمية التي انطوت عليها مؤلفات الرازي⁽²⁾.

وقد حاولت القيام بحصر لمؤلفات الرازي الموجودة (المطبوعة والمخطوطة)، والمفقودة، فوجدت ما يلي:

لقد طبع من مؤلفات الرازي حتى الآن عشر مؤلفات في الطب⁽³⁾، ومؤلف واحد في الفلسفة⁽⁴⁾، واثنان في الكيمياء⁽⁵⁾.

(1) محمد خلف الله: دراسات في المكتبة العربية ص 111، عن عبد اللطيف العبد م. س. ص 42.

(2) عبد اللطيف العبد، م. س، ص 39 - 40.

(3) وهي: الحاوي - المنصوري - منافع الأغذية ودفع مضارها - القولنج - المرشد أو الفصول - مقالة في الحمى في الكلى والمثانة - كتاب الجدري والحصبة - الفاخر في الطب - من لا يحضره طبيب - بره ساعة. (أنظر كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة لفيف من الدكاترة، بإشراف د. محمود فهمي حجازي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1993، ج 4، ص 683 وبعدها. وأنظر أيضاً ثبت المرجع في نهاية الكتاب).

(4) هو كتاب رسائل فلسفية.

(5) هما: كتاب الاسرار، وكتاب سر الاسرار (أنظر فصل منهج البحث العلمي عند الرازي تحت عنوان التجربة الكيميائية في كتابي: الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي، ص 93).

وبقى له من المؤلفات المخطوطة ستة وثلاثون كتاباً¹¹.

أما عن مؤلفات الرازي المفقودة، فقد بلغت اثنان وستون كتاباً
فى الطب¹²، وسبعة وأربعون فى الفلسفة¹³، ثمانية فى
الكيمياء¹⁴، وثمانية فى الفلك¹⁵، وخمسة فى المنطق¹⁶. وثلاثة فى

- 11 ومن هذه المؤلفات - على ما يذكر بروكلمان فى تاريخ الادب العربى 4/ 689 وبعدما.
أ - كتاب الباء ومنافقه ومضاره ومدارته : مخطوط ليدن 1308، ونايانا 107.
ب - كتاب فى ابدال الأدوية : ناينا 2/ 237، أيا صوفيا 3725.
ج - مر صناعة الطب: الاسكوريال ثان 833 : 3 (الغزيرى Casiri 828 : 4)، مدريد أول
60. ترجمة فارسية : الجمعية الاسيوية فى البنغال 2 / 646. ولم يذكر بروكلمان نسخة
للمكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 98 مكس مايرهوف.
12 منها : أ - الأبنية وعلاجها - ب - أفعال الأدوية المركبة - ج - اختصار كتاب النبض
الكبير لجالينوس - د - الأسباب المعيلة لقلوب الناس عن أفاضل الأطباء إلى اختصاصهم - هـ
- استدراك ما بقى من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس فى فهرسته - و -
استفراغ المحمومين قبل النضج - ز - أطعمة المرضى - ح - الأنتيان - ط - أو جاغ
للفواصل - ي - البرهان - يد - تبريد الماء على الثلج (أنظر، ابن النديم، الفهرست 416 -
419، القفطى، أخبار العلماء 181، اسماعيل باشا، هدية العارفين، أسماء المؤلفين، وأثار
المصنفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية بيروت 14992، ص 2716).
13 منها : أ - الأشفاق على أهل التحصيل من المتفلسفين - ب - الآراء الطبيعية - ج -
الانتقاد على أهل الاعتزال د - تفسير كتاب فلوطرخس فى تفسير كتاب طيماروس - هـ -
جواهر لا أجسام - و - الشكوك التى على برقلس - (أنظر هذه المؤلفات فى نفس المراجع
المذكورة فى الهامش السابق).
14 وهى : أ - التوبيب - ب - الحجر الأصفر - ج - الخاصة - د - خواص التلاميذ - هـ -
الرد على الكندى فى رده على الصناعة - و - رسائل الملوك - ز - صناعة الكيمياء إلى
الوجوب أقرب منها إلى الامتناع - ح - الصنعة - (أنظر ابن النديم، الفهرست 417 - 504
اسماعيل باشا، هدية العارفين 6/ 28).
15 وهى : أ - استدارة الكواكب - ب - سبب تحرك الفلك فى استدارة - ج - سبب قيام
الأرض وسط الفلك - د - كتاب هيئة العالم - هـ - غروب الشمس والكواكب ليس من أجل
حركة الأرض، بل من أجل حركة الفلك - و - فسخ ظن من توهم أن الكواكب ليست فى
نهاية الاستدارة - ز - لا يتصور من لا رياضة له بالبرهان أن الأرض كرية، وأن الناس
حولها - ح - مقدار ما يمكن أن يستدرك فى أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعيين،
ومن لم يقل منهم أن الكواكب أحياء - (أنظر ابن النديم، الفهرست 418 - 420، القفطى،
أخبار العلماء 179).
16 وهى : أ - جمل معانى أنالو طيقاً الأولى إلى تمام القياسات العملية - ب - جمل
معانى قاطيغورياس - ج - قصيدة فى المنطقيات - د - كتاب المدخل إلى المنطق وهو

الحيوان⁽¹⁾، واثنان الرياضيات⁽²⁾، اثنان في الطبيعة⁽³⁾ وواحد في الجيولوجيا⁽⁴⁾، وواحد في التاريخ⁽⁵⁾. وكل ذلك تبعاً للمصادر القديمة التي سجلت هذه المؤلفات، ولا سيما فهرست ابن النديم.

وقد نال عدد كبير من هذه المؤلفات شهرة كبيرة، ووصل إلينا بعضها. ومن أهمها: كتاب الحارثي، وكتاب المنصوري في الطب، وكتاب براء ساعة، وكتاب التجارب، وكتاب المرشد أو الفصول، وكتاب سر الأسرار، وكتاب الخواص، وكتاب الطب الروحاني وكتاب الجدرى والحصبة وكتاب النقرس... وغيرها من المؤلفات الهامة والتي وقفت على تناولها بشيء من التفصيل في كتابي: الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي. وحتى لا أكرر، فإنني أحيل القارئ إلى هذا الكتاب⁽⁶⁾.

- إيساغوجي - ه - المنطق. (الفهرست 420، أخبار العلماء 179).

(1) وهم: أ - إيضاح العلة التي بها تدفع الهوام

ب - سبب قتل ريم السموم أكثر الحيوان.

ج - العلة التي في خلق السباع والهوام (الفهرست 416 - 418، هدية العارفين 271).

(2) وهما: أ - الرد على من استقل بفصول الهندسة - ب - قطر المربع. (الفهرست 416 - 419، أخبار العلماء 179).

(3) وهما: أ - سمع الكيان في العلم الطبيعي - ب - علة جذب حجر المغناطيس (الفهرست 416 - 419، أخبار العلماء 179).

(4) وهو: البحث عن الأرض الطبيعية أ هي الطين أم الحجر. (الفهرست 420).

(5) وهو: سيرة الخلفاء (حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، ج 2، ص 1015).

(6) انظر، خالد حربي، الرازي الطبيب وأثره في تاريخ العلم العربي، ص 77 - 92.

ثانيا
التحقيق

وصف الكتاب

١ - القيمة العلمية والتاريخية للكتاب

إذا كان الهدف من تحقيق كتاب «جراب المجربات» و«خزانة الأطباء» للرازي، هو الاسهام في عملية إحياء التراث الإسلامي إبان عصوره المزدهرة، فلا شك أن ما بذل من جهد في سبيل تحقيقه قد جاء عن اقتناع بقيمته العلمية من حيث إنه يعتبر موسوعة طبية متكاملة للعلاج بالأعشاب والنباتات الطبيعية لكل الأمراض المعروفة في عصر الرازي، والتي يمكن أن تصيب الإنسان من الرأس إلى القدم. وذلك باستثناء بعض الأمراض القليلة التي ظهرت حديثاً، ولا سيما مرض فقدان المناعة (الايدز). وتجرى الأبحاث حالياً - وخصوصاً على حبة البركة - لاستخراج مادة طبيعية تساعد في علاج هذا المرض. ومن الملاحظ الآن مدى اهتمام معظم دول العالم المتقدم بإحياء المعالجة بالأعشاب والنباتات الطبيعية، من حيث إنها لا تترك أي آثار جانبية أو مضاعفات إذا ما استخدمت الاستخدام الأمثل، والذي يأتي من قبل المتخصصين في هذا الفن.

وتجرى الأبحاث حالياً على قدم وساق لاستخلاص ما تحويه النباتات من مواد فعالة صالحة لعلاج الأمراض. وقد استطاع العلماء بالفعل استخلاص المواد الآتية من بعض النباتات البرية^(١).

١ - مادة الأمودين من الخلّة الشيطاني لعلاج الأمراض الجلدية والبهاق.

٢ - مادة الجليسر هزيك من العرقسوس لعلاج أمراض المعدة والجهاز

التنفسي.

٣ - مادة السنبارين من الخرشوف لتنشيط الكبد وخفض نسبة الكوليسترول

في الدم.

٤ - مادة الألونين من الصبار لعلاج الأمراض الجلدية وتساقط الشعر.

(١) د. شكرى إبراهيم سعد، نباتات العقاقير والتوابل، مكوناتها وفوائدها، دار الفكر العربى بدون تاريخ، ص 33.

- 5 - مادة الهيدوسيامين من السكران المصرى لعلاج الربو.
- 6 - من نبات بصل العنصل أستخلص جلوكوسيد لعلاج أمراض القلب.
- 7 - من نبات الداتورة المصرية أستخلصت مادة مضادة للتقلصات.
- 8 - من نبات شوك الجمل أستخلصت مادة لعلاج أمراض الكبد.
- 9 - من نبات الدُميسية، وحلفاير أستخلصت مواد لعلاج حصوة الكلى.
- 10 - من نبات اللبنة المرأة أستخلصت مادة لعلاج مرض السكر.

وقد أكدت الدراسات العلمية الأمريكية التى أجريت فى العديد من مراكز البحوث العلمية والطبية أن العديد من الخضروات والأغذية الطبيعية التى يتناولها الإنسان تعد علاجاً مثالياً للكثير من الأمراض، مثل عصير الخيار الذى يذيب حمض البوليك وينقى الدم منه ويخرجه من الجسم، ويعمل على زيادة إدرار البول، وبذلك يمكن التقليل من احتمالات الإصابة بمرض النقرس «داء الملوك»، والذى ينجم عن زيادة نسبة حمض البوليك عن المعدلات الطبيعية فى جسم الإنسان.^١

كما أشارت الدراسات إلى أن الخيار يعد غذاءً مفيداً لمرضى السكر لما يحققه من وقاية من مضاعفاته، وذلك نظراً لدوره الفعال فى تنقية الجسم من السموم والمواد الضارة. ويحتوى الخيار على بعض الأحماض والفيتامينات التى تخفف من الاضطرابات العصبية للجسم وتفيد فى عملية الهضم والامتصاص والتمثيل الغذائى للأطعمة فى الجسم، إلى جانب تأثيره المهدئ للعطش.

كما ثبت بالبحث الإكلينيكي بكلية الطب جامعة الاسكندرية أن زيت حبة البركة يفيد جداً فى حساسية الصدر والسعال الديكى. كما ثبت بالبحث الإكلينيكي عن المجلة الطبية بألمانيا الغربية أن زيت حبة البركة له خاصية

(١) أنظر كتابى، خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب، الطبعة الثانية الإسكندرية 2000، ص 24.

إيقاف نشاط الجرثومية Bacteriostatic ، ومفيد جداً في حساسية الأنف والتهاب الجيوب الأنفية .

ومن هنا بدأت توصيات المؤتمرات الطبية، والصيدلانية في هذا المجال في معظم دول العالم، تدخل مرحلة التنفيذ. وكانت الخطوة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية هي البحث عن نباتات جديدة قد تكون مصدراً للدواء، وذلك بدراسة النباتات المذكورة في المراجع المكتوبة والمصورة، والنباتات المحفوظة في 1800 معشبة منتشرة في الأمريكتين وأوروبا تحوى ما يقرب من 175 مليون نبات تمثل 25000 نوع.

ومن النباتات التي اكتشف أن لها فوائد طبية:

Erythrena rubinerva E. variegata var - rientalis
وتستعملان اليوم لعلاج أمراض الصدر. وكذلك *Esubumbrans*، وتستعمل لعلاج تضخم الطحال. كما اكتشفوا نباتات تستخدم لتنظيم النسل مثل : *Mucona monosperma*، وآخر لتسهيل عملية الولادة مثل *Vochysciacea, lamatophylla*.

وهناك فريق آخر من الباحثين الأمريكيين يقومون بالبحث عن نباتات تحتوي على عناصر فعالة لها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية، واتخذوا من منطقة شرق أفريقيا مركزاً لأبحاثهم، وذلك لجفافها، وأمطارها المناسبة. وقد استطاعوا الكشف عما يزيد على 1200 نوع من النباتات التي تنمو في هذه المنطقة، لها القدرة على القضاء على الخلايا السرطانية في حيوانات التجارب. ولا يمكن الجزم بالحصول على عقاقير من هذه النباتات تقضى على هذا المرض اللعين، ولكن الأمل كبير في الحصول على مثل هذا العقار من بعض هذه النباتات ما دام هناك عزم ومثابرة. وما نبات «الفنكا»، وما أستخلص من أنواعها المختلفة من عقاقير مثل Vincristine الذى يعالج سرطان الدم عند الأطفال

(Childhood Lukenia)، وبعض الأمراض الخبيثة ببعيد⁽¹⁾. وفى مصر بدء المركز القومى للبحوث عمل خريطة نباتية للكساء الخضرى فى بعض المناطق، وحصر وتصنيف مجموعة النباتات فيها، وكذلك إجراء البحوث عليها لتحديد المركبات ذات الفائدة الطبية فيها، ومن ثم التوصية باستخدامها فى صناعة الأدوية المحلية. ومن أخبار المركز أنه تم تخليق مركبات ذات فاعلية مضادة للبكتريا مشتقة أساساً من نبات اللخلة للشيطانى المصرى. وأثبتت البحوث أيضاً فائدة خلاصة العرقسوس فى سرعة شفاء وإندمال القرحات المعدية ... إلى غير ذلك⁽²⁾.

مما سبق تتضح أهمية تحقيق وإخراج النصوص القديمة المتخصصة فى هذا الجانب الهام، ولا سيما الكتب الطبية العلاجية مثل كتاب جراب المجرىات وخزانة الأطباء، موضوع هذا التحقيق. حيث نرى أن مثل هذه الأعمال ((التحقيق)) إنما توفر الوقت والجهد للمتخصصين، إذ أن هذا الكتاب إنما يحوى المئات من أسماء النباتات وكيفية استعمالها فى علاج الأمراض المختلفة. فما على الباحثين فى الطب والصيدلة، إلا أن يجروا أبحاثهم للتأكد مما صاغه الرازى وغيره من الأطباء القدامى، وتقديم نتائج هذه الأبحاث فى صورة علاجية عصرية.

وقد جاء الالتزام بتحقيق هذا الكتاب أيضاً باعتباره وثيقة هامة من وثائق الطب العربى المزدهر، تكاد تكون مجهولة - إلى حد ما - فلم يذكر هذا الكتاب من المؤرخين أو المفهرسين المشهورين سوى خير الدين الزركلى فى مصنفه «الاعلام»⁽³⁾. واعتماداً على ذلك، ذكره صاحب كتاب «أعلام العرب فى الكيمياء»⁽⁴⁾. ومحقق⁽⁵⁾. كتاب «منافع الأغذية، للرازى».

(1) د. شكرى إبراهيم سعد، المرجع السابق، ص 331 - 332.

(2) نفس المرجع، ص 334.

(3) الاعلام، 364/6.

(4) د. فاضل أحمد الطائى.

(5) أ/ حسين حموى.

وقد ذهب أحد الباحثين^(١) . خطأ إلى أن كتاب «جرب المجريات وخزانة الأطباء» لا يخرج عن كونه كتاب «التجارب» . والأكثر من ذلك أن مؤسسة علمية متخصصة في لندن هي: "Wellcome Institute Library" قد سجلت في فهرسها الاسمان أي «جرب المجريات» و«التجارب» لكتاب واحد هو «التجارب» . وقد استعرت من هذه المؤسسة ميكروفيلماً لهذا الكتاب، فوجدت أنه يحتوى على نسختين لكتاب «التجارب» يتفقان مع النسخة الموجودة في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت رقم ١٩٧٥ مكتبة أحمد الثالث . وأن هؤلاء الثلاثة إنما يختلفون تمام الاختلاف عن كتاب «جرب المجريات» . ولتأكيد هذا الكلام، نورد فيما يلي بعض الصفحات المصورة من كتاب «التجارب» لمقارنتها بما يماثلها من صفحات كتاب «الجرب» والتي تأتي عند الحديث عن وصف نسخ التحقيق .

(١) د . جلال موسى .

وردت له انتمون ان يده بطعم المليلح وحده
 يحمل هذه الادوية فيه ونخل عليه حينه و
 في سقي بعد التهييل بالسكر اخضر صبر
 درهم وردد ايتين اسنن و ايتين سترمانه
 طيايح معطل ايتين جليلح اصفر عشرين
 بطعم المليلح ورجع وشربه الادوية هذه
 اخضر الخاب والمهد لله ورجع واصلوا
 على نية المصطفى وآله وعمره الطاهر

قل في شهر رجب

من كنت يوم الاربعاء السابع من رجب
 حتم بالحيرة ست وخمسة وستين
 وانا العبد الراجي الى الله المدد حال كل
 الاشياء من سوء وشر الف وبنوك الملوكون
 وقد نلت عن سطة سقيم بياض السقيم
 واسفقت الداء بحدوده واما الجثة شاة
 فان لم تلت مع الاصل التهم وصحة
 بقدر الامكان

مخطوطة كتاب التجارب للرازي

النصف الأخيرة

ومما سبق لعله تتضح أهمية إخراج هذا الكتاب لعلم من أعلام الطب في العالم. ولأهميته بالنسبة للمهتمين بشئون التراث الإسلامى بعامة، وللباحثين فى مجالات الطب والصيدلة، وتاريخهما، وتاريخ العلوم بصفة خاصة.

2 - محتويات الكتاب

ينقسم كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» إلى الأقسام التالية:

- مقدمة : في سبب تأليف الكتاب
الباب الأول: في أمراض الرأس والدماغ
الباب الثاني: في أمراض الدماغ البارد.
الباب الثالث : في طب المشايخ عن ابن الجزار (من الزيادات المقحمة على الكتاب)
الباب الرابع : في الامراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبرودة الدماغ كالغالج والخدر، واللقوة والرعدة.
الباب الخامس : في أمراض العين.
الباب السادس: في الزمد.
الباب السابع : في أمراض الأذن.
الباب الثامن : في أمراض الأنف.
الباب التاسع : في أمراض الفم.
الباب العاشر : في أمراض الحلق.
الباب الحادي عشر : في أمراض القلب.
الباب الثاني عشر : في أمراض الصدر.
الباب الثالث عشر : في أمراض المعدة.
الباب الرابع عشر : في أمراض الكبد.
الباب الخامس عشر : في اليرقان.
الباب السادس عشر : في أمراض الطحال.
الباب السابع عشر : في الاستسقاء.
الباب الثامن عشر : في أمراض الجوف.
الباب التاسع عشر : في الاسهال.

- الباب العشرون : فى تدبير الاسهال الكبدى والمعدى والبطنى مع
جراحة وحدة.
- الباب الحادى والعشرون: فى السحج.
- الباب الثانى والعشرون: فى الزحير والعصار.
- الباب الثالث والعشرون: فى المسهلات.
- الباب الرابع والعشرون: فى أمراض أكلى والمثانة.
- الباب الخامس والعشرون: فى الحصى
- الباب السادس والعشرون: فى أمراض أعضاء التناسل.
- الباب السابع والعشرون: فى أمراض المقعدة.
- الباب الثامن والعشرون: فى الحميات.
- الباب التاسع والعشرون: فى الأوجاع.

ملاحظات التحقيق

1 - تحقيق نسبة الكتاب :

إن القارئ العادى لنسخة كتاب «جرب الجربيات وخزانة الأطباء»، ليقرر عقب الانتهاء من القراءة أن هذا الكتاب ليس للرازي، لأنه قد حوى بعض أسماء لأطباء عاشوا بعد الرازي مثل يحيى بن اسحاق (ت 350 هـ) ابن السمع (ت 426 هـ)، وابن سينا (ت 428 هـ)، وغيرهم.

لكن محقق النصوص القديمة لا يتسرع برد نسبة الكتاب إلى صاحبه لمجرد وجود مثل هذه الاعتبارات، إلا بعد التثبت، وهذه العملية لها خطواتها الدقيقة التى ينبغى أن تراعى عند تحقيق هذه النصوص. ويمكن تلمس بعض هذه الخطوات من حديثنا عن تحقيق نسبة كتاب «الجرب» للرازي فيما يلى:

(أ) إن كثيراً من كتب التراث المشهورة لا تخلو من مثل هذه الإضافات التى اعتاد بعض النساخ عليها. وكان قصدهم من ذلك، هو زيادة حجم الكتاب، الأمر الذى يؤدي إلى زيادة ثمنه، حيث كانت الكتب تباع بالوزن فى أغلب الأحيان. ومن أمثلة المؤلفات المشهورة التى تدخل فيها النساخ بالإضافات، كتاب تنبيه الملوك والكايد، للجاحظ، حيث يتبين من قراءته أنه لا يمكن أن يكون للجاحظ، حيث يشتمل على باب بعنوان: «نكت من مكاييد كافور الإخشيدي، والمتقى لله». وكافور عاش بين سنتي 292، 357، والمتقى لله عاش بين سنتي 297، 357، والجاحظ توفي سنة 255.. إلى غير ذلك من الأمثلة.

ومن أمثلة الإضافات الواردة فى كتاب «الجرب» والتى تنم عن جهل الناسخ، الباب الثالث المعنون بـ «طب المشايخ عن ابن الجزار». فلو تبه الناسخ إلى ترتيب أبواب الكتاب للأمراض من الرأس إلى القدم، حيث يبدأ الباب الأول بأمراض الرأس والدماغ. والثانى فى الصدع البارد والشقيقة. والرابع فى الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ وبرودة الدماغ. والخامس فى أمراض العين.. والباب السابع والعشرون فى أمراض المقعدة. والثامن

والعشرون في أمراض المقعدة. والتاسع والعشرون في الأوجاع. فلو تنبه الناسخ إلى هذا الترتيب، لما وضع الباب الثالث في المكان الذي وضعه فيه. هذا بالإضافة إلى أن ابن الجزار عاش بعد الرازي ما يزيد عن نصف قرن، فقد قيل إنه توفي سنة 369 هـ.

ومن الأدلة على أن مثل هذه الإضافات هي من فعل الناسخ، أن ناسخ كتاب الجراب، لم يذكر اسمهما في نهاية كل نسخة كما هي عادة النسخ الأمانة. ويبدو أن الخوف هو الذي منعهما، لأن كلا النسختين قد بدأت بذكر اسم الرازي، على غلافها، فالنسخة (أ) مدون عليها: كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء لمحمد بن زكريا الرازي. والنسخة (ب) تبدأ ب: كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازي. وفي سياق الحديث: قال محمد بن زكريا الرازي ... ونحن لا نعلم طبيباً آخر يحمل اسم: محمد بن زكريا الرازي، غير الرازي الطبيب المشهور صاحب التصانيف المشهورة مثل «الحاوي» و «المنصوري» و «الفاخر» و «ير» ساعة. وغيرها.

كما أن مقدمة الكتاب تجزم بأنه للرازي، إذ تبدأ بقوله: «الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المرسلين، وبعد فهذا كتاب تخيرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات وألفته بلفظ مختصر جامع اختصاره لكل دواء معتبر». وكانت هذه عادة المؤلفين في بداية كتبهم.

ومن الأدلة على أن الكتاب للرازي، أن كثيراً من نصوصه تتشابه إلى حد كبير مع نصوص بعض كتبه الأخرى. ففي الفصل الأول من الباب الأول مثلاً، وهو الخاص بعلاج الصداع، إذا وقفنا على إحدى وصفاته، لوجدناها مذكورة في بعض كتبه الأخرى مع تغيير طفيف في أسلوب العرض، وعدد المفردات. إذ يقول: يؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخل ثقيف، وماء أجزاء سواء، وينقع فيه خرق كتان، وتمد على رأسه من الصدغ إلى الصدغ،⁽¹⁾.

ويقول في المنصوري: «فليؤخذ ماء ورد ودهن ورد، وخل خمر، ويضرب الجميع في مضربه حتى يثخن ويبرد على الثلج، ويوضع على الرأس»⁽²⁾.

(1) الرازي، الجراب، مخطوطة «أ» ورقة 3 وجه.

(2) الرازي، المنصوري، تحقيق حازم البكري الصديق، معهد المخطوطات العربية، الكويت 1987، ص 377.

وفى برء ساعة : «تَبَلَّ خِرْقَه كَتَان بدهن ورد، وخل خَمِر، وتوضع على الرأس، فإنه يمكن»⁽¹⁾.

وأيضاً قوله فى «الجرب»: «ودقيق الشعير إذا عجن بخل، وطلّى على الجبهة، أسكن الصداع الحار»⁽²⁾، لا يخرج عن قوله فى كتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية الموجودة فى كل مكان، إذ يقول: ... وينفع منه أيضاً (أى من الصداع) سوق الشعير أن يضمّد مع خل»⁽³⁾.

هذا بالإضافة إلى أن جميع المفردات المذكورة فى «الجرب» لعلاج الصداع قد ذكرت فى هذا الكتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية» مثل: الأجاج، والليمون، وشراب البنفسج، والبقلة الحمقاء، والخبازى، والحصرم، والبذر قطونا، والكافور، والصندل والورد، والكتان ... الخ. وقد وردت أيضاً فى «المنصورى» و«برء ساعة» ولكن بشيء من الاختصار قياساً على كتاب «علاج الأمراض بالأغذية والأدوية»...

وهناك مثال آخر: قوله فى علاج السعال: «إذا طال السعال، ومنع النوم، فينبغى أن يعطى العليل حب الميعة، أخلاطة : مور، وميعة، وأفيون بالسوية، يتخذ منه حباً مثل الترمس، ويعطى العليل منه»⁽⁴⁾.

«وإذا لم يكن مع هذا السعال حرارة ولا حمى، وكان يؤذى بالليل أذى شديداً، فإنه ينفع منه أن يؤخذ من الميعة، والمر أجزاء سواء، ومن الأفيون نصف جزء، ويتخذ حباً، كل حبة دائق، ويؤخذ منه الحبتان، والثلاثة، فيريح العليل، ويمنع السعال»⁽⁵⁾.

(1) الرازى، برء ساعة، تحقيق خالد حربى، مراجعة وتقديم د. على عبد المعطى محمد، ملتقى الفكر الاسكندرية 1999، ص 46.

(2) الرازى، الجرب، مخطوطة «أ»، ورقة 3 وجه.

(3) الرازى، الجرب، مخطوطة (أ)، ورقة 35 ظهر.

(4) الرازى، نفس المصدر، ورقة 35 ظهر.

(5) الرازى، كتاب فى علاج الأمراض بالأغذية والأدوية المشهورة الموجودة فى كل مكان.. مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف ورقة 32 ظهر، 33 وجه.

(ب) نوع الخط :

خط المخطوطة (أ) من النوع المقرّر أو اللّين (أنظر صور المخطوطة أ) الذى تكثّر فيه التدويرات، وإلى هذا النوع يرجع الخط الكوفى الذى ساد فى القرون الهجرية الأولى، ودوّنت به المصاحف الأولى بعد جمع القرآن فى عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان. ولذا نرجّح أن تكون هذه النسخة قد كتبت فى حياة الرازى، ممّلة على أحد تلامذته. إن لم تكن بخط الرازى نفسه. وأضاف إليها النساخ بعض الإضافات. فيما بعد.

أما النسخة (ب) فقد كتبت بقلم نسخ، وقد انتشر هذا الخط أيضاً فى حياة الرازى إذ إنه أحد تفرعات الخط الكوفى التى ظهرت فى أواخر دولة بنى أمية، وأوائل خلافة العباسين.

ومن الواضح أن النسخة (ب) قد نسخت من النسخة (أ)، ومبرر ذلك أن عباراتها مستقيمة مع عبارات النسخة (أ)، اللهم إلا بعض المواضع التى سقطت من النساخ. وقد أشرنا إلى مثل هذه العبارات، كل فى موضعه.

ولكن هذا الأمر، أى بعض الزيادات التى أقيمت على الكتاب، قد كلفنى الكثير من العناء والمشقة والجهد. فبعد أن قمت بتتقيح وتصفية نص كتاب «جرباب المجربات وخزانة الأطباء»، مما علق به من هذه الزيادات، كان لزاماً على أن أعكف على معظم مؤلفات الرازى الأخرى سواء المطبوع منها، أو الذى مازال مخطوطاً، بالدراسة والمقارنة بينها وبين نص كتاب «الجرباب». وكل ذلك بغرض الوقوف على أقرب وأصح نص له صاحبه الكتاب وهو الرازى.

ولعلنى قد قلحت فى ذلك إلى حد ما، إذ أن الله قد توج مجهودى هذا على مدار سنوات طويلة بحصولى على درجة الماجستير فى الآداب من قسم الفلسفة بتقدير ممتاز على تحقيقى ودراستى لكتاب «جرباب المجربات وخزانة الأطباء» وصاحب الرازى¹⁰.

¹⁰ تفصّل الأستاذ الدكتور يوسف زيدان «بنقضى» فى كتابه «بين النفيس، إعادة اكتشاف»، الصادر عن المجمع الثقافى بدولة الإمارات العربية المتحدة عام 1999، فقال ما نصه: (هامش ص 113)

وإنجسير بالذكر أنه يندر أن تجد من محققى كتب التراث المخطوطة من يقبل على تحقيق مثل هذا النوع من الكتب، ونشك خوفاً من التشكيك فى نسبة الكتاب، إذا أن هذه العملية تتطلب خبرة وتمرس بأسلوب المؤلف فى كتبه الأخرى. والمحقق الجاد ذو الخبرة هو الوحيد الذى يمكن أن يتجشم عناء هذه المهمة، وذلك أملاً فى الكشف عن كتاب مخطوط ظل مجهولاً أو حتى منسياً إلى صاحبه بسبب ما يزيد على نضبه.

والحقيقة أن تراثنا المخطوط يحوى كثيراً من الكتب المخطوطة الهامة النادرة التى تعرضت لإضافات من النساخ عبر الأزمنة المختلفة، تحتاج لمن يتصدى لها

- قام مؤخراً الأستاذ خالد حريى، بتحقيق الكتاب فى رسالة جامعية نال بها درجة الماجستير من قسم الفلسفة بآداب الاسكندرية. وقد حقق الكتاب على أنه من مؤلفات الرازى، غير أننى فحصت مخطوطة هذا الكتاب (مخطوطة بدار الكتب المصرية بالقاهرة) فوجدتها لمؤلف متأخر زمنًا، ينقل عن الرازى وغيره من الأطباء ... فالكتاب عبارة عن كفاش أو مجموع مذكرات طبية.

أقول : كفاش أن اسمى قد كتب بمداد أحد علماءنا المرموقين، الأستاذ الدكتور يوسف زيدان، والذي احتسبه من أعلم المتخصصين «التراثيين» الذين لا يصدر عن حكماء على نسبة المخطوط إلى مؤلفه، أو عدم نسبته من مجرد الإطلاع، أو كما قال «فحص» أوراق المخطوط بدين مقارنة، ومقابلة عباراته وألفاظه بنظيرتها فى كتب المؤلف الأخرى، الأمر الذى يستلزم «صحبة» المؤلف وكتبه لوقت طويل قد يمتد إلى سنوات، وليس جلسة بدار «كتب»! وقد فعل الدكتور زيدان «الأولى»، وتكبدت أنا «عناء» و «مشاق» الثانية، وانتهيت إلى تأكيد نسبة كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» إلى صاحبه الرازى، وحصلت - بتوفيق الله - بهذا العمل على درجة الماجستير، كما ذكر الدكتور زيدان، وإن لم يذكر أنها كانت بتقدير «ممتاز» نتيجة للجهود الشاق الذى بذلته فى تثبيت نسبة الكتاب إلى الرازى، فضلاً عن تحقيقه تحقيقاً علمياً جاداً باعتراف أعضاء لجنة الحكم على الرسالة، وكان من بينهم، استاذان للدكتور زيدان، فتأمل!

وها أنا ذا أخرج الكتاب مطبوعاً، فهل «يقرأنى» الدكتور زيدان هنا ؟ لعله يجد من الأدلة الكافية والدامغة ما يجعله يغير حكمته السابق الذى أصدره من مجرد «فحص» المخطوطة: وإن كان سيادته قد ضنّ علينا بمعنى «الفحص» الذى يقصده، فهل يعنى به : عدّ أوراق المخطوطة، أم قراءة عناوين أبوابها، أم فهرستها، أم ماذا؟!

- من المحققين الجادين - بالدراسة والتحقيق والتنقيح بفرض تثبيت نسبتها إلى أصحابها من عدمه، إضافة إلى الكشف عن ما تحتويه من كنوز، وزخائر علمية اسلامية وعربية نحن في حاجة إليها للتأكيد والمحافظة على هويتنا المميزة .

ولإتمام الفائدة لم أهمل النصوص التي زيدت على نص كتاب «جرب المجريات وخزانة الأطباء، بل تعاملت معها نفس معاملة نص «الجرب». فبعد أن فصلتها عن نص «الجرب»، قمت بترتيبها وتحقيقها تحقيقاً علمياً دقيقاً، خاصة وأن هذه النصوص لأعلام بارزين في تاريخ الطب العربي مثل: ابن الجزار، وعلى بن رضوان، والزاهرأوى، وابن سينا، وابن البيطار. وغيرهم. وضمنت نصوصهم المحققة هذه ملحقاتاً خاصاً بها في نهاية كتاب «الجرب»، وسميته: قلوب من الطب العربي لأشهر أعلامه.

(ج) أسلوب الكتاب :

1 - يماثل أسلوب كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» نفس أسلوب الرازي في بعض كتبه المشهورة الأخرى مثل «الفاخر في علم الطب»، ومنافع الأغذية ودفع مضارها، «ويزر ساعة...» وغيرها. فمثل هذه الكتب ومعها «الجرب»، تدبر على منهج واحد كبير، وهو حفظ الصحة وكيفية علاج الأمراض بما تعارف عليه الأطباء من معالجات في عصر الرازي وقبله.

فالرازي يملك في كتابه هذا «الجرب» نفس مسلكه في كتابه «الفاخر»¹، فيبدأ بذكر المرض وسببه وأعراضه، ثم يقدم كافة العلاجات التي تناسب هذا المرض. إلا أن «الجرب» يختلف عن «الفاخر» في أن فصوله مسبقة بمقدمة تشتمل على حفظ صحة العضو المعالج. ومن قبيل ذلك قوله في بداية الباب الثاني «في أمراض الدماغ الباردة»² : فصل في حفظ جوهر الدماغ. وفي الباب الثاني عشر «في أمراض الصدر»³ مقدمة لحفظ صحة الصدر... وهكذا.

وقد اتبع الرازي نفس المنهج في رسالته «برء ساعة» التي اشتملت على ذكر العلاجات للأمراض من الرأس إلى القدم، ولكن بشيء من الإيجاز والاختصار، قياساً على «الجرب» و«الفاخر».

ويقترّب منهج الرازي في «الجرب» أيضاً من منهجه في كتابه «منافع الأغذية» ودفع مضارها، إذ هو في الأخير يعول على ذكر فوائد الأغذية ومضارها، وفي سياق الحديث يذكر الأمراض التي تعالجها أنواع الأغذية المختلفة، ومن ذلك قوله : «وأما نبذ الفانيد فإنفع للصدر وأشد إطلافاً للبطن، وأقل نفخاً. إلا أنه يطفو على المعدة، ويغثي، ويسخن الكبد ويورمها»⁴.

(1) الرازي : الفاخر في علم الطب، نسخة مكتبة بلدية الإسكندرية رقم 3775.

(2) الرازي : الجرب، ورقة 7 وجه.

(3) الرازي : الجرب، ورقة 34 ظهر.

(4) الرازي : منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموي، دار الكتاب العربي، سوريا 1984، ص 104.

والجدير بالذكر أننا قد رجعنا إلى هذه المؤلفات لضبط كثير من العبارات المضطربة التي وردت في كتاب «الجرب».

ومن كل ما سبق يتضح أن كتاب «جرب المجربات»، وخزانة الأطباء، هو من تأليف الرازي. وهو كتاب مستقل عن كتاب «التجارب»، وقد قدّمنا الأدلة على ذلك. ولا يقدح في نسبة الكتاب إلى الرازي وجود بعض الإضافات التي أضافها النساخ، والتي ذكرنا سببها.

2 - يحتوى المخطوط (النسختان أ و ب) على كثير من العبارات المضطربة، حيث جاءت بعض كلماتها قبل أو بعد مكانها الطبيعي. أو تتداخل في العبارة كلمة أو كلمات لا تمت للعبارة بأية صلة، ومن قبيل ذلك: «وقشر البيض المحرق ناعماً حتى يسود إذا سحق بهما حضر سحقاً ناعماً..» والصواب: «وقشر البيض المحرق حتى يسود، إذا سحق حتى يصير ناعماً..» وأيضاً «يسحق المصطلكى اللثة ويحفظها». والصواب: «يسحق المصطلكى لحفظ اللثة، ويبدو أن هذا راجعاً إلى سرعة النساخ بدون فهم لما ينقلونه.

ومما يدعم هذا الرأي أن الناسخ إذا نسى كلمة أو كلمتين في العبارة التي يكتبها، كان يضعها في المكان الذي يذكرها عنده، وليس في مكانها الصحيح، حتى لا يشطب أو يعيد الكتابة. ومن ذلك قوله: «والرواند ينفع من سد وأورام قد نضجت في الصدر واحتاجت إلى الفتح وخصوصاً الشامى». وصوابه: «والرواند وخصوصاً الشامى ينفع من سد وأورام قد نضجت في الصدر واحتاجت إلى الفتح».

3 - ورد في المخطوط تكرار بعض العبارات في عدة مواضع مع تغيير طفيف في الأسلوب مثل قوله: «والرومان بخاصية بديعة إذا أكل الخبز به، منع أن يفسد في المعدة» (النسخة ورقة 43 ظهر). وقد وردت هذه العبارات في (ورقة 44 ظهر) هكذا: «والرمان يديغ المعدة ولا يضر بعصبيها، وفيه خاصية بديعة إذا أكل الخبز به، فانه يمنع فساد المعدة».

وقد ورد في بعض الأحيان تكرار عبارات بعينها في الورقة الواحدة مثل عبارة : «الآفستين يقوى المعدة» (ورقة 44 ظهر) . وأيضاً قوله في أمراض الفم : «... بتعاود التضمضة بالماء البارد دائماً في كل أسبوع بشارب سكتجيبين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق» . فهذه العبارات قد تكررت بنصها بعد خمسة أسطر من موضعها الأول .

ويبدو أن ذلك كله إنما يرجع إلى النسخ أيضاً، حيث لم نعهده على الرازي في كتبه الأخرى .

4 - عدم التقيد بقواعد اللغة العربية، فالمخطوط مشحون بكثير من الأخطاء النحوية والنحوية . فكم من كلمة يجب أن تكون مرفوعة لأنها فاعل أو نائب فاعل أو اسم كان مثلاً، فجاءت منصوبة، والعكس، ومثال ذلك : «ومن تحسا سخناً وبه ربواً وييساً وانصباباً» . وقد ضبطنا مثل هذه الألفاظ نحوياً مع الإشارة إليها في مواضعها .

5 - أورد «الآلف» التي تنطق «ألف» وتكتب «باء» الآن بالطريقتين، فنارة يكتبها «ألفاً»، وفارة أخرى يكتبها «باء» . ومثال ذلك لفظة : (الكلى) وردت هكذا : كلاً وكلى . وقد كتبنا مثل هذه الألفاظ «بالباء» تمثيلاً مع ما هو متبع الآن في الكتابة الحديثة .

ويتبع ذلك أيضاً أن بعض الحروف لها رسم إملائي خاص في الخط المقوّر الكوفي (خط المخطوط) مثل لفظة (ثلاث) فقد كانت الألف تكتب «مدأً» هكذا : «ثلاث» . فكتبناها بصورتها الحديثة «ثلاث»، ولا سيما أن هذا المدأ لا يظهر في أغلب الأحيان، فيمكن أن نقرأ الكلمة : ثلاث (ثلاث) على الأقل من جانب القارئ العادي . ناهيك عن كثرة الألفاظ العامية التي وردت بالمخطوط، والتي ضبطناها ضبطاً لغوياً سليماً .

6 - لم يخل المخطوط من اقتباسات كثيرة من أطباء اليونان، ولا سيما أبقراط، وجالينوس . ولأمانته العلمية قدم الرازي أقوالهم بعبارة : قال فلان، أو

أختتمها بعبارة : عن فلان . ومن ذلك : « قال أبقرط : يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة المعدة . » وقال جالينوس : من أحب أن يجمع ولا يضره ذلك ، فليشرب بذر الكراث . »

واقتبس الرازي أيضاً من أطباء العرب الذين أتوا قبله ، أو كانوا معاصرين له مثل : يوحنا بن ماسويه (ت 243 هـ) ، وإسحاق بن عمران (ت 251 هـ) ، والكندی (ت 255 هـ) .. وغيرهم .

7 - لم يخلُ المخطوط أيضاً من بعض الإشارات القليلة إلى بعض طرق العلاج بالدجل والشعوذة ، وإن كان الرازي قد حارب هذا النوع من العلاجات . ومن النصوص الدالة على ذلك ما قاله الرازي في علاج الطحال ، إذ يقول : « يؤخذ طحال شاه لن تمسه سكين ، ولم يחדشه شيء ، فيؤتى به إلى مريض دابة ، ويحفر له ويدفن ، ويقال عليه باسم الله دفنت طحال فلان بن فلانة ، فهو برؤه . »

8 - يوجه الرازي حديثه أحياناً للقارئ مباشرة ، فيقول مثلاً : فاستعمل هذه الأفراس . وأحياناً يجعل حديثه عاماً فيقول : « يستعمل كذا وكذا ... أو يؤخذ كذا وكذا ، كقوله مثلاً في علاج سلس البول : « يؤخذ سكر وطین أرمنى من كل واحد ثلاث دراهم ، صمغ عربي عشرة دراهم ، ملح خمسة ، بلوط يابس أوقية ونصف ، يدق كل واحد على وحده ويخلط ، ويستف منه كل يوم ثلاث دراهم بماء بارد ، فإنه نافع بحول الله . »

وأحياناً ثالثة يبدو كما لو كان يخاطب طبيباً ، إذ يقول : « إذا كان المريض في المثانة قوياً لا يستطيع ... وأردت علاجه ، فامنع المريض عن الجماع ، وعن التعب والمشى حتى يبرأ . »

9 - عندما يذكر لفظ « الشراب » مطلقاً فهو يقصد به « الخمر المسكر » ، وذلك تمييزاً له عن بقية الأشربة التي يذكرها مثل : شراب الرمان ، أو التفاح ... الخ . وقد كان هذا مألوفاً لدى الأطباء على أيام الرازي وبعده .

10 - من مميزات الرازي في منهجه العلاجي أنه يذكر كيفية عمل الأدوية بمقادير العناصر المركبة منها، وذلك حتى يقتصر العليل - ولا سيما الذي لا يستطيع الذهاب إلى طبيب - على الكتاب، وتحضير ما يناسب مرضه من علاجات منه مباشرة. والجدير بالذكر أن للرازي كتاباً خاصاً في هذه الناحية يسمى «طب الفقراء» أو «كتاب من لا يحضره الطبيب».

ومن أمثلة وصفاته ذات المقادير المحددة : «وصفة أقراص لقطع القيء الشديد الذي من انصباب الأخلاط الرديئة إلى المعدة : مسك درهمان، راسن، ومصطكى من كل واحد درهم ونصف، أفيون درهم، سحق الجميع، ويتخذ أقراصاً من زنة درهم ونصف، والشربة منه قرص واحد. فأى شيء يحتاجه العليل بعد هذا الوصف الدقيق ؟!

11 - ومع أن الرازي قد حافظ على هذه القاعدة على طول الخط في كتابه «الجراب»، إلا إنه قد شذ عنها بين الحين، والآخر، فنراه يذكر العناصر والعقاقير بدون أن يوضح مقدارها وكيفية تركيبها. فيذكر مثلاً من ضمن الأدوية المعالجة للكبد: «الدارصيني والسليخة، والسنبل، والأذخر، والقافلة، والعود، والقرصعة، والساق، والهليون، والغافق، والهندباء، والحبق القرنفل». بدون أن يذكر مقادير هذه المفردات أو كيفية المعالجة بها.

12 - ومن مميزات أيضاً أنه يذكر بعض الأدوية لعلاج أو ضرر عضو ما في الباب المخصص له، ولا يفوته أن يذكر تأثير نفس الدواء على عضو آخر، إذا ما كان له من تأثير، نفعاً كان أم ضرراً. ثم يستطرد في سرد الأدوية التي تعالج أو تضر العضو المخصص له الباب.

ففي الباب الثالث عشر، وهو الخاص بأمراض المعدة يقول : «والأدمغة كلها رديئة للمعدة، والمخ كذلك والدم». وهو يعنى أن الأدمغة تضر المعدة والمخ، في حين يضر الدم المعدة فحسب. وفي نفس الباب يقول: «والورد جيد للمعدة، والكبد». و«الزنجبيل جيد للمعدة وضعف البصر».

ويرتبط بذلك أيضاً ذكر الأدوية التي يشترك فيها أكثر من عضو، فيقول:

«ذكر الأدوية التي تشترك فيها المعدة والكبد وضعفهما: غافت، واسطوخودس، من كل واحد أربعة دراهم، تفاح، أذخر، وقشر سليخة...»

13 - قسم الرازي كتابه إلى أبواب، والأبواب تشتمل على فصول، إلا أنه قد خرج عن هذا التقسيم بعد الباب السادس، فقال: الفصل السادس، والفصل السابع، ثم عاد إلى ترتيب الأبواب ثانية، فقال الباب الثامن، والتاسع... إلى نهاية الكتاب.

14 - ومن الملاحظات الهامة أنه قد ورد في المخطوط كثير من الألفاظ اليونانية، والفارسية، والهندية، مما لا نجد له مقابلاً في العربية. ويرجع سبب بقاء هذه الألفاظ كما هي حتى الآن إلى أن الأطباء الذين التحقوا بمدرسة جند يسابور الفارسية - التي أخذت عن مدرسة الاسكندرية - في بداية تأسيسها، واشتغلوا بالممارسات الطبية فيما بعد في العراق، لم يكونوا عرباً خالصاً، بل كانوا من الفرس من أمثال حنين بن إسحاق، وإبنه إسحاق وأُسرة بختيشوع... وغيرهم.

وفي العصر الذهبي للترجمة عندما عُرِيت آلاف الكتب العلمية والطبية خاصة، أبقى هؤلاء الأطباء المترجمين على الكثير من هذه المصطلحات، لأنهم لم يجدوا لها مقابلاً بالعربية، أو عربوها بتحريف بسيط.

وعندما بدأت مرحلة التأليف في الطب العربي على يد الرازي، وابن سينا، والزهرأوى... وغيرهم، صمّن هؤلاء العلماء هذه المصطلحات في مؤلفاتهم، فبقيت متداولة جيلاً بعد جيل حتى الوقت الراهن.

15 - لقد مجدّ الناسخ صاحب الكتاب، وهو الرازي إلى الدرجة التي كان يقول معها أحياناً: الرازي رضى الله عنه

16 - وأخيراً يشير كتاب «الجرب» إلى الجانب الإيماني عند الرازي، حيث نرى فيه أنه يأخذ بالأسباب ويترك النتائج على الله، ويتضح ذلك من أنه كان يعدد العلاجات وتركيبها، ثم يردف ذلك بعبارات من قبيل: فيبرأ بإذن الله... إن شاء الله... بحول الله وقوته.... الخ.

منهج التحقيق

أولاً - قواعد التحقيق :

مما لا شك فيه أن المقصود بتحقيق النصوص والمخطوطات القديمة ونشرها ، هو حفظ التراث الذى أنتجه مفكرو الأمة وعلمائها القدماء، وتقديمه إلى القراء والباحثين المعاصرين فى صورة واضحة ودقيقة. ولهذا يجب أن تتوفر قواعد معينة فى التحقيقات العلمية لكي تظهر تلك النصوص بهذه الصورة. وقد راعينا فى نشرتنا هذه اتباع أهم قواعد التحقيق العلمى، واتى يمكن الإشارة إليها فيما يلى :

1 - تحقيق اسم مؤلف كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء»، وهو أبو بكر محمد بن زكريا الرازى. وكذا تحقيق نسبة الكتاب إليه، ولاسيما، وأن هذا الكتاب قد اشتمل على إضافات لأطباء عاشوا بعد الرازى. وقد أثبتنا أن هذه الإضافات قد أضافها النساخ لإغراض أشرنا إليها.

2 - قراءة النص قراءةً مستوعبة مع الاستعانة بمؤلفات الرازى الأخرى، ثم مقابلة النسختين المعتمدتين فى التحقيق بعد فهم النص، وذلك بغرض تلافى أخطاء النساخ. وكل ذلك من أجل الوقوف على أقرب نص صحيح للرسالة.

3 - الاستعانة بمراجع النباتات والأعشاب والأغذية إلى جانب مؤلفات الرازى الأخرى، ولا سيما : «منافع الأغذية ودفع مضارها»، و «المنصورى فى الطب»، «الحاوى»، و «برء ساعة»، و «التجارب»... وغيرها. وذلك للكشف عن طبيعة الألفاظ والكلمات الوارد فى نص الرسالة.

4 - التعريف بالأعلام الواردة بالنص، وذلك بالاستعانة بما هو متوافر من مصادر ومراجع تاريخية مع العناية بإبراز تواريخ الميلاد والوفاة - بحسب الإمكان - وهو الأمر الذى أهمله الرازى تماماً فى هذا الكتاب.

5 - التعليق على كافة المصطلحات (نباتات - حيوانات - أمراض - معادن

- أـجـار .. الخ) الـواردـة فـى النـص وكـذلك بـيان مـعنى المـصـطـلـحـات الـتى تـغـمـض عـلى عـامـة القـراء .

6 - فـصل الفـقـرات والـعـبارـات بـاسـتـخـدام الفـواـصل والنـقـط بـيـن العـبارـات حـتى تـسـهـل القـراءـة، واسـتـبـدال الـياء بـالـهـمـزة كـما هـو مـتـبـع الـآن فـى قـواعـد الـأمـلاء . وكـذلك الإـشـارة فـى انـهـامـش الجـانـبـى للنـص المـحـقـق إلـى رـقـم الصـفـحـات المـخـطـوطـة لـتـسـهـل الـرجـوع إلـيـها مـن جـانـب الـمـتـخـصـصـين .

7 - وـضـع الفـهـارـس الـتى تـسـاعـد عـلى الكـشـف عـن مـواضـع مـعـيـنة بالنـص .
ومـن أـهمـها الفـهـارـس الـتى اعـتـنـينا بـوضـعـها لـكـتـابـنا هـذا، وهـى :

1 - فـهـرسـت الكـلمات الـواردـة .

2 - فـهـرسـت الـأدـوية المـفـردـة .

3 - فـهـرسـت الـأطـعمـة .

4 - فـهـرسـت الـحـيـوان .

5 - فـهـرسـت المـعادن والأـحـجار والأـمـلاح .

6 - فـهـرسـت الفـصـائل النـبـاتـية .

7 - فـهـرسـت المـوازـين .

8 - فـهـرسـت الـأمـراض .

9 - فـهـرسـت الأعلام .

10 - مـعـجم للمـفـردات (لـاتـينـى - عـربى - انـجـليـزى - فرـنـسى)

11 - فـهـرسـت بـالمـراجـع الـخاصـة بـالـدراسـة والتـحـقـيق .

وذلك كـلـه فـعـلاً عـن الفـهـرسـت العـام لمـوضـوعـات الكـتاب حـتى يـتم اسـتـيـفاء ما بـالنـص مـن كـافـة النـواحى .

ثانياً: وصف النسخ التي اعتمدنا عليها في التحقيق

النسخة أ، :

وهي النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب والوثائق تحت رقم 1196 ط.ب. وهي بحالة جيدة فيما عدا بعض المواضع التي اعترتها الرطوبة والعتة، مما أدى إلى انطماس ألفاظ كثيرة في حوالي 24 ورقة من حجم المخطوط ككل. وقد خطت هذه النسخة بالخط المقور أو اللين - جنس الخط الكوفي - ذو التدويرات الجميلة (راجع ملاحظات التحقيق).

وتقع هذه النسخة في 98 ورقة من الحجم الكبير، الورقة الواحدة صفحتان (30 x 22 سم)، تحتوي كل صفحة على 21 سطراً، ويضم السطر الواحد 10 كلمات في المتوسط.

عنوان غلاف المخطوطة: «كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء لمحمد بن زكريا الرازي»، وخاتم دار الكتب المصرية، ورقمها المذكور عاليه، واسم من كان يملكها قبل أن تفتنيها دار الكتب، إذ كتب عليها: «قد دخل بملك الفقير لله تعالى عبد الله جبرائيل دلال».

وتبدأ المخطوطة (الورقة الأولى وجه) بالبسملة، ثم أسم المخطوطة، ثم مقدمة الرازي، هكذا: بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازي. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المرسلين. وبعد فهذا كتاب تخيرته من كتب الأطباء، وألقيت فيه ما وجدته من المجربات. وألفته بلفظ مختصر... (أنظر الصورة). وتنتهي بقوله: وأما البلغمى، فهذا السفوف: جنطيانا وكما فيطوس، وكما دريوس، ويذر بطيخ، ويذر سذاب، يستعمل منه على الريق ملعقة بماء بارد، فيشفى بالإدرار والله أعلم. تم. (أنظر الصورة).

النسخة د، ب، :

وهي النسخة الخطية المحفوظة بمكتبة المسجد الأحمدى بطنطا رقم 1172 .
وهي بحالة جيدة، ولا يعيبها سوى كثرة الألفاظ الساقطة منها قياساً على
النسخة دأ، .

وقد خُطت هذه النسخة بقلم النسخ، أحد أنواع الخط الكوفى . وهي تقع فى
99 ورقة من الحجم الكبير، الورقة الواحدة صفحتان (30 x 22 سم)، تحتوى
كل صفحة على 19 سطراً ويضم السطر الواحد 9 كلمات فى المتوسط .
وهذه النسخة منزوعة الخلاف وتبدأ الورقة الأولى (وجه) منها بنفس ما
بدأت به النسخة دأ، . وينتهى بعبارة : والسبح لله تعالى دائماً إلى أبد الأبدین
أمين . (انظر الصورة) .

نماذج المخطوطة :

نقدم على الصفحات التالية نماذج من المخطوطتين التي أعتمدنا عليهما في التحقيق. وقد اخترنا من النسخة أ، ثلاث صور فوتوغرافية، الأولى للجلدة التي عليها العنوان، والثانية للصفحة الأولى من المخطوطة، والثالثة للصفحة الأخيرة. أما النسخة ب، فقد اخترنا صور الصفحة الأولى، والصفحة الأخيرة، إذ هي منزوعةُ الجلدة. ثم أردفنا ذلك بالرموز المستعملة في التحقيق حتى سهل الرجوع إليها عند مطالعتها في هوامش الكتاب.

دار الكتب المصرية
١١٩٦
١١٩٦
١١٩٦

تمت وخط بمك المفضل ليد
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله



كتاب المجلدات وخزانة الادب
ذكرنا اللازم



مخطوطة دار
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١٩٦ طبع
الغلاف
٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب حركات الحركات وخزانة الاصل الرزقي
 الحمد لله رب العالمين وصلوة والسلام على المرسلين
 وبعد فلهذا كتاب تحريته وكتبه الاطباء والفقهاء فيه
 ما وجدته من الحركات والنسب طيف مختصر جامع اجزاء
 الكدواء معتبر ومختبر والنسب اختصاره كما يكون
 كالزاد لمن يلزم استناده ويكتفي به حامله لصغر حجمه
 وخفة ثقله ووزنه من حركات الحركات ويكون اغنى له
 من النسب عن الزيادة والاحتياج لكل لغة معه ولا غنى
 وهو من الكشاف الحيلة والحركات الحيلة منقول عن
 اهل الفضائل والعقول وسنة حركات الحركات ورتبه
 على اصول مرتباته وابواب في العمل كلها مبنيات
 ومن الله سر وجل شانه العون وهو القوي المعين
 وآية بعد وآية تسعين امين

البيات الاقرب

في امر ارض الراس والاربع
 في الفم والاسنان اذا ذوا الصبح وضع على الحنك
 من الصلح والاسحق المخلج حتى يصير شامسا
 الكسوف ويظهر به الراس من رجع الصدغين والرأس

الحال

الري اذا حرق وتضربه بجوئاء حار فوق
 القوت بباربع اصابع من الجانب الوحشي
 ويحرك حتى يتخرج الموضع كان ذلك مرة او مرتين
 او اكثر فانه يسيل من الموضع المتخرج مادة
 كثيرة ويحل الويدوي بما يلحمه ويرى
 القليل من الشكايته حلة بحرب . ويعالج عرق
 النساء المتقر بالمدرات القوية وروما البراهم وهو يزر
 البطخ ويزر خيل وقت ويستخله برشباوشان
 وفوقه الصنع الضراوي . واما البلخي .
 وفقد السقوي جنطيانا وكافطون .
 وكادريوس ويزر بطخ ويزر سداب .
 . يستعمله على الرقب .
 . ملققة بماء بارد فيشفي .
 . بلا دمار والله .
 . اعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
 في كتابنا هذا المسمى بـ "الكتاب" في خزانة الملك
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبيين
 وآله وصحبه وسلم من كتب الأطباء والفقهاء فيه
 ما وجدته من المبررات والفتن بلفظ قريب مختصر جامع
 اختصاراً لكل ما دوا معتبراً ومختبراً والتصديق باختياره
 كافٍ يسكنون كالأدوية لمن يلزم أسفارهم وليكن به
 عاملاً لصغيرهم وحده وخفة تنقله ووزنه عن حمار يحمل
 أسفاره أو يكون اغنياء من البقية عن الرية فما يحتاج
 لمؤلفه به ولا عقله وهو من الكتب الجليلية والمبررات
 الجليلية منقول عن أهل الفضائل والعقول ونسبته
 بآيات المبررات ورتبته على فصول مرتبات وآيات
 في العال كملها مبررات ومن الله عز وجل أسله الله
 فهو التوحي المعين وآياه نعبداً وآياه نستعين
 في أمورنا كلها والآيات في الصداع مطلقاً
 إذا دق النفع ووضع على الجبهة سكن الصداع
 وإذا سبق المرء بغيره حتى يصير مثل عصاة الكسك
 ولطف به الرأس تنعم من وجع المصدعين والرأس الكائن
 من أسباب لا تعرف ولا أسداً طيناً ورقاً بالخير والصداع

مخطوطة «ب»

مخطوطة مكتبة المسجد الاحمدى بطنطا، رقم 1172

الصفحة الأولى

باب ناسم وعشرون في الامراض مرة النساء

ويؤلف فيه فعل النار وانتم جزءا منية بالتبسيط ايضا ويدلك
العضو السخن ايضا ببيع الماغز علي صدره الصفة ويسمي
هذا الكلي السخن القوي ويؤخذ صوف دريشرب بالزيت ويوضع
علي الموضع الذي فيما بين الابهام من اليد وبين الزند وهو الي
الزند يربو خذ بعه يقلب في النار حتي تصير حمر ثم توضع علي
الصوف ولا يزال يفعل ذلك حتي يتوسط الحرجي العضو الي
الورك ويسكن باللام وورق الزيتون البري اذا احرق
وتضربه عار فوق العرقوب باربع اصابع من الجانب الوشي
ويترك حتي يتقرح الموضع كان ذلك مرة او مرتين واكثر
فانه يسيل من الموضع المتقرح مادة كثيرة ويحلل اللحم
فيداوي بما يليه ويبري العليل من الشكاية عمله مجرب
ويؤخذ من الزيت والنفث بالمدرات القوية ودرهما ابرام
وهو زهر البطيخ وزهر خيار وقتاد يستعمله بيرشاوشان
وقوة الصبغ للصفر اوي في هذا السفوف
جنطيانا وكما فيطوس وكما دريوس وزهر بطيخ وزهر سداب يستعمل
منه علي الريق معلقه بما بارد فيشفي بالادوية ايضا
الي عرق النساء ينحرم في القرقوظة الذي في الدان الذي يقال
جنب الوجوع يشفي علي اربعين يوم لو كان قد سير صحيح مجرب
والسبح لله تعا دائما الي ابد الابدين امين

مخطوطة د ب

الصفحة الأخيرة

رموز التحقيق :

أ : مخطوطة دار الكتب المصرية رقم 1196 ط.ب.

ب : مخطوطة مكتبة المسجد الأحمدي بطنطا رقم 1172 .

+ : كلمة أو عبارة زائدة بالنص.

- : كلمة أو عبارة ناقصة من النص.

< : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس أضفناها لضبط سياق

النص.

[] : الكلمات المحصورة بين هذا النوع من الأقواس غيرنا فيها حرفاً أو أكثر

أو حتى الكلمات كلها لضبط سياق النص.

كتاب

جِرَابُ الْمُجَرَّبَاتِ

وَحِرَاقَةُ الْأَطْبَاءِ

(النص المحقق)

الباب الأول
في أمراض الرأس والدماغ

بسم الله ارحمن الرحيم «وبه نستعين»⁽¹⁾.

كتاب جراب المجربات، وخزانة الأطباء للرازي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المرسلين⁽²⁾. وبعد .. فهذا كتاب تخيّرته من كتب الأطباء، وألّقيت فيه ما وجدته من المجربات. وألفته بلفظ مختصر⁽³⁾، جامع اختصاره لكل دواء معتبر ومختبر⁽⁴⁾. والقصد باختصاره كاف ليكون⁽⁵⁾ كالزاد لمن يلزم أسفاراً⁽⁶⁾. ويكتفى⁽⁷⁾ به حامله لصغر جرمه، وخفة ثقله ووزنه عن⁽⁸⁾ حمارٍ يحمل أسفاراً. ويكون أغنى له من البقرة⁽⁹⁾ عن الربة⁽¹⁰⁾، فما يحتاج لكلفة معه ولا عقله⁽¹¹⁾. وهو من الكتب الجليلة، والمجربات الحفيلة، منقول عن أهل الفضائل والعقول. وسميته بجراب المجربات. ورتبته على فصول مرتبات، وأبواب في العلل كلها مبيات. ومن الله عز وجل أسأله⁽¹²⁾. العون، فهو القوى المعين، وإياه نعبد وإياه نستعين، آمين⁽¹³⁾.

(1) - ب.

(2) هامش ب.

(3) + ب : يقرب.

(4) ما بين الأقواس - أ.

(5) أ، ب : يكون.

(6) أ، ب : أسفار

(7) + أ : ب.

(8) أ : معن.

(9) البقرة : حشرة من رتبة نصفية الأجلحة.

(10) الربة : هي عين الماء. وقوله : أغنى من البقرة عن الربة، كناية عن أهمية الكتاب مع

صغر حجمه وخفة ثقله كما يقول !

(11) ب : عقله.

(12) أ، ب : أسأله.

(13) - ب.

نصل : في الصداع⁽¹⁾ مطلقاً

- 12 إذا دُق النعنع⁽²⁾، ووضع على الجبهة، سكن الصداع. وإذا سُحق «سحقاً»⁽³⁾. جيداً حتى يصير مثل عصارة الكشك⁽⁴⁾، ولطُخ به الرأس، نفع من وجع الصدغين والرأس / الكائن من أسباب لا تعرف.
- 2ب والأس⁽⁵⁾ إذا طيخ ورقة بالشراب⁽⁶⁾، وضمد به، سكن وجع الصدغين والرأس / الشديد.

(1) الصداع Headache: ألم بالرأس كلها أو جزء منها، ينشأ من الأسباب النفسية (الهموم والمشاكل) والاسباب العضوية كأمراض القلب والأوعية الدموية والأورام في المخ. والصداع النصفي (الشقيقة) يصيب نصف الرأس والوجه (عادة الأيسر)، ويكون مركز الصداع فوق العين اليسرى، ويشعر المريض بأن هناك من يتقب عيئه، وأن رأسه تكاد تنفجر من شدة الألم، ويزداد الألم مع حركة الرأس أو العين، وقد يصاحب الدوخة قيء وغثيان وتقل للدماغ (أو مصعب ليتدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة بدون تاريخ، ص 259 - 260).

(2) النعناع Peppermint: عشب معمر عطري يحمل أوراقاً بسيطة متقابلة، وأزهاراً صغيرة في نورات هلمية لونها بنفسجي خفيف، وينمو برياً في الأماكن المعتدلة بأوروبا. يستخرج منه زيت النعناع الطيار الذي يحتوى على: المنثول (ك 10 يد 2 Menthol)، وقليل من اليمونين (ك 10 يد 14) والصنوبرين (ك 10 يد 16) واليوكالبتول (ك 8 يد 8 أ)، وحامض التانيك (ك 14 يد 10 أ) والمركب الأخير هو المصدر الفعال القابض للنعناع. ويعتبر مستحلب النعناع من أنجح الأدوية لعلاج الاضطرابات المرارية والمعوية وطرد الغازات، وهو مدر للصفراء ومضاد للإلتهابات (دكتور شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، دار الفكر العربى، للقاهرة بدون تاريخ، ص 214).

(3) زيادة يقتضيتها السياق.

(4) الكشك: هو ماء الشعير. (لين منظور الافريقى المصرى، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، 15 جزء دار صادر بيروت، ط الثالثة 1994، ج 10، ص 481).

(5) الأس: هو الريحان Basilor Sweet basil نبات شجيري من الفصيلة الشفوية Labiatatae يصل طوله إلى أكثر من مترين، وأوراقه دائمة الإخضرار، وأزهاره بيضاء وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلى الصفرة أو الزرقاء. وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق» أو «حبق معروف» أو «بادورج». وفي مصر وتركيا (ممرسين)، وفي سوريا (ريمان)، وفي أسبانيا (أرايان)، وفي بلاد الشام (حب الأس)، أو (حبلان)، وفي اليمن (هدس)، وفي بعض بلاد المغرب (حلموش، هلموش)، له فوائد عظيمة في الطب منها: وقف الاسهال والعرق والذئيف، والسيلان، كما يدخل في صناعة المطور. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدبولي، القاهرة 1996، ج 1، ص 81).

(6) الشراب: المقصود به الخمر. أنظر ملاحظات التحقيق.

والنَّمام² . إذا خلط بالخل وصيّر معه دهن ورد³ ، وصَبَّ على الرأس⁴ ،
سَكَنَ الصداع .

ودهن النادرين³ . ينفع من الصداع والشقيقة سعوطاً⁴ به . وإكليل
الملك⁵ إذا دهن به مع الخل . ودهن الورد يسكن الصداع . واللوز المر إذا خلط
بدهن ورد، وضمد⁶ به على الجبين، نفع من الصداع .

(1) النَّمام : نبت طيب الرائحة، وهو السنبل (أنظر سنبل فيما سيأتي) .
(2) دهن الورد : قال ديسقوريدس في كيفية صناعته : خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية
أواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، ودق الأذخر واعجنه بماء، ثم زد فيه من
الماء بقدر ما يضره وأطبخه بالزيت ، وحركة في ملبحك لياء، ثم صفه، ثم أطرح عليه
ألف وردة منقاة من أقماعها لم يصبها الماء، والطخ يدك بمسل طيب الرائحة، وحركه
كثيراً، وفي تحريكك له أعمره عصراً رقيقاً ودعه يستنقع ليلة، ثم أعمره، فإذا رسب
عصيره، فصيره في إجانة ملطخة بمسل، ثم صير ثفل الورد في إناء، ثم صب عليه
عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفف وأعصرها ثانية . وعن منافعها قال داود :
ينفع من الحكمة والجرب والصداع والخراج والأورام الحارة (داود الأنطاكي، تذكرة أولى
الآليات الجامع للعجب العجائب، المعروفة بـ «تذكرة داود، جزءان، طبعة مكتبة الثقافة
بدون تاريخ ج 1، ص 178) .

(3) دهن النادرين : دهن يستخرج من نبت النادرين الذي يقال له السنبل الرومي
(يونانية)، وهو نبت له سوق طويلة ورائحة طيبة، وهو الجوز الهندي (فارسية) (أبو بكر
محمد بن زكريا الرازي، منافع الأغذية ودفع مضارها، تحقيق حسين حموي، دار الكتاب
العربي سوريا، ط الأولى 1984، ص 78) .
(4) السعوط : هو أخذ الدواء عن طريق الأنف .

(5) إكليل الملك Melilotus : نبات عشبي ينبت صيفاً له أوراق مستديرة خضراء، وأزهار
عنفودية الحجم، عطرية الرائحة تجذب النحل لاحتوائها على عصارة سكرية، وثمره قرني
مدور، وكل قرن يحتوي على بذرة واحدة . ومن أسمائه التي عرف بها : الخنشم، والنفل،
والسيمسان، وغصن البان، والحدقرقه، والكركمان . (أبو بكر محمد زكريا الرازي
المنصوري في الطب، تحقيق حازم البكري الصديقي، معهد المخطوطات العربية الكويت
1987، ص 583) .

(6) التضميد Bandage : من ضَمَدَ، يقال ضَمَدَ الجرح، أي ضَرَبَ شَدَهُ (بالضماد)،
والتضمادة هي العصابة، وضمد رأسه تضميداً، أي شَدَهُ بعصابة أو ثوب غير المعامة .
(الإمام محمد بن أبي بكر الرازي، قاموس مختار الصحاح، دار الحديث القاهرة بدون
تاريخ ص 384) .

والبقلة الحمقاء¹ إذا ضُمدَ بها الصدغان، سَكَنَ الصَّدَاعُ الشَّدِيدُ.
 وإذا أَكَلَ الكَرَنْبُ نِياً وَحْدَهُ، أَوْ مَعَ كَزِيرَةِ رَطْبَةٍ² أَزَالَ الصَّدَاعَ وَأَبْرَأَهُ.
 والكمثرى تمنع «الصداع»³ المرتقى «إلى الرأس»⁴ بخاصية عجيبة.
 الرعاد⁵ «سمك بحري»⁶. إذا وُضِعَ عَلَى الرَّأْسِ الَّذِي عَرَضَ لَهُ
 الصَّدَاعُ، أَبْرَأَهُ، وَإِنْ كَانَ مُزْمِناً.

(1) البقلة الحمقاء Purslain : هي بقلة نبات الرحلة المعروفة، وهي فرفجبن، وفرفجينة (بالسريانية) في لبنان. قال عنها الشيخ الرئيس: عصارتهما أليغ ما فيها فعلاً، فيها قبض يصنع النزف والميلانات للمزمنة، وهي قاطعة للصفراء جداً. وتقع للبثور في الرأس. وتنفع للتهاب المعدة شرباً وضماً، وتنفع الكبد الملتهبة وتمنع القيء المراري، وتسكن الصداع الحار، وتضيق الشهوة (أبو علي الحسين بن سينا، القانون في الطب، طبعة مؤسسة الحلبي عن طبعة بولاق القديمة بدون تاريخ ج 1، ص 275).
 (2) الكزيرة الرطبة : المقصود بها بذرتها، لاحشيشها.
 (3) زيادة يقتضيها السياق.
 (4) ب : للرأس.

(5) الرعاد: هو نوع من سمك البحر إذا مسه الإنسان خدرت يده وغضده حتى يرتعد ما دام السمك حياً. (مختار الصحاح ص 247). وقال المسعودي : إنا وقعت في شبكة الصياد رعدت يدها وغضدها، فيعلم بوقوعها، فيأدر إلى أخذها وإخراجها من الشبكة... وقد ذكرها جالينوس، ولها أن جعلت على رأس من به صداع شديد أو شقيقة وهي في الحياة، هذا من ماعته (أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، 4 أجزاء دار الإندلس للطباعة والنشر ببيروت، ط أولى 1965، ج 1، ص 394).
 (6) أ، ب : سمكة بحرية.

فصل : فى الصداع الحار اليابس

مقدمته : قالت الحكماء: اقتصر فى الصداع على الإسهال، ولين الطبيعة، وتعديل المزاج، وتقوية الرأس.

وإذا تخيرنا⁽¹⁾ الأدوية للصداع، فللتخفيف الخوى عند إقتران السعال، والمليئة للبطن عند إعتقاله. وإن اقترنت به نزلة، زدنا فى المرخيّات⁽²⁾.

وعلاصة الصداع الصفراوى : أنه يشتد عند الجوع مع عطش ومرارة الفم.

3 ب والصّداعُ ينفعه الهدوء والدعة، وقلة الكلام، وتليين الطبع، / وذلك الأطراف، ووضعها فيما يقوى الحرارة نافع.

وعلاج الشقيقة⁽³⁾ الحارة : السعوط⁽⁴⁾ بدهن اللينوفر⁽⁵⁾.

وعلاج الصداع الحار (يكون)⁽⁶⁾، بشراب الأجاص⁽⁷⁾، والليمون، أو شراب البنفسج⁽⁸⁾.

(1) ب : تخيرنا.

(2) المرخيّات : هى الدهانات، وهى من مرخ يمرخ تريحاً Embrocation، أى يدهن.

(3) الشقيقة هى الصداع النصفى (انظر الصداع فيما سبق).

(4) ب : المسقوط.

(5) دهن اللينوفر، أو اللينوفر: بحسب جالينوس، هو كرنب الماء، ويسمى حب العروس، يفيد فى الأورام، ويسكن الصداع الحاد والصفراوى. قال عنه الفيروز أبادى : هو منرب من الرياحين ينبت فى المياه الراكدة ... ملين صالح للسعال وأوجاع الجنب، والرئة، والصدر. وإذا عجن أصله بالماء وطلى به البهق مرات، أزالته، وإذا عجن بالزفت، أزال الثعلب. (الرازى، منافع الأغذية ... النسخة المحققة، ص 105)

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) أجاص أو انجاص Plum : كلمة معربة من السريانية، وهى تعنى الخوخ بالفارسية والبرقوق Abrioc فى مصر، والقيصرى ببلاد الشام، وعيون البقر بالمغرب (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 205).

(8) البنفسج Violet، زهر معروف من الفصيلة البنفسجية متعدد الأنواع، ينقع فى الماء للحصول على شرابه. قال عنه ابن البيطار: إذا شرب بالماء، نفع من الخناق والصرع العرض للصبيان وهو المسمى «أم الصبيان». وينفع من السعال العارض من الحرارة، ويلوّم نوماً معتدلاً، ويسكن الصداع العارض من المرة الصفراء، والصداع الذى يكون من الحرارة. وإذا شرب مع السكر أسهل الطبيعة إسهالاً واسعاً. (ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992، ج 1، ص 156)

أو بشراب الحماض¹، أيهما حضر². والأغذية معها: الأجاص
والاسفاناخ³، والبقلة الحمقاء، أو الخبازي⁴، والطرخون⁵، [السادج]⁶،
مفردة، أو حمضة بماء الحصرم⁷، أو بماء الليمون. وقد تستعمل هذه مع
الفرايج⁸. وأنجداء⁹ عند عدم الجشاء¹⁰، وخوف الضعف.
والصناع¹¹ اليابس: شراب جلاب¹² بماء بارد أو شراب بنفسج أو بذر قطونا¹³.

1: للحماض: نبت كثير الأصناف، منه ما يشبه السلق، عريض الأوراق والأضلاع، يعرف
بالساق البري. ونوع دقيق الورق محمر الأصول، له سنابل بيض شعيرة يخلف بذراً أسود
براقاً. ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصرم. وكله يفتح
الصفراء، والصلب، والفتيان، والقيء، واللهيب. ويعمل منه شراب للحماض المتذكور في
الطب، يفتح من الحكة والجرب، والحصبة، والجدرى، وغليان الدم، والسعال للحرار. وإذا
طبخ بالكومون ورش في البيت، طرد النمل، وهو ينثر الرثة (تتأود الانتفاخ، التذكرة 1/
146).

2: ب: :: خطر.

3: الاسفاناخ Spinach; garden spinach اسفانخ، اسبانخ، معربة عن
الفارسية، وبالعربية رجا أو رحي، وهي بقلة السبانخ المعروفة، ويقال لها السبيخة في
لبنان.

4: خبازي Mallow، ومن أسمائه خباز، خبازة خبيز، خبيزة. وهو نبات الخبيزة
المعروف.

5: الطرخون: هو الكرفس. أنظر كرفس في فصل الأدوية المعطمة من الباب الثاني.

6: أ، ب: الماداج، والصواب كما في المتن. وسيأتي ذكر الساذج.

7: الحصرم = الكروم أو الكحد: وهو ثمار العنب قبل النضوج، ويقال له في بداية نضجه
«مجبز» أو «أوشم»، وللمتساقط منه «مرور»، وللناضج جداً «شمراخ»، ولللباس «زبيب» و
«عنجد».

8: أ: الفواريج.

9: جمع جدى، والمقصود لحمه.

10: الجشاء: من التجشؤ، وهو خروج الهواء محملاً برائحة الطعام من المعدة. وقيل الجشاء
هو الطحال، ومنه حديث ابن عباس: ما أكل الجشاء من شهرتها، ولكن ليعلم أهل بيته أنها
حلال. (لسان العرب 6 / 275).

11: أ، ب: الصناع.

12: جلاب: هو السكر إذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد (تذكرة داود 1 / 122).

13: بذر قطونا: باليونانية «أسفيوس»، بذور نبات عشبي من فصيلة لسان الحمل - plantaginaceae.
منه الثنتوي، والصيفي، يلبث في البراري والأراضي الرملية، لا يزيد ارتفاعه
عن قدم ونصف، ساقه منفردة، كل فرع يحمل رأسين أو ثلاثة رؤوس كروية الشكل، في
كل منها بذور صلبة سوداء تشبه البراغيث شكلاً وحجماً، لذلك سماه اليونانيون أيضاً
«كسليون»، أي البرغوثي. (الرازي، المنصوري، ص 586). قال عنه ابن البيطار: له قوة -

بماء بارد وسُكّر. أو تُطَيِّخ الحلبة بعد دَقِّها «دَقًّا»⁽¹⁾ جيداً بالخل الحادق، فإذا
نَضِجَتْ، بَسَطْتَ على خَرْقَةٍ وَحَمَلْتَ على الرَّأْسِ وَبَيْتَتْ بها، فيذهب الوجع.
أو تأْخُذْ ورقَ الرِّيحانِ وأطرافه، فَتَهْشِمها، ثُمَّ تَلْقِيها في الخَل، وتَبْسِطها على
خَرْقَةٍ وَتَحْمِلُها على الرَّأْسِ كله.

4 ب ودقيق الشعير / إذا عجن بخل وطلّى به على الجبهة، سَكَنَ الصداع الحار.
و⁽²⁾ الصندل⁽³⁾ معجوناً بماء الورد مع شيء من الكافور⁽⁴⁾ طلاءً على
الأصداغ.

والقرع⁽⁵⁾ يزيل الصداع الحار إذا شرب ماؤه، وغُسِلَ به الرَّأْسُ، وقد يَنُومُ
من يمس رأسه من أمراض حادة.

والموم⁽⁶⁾ إذا قطر في الأنف، وهو يلين البطن كيف ما استعمل، ولم

مبردة إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل والأورام.
الظاهرة في أصول الأذن والخراجات والأورام والبلغمية، والتواء العصب. وإذا مزج مع
دهن البنفسج، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه ومنع من تشققه وذهب بتقصفه
وطوله، على أن يفعل ذلك أياماً متتابعاً. وهو يسكن الصداع ضمناً، ويلين خشونة الفم
والصدر ويسكن لذه المعدة. وليتحفظ من سحقه والإكثار من شربه، فإنه ربما أضر جداً.
ابن البطار، للجامع 1/124).

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب: د.

(3) الصندل Barge: اسم عربي يطلق على نوع من الشجر يشبه شجر الجوز، ذو ورق
ناعم رقيق، وثمر على شكل عناقيد، وجذع شديد الصلابة، لذا يصنع منه أئمن أنواع
الأثاث والتحف، فضلاً عن صناعة المطور. (الرازي، المنصوري، ص 208).

(4) الكافور Camphor: شجر صنخم معروف، معمر، يستخرج منه زيت لزج عديم اللون
ذو رائحة عطرية نفاذة.

(5) القرع: هو ثمار نبات الدباء المعروف باليقطين، ويسميه البعض القرع الأحمر، أو قرع
الجيل، وهو نبات قديم جاء ذكره في كتب الأشوريين. أما ما يعرف الآن باسم (كوسا)
Vegetable marrow، فلم يرد ذكره في كتب الطب العربية القديمة. وينفع القرع
الأورام الدماغية، ووجع الحلق والسعال والحميات. وعصارته عظيمة لوجع الاسنان وقطع
العطش. (الرازي، منافع الأغذية ص 49).

(6) الموم: كلمة معربة تغطي الشمع. (مختار الصحاح، ص 640).

يتداروى المبرسمون⁽¹⁾، والمحروقون⁽²⁾ بمثلته، ولا أعجل نفعاً منه، وهو يسكن الصداع الحار إذا لطخ به مقدم الرأس ومكان الوجع «سواء»⁽³⁾ كان ذلك مع حمى، أو دونها.

والكافور نافع للمحرورين⁽⁴⁾، وأصحاب الصداع الصفراوي⁽⁵⁾ إذا اشتما رائحته مع ماء الورد أو مع الصندل معجوناً بماء الورد، فإنه يقوى أعضائهم وحواسهم. وإذا تمسك به بشعيرتين مع ماء الخس كل يوم، قطع حرارة لثماغ ونوم وذهب بالصداع، وحبس الدم المفرط، وإذا خلط بدهن الورد وبالخل وطللى به مقدم الرأس، نفع من الصداع الحار لا سيما النفسى.

والبذر قطونا يسكن الصداع ضماداً. والبقلة الحمقاء ضماداً [بها]⁽⁶⁾. مع السويق «و»⁽⁷⁾ نافعة من ورم العين الحار أيضاً.

والبنفسج إذا طبخ زهره مع بابونج⁽⁸⁾، وصب على الرأس، نفع.

(1) المبرسمون : هم المصابون بمرض البرسام وهو ذات الجنب Pleurisy أو الشوصة. وقد أطلق القدماء الاسم على حالة من حالى المرض المعروف بذات الجنب (التهاب الرئة). وهو ذات الجنب الجاف المتسبب عن التعرض لبرد شديد فى غالب الأحيان أو الحادث بعد الإصابة بالانفلونزا فى حالات أخرى. ويصف بوجع ناخس فى الصدر مع سعال تختلف شدته، وصداع وارتفاع فى درجة الحرارة، ثم لا تلبث الحالة أن تزول بعد أيام. (الرازى، المتصورى، ص 649).

(2) ب : المحروقين.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) المحرورون : يقصد الذين تتسم أجسامهم بالحرارة.

(5) الصداع الصفراوي : هو الذى يصاحبه ارتفاع فى درجة الحرارة خاصة فى الصيف، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط الأربعة (البلمغ - الدم - المرة الصفراء - المرة السوداء) التى كانت مائدة قديماً.

(6) أ، ب : به.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) البابرنج Camamel : كلمة فارسية أصلها «بتابونه»، وهو زهر طيب الرائحة أبيض وأصفر، وهو أسرع الزهور جفافاً. ذكره ديسقوريدس. وقال عنه جالينوس: أنه قريب القوة من الورد فى اللطافة، لكنه حار، وحرارته كحرارة الزيت، يسكن الأورام دهاناً، ويقوى الأعضاء العصبية كلها، ويستمرخ (يدهن) بدهنه فى الحميات غير الشديدة الحدة (محمد فريد وجدى، دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة النشر، بيروت الطباعة الثانية 1971، ج 2، ص 5)، و (لين البيطار، الجامع 1/ 102).

وروق الكزيرة وغزله ضماداً به. والخشخاش^{١٥} الأبيض إذا سحق بقشره وحمل على مقدم الدماغ، نفع، وينوم مع ذلك.

5 ب. ودهن/ الورد مضروباً بالخل، ينفع^{١٦} من أورام الدماغ الحارة^{١٧}، والباردة^{١٨}، وذلك^{١٩} إذا غمست كتانة فيه، ووضعت عليه^{٢٠}. «و»^{٢١} دهن البنفسج يربط، وينوم، ويبرد، ويعدل الحرارة التي لم تعتدل. وينفع من الصداع الحار سعوياً به.

و^{٢٢}. دهن لب القرع والنقشاء والخيار يستخرج كاستخراج دهن اللوز، فينفع الصداع الصفراوي، وخشونة الحلق، ويقطر منه لمثل هذا وحده، أو بلبن امرأة في الأنف^{٢٣}، فيجلب النوم.

والمامينثا^{٢٤}، إذا خلطت عصارتها بخل، نفعت طلاءً على الجبهة والصدغين من الصداع الصفراوي.

(١) الخشخاش apaver (أبو النوم) : عشب حولي يصل إرتفاعه إلى 50 - 150، له أوراق مفصصة، وتحوي أنسجته مادة^١ يحمل أزهار طرفية كبيرة بيضاء أو بنفسجية، والثمرة عليه مستديرة الشكل تفتح بواسطة ثقب وتعرف باسم «أبو النوم» وهي التي يستخرج منها مادة الأفيون opium. (على الدجوى، الموسوعة 252/2).

2 ب : نفع.

3 ب : أنحار.

4 ب : البارد.

5 زيادة يقتضيها السياق.

6 يقصد الدماغ.

7 زيادة يقتضيها السياق.

8 - أ.

9 في الأنف : وردت في النسختين بعد كلمة النوم، هكذا أو بلبن امرأة فيجلب النوم في الأنف.

10 مامينثا : نبات تمتد عروقه كالأوتار في القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة، له زهر إلى الزرقاء، وتبقى قوته سبع سنين. يعظمه رهبان النصارى كثيراً ويدخرونه لحدة أبصارهم، فهو ينفع من الدمة والرطوبات ونقص اللحم، واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً، والأورام والمفاصل الحارة طلاءً، ويقطع الدم والاسهال مطلقاً وحبه يسمن جأً. وهو يضرب بالطحال، ويصلحه اللوز وشريفه نصف درهم. (تذكرة داود 1/ 328).

5 أ وماء الورد يسكن الصداع ثمأ وطلاء^١ . والورد بنفسه يمكن أنواع اللهب
الكائنة / فى الرأس، لاسيما الأحمر منه.

١) + أ، ب : ويقوى.

نصل في أنواع الصداع

دهن السعسم إذا خلط بدهن الورد، أبرأ وجع الرأس العارض من لقاء الشمس، وينفع من الصداع الذى يكون عن ضعف الدماغ. والقرنفل دروراً عليه.

وقد يكون الصداع بشركة المعدة⁽¹⁾، وعلامته هو القيء، وفساد الهضم، وضعف المعدة، ويتبدى من اليافوخ⁽²⁾،

وربما مال إلى الوسط، ثم ينزل إلى القفا⁽³⁾، وربما يسكن هذا الصداع بالأكل. وقد يكون هذا الصداع الذى يميل إلى (الخلف)⁽⁴⁾ من الكلى أيضاً⁽⁵⁾.

⁽¹⁾ - ب.

⁽²⁾ أ : الدافوخ. والصواب كما فى المتن : يافوخ، وهو ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخرة والجمع يوافيخ (اللسان 3/ 67).

⁽³⁾ أ : القفار.

⁽⁴⁾ أ، ب: خلف.

⁽⁵⁾ أيضاً : فى أ، ب ورد هذا اللفظ قبل عبارة من الكلى. وهذا الكلام يتفق مع ما قاله ابن سينا فى «القانون»، من حيث مشاركة أعضاء أخرى غير ادماغ فى الصداع، إذ يقول: «وقد يكون بمشاركة غيره له مثل المعدة والرحم، أو أعضاء بينها وبين الدماغ أو شجه مثل الأوردة والشرابين والقلب والكبد والطحال والكلىة. (د. سامى محمود، خلاصة القانون فى الطب لابن سنا، المركز العربى للنشر الامكندرية بدس تاريخ، ص 97)

نصل / نيمايول الصداع من الأغذية

جميع أنواع التشنج تُصَدِّعُ الرأسُ بخاصية. والسذاب^١. كذلك، والثوم^٢.
والبصل والناذنجان، والفجل، والزعفران، وهذه كلها مصدعة للدماغ.

(١) السذاب : سماه الانطاكي باسم (الفيجن) مشتقاً من اسمه اليوناني. ويسميه العامة (سذاب). وهو نبات شجيري معمر ينبت في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط، يرتفع إلى أربعة أقدام. ساقه شبه خشبية متفرعة. وأوراقه متفرعة لحمية ثخينة. وأزهاره صفراء. وكل من الأزهار والأوراق كريهة الرائحة ذات طعم شديد المرارة مغيث. (الرازي، المنصوري ... ص 608).

(٢) الثوم Garlic: نبات يشبه البصل ويختلف عنه في أن بصلته مركبة وتتكون من عدة بصيالات، كل منها بصلة صغيرة، وهو نبات معمر ذو أوراق مبططة منيقة، وتعرف البصيالات بالفصوص، وهي مغطاه بجلد أبيض. وقد استخدم الثوم منذ القدم في تنبيل الحساء والسلطات، ويستخرج منه زيت طيار مع مركبات كبريتية وفيتامين، وهرمونات، ومواد مضادة للعفونة، وأخيراً استخلصت مادة الأليسين وهي المادة الأساسية للصفات العلاجية الانية :

- تسكين الآلام الموضعية مثل آلام الروماتيزم.
- تسكين آلام الأذن بتلقيط بضع نقط من زيت الزيتون الذي طبخت به بضعه فصوص الثوم.
- معالجة القشور في فروة الرأس.
- معالجة الجروح العفنة والقروح. (د. شكرى ابراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 169).

نصل فيما يولد صعود الأبخرة إلى الرأس

الكزبرة تمنع صعود الأبخرة إلى الرأس، (ولذلك) ¹. ينبغي أن يكثر منها في أغذية هؤلاء.
والزيتون ². الأخضر، والرمان ³. والكُمثرى، والتفاح ⁴. والسفرجل،

(أ، ب: وكذلك).

(2) الزيتون Olive : شجرة صغيرة دائمة الخضرة، تحمل أوراقاً بسيطة متقابلة طويلة سوية للحافة جلدية، وأزهاراً صغيرة بيضاء في نورات غير محدودة. ويزرع الزيتون في حوض البحر المتوسط وبعض أجزاء استراليا وجنوب أفريقيا وأمريكا الجنوبية والولايات المتحدة. ويعرف الزيتون في مصر منذ القرن السابع عشر ق. م، وجاء ذكره مراراً في الانجيل، وذكر أيضاً في القرآن.

وقد أثبتت البحوث الحديثة أن زيت الزيتون لا يزيد من كمية الكولسترول في الدم، كما أنه يقاوم شيخوخة الأعضاء ويحمي الأمعاء والمعدة وينشط إفرازات المرارة ويقلل من أخطار تكوين الحصوة فيها. (من تقرير الطبيب الفرنسي جاكوتو)، وزيت الزيتون مسهل خفيف، ومعجونه مع عصارة الليمون والعسل يطرد الديدان عند الأطفال. (د. شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والعقاقير ص 233).

(3) الرمان Pomegranate : شجر مشعر من الفصيلة الآسية التي تشمل الآس والفاقة والقرنفل والأوكالبتس وغيرها. ثمراته (الرمان)، وهي مستديرة صلبة القشرة في داخلها حبوب ذات بذور كثيرة، وزهره أحمر جميل يسمى (الجنار) وهو معرب عن الفارسية (كلنار) انثى معناها ورد الرمان. وثمرته أنواع: (حلو وحامض ومزج)، ومنه بنوى وبغير نوى. وروى عن الإمام على ابن أبي طالب قوله: «إذا أكلتم الرمان فكلوها أربعين يوماً». ووصف الرمان في الطب القديم بأن الحلو منه جيد للمعدة، مقو لها بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة، جيد للسعال، وماؤه ملين للبطن، يخذي البدن غذاء فاضلاً يسيراً... وفي الطب الحديث وصف الرمان بأنه «مقو للقلب، قابض، طارد لديدان وخاصة الدودة الشريطية، مفيد للزحار (الزنتارية) وللوهن العصبي ويكافح الأورام في الغشاء المخاطي إذا قطر منه في الأنف مصحوباً بالعسل، ورذا شرب عصيره مع الماء والسكر أو مع الماء والعسل يكون مسهلاً خفيفاً، وهو ينظف مجرى التنفس والصدر، يطهر الدم ويشفي عسر الهضم، وأكله مع المأكّل الدسمة يهضمها، ويخلص الأمعاء من فضلات المأكّل الغليظة. (الرازي، منافع الأغذية... ص 234).

(4) التفاح Apple : فاكهة معروفة، بطول شجرها فوق ثلاث أذرع وورقه سبط إلى الاستدارة وعوده عقد، وأجوده الكبير العطر الصلب المائي الرقيق القشرة، وأردؤه التفه. وطعمه : حلو ومر وحامض، وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس، والخفقان المؤمن ويقوى الكبد. والحلو يصلح الدم، وهو والحامض ينقيان السموم وعصارة ورقة والحامض خاصة تولد القولنج وتسدد، ولكنه بالغ النفع في الغثيان والقيء واللهيب الصفراوي. يجتنب التفه والعفص إلا عند ضعف المعدة فإنه يقويها، وحبه يقتل الدود، والمشبوى منه مع إصلاحه المعدة بدفع ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم. والمرى منه أجود من كل ما ذكر، وصنعه : أن يقشر وينزع ما في داخله ويطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد، فإن أورخى ماؤه أعيد طبخه. (تذكرة داود 1/ 109).

أو الزعرور¹ . والسماق² . وهذه كلها نافعة مانعة .

والكرنب نافع من (البخار)³ . والأشربة المانعة لصعود البخار أيضاً :
شراب الحماض، وشراب الليمون، والرمان، ورب⁴ . الفاكهة .
والأغذية : أسفاناخ محمص بماء الليمون أو بماء الحصرم .

¹ زعرور Hawthorn : هو الكيلدار، ويسمى التفاح الجبلي وهو أعظم من التفاح شجراً، وله فروع كثيرة وخشب صلب ينبت بالبلاد الجبلية الباردة، . له ثمر أكبر من البندق وأصغر من التفاح، مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات، ورائحته كالتفاح من غير فرق، إذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر، أزال الصداع من وقته . وإن درس ووضع على الأورام الصلبة والحمرة الشديدة، حلل وأزال، ويسكن أمراض الحارين بسرعة ويفتح الشهرة، وبدله التفاح المر . (تذكرة داود 1/ 203) .

2 السماق Rhus : من اسمائه : التتمم، والعيرب، والعيرب والقذف والعترب . وهو نبات منه خراساني، ومنه شامي أحمر عدسي، أي ثمرة كحبة العدس ولكنها حمراء . ويذكر ابن سينا في «القانون» أن طليخه يسود الشعر، ويضمد به الضربة فيمنع الورم، وينفع الدامس ويمنع تزايد الأورام وقيح الأذن . (الرازي، منافع الأغذية ص 63) .
والسماقية : هي طليخ السماق، وتعرف في الموصل حتى الآن باسم (سماق الربيع) . تطبخ كما تطبخ الحصرمية، ولكن يبدل عصير الحصرم بماء السماق المنقوع والمصفى، ويضاف إليها قليل من السلق المقطع، وقطع من الجزر، وكيب لحم أحمر . (الرازي، المنصوري ... ص 691) .

³ أ. ب: الخمار .

⁴ رب : الرب في اللغة هو العقيد أو كل شيء يطبخ حتى يعقد أو يثخن .

فصل في وجع الرأس والعينين

يؤخذ صبر¹، ومُر، وصمغ عربي بالسوية²، وأفيون³، وزعفران⁴، من كل واحد ربع⁵. جرد، يسحق الجميع بالماء حتى يصير كالغراء، ويضمّد به الجبهة، فإنه عجيب قوى.

¹ صبر (صبار) Aloes: ينتمي الصبار إلى الفصيلة الزنبقية Liliaceae، ويؤخذ الصبر من أنواع كثيرة من الجنس Aloe، وهي من نباتات المناطق الحارة، لها أوراق عصيرية طويلة وأزهار صفراء جميلة، وموطنها جزر الهند الغربية، وعلى سواحل أفريقيا الغربية. سمي النوع بأسم جزيرة برابادوس Barabados ويعتبر الصبر من العطارات النباتية المسهلة وتأثيره السهل غير عنيف، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق في التثام الجروح والالتهابات الجلدية الناتجة عن التعرض لأشعة X، والاشعاعات الذرية. (د. شكرى إبراهيم، نباتات التوابل والعقاقير ص 121).

² يعنى أجزاء متساوية.

³ أفيون Opium: مادة مخدرة تستخرج من جوزة الخشخاش على هيئة عصارة صمغية، وذلك بعد عمليات تصفية وتنقية لمادة الخشخاش الخام (الحشيش). وانظر خشخاش فيما سبق.

⁴ الزعفران: بالسريرية الكركم والفارسية كركميس، ويسمى بالجماد، والجند، والرعل، والدلهقان، وهو نبات ينبت كثيراً بالمغرب، زهره كالباذنجان، فيه شعر يميل إلى البياض. إذا فرك فاحت رائحته. وهو يدرك في أكتوبر، ولا يعدو أصله في الأرض خمس سنين ومن منافعه أنه يقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فيمن أيس منه ولو شياً، ويذهب الخفقان في الشراب، وإن خشيت به تفاحة وأدمس شمعها صاحب الشوصة والبرسام والحناق، برأ (تذكرة نادر، 1 / 202)

نصل في الصداق البارد والشقيقة

- 6 أ ريق / وقلة عطش. وعلاج البارد : شراب الأسطوخودس². وحده، أو مع شراب ليمون أن خيف³. العطش، أو شراب ورد بماء حار أو بجلنجبين⁴.
- 7 ب والأغذية/ معها: البيض. النيمرشت⁵، والهليون⁶، أو فروج مصلوق ميزر⁷. بالكزبرة.
- وعلاج الصداق⁸. الرطب «يكون»⁹. باستفراغ الرطوبة، وتقوية الدماغ، وسد طريق الأبخرة، وتقليل الغذاء، وتكميد الرأس بالملح السخن.

¹ زيادة يقتضيتها السياق.

² الأسطوخودس: Lavandula stoechos: اسم يوناني، قال عنه ابن الجزار يعني موقف الأرواح أو حافظها. ومن اسمائه: الكمون الهندي، اللخلخ (في بلاد المغرب)، وفي أوربا الخزامي، وعرفه العرب باسم الضرم. وهو عبارة عن شجيرات برية لا تزيد ارتفاعها على قدمين، بعضها منتصب وبعضها منبسط، أوراقها خيطية، وأزهارها بنفسجية أو بيضاء اللون بشكل سنبله بيضاوية الشكل. ولكل من الأوراق والأزهار رائحة عطرية مقبولة طعم حريف مع مرارة يسيرة. قال عنه جالينوس: طعم هذا النبات مر، ومزاجه مركب من جوهر أرضي بسببه يقبض، ومن جوهر أرضي آخر لطيف كثير المقدار بسببه صار مرأ، ويسبب تركيب هذين الجوهرين صار يمكن أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جميع الأعضاء الباطنة والبدن كله. (جامع ابن البيطار 1/ 33، والرازي، المنصوري ... ص 580).

³ ب: خف.

⁴ الجلنجبين: هو البورد المري بالعلم والسكر على رأى الرازي. (جامع ابن البيطار 1/ 228).

⁵ نيمرشت: الكلمة معربة من اللفظ الفارسي: ليمبرشت (ليم = نصف، وبرشت = مَلَقَ أو قَلَى) وهي تطلق على البيض الذى نمنج نصف انصاج.

⁶ الهليون Asperge: نبات مشهور بالشام ومنها يجلب إلى الأفطار الأخرى، وهو يذبت ويستنبت، له قطبان تميل إلى صفرة تمتد على وجه الأرض فيها لين، وورق كالكبر، وزهره يميل إلى البياض يخلف بذراً صلب. من نفعه تفقيت الحمى، وإدراار البول، وتحريك الشهية، وينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والمصدر والاستسقاء، والكبد والطحال والرياح الغليظة. (تذكرة داود 1/ 382).

⁷ ب: ميز.

⁸ أ.

⁹ زيادة يقتضيتها السياق.

والصداع¹. البارد : المسك². مذاًباً مع زعفران، من كل واحد مثل العدسة، ويسعط به، فينفع الصداع البارد، ويقوى النماغ، وينفع من كل علة باردة فيه، ويفتح مدده.

وللموميا³. تنفع الصداع البلغمى البارد من غير مادة. وجميع الشقائق⁴. نافعة للصداع، ويسعط بها لذلك مع ماء⁵. مرزنجوش⁶.

أ : والصداع.

(2) المسك : مادة دهنية يفوزها أحد الحيوانات، قالوا هو الغزال أو الظبية (ابن البيطار والانطاكي وغيرهما). وهذا خطأ لأن للحيوان الذى يفوز هذه المادة من فصيلة «الأيل»، وليس من فصيلة الغزال أو الظباء، فهو من الحيوانات الثديية المجترة من ذوات الأظلاف، يشبه الغزال فى الشكل والقوام، ولكنه يختلف عنه كثيراً من النواحي الأخرى، فلو أنه أسود فاحم، وله نابان أبيضان فى فكه السفلى يبلغ طول كل منهما 15 - 20 سم يبرزان إلى أعلى كثنائى الفيل أو الخنزير البرى. وهو عديم القرو، شعره ويرى كثيف خشن الملمس، سهل اللتف، يعيش وحيداً منعزلاً، بطيء الجرى يعكس الغزلان، يخرج ليلاً ويكمن نهاراً. ويفوز مادة المسك من كيس يقع أمام قضيب الذكور. ويقال أنها وسيلة لتدل الأنثى على الذكر فتجيبه للتلقيح. (الرازى، المنصورى، ص 678). وقال تقدماء فى فوائده : ينفع من جميع العلل الباردة فى الرأس، ويفتح السدد، وينفع من الرياح التى تعرض فى العين، ويقوى الحواس كلها، وينفع أوجاع الأذن قطوراً، والنفم والوحشة والخفقان أكلاً. ويوصل كل دواء إلى ما يرد منه ويمنع الزلات.

(3) موميا : قال سينا : هو فى قوة الزيت والقفر المخطوطيين، إلا أنه يالغ المنفعة، يحلل الأورام، واليثر، جيد لأوجاع الخلع والكسر والسقطة والصنعية والفالج والقوة شرباً ومروخاً. وينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار، ويضعف المعدة (ابن سينا القانون 347).

(4) شقائق : قال الحكيم ديسقوريدس : هو صنفان، أحدهما البرى، والآخر البستاني. ومن البستاني ما زهره أحمر ومنه ما زهره أبيض، وله ورق شبيه بورق الكريزة، إلا أنه أرق، وأغصان دقيقة خضراء، وعلى أغصانه زهر مثل الخشخاش، وفى وسط الزهر رؤس لونها أسود أو كحلى. أما البرى فهو أعظم من البستاني، وأعرض ورقاً، وأصلب، ورؤسه أطول، ولون زهره أحمر قانى، ومنه ما يكون أسود. وهو أشد حرافة من الآخر. (ابن سينا القانون، 433/1) وهو موجود عند العطارين.

(5) - ب.

(6) مرزنجوش أو مارزنجوش، ويقال مردقوش ومرزجوس، وبالكاف فى اللغة الفارسية، ومعناه أذن الفار، ويسمى السرمق وعبققر، وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها ويفضل والتمام (الصندل) فى أفعاله. دقيق الورق يزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بذراً كالرياحين عطرى، طيب الرائحة. ينفع من الصداع والشقيقة استعمل، وبحبس الزكام، ومن مزجة بالحناء وطللى به الرأس فى الحمام، أذهب سائر أوجاعه مجرب. وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس والرياح الغايضة، والاستسقاء والطحال، ويفتت الحصى، ويندر البول شرباً بالعسل أو بالسكر، والأورام والكلف طلاءً، ويحل محله النمام (تذكرة داود 1 / 334).

والنرجس⁽¹⁾، والياسمين⁽²⁾. ينفع شَمَهُما وجع الرأس من البلغم، ويُقَوِّيا السماع، وينفعان من الشقيقة واللقوة.

والشونيز إذا نقع في الخل ليلة، وسُخِّن واستعط به، وقُدِّم للمريض بشبة⁽³⁾، نفع من الأوجاع المزمدة في الرأس، ومن اللقوة، وهو من الأدوية المفتحة للسدد جداً.

والعنبر⁽⁴⁾. ينفع من الشقيقة، والصداع البارد، ويقوى الأعضاء إذا تبخر⁽⁵⁾ به.

والقسط⁽⁶⁾. الأبيض نافع جداً من أوجاع الشقيقة في

(1) النرجس: ثبت أصله صفار إذا شقت صليبا حال غرسها خرج مضاعفاً، وإلا فترجساً واحداً. وهو قضيب فارغ يخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة فرقعها زهر مستدير داخله بذر أسود. وهذا البذر يخرج الديدان كلها، وما في الأرحام والبطون مما يطلب اخراجه، ويزيل القشور والعلثام والدماء ويجبر الكسر ويلحم القروح، ويجلو الآثار مطلقاً. وأصوله المنقرعه في الحليب ثلاثة أيام إذا جفت وذلك بها الإجليل (القضيب) فيما عدا رأسه، هيح الباه بعد اليأس. (تذكرة دواد 1/ 376).

(2) الياسمين: نبات له عصي طوال مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران، إلا أن هذا ألين وأشد خضرة، وله نور أبيض ذو أربع شرفات، طيب الرائحة. وهو صنفان أبيض وأصفر، والأبيض أطيبهما رائحة وزقواغهما حرارة ويبوسة. قال عنه اسحق ابن عمار: محلل للرطوبات البلغمية، ونافع من اللقوة والشقيقة، والأصفر منه محلل مسخن لكل عضو بارد ونافع للمزكومين (الجامع 4/ 509)، وقال عنه الشيخ الرئيس: يطفئ الرطوبات ودهنه ينفع المشايخ والأمراض الباردة في العصب، ويذهب الكلف إذا دق وغسل به الوجه. (ابن سينا، القانون 334/1).

(3) شبة (شبية)، ويقال شبيهان، من شرب من الشوك، ويسمى بالسريانية شاباهي، وبال يونانية فالنورس. وهي شجرة ترتفع إلى ثلاثة أنورع أو نحوها، تثبت في الوعر والبر الخالي، أغصانها صلبة عليها شوك صفار متشعب، وورقها كورق الأس أخضر يشوبه صفرة، وتورد ورداً لطيفاً أحمر خفيفاً. قال عنه ديسقوريدس: ينزها دسم لزج إذا شرب، نفع من السعال وقتت الحصى التي في المثانة، ونفع من السموم القاتلة ومن نهش الهوام. (ابن البيطار، الجامع 2/ 69).

(4) العنبر AMBER: شئ يثبت في قعر البحر فتأكله بعض دوابه، فإذا امتلأت منه قذافته، وهو في خلقته كالعظام من الخشب قال عنه ابن سينا: أجوده الأشهب القوى، ثم الأزرق، ثم الأصفر، وأرذله الأسود، ويغش بالجص والشمع واللادن. وهو ينفع المشايخ بلطف تسخينه ففيه متانة ولزوجة وخاصة شديدة في التقوية والتقريح معاً. (ابن البيطار، الجامع 2/ 183).

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) القسط: ثلاثة أصناف، أبيض خفيف يجذب اللسان مع طيب رائحة وهو الهندي، وأسود خفيف أيضاً وهو الصيني، وأحمر رزين. وجميعه قطع خشبية تجلب من نواحي الهند من شجر كالعود لا يرتفع وله ورق عريض، والرأس هو الشامى منه. وهو يقطع الصداع العتيق شرباً وسعوطاً ودهناً بالسمن، وأوجاع الأذن كلها إذا طبخ في الزيت وقطر، -

8 ب الرأس ¹⁸ ويطرّد / الرياح إذا استعط به بماء المضّر، ومطبوخاً بالنّسمن.
والبايونج ¹² مقوى للدماغ نافع من انصداع البارد، ويستفرغ مواد الرأس.
ودهن النور ¹³ المر، ودهن الأترج ¹⁴ كلاهما نافع من الصداع البارد ومن الشقيقة.

وعود العاقر قرحاً ¹⁵ كذلك ¹⁶. والأنيسون ¹⁷ إذا اشتم دهنه، فإنه ¹⁸ نافع.

والزكام بخوراً، وضيق النفس والربو والسعال المزمن، وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلبي والبرقان والاستسقاء، وأنواع الرياح والسموم القاتلة، والنشج والنافض، ويفتح السدد. وفي الحديث الشريف أنه ينفع من سبعة أنواع من الداء، وهي ضمن ما ذكر. ويذهب السموم كلها ويجنب الدم إلى الخارج، ويزيل الآثار مع الصل واللع ملاء، ويشد المعصب كذلك، وهو يمشي اللثانة ويصلحه للجلبين المعلى، والرئة ويصلحه الأنيسون (اليانسون) وشربه درهم ويدله نصف وزنه وزنه عاقر قرحاً. (تذكرة داود 1/ 296).

(1) + أ ب : والابردة. (2) بایونج : من ذكره.

(3) اللوز : منه برى ويستأنى، وحلو ومر، وشجره يقرب من الرمان ويزرع في البلاد الباردة والأرض البيضاء والجبال، ويفرس في الربيع ويثمر بعد ثلاث سنوات يطول مكثه في الأرض، وورقه بسيط مستديرة، وثمره إما رقيق القشر يفرك باليد أو غليظ يكسر، ينقى الصدر ويفتح السدد والربو، ومع مثله من السكر ونصفه من الزبيب يقطع السعال المزمن، وملازمته تسمن وتحفظ القرى وتصلح الكلى، يزيل حرقة البول وتجلبو الأعضاء وتحفظ جوهر الدماغ، والمفتور أسهل نزولاً، والمريض أعظم في التغذية والنسعين وإصلاح الكلى. (تذكرة داود 1/ 324).

(4) الأترج: جنس شجر من الفصيلة البرتقالية، وهو ناعم الأغصان والورق والثم، ثمره كالليمون الكبي، وهو ذهبي اللون، نكهة الرائحة، حامض للماء يثبت في البلاد الحارة. يعرف في الشام باسم (الترنج) و (كباد)، وفي مصر والعراق (أترج) كما يسمى (تفاح العجم) و (تفاح ماهي) و (ليمون اليهود). (قرازي، منافع الأغذية ... ص 235). ومن خواصه: يقوى المعدة ويزيد في شهوة الطعام، ويقمع حدة المرة الصفراء، ويسكن العطش، ويقطع الإسهال والقيء. قال عنه ابن سينا: حماض الأترج من المقويات للقلب الحار المزاج، وقشره من المفرجات، وحرارة قشره طلاء جيد لليرص، وقشره بطيب الذكوة إمساكاً في الفم. وإذا جعل في الأطعمة مثل الأبازيار، أعان على الهضم، ونفس قشره لا ينهزم لصلابته، وله قوة محللة. وعصارة قشره تنفع من نهش الأفاعي. (ابن البيطار، الجامع، 1/ 14، 15). ويحتوي الأترج على زيت طيار لذلك يستعمل كطارد للرياح علاوة على الهضم. وقد ثبت في الصحيح أن النبي قال «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة: طعمها طيب، وريحها طيب».

(5) العاقر قرحاً: نبات معرب، وهو مغري أكثر ما يكون بافريقياء، قيل أنه يمتد على الأرض وتتفرع منه فروع كثيرة، في رؤسها أكاليل شبيهة، وزهر أصفر، وزمنان كالبابونج، ومنه شامى يسمى عود القزح وهو أصل الطرخون Estargan الجبلى (الكرفس بمصر). ومن خواصه: يزيل ألم الاسنان والسعال وأوجاع الصدر ويرد للمعدة والكبد، ويفتح السدد، ويدبر الغضلات كلها شرباً، ويفيد في أوجاع المفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر شرباً وطلاء. وإذا مزج بالنوشادر ووضع في الفم، منع النار أن تحرق اللسان. (تذكرة داود 1/ 268).

(6) أ : لذلك. (7) الأنيسون : هو اليانسون، وسيأتى ذكره.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

7 | وثناء الحمار¹ إذا استعط مع اللبن، / شفى من جميع البيضة².

والراوند³ إذا أخذ مع الصبر أو مع الأهليلج الكابلي⁴، نفى الدماغ جداً، وحسنَ الذهن، ونفع من الصداع البلغمي⁵ الذي (ينتج)⁶ عن الأبخرة الصاعدة. وهو ينفع من علل الدماغ كلها، ومن كل صناع بارد.

أو يدر على مقدم الرأس سعد⁷ عراقي أربع دراهم، قرنفل، وسنبل⁸ من

¹ قثاء الحمار : هو القثاء البري، ويسميه العامة «الطقم». قال عنه ديسقوريدس : هذا النبات مخالف للقثاء البستاني في ثمره فقط، شبيه بالبلوط المستطيل وله أصل أبيض كبير، وهو ينبت في خرابات ومواقع رملية، وعصاراته إذا قطرت في الأنف، وافقت أوجاعها، وأصله إذا تمضمض به مع سويق الشعير، حال كل ورم بلغمي عتيق، وإذا طبخ بالخل وتضمّد به، نفع من الدفوس، ويتمضمض به لوجع الأسنان، وإذا استعمل يابساً مسحوقاً، نفى البهق والجرب المتفقرح والقوابي والآثار السود العارضة من إندمال القروح والأوساخ العرصة في الوجه.

وقال جالينوس : عصارة بذر هذا النبات وهي المسماة باليونانية الأطريون شأنها أن تحدث الطمث وتفسد الأجنة، كما يفعل ذلك جميع الأشياء الأخر التي لها مرارة ولطافة معاً، ولا سيما إذا كانت فيها حرارة كما بمنزلة ما في عصارة قثاء الحمار، فإن العصارة مرة غاية في المرارة. (راجع بعض فوائده في لبن البيطار، للجامع 2/ 244 - 247).

² البيضة : نوع من أنواع الصداع، حيث يكون الألم في منتصف الرأس فقط. أما إذا كان الألم في أحد جانبي الرأس، سمي شقيقة، وإذا شمل الألم الرأس كلها، كان صداعاً مطلقاً.

³ الراوند : تذكره بعض الكتب «ريوند». وهو نبات عشبي حشيشي معمر من الفصيلة البطاطية. متفرع في قمته جذور كبيرة الحجم، خشبية صفراء اللون معرقة من الباطن، طعمها مرغث، ورائحتها لها خاصية متميزة بر وفيها جوهر مسهل. (الرازي، المنصوري، ص 604).

⁴ أهليلج كابلي: Myrobolans : هو نوع من الشعير الأصفر، والأسود منه يسمى: الشعير الهندي (Myrobolans migra - Hindi-Shei'r)، ينفع البصر الضعيف والمزمن إذا دق ونخل واكلحل به :- (Dr. Hassan Kamel Encyclopaedia of Islamic Medicine, General Egyptian Organization, 1975, P 402).

⁵ الصداع البلغمي : هو الصداع الذي يصاحبه انخفاض في درجة الحرارة في الشتاء، وذلك تبعاً لنظرية الأخلاط القديمة.

⁶ زيادة يقتضيها السياق.

⁷ السعد: ويسمى أيضاً فيقارس، وأرويسقيطون، ودار شيشقان. له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه ولق وأصلب، وله ساق فيها أعرجاج، طولها ذراع أو أكثر. ثمره شبيه بثمر الزيتون، أسود اللون طيب الرائحة، مر المذاق. تنفع أصوله (جذوره) من القروح، وتفتت الحصاة، وتدر البول، وتحد الطمث جداً. (لبن البيطار، الجامع 20/3).

⁸ السنبل Camel, Shay: أطلق عليه القدماء اسم الخزاما المذكرة. وهو نبات شجيري لا يزيد ارتفاعه على قدمين، أوراقه حشيشية حالاتها ملتفة إلى أسفل. وأزهاره في أعلى الساق مجتمعاً بشكل سنابل تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية يستخرجون منها دهنًا طياراً قوي الرائحة يستعمل في العلاج كما يصنع منه عطراً ثميناً. (الرازي، المنصوري ص 611)

كل واحد درهم، سحق⁽¹⁾. «الجميع سحقاً»⁽²⁾. جيداً وسحق⁽³⁾.

والشقيقة⁽⁴⁾. يؤخذ عرق سلق⁽⁵⁾. يعصر ماؤه، ويسقط⁽⁶⁾. ثلاثة أيام في الجانب الذي يشتكى منه أو تؤخذ إحدى وعشرون حبة من شونيز⁽⁷⁾. ففسح⁽⁸⁾، وتخلط بزيت عذب، ويقطر منه في المتخزين.

(1) أ: تسحق.

(2) زيادة يقتضيتها السياق.

(3) أ: وتسحق.

(4) أ: والشقيقة.

(5) السلق: هو ثلاثة أصناف، فمنه كبير شديد الخضرة يضرب إلى السوا. ورق كبير عريض لين حسن المنظر، ويسمى الأسود. ومنه صغير جعد سمح المنظر ناقص الخضرة، ومنه صنف ورقة نابت على ساق طويل وورقة كثير رقيق الأصل في أسفله وخضرته ناقصة جداً يضرب إلى الصفرة (ابن البيطار، الجامع 3/346).
(6) السعوط: هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(7) الشونيز = حبة البركة (Nigella or Habet El- Baraka).

نبات حولي شتوي، عشبي النمو من الفصيلة الشقيقية Ranunculaceae يصل ارتفاعه إلى 100 سم في الإسكندرية والبحيرة، والأوراق بسيطة مفصصة تفصيصاً عميقاً، والفصوص رمادية، والأزهار ذات كؤوس ملونة بيضاء. والبتلات متشعبة مرتبطة عند القاعدة ومنفصلة عند القمة، والبذور سوداء ذات رائحة عطورية مميزة ومذاق خاص، توجد في ثمار جرابية.

ويحبر حوض البحر المتوسط هو موطن النبات الأصلي، وتنتشر زراعته في شمال إفريقيا وجنوب أوروبا. ولقد عرف العرب قديماً هذه الحبة وقال فيها رسول الله ﷺ قولاً يؤكد فيه فوائدها للجمة، حيث قال: «إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء، إلا السام» (يعنى الموت).

ولقد أثبتت الأبحاث أن بذور حبة البركة تحتوي على 34.3% كرويهدرات و 21% بروتين، و 35.5% دهون، 5.59% رطوبة، 3.7% رماد. وتحتوي هذه البذور أيضاً على زيت طيار، وزيت ثابت... أما الزيت العطري الطيار، والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار تتراوح نسبته من 1 - 1.5% ويحتوي على مادة النيجلون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكي، كذلك يحتوي الزيت الطيار على مادة الثيموهيدروكينون Zymohydroquinone ونسبتها 0.5% وتستخدم ضد بكتريا التيفس المعوي كمادة مطهرة للفمورة المعوية المضارة.

لما الزيوت الثابتة فتتألف من 30 - 35% وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها: حمض اللينوليك 5.6% والأوليك 4.6%، والبالستيك 12% والاسيتيك 3% والايكوسانويك 2.5% والميرستيك 0.16% (على الدجوى الموسعة 1/355 - 357).

وتستخدم حبة البركة في علاج جميع الأمراض تقريباً، وأشهرها: الكحة والسعال، وأمراض الصدر إذا أصيب من زيتها 3 - 5 نقط إلى الشاي أو القهوة. والزيت مسكن معوي وطارد للرياح ومدر للطمث واللعاب.

(8) هكذا في أ، وفي ب: سحق.

ومن طريق خواص الجزر¹ : أنه (إذا)² . أكل رطب من ورقه وأغصانه صاحب الصداق (الناتج)³ من باغم ، سكه بسرعة .

9 ب او يخذ يسير⁴ . شونيز ، فيدق (حتى يصير)⁵ ناعماً ويلقى / عليه لبن امرأة ترصع غلاماً ، ويحك (حتى يصير)⁶ ناعماً ، ويصفى بخرقه ، ويسعط به من الناحية التي فيها الوجع قدر أربع نقط ، فهو برؤه .

(1) الجزر Carrot : يزرع الجزر منذ ألفي سنة ، وكان معروفاً للأغريق والرومان ووصل أوروبا في بداية عصر السيد المسيح وكان خضراً مفضلاً عند الإنجليز في عهد الملكة إليزابيث ، وقد أتى به إلى فرجينيا عام 1609 .
والنبات من الفصيلة الخيمية Umbelliferae ، له جذر وقرى ، وهو ثنائي الحول ، وله أوراق مركبة ريشية وأزهار صغيرة بيضاء محمولة في نورات خيمية كبيرة يستخرج منه زيت طيار وفيتامينات ومادة البكتين وزيت قابضة ، وهو غني جداً بفيتامين (أ) ومعتدل بفيتامين (ب) . وفي مصر يوجد من النوع Daucus carota صنفان ، الأول : D.C.Var. Boissieri وهو النوع الأحمر والذي يسمى بالجزر البلدي ، أما النوع الثاني فهو D.C. Var Sativa وهو الذي يسمى بالجزر الأصفر حيث أن جذوره صفراء ، وهو الأكثر شيوعاً في مصر .

وقد استعمل ثمار الجزر البلدي في مصر من قديم الزمان علاجاً لإدرار البول ، وطرد الغازات ، وإزالة الحصى من الكلية والحالب ، كما تستعمل البذور لعلاج التهابات الكلى .
وقد استخلص من الصنف الأحمر مادة مرة من أجزاء النبات وهي مادة جلوكوسيدية (17 يد 25 أ) تسمى دوكوسين Daucusin وخاصة من البذور يستعملها الصينيون منذ الاسهال وهي طاردة لديدان . ومن الصنف البلدي استخلصت مادة جازارين Gazarin وهي مادة متبلورة لا لون لها ، وهي غير موجودة في الصنف الأصفر . (شكري إبراهيم سعد ، نباتات التوابل والعقاقير ، ص 172 - 173) .

2: أ ، ب : من

3: زيادة يقتضيها السياق .

4: - ب .

5: زيادة يقتضيها السياق .

6: زيادة يقتضيها السياق .

الباب الثاني
في أمراض الدماغ البارد

فصل فى حفظ جوهر الدماغ

يُحفظ بأكل الدجاج الفتايا^(١)، فإنها تقوى الدماغ والمزاج وتزيد فى الحفظ^(٢)، وتقوى العقل، وأدمغتها تزيد فى الحفظ زيادة عجيبة.

[ويحفظ]^(٣) . الدماغ أيضاً: ثم دخان العود^(٤)، والجندبادستر^(٥)، والميسك، والروائح الطيبة، والتَّحْفُظ من الروائح الرديئة، فإنها تسد العقل وتُبدِّد الرِّياء./^٨ والبندق^(٦) . يزيد فى جوهر الدماغ.

(١) ب : الفتايا .

(٢) ب : الحفظ .

(٣) أ : وتحفظ، ب: ويحفظ، والصواب كما أوردهاها.

(٤) العود: خشب وأصول خشب صلب يؤتى به من بلاد الصين، والهند، وبلاد العرب، بعضه منقط مائل إلى السواد، طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة. أجود أصنافه، العود الهندى المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذى يقال له الهندى، وهو جبلى أصولى، ويفضل المندلى بانه لا يولد القمل، وهو أعبق بالثياب. (ابن سينا، القانون ١/398).

(٥) الجندبادستر، وأيضاً الجندبيدستر : هو إفراز حيوان من القواضم المائية يسمى القدس بالفارسية، والحارود بالعربية، يعيش فى الماء ويأكل السمك والسرطين وريغره، ثم يأوى وينام على اليابسة. ويتكون هذا الإفراز فى كيس يقع بين خصية الذكر وفتحة الشرج، وهو مادة رخوة فى بدء تكوينها تشبه العمل، رائحتها نفاذة، وإذا لامسها الهواء تجمدت. (الرازى المنصورى ص 594).

(٦) البندق: معرب عن بندق بالفارسية، وباللوانانية قيطقيا والسرمانية ايلوس، والهندية رته، والعربية الجنز، وهو ثمر مشهور يقارب الجوز ينفع من الخفقان محمضاً مع اليانسون، والسميرم وهزال الكنى وجرقان البزل، ومع التين والسذاب بعد الطعام يوقف السم، ومع الفلفل يهيج الباء وبالسكر والعسل يذهب السعال، ومحروفاً ينفع من داء الثعلب دلوكاً ومحروق قشره يحد البصر كحلأ، وهو يقوى أمعاء الصائم، ووضعه فى أركان البيت يمنع العقرب محروب. (تذكر داود ١/97).

نصل في ما يزيد في العقل والدماغ

لحم الدجاج يزيد في العقل والدماغ. وأدمغته تصلح حال من خف عقله.
ولحم الدراج^١ يزيد في الدماغ والفهم، وهو أفضل من القيق^٢
والجوز^٣ واللوز^٤ إذا أكل^٥ بالسكر والفانيد^٦ فإنهما يزيدان في المخ
والدماغ، ويخصبان البدن ويغذوانه كثيراً.
و^٧ البندق^٨، ولب الصنوبر^٩ (الكبير)^{١٠} أيضاً.

(١) الدراج: هو طائر السمان المعروف.

(٢) القيق: طائر معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل جيد سريع
الهضم وكبدته إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارته تنفع
من الغشارة والظلمة الكائنة في العين كحلاً، وإذا خلطت بعسل وزيت عذب أجزاء سواء
وحجر بها خارج العين، نفعت ابتداء الماء في العين، وإذا استعط بمرارة الحجل إنسان في
كل يوم، جاد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره. (ابن البيطار الجامع 2/264).

(٣) الجوز: هو الخشخاش، واليونانية كاسيلس، ويعرف بمصر بالشويكي ويطلق هذا الاسم
على النار جبل والبر، والمراد على الإطلاق الجوز الشامي، وهو شجر ينبت في الجبال
ومجاري المياه يفرس في أكتوبر ويحول من موضعه آخر يناير ويثمر بعد ثلاث سنين من
غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم، وعوده رزين بين حمرة وسواد، وقشر عوده
يسمى بمصر سواك المغارية، وورقه عريض طيب الرائحة لب ثمره قبل نضجه دواء جيد
لأوجاع الصدر والقسبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب واللدن خصوصاً إذا
شوى وأكل حاراً ويمنع التخم. (تذكرة داود 1/125).

(٤) اللوز: سبق شرحه.

(٥) أ، ب: أكلان.

(٦) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يلخن، أجوده الأبيض. من خواصه: أنه أغلظ
من السكر وأحر منه بكثير، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن وينفع من برد الرحم
والأمعاء. (ابن سينا، القانون 1/405).

(٧) - ب.

(٨) مر ذكره.

(٩) الصنوبر pine: شجر من الزهريرات عارية البذور، التي منها السرو، العرعر، والأرز،
توجد منه أنواع عديدة ويؤخذ من جنوره وسوقه زيت القلقونية والفرينينية، وتؤكل بذوره
ويعصر منها زيت، وأجود ثمر الصنوبر: الحديث الأبيض، وقد أطلال العرب في ذكر
فوائده وأطلقوا عليه اسم قضم قريش، وفي مفردات ابن البيطار يسمى: قم قريش (ابن
النفيس، المختار من الأغذية، من تحقيق د. يوسف زيدان، الدار المصرية اللبنانية 1990،
ص 84 - 85).

(١٠) أ، ب: الكبار.

والسعدة^١ . تُزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَتُذْهِبُ الرِّيَاحَ .
وَالْبَيْضُ بِلَائِمِ الطَّبَانِعِ ، وَكُثْرُ الدَّمِ وَالْمَنَى ، وَهُوَ شَدِيدُ الْمَلَانِمَةِ لِلْأَصْحَاءِ
وَالْإِعْلَالِ^٢ .

^١ السعدة = السعد . وقد سبق شرحه .
٢ - أ ، ب الأ م لا

فصل فى غلبة البلغم

١٥ ب / إن يستفزع، ويجعل أغنيته سخنة مجففة، ويكثر الحركة والكون^(١). فى المواضع الدنيئة، ويدلك البدن، ويتعرض للشمس، ويتعرق فى الحمام، ويقال من شرب الماء.

وقال أبقراط^(٢) الحكيم : «الذين يغلب عليهم البلغم تكون لحومهم مسترخية ويسرع إليهم الشيب والهزم، ولا سيما إن كانوا فقراء [معدومين]^(٣)، ويغلب على هؤلاء الحمق، والبخل، والجبن». وأفضل ما يتغذى به صاحب هذا المزاج: اللحم الفتى من^(٤) (٥) الضأن، والبصل^(٦)، والملح، والزيت، والكراويا^(٧)،

(١) الكون : إما أنه يقصد بالكون المعنى الفلسفى له، وهو البقاء المقابل للفساد، وهذا ليس محله هنا. وأما أنه يقصد به السكون، وهنا تكون العبارة مضطربة لان السكون (الكون) معناد للحركة المذكورة قبله.

(٢) أبقراط: طبيب يونانى، ولد فى جزيرة قرص عام 460 ق.م. نبغ فى الطب إلى الدرجة التى أشار معها بعض المؤرخين إلى ما كان عليه من التأيد الإلهى. وذلك يرجع إلى تضلعه فى الطرم الطبيعية، فأدخل الطب فى إطار علمى مستغلاً الفحص الاكلينيكي Clinical observation، والاستنتاج المنطقى السليم. وذلك يتضح فى كثير من مؤلفاته، ولا سيما الكتب الاثنا عشر التى أقتصرت عليها فى تعليم الطب بعده. ومن هذه الكتب: كتاب تقدمية المعرفة The book of prognostics، وكتاب الأمراض الحادة Regimeni-acute diseases، وكتاب الاخلاط On the Humours. .. إلى غير ذلك. أما أشهر مؤلفات ابقراط على بكرة أبيها، فهى قسمه المشهور الذى ظل رمزاً للاخلاق الطبية الراقية وارتفاعها عن الاندماج فى الشبهات التجارية، فأصبح هذا القسم أهم وثيقة طبية خلدت على مدى العصور حتى غدت مستورا يقرن الطب بالاخلاق. وقد سمي العرب هذا القسم «عهد ابقراط»، وترجمه حنين بن اسحاق، وعرفه العالم الاسلامى ممزجاً بالروح الاسلامية، بعد أن حذف منه بعض التعبيرات الوثنية. (راجع : ابن جلجل، أبو داود سليمان بن حسان، طبقات الاطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية ١955، ص ١6. وابن النديم، الفهرست، طبعة القاهرة ١348 هـ، ص 400. وابن أبى أصيبعة، عيون الانباء ... م. م. ص، ص 54).

(٣) أ، ب : مهتمين. ٤ - أ. ٥ + أ. و.

(٦) البصل: معروف وأنظر بصل عنصل فيما ساءتى.

(٧) الكراويا (الكراوية): اسم عربى لنبات يعرف بالفارسية باسم القرنباذ أو القرنفاز. لا يزيد ارتفاعه على قدمين. جذره لحمى متطاوّل ذو رائحة قوية، أوراقه كبيرة عريضة، أزهاره بيضاء مجتمعة فى قمة الفروع تختلف شعاراً بيضاوية منضخطة الجانبين شديدة العطر، فيها بذور صغيرة أشد عطراً تستعمل لتعطير الأطعمة. (الراى، المنصورى، ص 631)

الكمون⁽¹⁾، والفلفل⁽²⁾، وتكون حارة. ويشرب الماء الفاتر بالعسل. ويستعمل الكمونية⁽³⁾. وخاصةً الجوز قطع البلغم. ومرى الزنجبيل⁽⁴⁾ للمبرودين⁽⁵⁾ غاية. والزعر⁽⁶⁾ يزيل الثقل العارض من البلغم.

(1) الكمون : نبات زراعى عشبي من النباتات العطرية السنوية من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين التي من نباتاتها (الكزبرة، الشمرة، الكرويا، الشوكران، الجزر، وغيرها) يسمى (سنوت) وهذا يدل أيضاً على نبات الثبت. ولفظ كمون له أشباه في اللغات الآرامية والمبرانية والآشورية، والأرجح اسم (كمون) مشتق من اسمه بالهيروغليفية (كمنين). (الرازي، منافع الأغذية ص 221)

(2) فلفل Pepper : نبات عشبي من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae، يزرع في المناطق الحارة، له ثمار لينة تشبه القرون، والبذور عديدة صغيرة مبططة، والثمار قرمزية أو حمراء برتقالية طويلة مخروطية ومبططة شديدة العراقة. والموطن الأصلي للنبات هو البرازيل وجزائر الهند الغربية والشرقية. والجزء الطبى منه هو الثمار والبذور على هيئة مسحوق كمجفف. والفلفل مذيب للمعدة ويساعد على زيادة إفرازها، وتستعمل الشطة لمنع الحمى وظاهرياً لمقاومة الحساسية، كما تستعمل في المشروبات بكثرة، واستعملاتها للمطبخية أكثر من أن تذكر. وتعرف الشطة بأسماء عديدة منها: الشطة السودانية أو شطيلة أو الفلفل الأحمر، وهي تختلف عن الفلفل الأسود، ويجانب الشطة الأفريقية وهي Capsi-cum Frutescens توجد الشطة C. annum أو (فلفل ناباسكو). (د. شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 28).

(3) طيبخ يتخذ من أسماء الحيوانات المنبوحة بعد تنظيفها، ويسمى بالعامية «كرشة»، أو «كمونية».

(4) الزنجبيل: نبات عشبي معمر، يرتفع إلى قدمين، جذره بظظ الأبهام، مثنى قشرى زاحف، متجانبى اللون من الظاهر وأبيض من الباطن، طعمه حريف كطعم الفلفل، ورائحته عطرية، يستعمل غالباً في العلاج، وأوراقه عطرية تستعمل في تحضير الطعام أثناء طبخه أو في عمل المربات (الرازي) المنصوري، ص 667).

(5) المبرودين: هم الذين تنسم أجسامهم بالبرودة.

(6) زعر (سعر): نبات عشبي عطري ينمو في فرنسا وجنوب أوروبا، وقد استعمله الأغريق في معابدهم كبخور واستعمله الرومان في الطبخ كمصدر لصل النحل. والأوراق صغيرة ملينة بالغند الزينية، والأزهار صغيرة محمولة على نورات سنبلية، والإزهار زرقاء اللون. الجزء الطبى : الأوراق والبرؤوس المزهرة حيث يستخرج منها زيت السعتر الذى يحتوى على 55 % فينولات Phenoks، أهمها: السعترول ك 10 ن 8 أيد، Thymol، كما يشق النعيمول من الزيت.

ويستخدم السعتر كمطهر في غسل الفم ومعاجين الأسنان وكمادة مضادة للفطريات، وهو ذو أثر مضاد لدودة الأنكلستوما، ويدخل في تركيب بعض أدوية الزكام والسعال وأوجاع الحلق، كما يساعد على طرد الغازات. (شكرى إبراهيم سعد، نباتات التوابل والعقاقير، ص 188)

نصل فيما يعرض من العلال لن غلب عليه البلغم

فى ذلك: البقا⁽¹⁾ مائية⁽²⁾ الدم، فالدم يعرض لهم كثيراً: الفالج⁽³⁾، والسكتة⁽⁴⁾، وحمى السورم⁽⁵⁾، وضربان القلب، وذوى الرأس⁽⁶⁾، واليواسير⁽⁷⁾ ووجع/ الصلب، وإنقطاع الظهر، ووجع الركبتين والوركين، وعظم القفا، والقوانج⁽⁸⁾، ووجع العظام، والمفاصل،

(1) لم نقف على ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب الطبية القديمة التى رجعنا إليها.
(2) ب : المائية.

(3) الفالج: Hemiplegia: هو غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقى البدن، ويشمل الطرف العلوى والسفلى. وربما يتبع ذلك اللسان أيضاً. ويحدث نتيجة انسداد أو نزف فى أحد شرايين الدماغ. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 262).
(4) السكتة Stroke: هى فقدان وعى مفاجئ أعادة ما ينتج من انسداد أو نزيف فى أحد شرايين المخ. وغالباً ما تؤدى إلى الشلل النصفى. (نفس المرجع، ص 258).
(5) حمى الورم: اعتاد القدماء على إطلاق لفظ الورم على أى جزء ارتفع عن سطح الجلد الخارجى.

(6) ذو الرأس: هى بثور ذات رؤوس تظهر على سطح الجلد نتيجة للأرتفاع الشديد فى درجة الحرارة.

(7) اليواسير piles: عند الأطباء هى زيادة تنبت على أفواه العروق التى فى المقعدة من دم سوداوى غليظ وتنقسم إلى ثلوثية تشبه الثنولول الصغير، وعينية وهى عريضة منحورة لونها أرجوانى، وإلى ناتئة أى ظاهرة، وإلى غائرة أى كامنة.

واليواسير فى الأنف، هى لحوم زائدة تنبت، فربما كانت رغبة بيضاء لا وجع معها، وهذا أسهل علاجاً، وربما كانت حمراء شديدة الوجع، وهذا أصعب علاجاً، ومفردها بأسور، ولذلك يقال للدواء المستعمل فيه: بأسورى. وقد يعرض فى الشفة السفلى غلظ وشقائق فى وسطها، ويقال له يواسير الشفة. (التهانرى، محمد على الفاروقى، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفى عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للترجمة والطباعة والنشر 1963، 1/170).

ويقول الطب الحديث: هو مرض يتميز بتوسع فى الأوردة الكائنة تحت الغشاء المخاطى للمستقيم وفتحة الشرج. بعضها خارجى تحت فتحة الشرج ويبدو بشكل ورم صغير مستديرة ذى ذنب صغير وبعضها دلى: بباطن المستقيم ولا يعرف به إلا بما يشعر من ثقل الشرج (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، ص 247).

(8) القولنج Colic: ألم مؤذى فى القولون. وقد تغير مدلول الكلمة عبر العصور، فقد أطلقت منذ عهد جالينوس على كل ألم بطنى شديد. وقد عنت الكلمة فى عصر الرازى ومبعده: الألم البطنى الناشئ عن الانسداد المعوى. فقال ابن سينا: «القولنج مرض آلى يعرض فيالامعاء لاحتباس غير طبيعى». وقال ابن النفيس: «القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع».

وعرق النساء ⁽¹⁾، واللقوة ⁽²⁾، ووجع القدمين.

و ⁽³⁾ قال أبقراط: «إذا اجتمع البلغم في الرأس، ودد ضعف البصر وظلمته،
ابطنين الأنثيين». وينبغي لمن أحس شيئاً من ذلك أن ينقى / دماغه بالأدوية
المختصة، بتقنية ⁽⁴⁾ الرأس.

ويأخذ «العليل» ⁽⁵⁾. شيئاً من الصعتر البسيط الورق، فيطبخه طبخاً جيداً

- ويعطى مدلول الكلمة اليوم: الألم البطني المتناوب الشدة. ومن المقرر أن أشد الآلام البطنية هي آلام الاحشاء الجوفاء التي تحوى: (الامعاء، الحالبان، المجارى الصفراوية، الرحم وفيريه)، والألم في هذه الاحشاء ناشئ عن تقلص عديف تشلجى لعضلاتها الملساء بهدف دفع عائق ساد. فيقال اليوم «قولنج مرارى» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص للمجارى الصفراوية، فى معيها للتغلب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة. ويقال: «قولنج كلوى» للدلالة على الألم الناشئ عن تقلص المجارى البولية، تقلصاً غير طبيعى فى شدته للتغلب على عائق ساد، غالباً ما يكون حصاة أيضاً. ويقال «قولنج معوى» للدلالة على عائق ساد، ولكنه نادراً ما يكون حصاة، إنما هو أنواع كثيرة من السدد جزئية أو تامة، كالانفصال المعوى، والانغلاف، والفقر المختلق، والانسداد الورمى بأنواعه، والانسداد بحيات البطن، ويكتل البراز المترصصة؛ والانسداد الشللى، والانسداد بلجام ليفى، وجميعها أنواع من السدد المعوية تتقلص فيها جدر الامعاء تقلصاً عديفاً، محدثة للقولنج (الرازى، كتاب القولنج، تحقيق صبحى محمود حمامى، معهد المخطوطات العربية، ط الأولى 1983، ص 13 - 14).

(1) عرق النساء Sciatica: لفظ أطلقه القدماء مجازاً على الألم الوركى الحادث نتيجة لإنضغاط الضفيرة العصبية العجزية (منشأ العصب الوركى) بسبب إنزلاق أو شدة خارجية تصيب الفقرات العجزية. والآلام الناتجة شديدة، وتشمل عضلات الإلية والقسم الخلفى من الفخذ وعضل الساق مما يتعذر معها المشى والحركة.

ويحدث الألم الوركى عند النساء أثناء الحمل وعقب الولادة مباشرة، ومن هنا تروم البعض وأطلق على الألم (عرق النساء بكسر النون) والصحيح: عرق النساء بالفتح (أبو مصعب البدرى) مختصر الجامع. م. ص. ص 262).

(2) لقوة Facial paralysis: هو الشلل الوجنى، وتسميه العوام (أبو كعب). وهو غياب الحركة من جميع عضلات جانب واحد من جانبي الوجه، حيث يغذيها العصب الوجهى، فترتخى هذه العضلات، وينسحب ملتقى الشفتين من الجانب الآخر السليم، فيصبح الوجه باتجاه مائل ويندفع أيضاً الخد المرتخى فى الجانب المشلول عند الزفير. يصبح من العسير جداً على المصاب إذا حاول الصفير. وأيضاً تبقى مفتوحة فى الجانب المشلول. (نفس المرجع، ص 265).

(3) - أ.

(4) ب: بتقنية.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

حتى يذهب نصفه، (ويجعل معه مثله رب^١) ، ويتفرغ به أربع
غدوات^٢ أو يتفرغ بجرمه، أى الصعتر بعد دقه وخلطه بعسل وماء على
الريق.

١) ما بين الأقواس ورد فى أ، ب هكذا: ويجعله مع مثل رب.
٢) الغدوة فى اللغة : هى أول النهار، فيكون مقصود : أربع مرات صباحاً.

فصل فى تنقية الدماغ

يُسَعَطُ بعصارة شقائق النعمان، فإنها تقوى الدماغ. و السعوط بالعنبر أيضاً يحلّ علل⁽¹⁾. الدماغ [الكبير]⁽²⁾، وليكن مذاباً فى دهن بونج. والخردل⁽³⁾. يُخرج البلغم إذا مُضِغَ ومُضِغ المصطكى⁽⁴⁾ وحدها، أو الكندر⁽⁵⁾. والزنجبيل.

والعافر قرحاً يُنقى الدم ويخرج بلغمًا كثيراً من الرأس

(1) أ : العلل.

(2) أ، ب : الكبار.

(3) الخردل : هو الليمسان، وأصوله بمصر تسمى الكبر، وهو نوعان : ثابت يسمى البرىء ومستنبت وهو اليمتانى وكل منهما إما أبيض يسمى سفنداً، أو أحمر يسمى الحرش، وكله خشن الأوراق، مربع الساق، أصفر الزهر يخرج مع البرسيم. نافع لكل مرض بارد كالنعالج، والقرص، واللقوة، والخدر، والكزاز، والحميات الباردة بماء الورد شرباً وضماً. يسكن أوجاع الفم والاسنان، ويحلّ ثقل اللسان، ويمنع التلذذات ضماً، ويسخن الأعضاء الباردة، ويسكن النافض ويحلّ الرياح الغليظة واليرقان، والسدد، وصلابات الكبد. والطحال، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات ويهضم هضمًا لا يفعله غيره (تذكرة داود 56/1).

(4) المصطكى : اسم يونانى ذكر بأسماء منها مصطكيكاً، ومصطكا، ومسطيحى، ومصطجين. وسماه العرب : علك الروم. وهو صمغ راتنجى تفرزه شجرة من فصيلة البطميات الزيتية من أنواع شجر الفستق، يجنى الصمغ فى أشهر الصيف حيث يحدث شقوقاً صغيرة فى جذع الشجرة ليسيل الصمغ بشكل قطرات دمعية متعاقبة تتجمد بعد ملامستها الهواء، ثم تسقط بشكل حبوب واحدة بعد الأخرى. ويكون لونها عسلياً وطعمه راتنجياً عذياً. (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة المحققة، ص 638).

(5) الكندر: هو اللبان. قال عنه ابن سينا: يجعل مع العسل على الداحس فيذهب. مدمل جداً وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبيثة من الانتشار، وعلى القوابى يشحم البطء، وينفع القروح الكائنة من الحرق... يحبس القيء ونزف الدم من المعدة، وينفع من الدوسنتاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة فى المعدة إذا اتخذت منه فتيلة (قانون ابن سينا

والفرغرة بالخل والملح سخناً، تجلب^(١) البلغم، وتنقى^(٢) الدماغ.
والمعطلات تنقى الدماغ أيضاً. والفرغرة بالزوقا^(٣) . مطبوخة مع رب
وشراب حلو على الريق.

(١) أ: يجلب.

(٢) ب: ينفق.

(٣) الزوقا : نبات برى طبى من فصيلة الشفويات يبلغ ارتفاعه نحو 50 سم، كثير الفروع، عطرى الرائحة، أوراقه حرابية الشكل مجمدة متقابلة وغير مسننة. (الرازى، منافع الأغذية.. النسخة المحققة ص ٨٣). ومن خواصه أنه لا يعد له شىء فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصاً بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا، ويحلل الأورام كيف كانت ويمنع ضرر البرد، فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية، وشربه أربعة دراهم. (تذكرة داود، ١/ 206).

فصل في الأدوية المعطسة ،⁽¹⁾

الخرنبل إذا دُقَّ وقُرَّب من المنخرين، حرك ونبه العطاس، ونبه
الكمصروعين⁽²⁾.

١٠ والككنس⁽³⁾ مدقوقاً / مصوراً في خرقة يُشتم⁽⁴⁾، فيعطس وينقي الدماغ،
وينفع⁽⁵⁾ للخشم، ويفتح سدد المصفاة بقوة. والفلفل، من المعطسات. ونشارة
خشب الدقلى⁽⁶⁾ تعطس⁽⁷⁾ بقوة.
وأصول الكرفس⁽⁸⁾ البرى مجففة مسحوفة.

(1) أ : المعطسات.

(2) ب : التصدغين.

(3) الككنس : نبات معمر ينمو في المناطق الجبلية، جذره بصلى وأزهاره عنقودية ذات لون
أبيض مخضر تخلف ثماراً عبارة عن بذور سوداء شديدة المرارة حريفة الطعم تستعمل هي
والجذور في العلاج . (الرازي المنصوري ... النسخة المحققة ص 633).

(4) كان الأولى أن يأتي هذا الفعل قبل الاسم : «الككنس»!

(5) + أ، ب : من.

(6) الدقلى : هو البتريون باليونانية، ورديون بالسرانية، وجوزهرج بالفارسية والجبن
بالمغربية، نبت برى يطول فوق نراعين، عريض الورق، له ورد خالص إلى الحمرة
يجتمع عليه شيء كالشعير، ومنه أسود وأصفر يخلف قروناً تطول إلى نحو شبر محشوه
كالصوف، وعروق شعرية حمراء، وهو يقيم مدة سنتين إلا أن زهره خفيف، وكلما بعد عن
الماء كان أعظم . ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار إذا دلكت به.
وينقى الأرحام ويسكن المفاصل والنساء والنقرس والصداغ . (تذكرة داود 1 / 174).

(7) أ، ب : يعطس.

(8) الكرفس = طرخون = طرغون : هو نوع من البقل من فصيلة الخيميات، جذوره لحمية
وأوراقه مركبة ذات أعناق طويلة. والبرى منه كثيف يحتوى على عنصر حريف سام.
ينمو في الحقنات والمستنقعات والأماكن الرطبة وفي التربة الرملية لغنية بالظلمى والماء.
عرفه الاغريق وسموه (النبات القمري) ونسبوا إليه أنه مهدى للأعصاب ، ولعلاج وجع
الاسنان. وقال عنه ابن سينا : محال للنفخ، مفتاح للسدد، مسكن للأوجاع، ينفع أرجاع
العين، والسعال، وضيق النفس وعسره، وأورام الكبد والندى والطحال .. وغير ذلك.

وفي الطب الحديث ظهر من تحليل الكرفس أنه يحتوى على فيتامينات (أ، ب، ج) ومعادن
وأشياء معادن منها (الحديد، اليود، النحاس، المغنسيوم، المنجنيز، البوتاسيوم، الكالسيوم،
الفسفور، وعناصر مهدئة). وهو يستعمل داخلياً وخارجياً، وطريقة استعماله داخلياً، هي : أن
يؤكل نيئاً مع السلطة، وتعصر عروقه ويشرب من العصير نصف قرح في اليوم لمدة 15

وانورد بعض من كان حار اندماغ والمعدة إذا اشتتمة.

20- يوماً لمعالجة الروماتيزم بدجاج إكيد، والزكام، وضيق النفس، والسعال، ، والبحة، والنقرس، والتهاب المفاصل، ويشرب منه 200 جرام ثلاث مرات في اليوم لمكافحة نوبات الأغماء، ويشرب مغلي أو نقيع (30 جرام من أوراقه في ليتر ماء) . ويستعمل خارجياً ضد الجروح والخراجات، والسرطانات، والخناق، والتهاب المفاصل، وطريقة الاستعمال هي: غسل الجروح أو وضع كمادات بعصير عروق الكرفس، وكذلك على الدمايل والسرطانات، وعنى ابهام القدم مع عصير الليمون لمعالجة النقرس. ولقد أصبح الكرفس اليوم من أهم المواد التي تستهلك كثيراً وبخاصة في أوروبا وأمريكا، ولا سيما بعد أن أشار الأطباء النباتون وعلماء الغذاء بفوائده، فأحتل الاقبال على تناول عصيره الطازج المرتبة الثانية بعد عصير البيرسقال، وأصبحت زراعته من أنشط الزراعات، وأهمها، وخاصة في إقليم (فرانس كونتيه) بفرنسا الذي اشتهر فيه الكرفس بأنه يزيد في القوة الجنسية إلى الدرجة التي معها ضرب به مثل مأثور هو : (لو عرف الرجل فعل الكرفس، لمأ به بسنانه) (راجع الرازي، منافع الاغذية ... النسخة المحققة، ص 315 - 316).

فصل / في : المفتحات لسدد الدماغ

الفرنجمشك⁽¹⁾ شماً وأكلأ. والحمام كذلك. والمرزنجوش⁽²⁾. يفتح سدد الدماغ شماً. والشونيز⁽³⁾. خاصيته: يفتح المصفاه. واشتتام دخان البريطون⁽⁴⁾. والسعوط ببذر الحرمل⁽⁵⁾ يفتح أغشية الدماغ.

(1) فرنجمشك، ويقال برنجمشك وأفلنجمشك، وهو الحبق القرنفلي، عشب دقيق القصبان، كأن به زغباً، طيب الرائحة، بزرعه بعض الناس في البساتين. (ابن البيطار، للجامع 220/3).

(2) المرزنجوش : سبق شرحه.

(3) لشونيز : هي حبة البركة وقد سبق الحديث عنها.

(4) البريطون أو اليريطورة: اسم لاتيني، وباليرنانية قوفادلين، وهو نبات له ساق رقيق يشبه نبات الرازيانج، له زهر أصفر، وزصل أسود ثقيل الرائحة غليظ مملوء رطوبية وينبت في جبال مظلة بالشجر. قال عنه جاليلوس: أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله، إلا أن لبه أكثر قوة من أصله، وعصارته، وذلك لأنه يسخن تسخيناً شديداً جداً، فينفع من علال العصب والطل الحادثة في الصدر والرئة من قبل أخلاط لزجة إذا ورد داخل البدن بالشراب. وإذا وضع فقى المتكل من الاسنان سكن وجعها من ساعته. وأصله نافع للفروع الخبيثة الرديلة إذا جفف وسحق، ودر عليها، فينقيها ويملأها ويدملها. (ابن البيطار، للجامع 517/4).

(5) الحرمل: نبات معمر كثير الفروع يبلغ ارتفاعه حوالي أربعة أقدام، أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية بحجم الحمص مفصصة، في داخلها بذور متطاولة، وأحدثها تشبه شكل الكلية تماماً. وقد كان الأقدمون - ولا تزال بعض نساء اليوم - يعتقدون بأن بذور الحرمل لها القدرة الكبيرة على دفع السحر وطرد الجن والشياطين، ومنع الحسد، وذلك بتثقيب بذور الحرمل الطرية، أو حرق البذور الجافة، ويتبخر الشخص أو المكان بدخانها على مدى ثلاثة أيام. وربما يزيد مفعول ذلك إذا نثر الملح عليه. وبعض الناس يعتقدون بأن زراعة الحرمل في المقابر تجلب الرحمة للأموات (الرازي، المنصوري في الطب، النسخة الحقة ص 596).

فصل : فيما يجفف رطوبة الرأس

اندراصيني⁽¹⁾ يجففها بقوة. والسنب⁽²⁾ الرومي، وانقرنفل⁽³⁾،
والزنجبيل⁽⁴⁾ والاسطرخودس⁽⁵⁾ ينقى الرأس جداً.
وعسل البلاذر⁽⁶⁾، وصفة عمله : أن يهشم البلاذر، وينقى في الخل سبعة
أيام، ثم يغلى، ويهرس، ويصفى على ثلاثة أمثاله عسلاً.

(1) دراصيلي Cinnamon : معرب عن دارشين الفارسي، وباليونانية أفيمونا، والسريانية
مرسلون، ويسمى أيضاً قرفة سيلان، وقرفة سرنييب، وهو شجر هندي يتخوم الصين
كالرمان، إلا أن أوراقه كأوراق الجوز لكنها أدق، ليس له زهر ولا بذر، والدارصيني هو قشر
أغصان هذه الشجرة لاكلها، وأجوده الشحم المتخلل غير الملحم بين حمرة وسواد وصفرة،
وحلاوة وملوحة ومرارة. من خواصه أنه يمنع الخفقان والورشة، ويقوى المعدة والكبد،
ويدفع الاستسقاء واليرقان، ويخرج الرياح الغليظة ويسكن اليواسير ويضعفها كيفما استعمل،
ودهنه مجرب للرعشة والقانج، وكحله يجلو ظلمة العين. (نذ 1/169) وراجع أيضاً (محم
فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرين 4/4 و Hassan Kamel, encyclopae-
dia.P339)

(2) السنبيل Camel, Shay, Seenauth : نبات عشبي عطري يسمى بعدة أسماء منها:
الأدخر، طيب العرب (ابن النفيس، المختار ... النسخة المحققة ص 265). وقد أطلق
القنماء عليه اسم الخزما المذكورة. وهو نبات شجيري لا يزيد ارتفاعه على قدمين، أوراقه
حشيشية مستطيلة، حافاتها ملتفة إلى أسفل. وأزهاره في أعلى الساق مجمعة بشكل سنابل
تشبه سنابل الحنطة والشعير، عطرية الرائحة، يستخرج منها دهنًا طياراً قوى الرائحة،
يستعمل في العلاج، كما يصلح منه عطرًا ثميناً. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة،
ص 611).

(3) الترنفل : معروف، وسيأتي ذكره في الباب الثلاث.

(4) الزنجبيل : مر ذكره.

(5) الاسطرخودس : مر ذكره.

(6) البلاذر : شجر ينبت في بلاد الهند وجنوب آسيا لا يرتفع كثيراً. ثماره جوزية الشكل في
داخلها رطوبية سائلة شديدة الحلاوة لذينة الطعم. (نفس المصدر، ص 587).

فصل في : إمتلاء الدماغ وعلاجه

إذا أحسست بامتلاء الدماغ وأردت التعطس، فأعمد إلى دهن الخردل⁽¹⁾،
[وأجعله ملتويًا]⁽²⁾ في فتيلة واحدة في الأنف مرات حتى تعطس. وقد تلوث⁽³⁾
ب الفتيلة في دقائق الخردل بنفسه / وتدخله في الأنف، فتعطس.

صفة دهن الخردل : يؤخذ من الخردل⁽³⁾ نصف⁽⁴⁾ أوقية، فيدق «دقاً»⁽⁵⁾
ناعماً، وتضربه بالماء ضرباً جيداً حتى يمتزج⁽⁶⁾، ويطبخ حتى يذهب الماء،
ثم يصفى⁽⁷⁾ الزيت الذي يبقى، ويرفع، وينبغي أن يدهن القفا،
(وقرات)⁽⁸⁾. الظهر عند النوم بهذا الدهن.

أ 13 ويشتَم رائحة العنبر⁽⁹⁾، والعود⁽¹⁰⁾، / والجاوري⁽¹¹⁾، واليريطون،

(1) الخردل : مر ذكره.

(2) أ، ب: ولوته.

(3) + أ، ب: نصف الخردل.

(4) ب : نصف.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ، ب : تملزج.

(7) أ، ب : تصفى.

(8) أ، ب : فقار.

(9) العنبر : مر ذكره.

(10) العود: خشب وأصول خشب صلب ، يؤتى به من بلاد الصين، وبلاد الهند، وبلاد
العرب، بعضه مائل إلى السواد، طيب الرائحة، قابض فيه مرارة يسيرة. أجود أصنافه،
العود المندلي المجلوب من وسط بلاد الهند، ثم الذي يقال له الهندي، هو جبلي أصولي،
ويفضل على المندلي بأنه يولد الفصل، وهو أعيق بالثياب. (قانون ابن سينا 1/ 398).

(11) الجاوري أو الجاروس: هو الذرة نبات يزرع فيكون كقصب السكر في الهيئة، يعتصر
منه ماء مثل السكر، وإذا بلغ ، أخرج حبه في سنبلة كبيرة متراصة بعضها فوق بعض. وهو
ثلاثة أصناف: مفرطح أبيض مائل إلى الصفرة، وفي حجم العدس وهذا هو الأجود ،
ومستطيل صغير يقارب الأرز، ومتوسط مستدير مفرق الحب، وهو أردؤه. ويتخذ خبز
غذاء، ويطبخ بالحليب، فيصلح لأصحاب الدم والرطوبات الفاسدة، ويسخن مع الملح ويجعل
في خرقة ويجلس فوقها صاحب النفل ويروى المفعدة، وفيخلصه سريعاً. وإدمان أكله يورث
السدد والهزال والحكة والنفرس، ويصلح الأدهان والسكر. (تذكرة داود 1/ 116 - 117).

السندروس¹، ونحوها، (من)² بخور. ويتمضمض بالمرى³، فإنه يجذب
بلغمًا كثيرًا من الدماغ.

14 ب والصبر يُنقى الدماغ من الفضول البنگمية، ويمنع البخار، فيقوى البصر
والنظر.

ويدهن القفا عند النوم بزيت غلى فيه جندبادستر. ويتعطس بالخرذل،
ويشم البخور الطيب، ويتمضمض بالمرى وبالخل والملح سخناً.

(1) السندروس : قال داود : له ثلاثة أنواع، أصفر يضرب إلى الحمرة، رزين براق، ومنه
أزرق هش وأسود خفيف صلب، وأجوده الأول، ويجلب إلينا من نواحي ارمينية ولا نعلم
أصله، فيقال إنه صمغ شجرة هناك، وقيل إنه معدن يتولد في طباق الارض. والجيد منه
يلقط النخيل كالكهرباء، والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك في صوف.
(تذكرة داود 1/ 229).

وقال عنه اسحاق بن عمران : صمغ أصفر يشبه الكهرباء، إلا أنه أرخى منه وفيه شيء
من حرارة. وهو ينفع من نفث الدم والبوسير والنزلات شرباً وإذا خلط بدهن الورد حتى
يغلظ، نفع من الشقاق المزمن الراغل في اللحم الكائن في اليدين والرجلين. وهو جيد
للاسعال المزمن. (جامع ابن البيطار 3/ 51).

(2) زيادة يقتضيهما السياق.

(3) المرى: طعام يصنع من السمك المالح واللحم المائحة، يعمل عمل الملح، إلا أنه أقوى
منه وألطف، ويسهل البطن ويقطع الزوجات، ويلطف الأغذية الغليظة، ويعطش، ويسخن
المعدة والكبد ويجففهما، وأقوى أصنافه هو المرى النبطى إذا تجرع منه قليل على لريق،
قلل الديدان والحيات ... (جامع ابن البيطار 4/ 436).

فصل في : ما يسخن الدماغ

انقرنفل دروراً⁽¹⁾ . والقسط⁽²⁾ ، وهيفوى ويسخن ، وينفع من توالى النزلات .

قال يوحنا⁽³⁾ : «إن الأشياء المشمومة لا سيما ما يصعد منها أقرب نفعاً من المشروبة للدماغ، ويدهن الدماغ يدهن الفريبيون⁽⁴⁾ ويضع على مقدمته⁽⁵⁾ الخردل في خريطة⁽⁶⁾ ، فينفعه نفعاً بالغا، مجرب .

والخردل يحل الرطوبة من الرأس، والدارصيني كذلك بقوة تجففه . ويتبخّر⁽⁷⁾ بزعفران، وعود، وقافلة⁽⁸⁾ كبيترة،

(1) الدرور، هو النثر، يقال: نثر ينثر نثراً.

(2) القسط: مر ذكره .

(3) يوحنا : هو أبو زكريا يوحنا (أو يحيى) بن ماسويه، مسيحي المذهب، سرياني الجنسية، من أطباء مدرسة جنديسابور، هاجر إلى بغداد في أول القرن الثالث الهجري، وهناك أقام بمارستاناً، وجهله الخليفة المأمون في سنة ٢١٥ / ٨٣٠م رئيساً لبيت الحكمة . وقد اشتهر بجانب علمه بالطب بترجمة الكتب الطبية القديمة إلى العربية . ومن كتبه كتاب البرهان، كتاب الكمال والتمام، كتاب في الجذام - لم يسبقه أحد إلى مثله - كتاب في الأغذية... وغير ذلك . وكان حنين بن اسحق المترجم المشهور تلميذه وخادمه . وقد خدم يوحنا - فضلاً عن المأمون - المعتصم والواثق والمتوكل إلى أن مات في زمن الأخير سنة 243 هـ - 857م . (ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء ... 65 - 66) .

(4) الفريبيون : ويقال فريبيون ، التاكوت بالقدرية، واللوانة المغربية بمصر والشام . وهو نبات كالخس، لكن عليه شعر، وله أغصان كثيرة تنبسط على الأرض، وشوك دقيق حاد، لذلك يحذر القوم لسهة، ولاستخراج صمغه يفرشون تحته كروش الغنم، ثم يطعنون الشجرة من بعيد فينصب صمغ كثير فيها كأنه ينصب من إناء ويتجمد هذا الصمغ، وأجوده ما ينحل في الماء سريعاً . ومن خواصه : يحلل الرياح المزمنة، وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الأصفر والطحال والنسا مطلقاً والفالج مرخاً بأى دهن كان، وكذا اللقوة، ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلاً... (جامع ابن البيطار 216/3، وتذكرة داود 283/1) .

(5) يقصد مقدمة الدماغ .

(6) ب : حويطة، والصواب كما في المتن، والمقصود بالخريطة جراب من القماش يستخدمه النجار الآن - ملتفاً حول وسطه - في حمل المسامير أثناء عمله .

(7) ب : ويتبخّر .

(8) قافلة: هو نوع من الأفافية العطرية، وهو صنفان : كبير وهو الذكر، وصغير وهو الانثى، ويسمى الهبل . وهو حب أكبر من النبق بقليل له أقماغ وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة، ويؤتى به من أرض اليمن والهند . يعين على الهضم وينفع من غثيان المعدة والقئىء وخاصة أن شرب بأقماغه وقشره مع ماء الرمانين، وينفع من الصداع . (جامع ابن البيطار 241/4) .

وجوزيوا⁽¹⁾، أو صندل أصفر، وبسباسة⁽²⁾، ولويان⁽³⁾، ومصطكى، وسعد،
ميلة يابسة، ومسك، وقسط، وبذر حيق قرنفي، وسندروس مجموعة.

(1) جوزيوا (جوزة الطيب): بقية سهلة الكسر دقيقة القشر، فيها قبض. وهو ينقى النمش،
ويطيب النكهة، ويقوى العين والكبد والطحال، ويدبر البول وينفع من عسره، وإذا وقع في
الادمان، نفع من الأوجاع، وهو يمنع القيء. (سامى محمود، خلاصة القانون ... ص
64).

(2) بسباسة، وبسباس: هو الرازيانج عند أهل المغرب والإندلس.
(3) لويان: لم نجد ترجمة لهذا اللفظ في معظم كتب المفردات القديمة والحديثة، وما وجد
قريب منه: ولريان، ولعله تصحيف من الناسج. والوريان Garden heliotrope : عشب
حولى من الفصيلة الفاليريانية Valerianaceae يحمل أوراقاً بسيطة فى مجموعات أسفل
النبات وقواعد الأوراق تغلف الساق، وأزهاراً فى نورات محدودة ذات شبتين، وثماراً
أكينية، وموطن النبات أوراسيا. وهو يررع من قديم الزمان غفى الولايات المتحدة كنوع
من نباتات الزينة. يستخرج منه زيت عطرى يستخدم فى إزالة لآلام العصبية والكحة
والهستيريا، كما أنه مضاد للتشنج ومنبه للأعصاب وغالدورة الدموية. (شكرى ابراهيم سعد،
نباتات التوابل، ص 249).

فصل في : الأغذية المولدة للبلفم

وهي: سمك النهر، وحوت البحر الطرى الكبير، والفواكه الرطبة، إلا الأقل
١٥ ب منها، ولحم الخروف ^(١)، والفطر ^(٢)، والكمأة ^(٣)، والخبز الفطير، / والهريسة.

(١) ب : الخروف.

٢ الفطر : هو ما تنفطر من النبات ، أى تصدعت به الأرض وأخرجته ، وهو أنواع ، أشهره جنس من النبات ينتج فوق التربة ، أو على الأشجار طبقات نباتية سميكة بعضها على شكل قبة تحملها ساق كثيفة . وهناك الفطر الزراعي .، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة ، طيب الرائحة ، يؤكل ويحذر أن يشرب الزراعي ، وهو نبات من فصيلة الفاريتو، لونه أبيض إلى السمرة ، طيب الرائحة ، يؤكل ويحذر أن يشرب عليه ماء الثلج ساعة أكله . (الرازي ، منافع الأغذية . النسخة المحققة ، ص ٢٥٥) .

٣ الكمأة : أصل نبات مستدير ، لا ورق له ، ولا ساق ولا زهر ، بل قطع كالفقاس ، تؤكل نية ومطبوخة ، والمأكول منها الصغير الكائن في الأرض ، وغيره ردىء خصوصاً الأسود . تغذى وتملأ القرزح ، وماؤها يجلو البياض كحلاً ، وهي تولد الفولونج والسدد ، وربما أوقعت في الجنون أو ضعف البصر أو القتل . ويقطع سميتها السكتنجيين . (جامع ابن البيطار ٣٤٣/٤ ، ونذكرة داود ٣١٤/١) .

فصل في أدوية وأغذية تختص بالمبرودين

ينفعهم أكل التين اليابس مع تجوز. وثرطب مع التين جيد للخلط⁽¹⁾،
مخصب للبدن أيضاً والثوم إذا استعمل في تطبيخ يسخن الزخلفات الباردة.
والزبيب الحلو المنزوع العجم جيد للكيموس⁽²⁾، نافع لأصحاب الرطوبات.
و⁽³⁾ قالوا: ومن أكل (كل)⁽⁴⁾ غدوة سبع مثاقيل منه، لم يخف شيئاً من
البلغم، فإن خاصيته أنه يجتذب رطوبة البدن المفرطة والحمى المتزايدة فيه.
والصنوبر مثله في هذه الخلقة⁽⁵⁾ والزبيب يمنع من سرعة الشيب، ومن
اجتماع البلغم في موضع من الجسم، وهو يصلح مزاج البدن، والمدمن عليه لا
13 أ تناله / الأمراض بسرعة، بل تدافع عنه أبداً، وهو يزيد⁽⁶⁾ الدم في البدن
وينقص البلغم.

والمرى يمنع اجتماع البلغم الغليظ في البدن، ويسخن⁽⁷⁾.

والملاح يوافق المرطوبين جداً.

ومرب الجوز ينفع المرطوبين، ويسخن الكلى، ويطلق البطن.

والجوز⁽⁸⁾ ينفع المرطوبين جداً. والزنجبيل ينفع من غلبة البلغم على
البدن.

ومن أدوية المبرودين: الجندبادستر⁽⁹⁾. يسخن البدن، ويلطف أخلاطهم،
ويحلل⁽¹⁰⁾ رياحهم الغليظة.

(1) أ، ب: الخلط.

(2) الكيموس: عصارة الطعام التي يمتصها الجسم.

(3) - أ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الخلقة: يفتح الخاء وتشديد اللام: الخلصة، وهي أيضاً الحاجة والفقر. (الصالح، مادة
خل).

(6) أ، ب: يزيل.

(7) ب: ويسحق.

(8) أ: جوزيا، واللفظين لمعنى واحد، وهو جوزة الطيب (انظر جوزيا فيما سبق).

(9) الجندبادستر: مر ذكره.

(10) ب: ويحل.

16 ب والوج¹ يُسَخَّنُ الدَّمُ البلغمى، فينفعُ المبرودين. والاعتذاء/ بالعسل دائماً
يوافق المرطوبين والمشايع.
وخبز النّوم إن أذمنه إنسان، صحَّ بدنّه ولم يعتريه حمى² «طوال» عمره،
ولا علة عن التعفن.

1) الوج : أصول نبات كالبردى، ينبت أكثر فى الحياض وفى المياه، وعلى هذه الأصول
عقد تميل إلى البياض، فيها رائحة كريهة وقليل طيب. وقال جالينوس: أجود الوج ما كان
أبيض كثف غير مشاكل ولا متخلخل، ممثلاً طيب الرائحة. ينفع من المغص والفتق، ومن
وجع الكبد البارد ويقويها ويقوى المعدة وينقيها، ويدبر البول والطمث وينفع من تقطير
البول، ومن لسع انهزام. (قانون ابن سينا 300/1 - 301).
2) زيادة يقتضيها السياق.

فصل فى الأدوية التى تزيل عن الدماغ الثقل وعن الحواس الكسل :

وهى : السَّعْد، والزنجبيل، والكُنْدَر، والوَج، والفلق، مفردة ومجموعة،
(و) ². تزيل عن مستعملها البلادة أيضاً. (و) ³ الصَّبْر ⁴ يزيل الثقل العارض
من البلغم. ودهن البابونج ينفع من فساد النُّعْنَ، ومن جميع علل الدماغ
بدهانه ⁽⁵⁾.

-
- (1) + ب : فى.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) زيادة يقتضيها السياق.
(4) بياض فى أ.
(5) أ، ب: دهانه.

فصل في : مس الإعياء في البدن :

الاسطوخودس ينفع من يجد مس الاعياء في بدنه، إذا كان الاعياء إنما هو ضعف القوة عن حمل الأخلاط. وهو من المفرحات للقوة أيضاً، ⁽¹⁾ و، ⁽²⁾ والأحشاء، وطبع الحيوان كله.

(1) ب : من.
(2) زيادة يقتضيها السياق.

فصل في : ما ينفع من الأبردة

مريب الفجل ينفع من الأبردة كلها، ووجع الخاصرة . والثوم نافع لها،
 14 i وللبلغم الشديد الهانج ووجع الظهر، والبواسير، والفتاح . / والقوة، والشقيقة،
 وسيلان الثعالب، ويرد الكلى، والإرتعاش⁽¹⁾ . وكثرة القيح، ولذع العقرب،
 ويستعمل في زمن⁽²⁾ الشتاء، ويؤخذ منه قدر بندقة⁽³⁾ . صفته : يؤخذ رطل⁽⁴⁾
 17 ب ثوم مقشر، يدق حتى يصير كالدهاغ، ويصّب عليه رطلين / لين حليب،
 ورطل عسل منزوع الرغوة، ونصف رطل سمن بقرى، وتقد تحته نار لينة،
 ثم يصفى عنه السمن، ويجعل في إناء آخر.

وشراب الأسطوخودس ينفع من العلل الباردة، وأوجاع العصب، والصرع،
 والفتاح، والخدر، والاختلاج .. والرغوة، والرياح، والتفخ، والبواسير. وصفته :
 أسطوخودس عشرون درهماً، صغتر⁽⁵⁾ ثلاثة، أفقيمون⁽⁶⁾ عشرة دراهم، بذر
 رازيانج، أنيسون، وكراويا، وعاقرة فرحاً من كل واحد خمسة دراهم. زبيب
 منزوع العجم خمسون درهماً. ويجمع (الجميع)⁽⁷⁾ حيقع في عشرة أرطال
 ماء قو الحرارة يوماً وليلة، ويطبخ بنار لينة حتى يذهب ثلثاه، ويهرس،
 ويصفى على خمسة أرطال من العسل منزوع الرغوة .. ويؤخذ قرفة⁽⁸⁾،
 وقرنفل، ودار فلفل⁽⁹⁾، وزنجبيل، ووج، وسنبل، يرمى بها في الشراب حين

(1) أنظر الاختلاج فيما سبق.

(2) ب : زمان.

(3) + ب : صفته.

(4) الرطل = 12 أوقية.

(5) أ، ب : صغائر.

(6) أفنتيمون : يوناني معناه دواء الجنون، وهو نبات حريف، له رائحة تشبه رائحة
 القرفة، وله أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط اللبيفة . وورق أخضر، وزهر يعيل
 إلى الحمرة، وبذر دون الخردل، قال عنه داود: متى استعمل خمسة أرطال بنصف رطل
 حليب، وأوقيتين سكتجبنتين أسبوعياً، أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا. (تذكرة داود
 58/1).

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) أنظر دارصيني فيما سبق.

(9) دار فلفل Bird Pepper. spur pepper : نوع من الفلفل، وهو نبات عشبي جولي
 زرعى من الفصيلة الباذنجانية، ثماره حريفه لاذعة مستطيلة الشكل جامدة القشرة المأكولة
 إن خضراء أو جافة، تستعمل في تطبيب الطعام. (ابن النفيس، المختار من الأغذية النسخة
 المحققة ص 104). وقيل أن الدار فلفل هو أول ثمار نبات الفلفل الرومي المعروف.

طبخه، وتُغَصَّرُ حيناً بعد حين، فإن طُبِّخَ وصار شرباً، رُفِعَ واستعمل لما ذكرناه.

وشراب الحاشا ⁽¹⁾ أيضاً ينفع من العلق الناردة «الحادثة» ⁽²⁾ من ⁽³⁾ السوداء، والبلغم، ومن سوء الهضم، ومن الرياح الشراسيفية ⁽⁴⁾، وينفع المشايخ الذين يعرض لهم البرد، وأوجاع (الجنب) ⁽⁵⁾، «و» ⁽⁶⁾. صفته: حاشاً أربعون درهماً، بذر رازيانج، وأنيسون، وبذر كرفس جبلي، وورقة ⁽⁷⁾. من كل واحد عشرة دراهم، زبيب منزوع العجو ⁽⁸⁾. مائة درهم، يجمع الكل، وينفع في خمسة عشر رطل من الماء الحار يوماً وليلة، ثم يطبخ حتى يكون خمسة أرطال، ويهرس، ويصفى، ويدق، ويعاد إلى القدر مع أربعة أرطال عسل أبيض. ويؤخذ مصطكى، وقرنفل، وإدار فلفل، وسنبل، وزنجبيل، وزعفران، من كل واحد نصف مثقال، تدق، وتدخل، وتربط في صبرة خفيفة وتلقى في القدر حين الطبخ، ويعقد (الطبخ) ⁽⁹⁾ شرباً، الشربة منه أوقية بأربع أوراق من الماء. والحرمل نافع من جميع العلل الباردة، وصفر اللون، وعدم شهوة الطعام والتفتت في الجسد.

(1) الحاشا: نبات صغير يسمى باليونانية «تومس»، وعند المغاربة صمغ الحمار، ويقال له المأمون لعدم غلته، وهو ربيعي يكون بالجيل والأودية بورق صغير كالصمغ، وقصبان دقاق نحو شبر إلى الحمرة، وزهر أبيض يخلف بذراً دون الخردل حاداً حريف يدرك بيونة. يقطع البلغم بطبعه ويحد البصر بخاصية فيه. أكلاً مع الطعام. وينفع أمراض الصدر كصيق النفس والسعال والبهير وضعف المعدة والكبد والطحال، وكان يصنع من قصبانه فتائل القناديل. (تذكرة داود 1/128).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الشراسيف: مفرداً شرسوف، وهو الطرف اللين من الصلغ مما يلي البطن.

(4) أ: الذهب، ولم نعتز على أي ترجمة لهذا العارض (أوجاع الذهب) في أي من الكتب الطبية القديمة التي اطلعنا عليها، ولعله يقصد أوجاع الجنب، كما أوردها في المعتن، فيكون لفظ الذهب، تصحيف من الفاسخ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

6 فودنج: يقال فيفتح، وهو الحيق له أنواع كثيرة ترجع إلى برى ويستاني، وكل منها إما جبلي لا يحتاج إلى مياه، أو نهري لا ينبت بدون الماء، واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة. وقد يسمى الفودنج النهري حيق التماسح وه يقارب الصمغ البستاني، حاد الرائحة عطري، والبستاني منه هو النعنع. له بذر يقارب بذر الريحان، ويدوم وجوده خصوصاً المستنبت، يحمر الألوان ويعنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق، والرياح الغليظة، ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً، والثآليل، والنساء والنقرس، والحكة، والجرب، طلاء وشرباً، وينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شرباً، والذيدان بالعسل والخل. وينبغي أن يجفف البستاني (النعنع) في الظل لتبقى قوته وعطريته، وهو يمتنع القبيء وينقي الصدر من الربو والسعال والبلغم اللزج، ويحبس نفث الدم ويخرج الذيدان بقوة، ويمنع الدوخة والصداع. (تذكرة داود 1/288).

(7) أ: ب: وورق.

(8) ب: العجم

(9) زيادة يقتضيها السياق.

فصل في : أدوية تأكل البلغم

صفة دواء يأكل البلغم ويصلح فساد المعدة ويسخن ويفيد الصحة : أنيسون، وعاقور قرحاً من كل واحد أوقيتان، فلفل، مصطكى^(١) من كل واحد أوقية، تسحق وتنخل، وتعجن بعسل منزوع الرغوة.

«دواء»^(٢) آخر : كبدة، قرفة، أنيسون، ورد بالسوية.

صفة جوارشن^(٣) القرطم، وهو يأكل اللحم وينفع من البرد والريح والنفخ، ويسخن انكلي، وينخب^(٤) كل داء يكون في الجسد بإذن اله تعالى: زنجبيل، وعاقور قرحاً، ويذر فجل، وفلفل، ودار فلفل من كل واحد أوقية. كمون^(٥) مقلي غير منقوع، ولباب الجوز من كل واحد أوقيتان، يقشر الجوز وينقع^(٦) لبابه ١٩ ب «في الماء»^(٧) / الحار، ويقشر، ويبرد قليلاً في الظل حتى تذهب^(٨) عنه الرطوبة ١٦ | [البائية]^(٩)، ويدق دقاً حسناً، ويؤخذ من لب القرطم ثلاث أواق / بعد أن يهشم في المبهراس^(١٠)، وينقى عنه قشره الأعلى، ويسحق (حتي يصير)^(١١). ناعماً. ويؤخذ من الجرجير، والخردل من كل واحد أوقية، ويسحق على حدة،

(١) أ: حنطكي.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) أ، ب: جوارش، والصواب جوارشن، وهو نوع من أنواع المرققات التي تصنع من بذور الثوابل، كالكمون، والفلفل الأسود، والكزبرة اليابسة، والقرطم، ومن بذور الموالح كالسفرجل والبرتقال ... وغير ذلك كل على حدة.

(٤) أ: فيذهب.

(٥) الكمون : نبات زراعي عشبي من النباتات العطرية السنوية من فصيلة الخيميات من ذوات الفلقتين التي من نباتاته (الكزبرة، الكراويا، الشوكران، الجزر وغيرها) يسمى (سنوت) وهذا يدل أيضاً على نبات (الشبت)، ولفظ كمون له أشباه في اللغات الأرامية والعبرانية والآشورية، والأرجح أن اسم كمون مشتق من اسمه بالهبروغلييفية (كمين). (الرازي، منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 221).

(٦) أ + ب : وينقع.

(٧) ب : بالماء.

(٨) أ : يذهب.

(٩) أ، ب : الما.

(١٠) أ : المهراس.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

وَيُنْخَلُّ، وما لا يمكنُ نَحْلُهُ يُنْحَقُ حتى يصيرَ كالدماع، وَيُعْجَنُ الجميعُ¹ بعسل
منزوع الرغوة، وَيُسْتَعْمَلُ متب عرض شيء نَت الأبردة، ويتجرع² عليه
ماء حاراً قبل الطعام³ ويعدّه في كل وقتٍ.

1: ب : للجميع.

2: يتجرع: أي يبلع، يقال جرّع الماء ونحوه، أي بلعه، ومنه قوله جل وعلى : «يتجرعه

ولا يكاد يسيغه».

3: أ : مضموسة.

فصل [فى : من] ⁽¹⁾ يشكو دماغه

وعينيه وقلبه وكبدته ومعدته

معجون قرنفل موصوف لذلك: عود قرنفل نصف أوقية، فلفل، وقرفة من حب واحد ثمن أوقية، ورد ربع أوقية، و ⁽²⁾ أنيسون ⁽³⁾ نصف أوقية، يدق، وينخل، ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويستعمل لما ذكرناه.

وإذا شرب من القرنفل وزن درهم بكرة ⁽⁴⁾ مع سكر، قوى المعدة، والكبد، والقلب، وسائر الأعضاء، وهضم الطعام، وطرد الرياح. والقرفة تفعل ذلك أيضاً.

(1) أ، ب: لمن.

(2) - أ.

(3) + أ، ب: من كل واحد.

(4) بكرة : يقصد مبكراً.

فصل في : ما يقوى الحواس

المسكُ القوى النفسانية ⁽¹⁾ والأدوية التي ⁽²⁾ تقوى الحواس، وتقوى الدماغ هي: العنبر، والعود، [وشراب] ⁽²⁾ العود، وهو يقوى حواس ⁽³⁾ الدماغ بمحسوساته. والعنبر مثله ⁽⁴⁾ في ذلك.

المسك إذا استعمل في أدوية الحواس الأربع كلها، زكّاها.

20 ب / وماء الورد يذبه الحواس [الخمسة] ⁽⁵⁾، ويبيسط النفس، ويقوى الجسم بعطريته وقبضه ⁽⁶⁾. والأهليلج ⁽⁷⁾. الكابلي إذا أخذ منه وزن درهم وخاصة مع [عصارة] ⁽⁸⁾ الفجل، [لطف] ⁽⁹⁾ الحواس.

والعنب الحلو أيضاً يُلطف الحواس بخاصيته.

والطيوبية ⁽¹⁰⁾ كلها تقوى الدماغ والحواس والأعضاء.

(1) أ : مطموسة، ب : النفساني.

(2) أ : مريب، ب : شرب.

(3) هكذا في أ، ب.

(4) أ : مثاله.

(5) أ : مطموسة، ب : الحسن.

(6) أ : مطموسة.

(7) ب : و. واللفظ واحد : الأهليلج الكابلي، وقد مر ذكره.

(8) أ، ب : عصايج.

(9) أ : تلطف، ب : تلطف.

(10) طيوبية : هكذا في أ، ب، ولم نعثر على ترجمة لهذا اللفظ، وربما يكون المقصود الأشياء ذات الرائحة الطيبة كالورد، والله أعلم.

فصل في : ما يقوى الأعضاء الضعيفة

- 17 أ الزعفران/ يقوى الأعضاء الضعيفة شرباً وضماداً، والأعضاء الباطنة.
والطباشير¹ يقوى الأعضاء الباطنة إذا ضعفت من الحرارة.
وشراب المصطكى يقوى الأعضاء الباطنة إذا شرب بالماء عند العطش.
وشراب الورد كذلك.

1: الطباشير : دواء يتخذ من بذر الحماض الذي لا زعفران فيه، أو الذي فيه مغوف حب الرمان، وهذا الدواء يصلح للتخفيف من الاسهال الشديد. (الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 282).

فصل فى : ما يقوى الجسم والبدن

ماء الورد يقوى ⁽¹⁾ الجسم بعطريته .

والدجاج يقوى ⁽²⁾ الأبدان .

وامراق اللحم إذا أحتست، تنفع الجسد والعروق ، وتنفع (الشباب) ⁽³⁾ الذين
ضعفوا، والشيخ الذى هرم، وتزيد فى العقل، والبصر، وتسرع ⁽⁴⁾ بنهوض ⁽⁵⁾
21 ب الجسم / ، ⁽⁶⁾ وتقوى الضعيف، وتسمن المعزول، وتزيد ⁽⁷⁾ فى نور
(العينين) ⁽⁸⁾ ، وتقوى الباه ⁽⁹⁾ . والحُمص يقوى البدن كله .

والحليب ⁽¹⁰⁾ يقوى وينعش القوة .

والاسطوخودس يقوى البدن، وجميع الأحشاء وطبع الحيوان كله .

(1) أ : مطموسة .

(2) أ، ب : تقوى .

(3) أ : مطموسة .

(4) أ : تعرع .

(5) ب : نهوض .

(6) ما يلى عبارات زائدة فى النسخة ب : والبدن وماء الورد يقوى الجسد بعطريته والدجاج
تقوى الأبدان المقيمة وامراق اللحم تحسب تنفع الجسد والعروق وتنفع الشباب الذين
ضعفوا والشيخ الذى هرم وتزيد فى العقل والبصر وتسرع نهوض الجسم .

(7) أ : يزيد .

(8) أ، ب : مطموسة وتبدو كما أوردناها .

(9) الباه : قبل هو النكاح (الزواج) ، وقبل المعاشرة الجنسية .

(10) أ : مطموسة .

وحفظ القوى الطبيعية

فِي أَكْلِ الْفِرَاحِ «و»^(١) الْيَمَامَ دَائِمًا تَقْوِيَةً بَدِيعَةً^(٢) لِلطَّبَاعِ. وَكَذَلِكَ يُؤْمَرُ^(٣) مَنْ قَلَّ دَمُهُ^(٤) وَدَمَعَهُ، وَضَعُفَتْ حَرَكَتُهُ وَقَلَّتْ الْحَرَارَةُ الْغَرِيزِيَّةُ فِي جَسَمِهِ، بِإِدْمَانِ أَكْلِهَا.

وتُحفظ القوى الطبيعية بحفظ⁽⁵⁾ الأعضاء الرئيسة، وتقويتها لكي لا تقبل المواد الضارة،⁽⁶⁾ وتُضَعَّف القوة عن دفعها، فأعلم ذلك.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : مطموسة.

(3) أ : مطبوعة .

(4) أ: مطموسة.

(5) أتب: بحفض.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

فصل فى استرخاء الجسد وضعف القوة

22 ب شراب الشيطرج⁽¹⁾ ينفع من ذلك، وصفته: يؤخذ / ثلاث قبضات ويجعل⁽²⁾ فى قدر نحاس، ويلقى عليه نحو ثلاث أمداد من الماء، ويطبخ حتى يرجع إلى الثلث، ويصفى على مثله من العسل، ويطبخ حتى ينغد⁽³⁾، ويلقى فى إناء، ويشرب منه على الريق سبعة أيام، (أراد شاربیه أم لا)⁽⁴⁾، فإنه ينفع لاسترخاء البدن والطباع، وينفع من النفخ، ودوى البطن، وسائر الأوجاع، كالظهر⁽⁵⁾ و(عرق)⁽⁶⁾ النساء والنقرس⁽⁷⁾، وتقطير البول، وكل قبيح فى الجسد بإذن الله تعالى.

وللضعف⁽⁸⁾. الكائن من كثرة الأكل، شرب الماء المر ينفع من ذلك ويبحث⁽⁹⁾ الأعضاء على أفعالها الطبيعية.

(1) الشيطرج: هو المصايب، بالعبرية، نبت يثبت كثيراً فى القبور الخربة والحيطان المعيقة والأراضى البرية، له ورق عريض ودقيق يحفه فى الصيف، فإذا برد الهواء، جف هذا الورق وانتثر. وزهره أحمر إلى بياض ما، يخلف بذراً أسود أصغر من الخردل، ورائحته ثقيلة حادة وطعمه إلى مرارة. ومن خواصه: إذا خلل أو عمل باللين، فتح الشهوة وهضم وفتح السدد. وهو يصفى الصوت ويزيل البلغم، ويزيل سائر الآثار طلاء بالخل، ويسكن أوجاع المفاصل ضماداً. (جامع ابن البيطار ٩٨/٣، وتذكرة داود ٢٥٠/١).

(2) الفعل عائد على الشيطرج، وليس على القبضات.

(3) أ: مطموسة.

(4) أ، ب: ولا أو ماراد شاربیه والمقصود هو توضيح مدى جدوى هذا الدواء فى معالجة الأمراض المذكورة.

(5) ب: الظهر.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) النقرس، Gout: مرض يتصف بألم فى المفاصل خاصة القدم والإبهام والقدم، ويتأثنى من زيادة حامض البول Uric Acid فى الدم. وفيما يسببه ويزيده: الإكثار من أكل اللحوم الحمراء والكبد وغيره. (أبر مصعب للبدرى، مختصر الجامع... ص 265).

(8) أ: مطموسة.

(9) أ: مطموسة.

فصل فى تقوية الناقمين¹ والضعفاء²

عصير البلج³، وعصير الجمار⁴، يفويان الضعيف الشديد الصعف من أى سبب كان. وإذا طبع انجمار وعصر ماؤه مع اللحم، كان فى القوة فرياً جداً. ويستشق هؤلاء الروائح اليبة ككسر⁵ الخيار، وكسر الفجل والجمار، فإنها تنشط وتقوى⁶ جداً⁷ واشتتام الخوخ كذلك.

وعيون الأس⁸ [المنقوعة]⁹ فى ماء الورد كذلك.

والحبق القرنفل¹⁰. والبستاني.

ويشرب¹¹ ماء التليمن، والشراب¹² ممزوجاً¹³ بماء الورد، فإنه يقوى المعدة والقلب جداً. وقد يمزج الشراب إيناً¹⁴ بمرقة الفواريج¹⁴ وصفرة البيض¹⁹ لمن غشي¹⁵ عليه أو ضعف، ويجب أن / تطول مدة المرققة حتى تصل إلى ماء من اللحم الذى قطع قطعاً صفاراً¹⁶.

(1) أ : الناقهان.

(2) أ : الضعيف.

(3) ب : البلج.

(4) الجمار : هو قلب النخلة وموضع الطلع، وأجوده الأبيض الغمض الحلو، ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة وهزال الكلى خصوصاً بالسكر، وينفع ويولد الرياح لشدة حبسه. (تذكرة دلود 1/123).

(5) ب : كعصير.

(6) أ، ب : فانه ينشط ويقوى.

(7) أ : مطموسة.

(8) الأس : هو الريحان.

(9) أ، ب : منققة.

(10) الحبق القرنفل : مر ذكره.

(11) ب : يستترن.

(12) عندما يذكر الشراب مطلقاً، يكون المقصود به : الخمر.

(13) ب : ممزوجاً.

(14) أ : الفواريج.

(15) الغشى : هو تعطل كل القوى المحركة والحساسة نتيجة أضعف القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد بن أبى محمد بن مسلم، الحدود فى الطب، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 ماكس مايرهوف، ورقة 6 ظهر)

(16) ما بين الأقواس عبارات مضطربة وبياض فى النسختين، فوقناها بالرجوع إلى بعض كتب الرازى فجاءت كما فى المتن

«و» ^(١) إذا أكلت، فلا تشرب، وإذا شربت، فلا تأكل. ولا ينبغي أن يشرب، إلا عند الأخذ في الانهضام. ويشرب الماء على الطعام لضرورة مع سكر أو غسل. والماء البارد يقرع ^(٢) العصب ^(٣) ويبطئ في المواضع التي من دون الشراسيف ^(٤) «و» ^(٥) يولد الرياح والتفخ، ويفسد المعدة. وجميع مضار الماء إنما هي من برودته، ولذلك كان ^(٦) الماء في طبعه ضد الشراب ^(٧)، ولا ينبغي للثاقه، ولا لصاحب المعدة الضعيفة أن يشرب على الطعام. وإذا شرب ضعيف ^(٨) المعدة حين يأكل، طفاً للطعام في رأس المعدة، ومنع نفوذ الماء في العروق، ^(٩) ببرده، فكان ذلك سبباً لبطيء، ^(١٠) الهضم. ومن أكثر من شرب الماء ليلاً بعد النوم، انقبضت أمعاؤه، وكبر بطئه، وكثرت رياحه، ودخلت عليه أنواع من العلال. وقيل إن الشلل يكون من شرب الماء بالليل، ومن الشرب غباً غباً ^(١١).

- (١) زيادة يقتضيهما السياق.
(٢) يقرع العصب: أى يضعفه، يقال: تفرع الجلد أى تقرب من القرع، وقوب الجرب جلد البعير، أى ترك فيه مواضع قد انجرت من الوير (الفيروز أبادى، القاموس المحيط، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للطبعة الاميرية سنة ١٣١٠ هـ، مانتى قرع، قوب).
(٣) أ: مطموسة.
(٤) الشراسيف: مر ذكرها.
(٥) زيادة يقتضيهما السياق.
(٦) أ: مطموسة.
(٧) اثبت الطب الحديث مؤخراً أن الماء من ضمن المواد الغذائية لاحتوائه على عناصر غذائية كثيرة يحتاجها الجسم، لذا ينصح الأطباء بشرب الماء عند كل حاجة: على الريق، قيل ولثناء وبعد الطعام... الخ.
(٨) أ، ب: الضعيف.
(٩) ما بين الأقواس الفاظ مطموسة أ.
(١٠) أ: مطموسة، ولفظه «لبطيء» فى ب: لبطو.
(١١) الغب معناه الشرب يوماً وتركه يوماً، ويقال أغب القرم، أى شربت ماشيتهم يوماً وتركته يوماً (القاموس المحيط، مادة غب).

نصل في العطش الكاذب

كثيراً ما يكون عطش من بلغم لزج أو مالح، وكلما ⁽¹⁾ شرب الماء، زاد، فإن صير عليه أنضجته الطبيعة، فسكن من ذاته. وهذا العطش يزول ⁽²⁾ بالأشياء الحارة.

والعطش الذي يكون من بلغم مالح يسكن أيضاً بشرب الماء السخن. ويزيله أيضاً أن يطرح قشر الفستق في الماء الذي يشرب.

20 أ أما العطش الذي / عن جفاف الفم والحلق، فإنه يسكن بالنوم.

والذي عن خلط غليظ، دواء بالماء الحار، وسكر، وجلاب ⁽³⁾ يعود موسن ⁽⁴⁾، وأنيسون.

والثوم يقطع العطش الذي عن البلغم المالح. وعصارة الكرفس كذلك إذا شربت التفلية والتصفية. وشراب الأنيسون السكري.

وأما العطش الصادق الذي عن الصفرة، فهو مذكور في باب المعدة مع الأمراض.

(1) - أ.

(2) + أ، ب: بالعطش.

(3) الجلاب. مر ذكره

(4) عود موسن: الموسن هو الأيرما (أنظر أيرما فيما سيأتي).

فصل في ذكر (نبذة) ^(١) تغنى عن

شرب الماء إذا ضر

صفة نبيذ الزبيب وهو لا يضُر مضرّة الماء وينوب عنه :

يؤخذ زبيب ويُغسل ما تعلق به من القبار، ثم يرمى في المهراس، ويلقى في أنية، ويشرب من يومه عوضاً عن ^(٢) الماء. «ويدرس» ^(٣) ثانياً حتى 25 ب يستوفي قوته، ويلقى في أنية/ ويشرب ^(٤). فهو لذيق جداً، يقوى المعدة والكبد. وإذا مزج الماء المشروب بشراب ^(٥) مصطكي، أو شراب ^(٦) ورد ^(٧)، أو شراب سفرجل، أو شراب حبق، أو شراب العسل، ونحوها، منع عادية الماء ومضرته.

(١) أ : أنيذه، ب : نبيذه.

(٢) ب : من

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) - أ.

(٥) ب : شراب.

(٦) - أ.

(٧) - أ.

الباب الثالث

في طب المشايخ عن ابن الجزار

وهو من الزيادات المقحمة على كتاب جراب
المجريات وخزانة الأطباء، لذا تم فصل هذا الباب
عن أبواب «الجراب»، وتم تحقيقه أيضاً ثم وضعه
في ملحق بآخر كتاب «الجراب». أنظر الملحق:
قطوف من الطب العربي لأشهر أعلامه.

من طب المشايخ للرازي رحمه الله تعالى:

ما ذكره⁽²⁾ في كتاب المنصوري⁽³⁾ وقال: يلزمون الدعة والراحة، ويدعون الكد والتعب، وإخراج قنم، ويفتدون بالأغذية الحميدة.

§ العنوان من وضع الناشر.

(2) - ب.

(3) كتاب المنصوري، أو كتاب الطب المنصوري، أو الكناش المنصوري، وهو عشر مقالات، جمع فيها الرازي بين العلم والعمل. وتوجد منه نسخ خطية كثيرة على ما يذكر بروكلمان (4/684 - 685): (باريس أول 2866، 6203، بودليانا 529/1: 594، 577، 592، وبلنسية 419: 3، درسدن 140، الاسكوريال ثان 819 - 821، 858، 860، المتحف البريطاني 5316، المتحف البريطاني ثان 45، مدرية أول 561: 1، للموصل 35، 59، 886، بتكوير 13/4 رامبول أول 493، 202 - 203، أصفية 936/2، 240، 400، أحمد تيمور باشا انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق 361/3. باتافيا أول 231/3. أياصوفيا 2751. الاسكندرية (البلدية): طب 48. عليكره 124: 28).

ويقول فؤاد سيد (طبقات... ص 78 - 79): إن الرازي قد ألفه باسم حناكم الري منصور بن اسحاق بن أحمد بن إسماعيل، الذي تولى من سنة 290 - 296 هـ - 902 - 908 م من قبل ابن عمه أحمد بن إسماعيل بن أحمد ثاني ملوك السامانيين (انظر ياقوت 901/2). وقد جاء فيه سهواً أن منصور هو ابن أخي أحمد بن إسماعيل الساماني بدلاً من ابن عمه. والمؤرخون جميعاً - عدا ياقوت - لم يعرفوا من هو منصور هذا فإن خلكان في ترجمة للرازي (2/78 - 79) يذكر قولين: أحدهما: أنه كتب باسم منصور بن نوح بن نصر الساماني - وعلى هذا للرأي نظامي العروضي جهاز - مقالة ص 79). وقد وهما في ذلك لأن سلطنة منصور بن نوح من سنة 350 - 360 هـ، والرازي توفي قبل ذلك بنصف قرن تقريباً، ولا يفيد في ذلك قول ابن خلكان أنه ألف للمنصور الساماني وهو طفل، فهذا قول غير مقبول. والقول الثاني لابن خلكان، هو: أن الكتاب صنف باسم أبي صالح منصور بن اسحاق بن أحمد بن نوح، وهو موافق للصحيح بعد استبدال اسم (نوح) باسم (أسد).

وابن النديم، والقفطي، وابن أبي أصيبعة ينسبون الكتاب إلى منصور بن إسماعيل، وليس في التاريخ ملك أو وال يعرف بهذا الاسم. ويذكره ابن أبي أصيبعة في موضع آخر باسم: منصور بن إسماعيل بن أحمد، وهو يتفق مع الرواية الصحيحة التي ذكرها ياقوت بعد حذف كلمة إسماعيل.

والواقع أن رواية ياقوت هي أصح الروايات والذي يقطع بصحتها ما جاء في مقدمة إحدى نسخ الكتاب، وهي المحفوظة بالخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم 129 طب قوله: «أما بعد فإني جامع للأمير منصور بن اسحاق بن أحمد في كتاب هذا جملاً وجوامع ونكتاً وعبيراً في صناعة الطب... الخ، وهذه المقدمة لا توجد إلا في هذه النسخة، أما باقي

[السريرة] ⁽¹⁾ الهضم، ويكثرُوا من ⁽²⁾ الاستحمام والنوم والطيب الرائحة، ويشربون الأشرية المعتدلة الرقيقة الصافية باعتدال من المزاج، ⁽³⁾ . فإنه بهذا التدبير يمكن أن لا يلحقهم الهرم بسرعة.

المنسخ فقد جاء فيها: «أما بعد، فأني جامع في كتابي هذا ... الخ، وحذف منها اسم الأمير.

وقد طبع كتاب المنصوري، باللاتينية عدة مرات، فقد تُرجم إلى اللاتينية بقلم Gerh-ard.V.Cremione، وطُبعت هذه الترجمة في Mediolani، والبنديقية سنة 1497، وليون سنة 1520، وبازل سنة 1544.

- وطُبعت الترجمة اللاتينية للمقالة التاسعة (Nonus Almansor) بالبنديقية في السنوات 1483، 1490، 1493، 1497، وفي بادوا سنة 1480.

- ونشر للمنصوري، بالنص العربي والترجمة اللاتينية على يد Reiske بمدينة هالة سنة 1776.

ونشرت ترجمة إيطالية للمقالة الثالثة في البنديقية بدون تاريخ: Libro tertio de II' Almansore Chiamato Cibaldone.

(بروكلمان 687/4)
وقد طبع الكتاب أخيراً بالعربية بتحقيق حازم البكري الصدي . بإشراف معهد المخطوطات العربية بالكويت سنة 1987.
أما محتوى الكتاب فهو كما يلي:

- المقالة الأولى: في المدخل في الطب، وفي شكل الاعضاء وهيئتها.
- المقال الثانية: في تعرف مزاج الايدان والأخلاط الغالية عليها والاستدلالات الوجيزة الجامعة من الفراسة.
- المقالة الثالثة: في قوى الأغذية والأدوية.
- المقالة الرابعة: في حفظ الصحة.
- المقالة الخامسة: في الزينة.
- المقالة السادسة: في تدبير المسافرين.
- المقالة السابعة: جمل وجوامع من صناعة الجبر والخراجات والقروح.
- المقالة الثامنة: في السموم والهوام.
- المقالة التاسعة: في الامراض العائدة من القرن إلى القدم.
- المقالة العاشرة: في الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته في تجريد علاجها.

(1) أيب : السرعة.

(2) ب .

(3) - أ .

23 أ - 28 ب / صفة جوارش جالينوس/ الذى كان يستعمله حين شاخ، وهو ينفع،⁽¹⁾ من برد الكلى وعللها ووجعها⁽²⁾، ووجع المفاصل ويردها، والسعال⁽³⁾ البلغمي، ويدفع المعدة ويصلحها، وينفع الرياح الغليظة، ويهضم، ويفتق الشهوة، ويحل ما غلظ من البلغم في المعدة وغيرها⁽⁴⁾ ويسكن الصداع المتولد من الأخلط الغليظة. ويجلو البصر، و [يذهب] ⁽⁵⁾ الدهن، ويصفى الصوت⁽⁶⁾، ويبطئ بالشيب، ويذهب النقرس البارد. ومن أدمنه من المشايخ، لم يحتج في حفظ صحته إلى غيره.

أخلطه: فلفل أبيض، و⁽⁷⁾ فلفل أسود، وخولجان⁽⁸⁾

(1) ب : علل.

(2) + أ، ب: والخام.

(3) السعال: قال ابن سينا فى قانونه أن السعال من الحركات التى تدفع بها الطبيعة أذى عن الرئة والأعضاء التى تتصل بها.

وعن أسباب السعال يقول الدكتور سامى محمود: يحدث السعال لاسباب مرضية أو طبيعية عارضة. والاسباب المرضية تشمل الإلتهابات الحق والورثين والقصبه الهوائية والزلات الشعبية. وقد تكون الاسباب المرضية ميكانيكية كاستنشاق دخان أو أجسام غريبة. ويسبب استنشاق دخان السجائر نوعاً من السعال يعرف باسم «سعال المدخن». وهناك أسباب كيميائية مثل استنشاق بعض الغازات السامة المستخدمة فى الصناعة مثل البرومين والفوسجين واليود. وهناك أيضاً مؤثرات حرارية مثل استنشاق هواء ساخن قد يسبب بدوره الإصابة بالسعال.

ومن الاسباب الطبيعية، استنشاق الانسان إفرازات أو مواد غذائية تسقط فى القصبه الهوائية من خلال الحلق فيكون السعل محاولة من الجسم لطردها. والسعال فى حقيقته حركة يقصد بها التخلص من الإفرازات البلغمية، وكما كانت هذه الافرازات لزجة لاصقة، تكرر السعال وازدادت حدته. وإذا كان البلغم متحلاً سهل الخروج، قلت نوبات السعال، وهذا هو ما تفعله الادوية المنفثة للبلغم. (سامى محمود، خلاصة القانون لابن سينا، م. س، ص 139 - 140).

(4) ب : غيرهما.

(5) أ : مطموسة، ب : يزلى.

(6) ب : الصوط.

(7) - ب.

(8) خولجان (كلنجان) Lessergalanganl : نبات عشبي معمر من العائلة الزنجبارية - Zingi beraceae، له مقام ريرومية، وأوراق رمحية ضيقة، وأزهار فى نورات عنقودية بيضاء. والموطن الاصلى للنبات هو الصين والهند. وقد جلبت ريرومات هذا النبات من إندونيسيا وزرعت بمصر فى الجريرة النباتية بأسوان وقد نجحت أقلمتها، ولكنها لم تنتج بدوراً. وللجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريرومات المجففة (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 1/ 237).

وسليخة⁽¹⁾، وقصب الذريرة⁽²⁾، وسعدى⁽³⁾، وزعفران، وسنبل هندي، وقرنفل⁽⁴⁾، وقافلى⁽⁵⁾، وقرقة حارة⁽⁶⁾، وقسط⁽⁷⁾ حلو، ودار صيني،

(8) سليخة : قشر شجر مثل شجرة الدار صيني، وهي أشد، صنف أحمر طيب الطعم والريح، وصنف يشبه طعمه طعم السذاب، وصنف أسود يشبه الرائحة بالورد، وصنف أسود كريح الرائحة، وصنف دقيق الأنثروب أجوف. وأجوده الأحمر اللون الصافي الأملس المستطيل الممد، غليظ الأنثروب، دقيق اللقب، ممتلئ نكهة الرائحة وذاع للسان ويقضه. (قانون ابن سينا 1/391).

(2) قصب الذريرة Calamus: نبات دائم من الفصيلة القلقاسية Araceae، له ريزومات عميقة مفروعة وأفراغاً هوائية تحمل أوراقاً ناعمة مديسطة واللورة خضراء طويلة تحمل أزهاراً صغيرة وجميدة الجلس. - ويسمى النبات بقصب الطيب لأنه من الأطياب وقد ورد ذكره في التوراه ضمن أفخر الأطياب (المر للقرقة والسليخة، وقصب الذريرة). والعنصر الطيب من النبات هو الجزور والتي يستخرج منها زيت يعرف بالمعدة ويستخدم ضد حمى الملاريا وضد الإنهاك وسوء الهضم، وهذا الزيت العطري مذكور في الفارماكوپيا الألمانية، وذكر جرييرو في كتابه أن للريزومات تستعمل في الفلبين كمنكه ومسكن ومفرج للأرياح ولعلاج الروماتيزم (شكري إبراهيم، نباتات للتوليد .. ص 204).

(3) السحج: هو السد أو المعدة، وقد مر ذكرها.

(4) قرنفل Cloves: شجرة دائمة الخضرة من الفصيلة المرسية Myrtaceae، وموطنها الأصلي زنجبار، وجارة، وسومطرة، وجزر الهند الغربية والقرنفل هو البراعم الزهرية. وتستعمل هذه البراعم طبياً حيث يوجد بها زيت القرنفل بنسبة 14 - 21 %، وأهم المركبات التي يعثر عليها: اليرجيدول بنسبة 48 - 95 % (ك ١٠١ بد ١١٢ Eugenol) وقيل من التربين (ك ١٠١ بد ١١٢ Terpene)، ومواد تنبوية بنسبة 10 - 13 %، ومادة الكاريوفيلين Caryophyllin.

ويساعد على طرد الغازات من المعدة، ويساعد على الهضم، ويستخدم كمسكن موضعي في حالة آلام الأسنان، وللزيت أثر طاعمرى مخفف لالتهابات الحساسية، ويدخل في تركيب معاجين الأسنان ومنظفات الفم.

كما يستعمل القرنفل كتابل بكثرة في عمل الحلوى وبعض المشروبات، وتعتبر بعض المحاليل العطرية، وكذلك تزويد المخاللات بطعم جيد، وفي صلصات المائدة. وهو عنصر جزئي في أحد أنواع البان لبان الظيل، وفي حارة يدخنون لفاكه منه، وهو يستعمل إما صحيحاً أو مطحوناً كتابل لوبهار في المطبخ (على الدهوى، المرسوعة 1/277).

(5) قافلى: هو القافلة، وقد مر ذكرها.

(6) قرقة Cinnamom: شجيرة دائمة الخضرة من الفصيلة اللامرية Lauraceae، دائمة الخضرة ذات أوراق قلبية داكنة جميلة وعطرة وأزهار صفراء صغيرة، واللمرة عينية سمراء وموطنها سيلان وجزر الهند الشرقية والصين، ويطلق على القرقة المستدولة، قرقة سيلان أو القرقة الهندية، وتبلغ الشجرة تمام نضجها بعد 6 سنوات.

للجزء الطبى : اللحاء الداخلى، والجوهر للفعال: زيت القرقة الذى يعثر على الألدهيد القرفى (ك 6 بد 6 و 8 أ Cinnamicdehyde) وحمض اليرجينيك (ك 10 بد 12 أ Eugenol) والصنوبرين (ك 10 بد 16 Pi-nene) لتأثير الطبى : تملد الغازات من المعدة والأمعاء، وتساعد على الهضم حيث تعمل على إفراز المصبرات الهاضمة. ويستخدم مسحوق القرقة مع الزنجبيل والمبهان لإزالة التخمخ والشعور بالامتلاء والنفثان. والقرقة من أصناف التوابل المحبوبة المستخدمة في تسليط الطعام، كما تستخدم في عمل الحلوى والبخور ومعجون الأسنان والعطور. (شكري إبراهيم المرجع السابق ص 201) وانتظر دار صيني فيما سبق.

(7) قسط مر ذكره.

وحب بلسان⁽¹⁾، وعود⁽²⁾، وزنجبيل، وحب آس⁽³⁾ يابس من كل واحد جزء،
ومن المصطكي خمسة أجزاء، تدق الأدوية، وتخل، وتعجن بعمل منزوع
الرغوة، (و) يشرب منه⁽⁴⁾ مقال⁽⁵⁾ قبل النوم.

صفة جوارش ألفه⁽⁷⁾ لين الجزار لنفسه حين شاخ [بدينه]⁽⁸⁾، يصلح أيدان
المشايع، ويحل البلغم من المعدة، ومن المفاصل، ويزيل الرياح، ويقوى
الجسد، ويندر البول، ويعين على الهضم.

(1) بلسان : يسميه البعض بيلسان. موطنه الأصلي منطقة عين شمس بمصر فهي من أجود
المناطق لزراعته . وإذا زرع في مناطق أخرى، فإنه يكون أضعف وأقل جودة حتى وأن
توفرت له الظروف المناسبة. وهو شجيرات ترتفع إلى أربعة أقدام، أغصانها غضة عليها
ورق أحمر دقيق، وتنتهى بعناقيد من الأزهار العصرية. وإذا جرحت الأغصان في سلتها
الأولى، سال منها عصارة دهنية تسمى (دهن البلسم) أو دهن مكة (لأن حجاج بيت الله
الحرام يشترونه بكثرة ويأخذونه هدايا إلى بلادهم). وكلما كبرت الشجرة قلّ الدهن فيها،
حتى إذا ما أثمرت فإن الدهن يكاد ينصب منها. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة،
ص 587).

(2) العود : مر ذكره.

(3) الأس: هو الريحان وقد مر ذكره.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب.

(6) المثقال : معتبر بأربعة وعشرين قيراطاً ، وقدر بثلثين وسبعين حبة شعير من الشعير
الوسط باتفاق العلماء خلافاً لابن حزم فإنه قدره بأربع وثمانين حبة. (القلقشندي، صبح
الاعشى في صناعة الانشاء مكتبة دار الكتب المصرية 1938، ج 3، ص 436). والمثقال
= 5.088 جم على اعتبار أن القيراط 201. جم أما إذا اعتبرنا القيراط 205. جم، يكون
وزن المثقال 4.92 جم، كما توجد صنجة 24 قيراط تزن 4.15 جم. والأحجار التي تباع
بوححدات المثقال هي: الياقوت بأنواعه، الأحمر، والبهرمان، والأزرق، والزيتى والأصفر،
والأبيض. الزمرد الذبابى، الزبرجد، البلخش، البنفش، البنفش الماننبى، البنفش الأحمر،
البنفش الاسبلانشت، البنفش للبنفسجى، البنفش البجادى. اللامس . عين الهر. البازهر.
الدهنج. (التيفاشى، أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار ، تحقيق محمد يوسف حسن ومحمود
بسيونى، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، ص 216 - 218).

(7) أ : لفه.

(8) أ، ب: بيه.

أخلاقه: مصطكى، وبذر رازيانج⁽¹⁾، وأينسون⁽²⁾، وزنجبيل،
 29 ب وفوننج⁽³⁾ نهري يابى، من كل واحد عشرة دراهم. قرفة حارة، ولفل، ودار
 فلفل، وسنبل/ هندي، وأذخر⁽⁴⁾ وخنجان⁽⁵⁾ وناخره⁽⁶⁾، وكمون من كل واحد

(1) رازيانج : نبات له ورق صغير دقيق وطويل، ومثمر شبيه بالكريزة. قال عنه حبيبش: هو يقلت
 تنفع مثل ما تنفع الهندباء إذا أغليت على النار وصفي. وقال مسيح: من شأنه تفتيح سدد الكبد
 والطحال، وإذا دق واستخرج مازه عوغلَى ونزعت رغوته وشرب بشراب الصل أو بالسكجيين، نفع
 من الحميات المطاولَة وفوات الأذوار. وقال صاحب الفلاحة النبطية عن آدم عليه السلام: إن بذر
 للرازيانج إذا لقمح منه إنسان وزن درهم مع مثله مكر وأبتدا ذلك من أول يوم تنزل الشمس برج
 الحمل، وأديم ذلك إلى أن تحال الشمس برج السرطان وقيل ذلك كله عام، فإنه لا يمرض اليته، ولو
 بلغ عمره الطبيعى وتصح حوله إلى أن يموت. (جامع ابن البيطار 3/ 429).

(2) أينسون : هو الينسون، نبات عشبي حولي من الفصيلة الخيمية Umbelliferae يحمل أوراقاً
 مركبة مفصصة، والورقة غمد عند القاعدة يظف الساق، ومن الصفات التشريحية وجود قنوات
 تحوى زيتاً طياراً بجميع أعضاء النبات. والأزهار صغيرة تحمل في نورات خيمية، والثمرة منشقة
 تنقسم إلى ثمرتين وعلى كل ثمرة بروزات أو أضلاع ظاهرة وعلى هذه الأضلاع توجد لشوك،
 وموطن النبات حوض البحر المتوسط وخصوصاً مصر.

الجزء الطبى : الثمار ومنه يستخرج الزيت الجوهر الفعال: كيتون يعرف بالأنيثول (ك) 10
 يد 12 Anethol) والصنوبرين (ك) 10 يد 16 Pinene) و (الليمونين ك 10 يد 4- Lino-
 nine). والزغفوران (ك) 10 يد 2 Safrol). ويستعمل زيت الينسون في صناعة
 السوائل والمعاجين الفم والأسنان. ويستعمل مشروبه المغلى لمدارة المغص وإزالة الانتفاخ
 من المعدة، ويقيد الينسون في معالجة نوبات البرد، كما أنه يزيل الصداع. ويذر الطمث،
 ويقوى الطلق أثناء الولادة ويسهلها ويزيد من إدرار اللبن عند النساء (شكرى إبراهيم، م.
 س، ص 219).

(3) الفوننج أو الفوننج: سبق شرحه.

(4) أنخر : يسمى بمصر حلفاء مكة، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى
 حمزة وصفرة، ثقيل الرائحة عطري، وأجوده الحديث الزعفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر
 ثم العراق. يحال الأورام مطلقاً ويسكن أوجاع الأسنان مضمصة وطلاء، ويقاوم السموم
 ويطرده الهوام ولو قفراًشاً، ويذر الفضلات ويفتت الحصى ويملع نفث الدم وينقى الصدر
 والمعدة، ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم، وبالمكنجيين الطحال، ومع الفلفل
 النفيان مجرب، وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه الصل بماء الورد وشربته إلى مثقال
 ويحله راسن أوقسط مر. (تذكرة داود 1/ 44).

(5) خنجان : هو الخولجان والكنجان، وقد مر ذكره.

(6) ناخرة: ويقال ناتخة بلغة أهل الاندلس: إسم فارسي معناه طالع الخبز، وهو الكمون الكوماني
 أو الملوكي، يجلب من الحبشة، وهو أصفر من الكمون بكثير، ويختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه
 شئيه شبيه بالنخالة. وأكثر ما يستعمل منه بذره فقوته مسخنة مجففة لطيفة، وفي طعمه حرارة
 يسيرة وحارفة، يدر البول، ويقطع للقيح الذى فى الصدر والمعدة، ويسكن الرياح ويهضم الطعام
 جيداً ويسكن وجع القزاد، والنفيان وتقلب النفس ومن لا يجد للطعام طعماً. (جامع ابن البيطار
 4/ 469).

24 أ خمسة دراهم، و^٤ زعفران، وأسارون^٢، وقسط حلز، وسعدة مقشرة، من كل واحد ثلاث دراهم/ قرنفل، وقاقلة صغيرة، وكبابة^٣، وجوزيبوا^٤، وسباس، وعافر قرجاء، وسليخة^٥، وزرنبة^٦، ووج^٧، من كل واحد درهمان، يدق، ويُنخل، ويخلط معه أوقيتان سكر، ويعجن الجميع بعمل منزوع الرغوة وتكون^٨. الشربة مثقال قبل الطعام وبعده في كل وقت.

(١) - أ.

(٢) أسارون: ومن أسمائه: أذان الانسان، أو الذردين البريء، وهو نبات معمر يثبت في الأماكن الظليلة والغابات الكثيفة، جذره أفقى ممتد فيه عقد بين مسافة وأخرى تنبعث منه رائحة قوية غير مقبولة فيها شيء من رائحة الفلفل. وطعمه حريف مغثى، وهو يستعمل في العلاج، ويقال أنه يقتل البرابيع وفتران الحقل إذا أكلت منه (الرازي، المنصوري ص 580).

(٣) كبابة - (حب المروس) Cubebs : نبات متسلق من الفصيلة الفلفلية Piperaceae موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه، وتايلاند، وسيلان، وهو يحمل أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في نورات سنبلية، والثمرة حبة صغيرة، وتستخدم الثمار المجففة في الطب.

ويستخرج من هذا النبات زيت طيار بتركيب من التربين Terpene والكامفين (ك ١٠ يد ١٥) Camphene والكاننين (ك ١٥ يد 24 Cadinene) وهذا الزيت يساعد على تنبيه الغشاء المخاطي، للمسالك البولية، ولذا يستخدم في علاج السيلان.

وتستعمل الكبابة أيضاً لتأثيرها المنبه والمفتت في حالات التهاب الحنجرة والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وتدخل في تركيب الأقراص والحبوب التي تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال. (شكري إبراهيم، نباتات التوابل، ص 147).

(٤) جوزيبوا، هو جوز الطيب، وقد مر ذكره.

(٥) مر ذكره.

(٦) زرنبة، أو زرنباد (زدوار) Zedoary : نبات مصر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae له ريزومات درنية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنايات قرمزية أو بنفسجية جذابة، يزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنه موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة. ويعتبر هذا النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات، كما يدخل في صناعة الصلور والمسايق. وقد يستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام، واضطرابات الجهاز الهضمي. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية. 1/240)

(٧) الوج : ورد ذكره.

(٨) زيادة يقتضيه السياق.

والحنظل يصلح المشايخ والمرطوبين، ولا يصلح لمن سواهم، وهو يقطع تقطيعاً بليغاً، وليس يُقَرَى الأسخان،^(١) وينفع المحقونين [بإداراره للبول]^(٢). وينفع لمن يشكون معدتهم ويطفو فيها الطعام. وينفع من سوء الهضم. ومن به رباً وسعالاً^(٣)، وقرحة الرئة.

صفة العمل به : أن يُقَطَّعَ ويُشَكَّ في خيط كتان، ويفرق بينه حتى لا يماس ببعضه بعضاً ويجف في الظل، فإذا جف، استعمل في الخل والشراب^(٤)، فيلقى منه في الشراب رطل، وفي كل^(٥) رطل ربيع «رطل»^(٦) من عصير العنب، ورطل من العنصل^(٧)، ويعمل من الفض^(٨)، والمجفف أجود.

(١) ما بين الأقواس : هكذا في أ، ب.

(٢) أ، ب: بذرلرة البول.

(٣) أ، ب : وسعال، وهو خطأ نحوي.

(٤) الشراب: عندما يذكر الشاب مطلقاً في الكتب الطبية، فإن المراد به هو الخمر على رأى ابن النفيس.

(٥) ب.

(٦) زيادة يقتضيهما السياق.

(٧) العنصل هو اللبصل أو (بصل فرعون) : عشب معمر من العائلة الزنبقية iliaceae، له أليصال كبيرة، وقد تصل لواحدة منها إلى ٨ كيلو جرام، والأوراق رمحية الشكل، تظهر فوق سطح الأرض في الربيع، وتحمل الأزهار على حامل زهري طويل، والزهرة صغيرة، والمرة عليّة كروية الشكل تحوى بذوراً سوداء لامعة. ولبصل العنصل صنفان هما: ١ - العنصل الأبيض Whitesquill وهو يتميز بلون قشرته الخارجية الصفراء، ويعرف بالاسلف الإيطالي.

٢ - بصل العنصل الأحمر، (بصل الفار) Red squill، ويعرف بالأسبلى ويرجع اللون الأحمر إلى وجود مادة الانثوسيانين في الأوراق.

ويصنع بصل العنصل الأحمر كمبيد للفطريات، وتعتبر مادتا السيلارين (أ)، (ب) هما المادتان التي يرجع إليهما مفعول النبات في علاج أمراض القلب فهما مقويان له، وتساعدان على تحسين ضرباته. كما تساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع منسوب الدم. كما أن النبات مدر للبول ويستعمل في حالة الاستسقاء، وكمنفث قوي، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهابات الرئوية الزمنة (على الدجوى، م. س، ١/ 387 - 388).
(٨) الفصن: يقصد العنب الذي لم ينعج بهمد (الأخضر).

الباب الرابع

فى الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم الغليظ ، وبرودة ^١ الدماغ : كالفالج والخدر ، واللقوة ، والرعشة ^٢

30 ب أغذية أصحاب ^٣ / هذه العلل : ماء الحمص المبرز بالدارصينى ، والصعتر ،
والفلفل ، والخردل . وماء العسل جيد [لهم] ^٤ . ولحوم الطيور جيدة لهم .
ودماغ ^٥ . الأرنب بالإبزرة المذكورة . والعصافير ، والنواض من الحمام .

وكوافح التليمن تنفع الفالج ، والعلل الباردة .

25 أ وأما / الحمص الأسود ، فيلين البطن ، ويخرج الرياح إذا اكل مع حمون
وزيت . وهو غذاء جيد للفالج والأمراض الباردة ^٦ .

ولب الصنوبر [الكبير] ^٧ جيد لهم ، لأنه يسخن العصب ويقويه .

وينبغي أن يكثروا «من» ^٨ مضغ المصطلكى ، والزنجبيل ، والكندر ،
والقرنفل . ويشمون دخان العنبر ، والعود ، والمسك ، والجندباستر .

والجواشير ^٩ شرباً ينفع جميع الأمراض الباردة من خلط ^{١٠} أو ريح غليظ .

والسذاب إذا شرب منه كل يوم زنة ^{١١} درهم ، [نفع] ^{١٢} من الفالج ، والخدر ،
والرعشة .

والعاقر قرحاً ينفع المفرجين والمصروعين عن خلط غليظ فى الدماغ ،

(١) + ب : الدماغ .

(٢) أنظر التعريف بهذه الأمراض فيما سبق .

(٣) ب : زصحاب .

(٤) أ ، ب : هم .

(٥) ودماغ : وردت بعد الأرنب فى أ ، ب .

(٦) ما بين الأقواس تكرر لاداعى له .

(٧) أ ، ب : الكبار .

(٨) زيادة يقتضيهما السياق .

(٩) انظر جواشن فيما سبق .

(١٠) ب : خلطاً .

(١١) ب : وزن .

(١٢) أ ، ب : يينفع .

وينفع من به خدر في أعضائه، أو⁽¹⁾ استرخاء مزمن، وينفع الأعضاء التي غلب عليها البرد وأفسد [مسامها]⁽²⁾ وحركتها نفعاً عجبياً بليغاً. ودهنه أيضاً يفعل ذلك.

صفه: يؤخذ من أصله أوقية ويطبخ في رطل ماء حتى يرجع إلى أوقيتين، ويلقى عليها مثلها زلم⁽³⁾ ويطبخ حتى⁽⁴⁾ يذهب الماء، ويبقى لزيت.

والسكبيج من أصلح الأدوية للفالج ويرد العصب والعصل/ تسخيناً لا يعدله فيه غيره، وينفع من الأوجاع الباردة، والتشنج منفعه عظيمة.

والجندبادستر عظيم النفع في الأدوية المحتاجة إلى التسخين والتجفيف. وقال جالينوس: «وقد سقيت من هؤلاء مع الفلفل الأبيض زنة⁽⁵⁾ ملعقة، فلم أرى له مضرة».

ومريب الزنجبيل إذا استعمله المفالج، ظهر انتفاعه به [قريباً]⁽⁶⁾، و«هو»⁽⁷⁾ ينفع المشايخ، ومن به فالج أو لقوة، أو نحوهما نفعاً عظيماً.

الراوند ينفع من الخدر /، والفالج، والفلفل ينفع من علل العصب كلها غاية النفع.

والوج نافع. ودهن الآجر⁽⁸⁾ ينفع من اللقوة والفالج نفعاً⁽⁹⁾ عظيماً.

(1) ب: و.

(2) أ، ب: مسها.

(3) انزل: هو حب العزيز في مصر. ومن أنواعه حب السمرة. وهر نبات أصله من الهند جذوره مؤلف من درنات صغيرة كالبندق تشبه جذور السمرة مرتبطة بامتدادات خيطية. وطعمها كطعم ثمر الكسناء، لذلك فهي تؤكل، وطعمها فيها حلا مقبولة. (الرازي المنصوري، النسخة المحققة، ص 595).

(4) أ.

(5) ب: وزنه مكان الأولى أن يقول مليء أ.

(6) أ، ب: قريب، وهو خطأ نحوي.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) دهن الآجر: الآجر لفظ يوناني يعني تراب يحكم عجنه وتقرصه ثم يحرق لينى به (الحروب الأحمر) ويصنع دهنه بأن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير ناراً، ثم بطناً في الزيت إلى أن تهب صورته بالفتت، ثم يحشى في فرعه، ويستقر في انبيق ويرفع، يذهب أوجاع الباردين، والنقرس، والمفاصل، والنساء والبواسير، والسدد، والطحان، وأوجاع الصدر، والأورم، وأمراض العين، والأذن والأنف. (تذكرة داوود 43/1 - 44).

(9) ب: ينفع

ومجاورة الحمام¹، تنفع من المخدورين² بخاصة عجيبة.
وأشربتهم: العسل المنزوع الرغبة إذا مزج به الماء عند³ العطش، فهو
أنفع ما يشربونه. وماء العسل أيضاً والسكنجيين⁴. مع مربي الورد العسلي
كل [غذوة]⁵ وشراب الأصول⁶ المغلى من⁷ الاسطوخودس، وبذر كرفس،
. أنيسون، ورازيانج، وعود سوسن مصفى على سكنجيين حنظلي.
ومن معالجاتهم: الاستفراغ بحب⁸ الأرياج، ويعاودو⁹ استفراغهم،
ويجلسون في زيت سخن فيه جندبادستر ويسير¹⁰ فرييون.
وينفعهم الكي¹¹ بالنار على اليافوخ¹².
وينفعهم الاغتسال بمياه الحمامات، والمياه الكبريتية / والمالحة. وإذا قاردا
البر¹³، يجب أن يتراسوا¹⁴ وتحرك أعضائهم المسترخية أبداً تحريكاً دائماً.
صفة مروخات¹⁵ لهم: ماء الورد إذا خلط بزيت، وتمسح به

-
- 1: ب.
2: أ: المخدورين.
3: أ: عند.
4: السكنجيين: محرب عن سركا أنكيين الفارسي، ومعناه خل وعسل، شراب مشهور يرد به كل
حامض وحلو. (تنكرة داود 1/222).
5: أ: عوت، ب: عوة.
6: أ: ب، ب: أو.
7: أ: مطموسة، ب: مع.
8: أ: بحجة.
9: ب: يعاود.
10: ب: يصير.
11: كان الكي من الوسائل العلاجية على أيام الرازي وقبله، فقد كان سائداً على أيام النبي ﷺ، وقد
نهى عنه حيث قال: «الشفاء في ثلاثة: في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار ولأنهى أمتي
عن الكي». (صحيح البخاري بحاشية السندی، طبعة دار إحياء الكتب العربية بدون تاريخ، ج 4،
ص 9).
12: انظر يافوخ في فصل: أنواع الصداع من الباب الثاني.
13: أ: ب، ب: يراسوا.
15: مطموسة في أ، والمروخات معناها: التدليكات.

«مكان»⁽¹⁾ جلب العرق، [وينفع]⁽²⁾ من وجع العصب⁽³⁾. والفالج. والتمرخ
بدهن بذر الحرمل أيضاً.

ودهن الخردل⁽⁴⁾ إذا مرخ⁽⁵⁾ به فى الحمام مؤخر الرأس [وفقرات]⁽⁶⁾.
على الظهر.

ودهن بذر الفجل ينفع من الفالج واللقوة، ويحلل تحليلاً قوياً مروخاً به.
ودهن الشونيز⁽⁷⁾ شبيه به. ودهن الجوز⁽⁸⁾ أيضاً. ودهن الآجر عظيم النفع.
صفة عمل دهن الخردل: يدق ويعرك ويعصر فى التخت، كما يفعل بدهن
السّمسم، وكذلك يصنع بدهن بذر الحرمل.

والفرييون نافع إذا فتق فى الدهن وتمسح به.

27 | والفلفل/ إذا غلى فى الزيت⁽⁹⁾ والقسط أيضاً. والجندبادستر سعوطاً⁽¹⁰⁾.
«نافع لهم، أو يسعطون بحبة من»⁽¹¹⁾ الموميا مع ماء مرزنجوش. أو بالعنبر
محلولاً فى دهن بابونج، فهو قوى الفعل عظيم النفع.
والمسك إذا سعط به المفلوجين وأصحاب السكتة، نبههم.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، ب: وينفع.

(3) مطموسة فى أ.

(4) + ب: و.

(5) أى ذلك.

(6) أ، ب: فقار.

(7) الشونيز: هى حبة البركة، وقد مر ذكرها.

(8) ب: تقرأ: للجزر.

(9) أ: زيت.

(10) ب: سعولات. والسعوط هو أخذ الدواء عن طريق الأنف.

(11) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة فى أ.

فصل في علاج الفالج خصوصاً

33 ب يدأوى الفالج الذي عن غلبة البلغم أولاً / بالحُقن اللينة ثم الحارة ويكثر فيها شحم الحنظل و [القنطريون] ⁽¹⁾، واستعمال ماء العسل، وشراب السكجيين الحنظلي ⁽²⁾ ومعه ورد عسلي ⁽³⁾ مري ⁽⁴⁾، ثم يستعمل المفتحات كشراب الأصول المغلي ⁽⁵⁾ من ⁽⁶⁾ : اسطوخودس، وبذر كرفس، وأنيسون، ورازيانج، وعود سوسن مصفى علي سكجيين حنظلي، ⁽⁷⁾ ثم يعود إلى الإنضاج بالمتفخات والمفتحات، ثم يعارد بالاستفراغ. صفه دهن الفالج، وهو أية مجرب : حرمل، وخزامي ⁽⁸⁾ من كل واحد ثلاث أواق، وقبضنة مردكوش ⁽⁹⁾ يصب عليها شربها ⁽¹⁰⁾ ومثلها ماء، ويطبخ حتى يذهب الماء، ويدهن به.

و ⁽¹¹⁾ دهن الخروع يبرئه بإدهانه المتعرج به، وأن يبتلع من حباته كل يوم سبع حبات مشروبة على الرقيق، ويشرب بعدها ماء حار قوى الحرارة.

(1) أ : القنطريون، ب : القيطريون، والصواب كما في المتن: نبات يلتبث عند المياه، له ساق طولها أكثر من شبر (وهذا هو القنطريون الصغي، أما الكبير فقد يصل طول الساق إلى ذراعين أو ثلاثة)، وزهر أحمر إلى لون الفرفير، وورق صغير شبيه بورق المذاب، وثمر شبيه بالحنطة، وأصل صغير لا ينتفع به وطعم هذا النبات مر جداً. (جامع ابن البيطار 4/284).

(2) يقصد ذو الطعم المر مثل الحنظل.

(3) ب : على.

(4) + أ : ق.

(5) ب : امعلي.

(6) ب.

(7) ما بين الأقواس من عبارات تكرار ورد بنصه في الفصل السابق.

(8) خزامي: قال أبو حنيفة: هي الخيزري (أنظر خيزري فيما سبق) البرى وهي ملوية العيدان صغيرة الورق، حمراء الزهر طيبة الريح ليس في الزهر أطيّب نفحة منها تشبه رائحة المناء ومنابتها الرمل والرياض. وقال الزهراوى: هي جارة ملطفة مسخنة للدماغ البارد إذا حملت عليه، وتشرب لسوء مزاج الكبد والطحال، وإذا بخر به، أذهب كل رائحة نفنة. وقال ابن البيطار: يسخن الرحم ويجفف رطوباته المائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله ويعين على الحمل إذا احتمل في قرزجة مجرب. (جامع ابن البيطار 2/326).

(9) أ : مردوس، وهو المرزنجوش، وقد سبق ذكره.

(10) يقصد ما تشربه الخلطة من الزيت.

(11) أ.

يُلْتَبَدُّ بَدَنُ الْجُوزِ، وَيُعْجَنُ بِمَاءِ الْفَجْلِ، (و) ^(١) الشَّرْبَةُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ دِرْهَمٌ.
 عِلَاجُ الْفَالَجِ: يُعْزَخُ الْعَلِيلُ بِدُهْنِ الْخُرُوعِ دَائِماً، وَيُسْقَى مِنْ حَبِّهِ كُلُّ يَوْمٍ
 عَلَى الرِّيقِ سَبْعَ حَبَّاتٍ مَهْشَمَةً، وَيَشْرَبُ عَلَيْهَا مَاءً حَارًّا قَوَى الْحَرَارَةِ.
 وَيُسْقَى أَيْضاً مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ، ^(٢) : جَنْدِبَادَسْتَر، وَزَنْجَبِيل، وَقَسَطُ حَلَو، وَوَج،
 وَحَبُّ غَارٍ ^(٣) مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالٍ وَنِصْفٍ. وَدَارُ صِينِي، وَقَرْنِفَل، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ
 مِثْقَالٍ. يُسْحَقُ الْجَمِيعُ، وَيَلْتَبَدُّ بِدُهْنِ الْكَابِلِيِّ ^(٤) الْأَصْفَرِ، وَيُعْجَنُ بِعَسَلِ أُبَيْضٍ
 صَحِيحٍ، وَيُعْطَى مِنْهُ لِلْمَقْلُوجِ ^(٥).

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة في أ.

(٣) أ : فار.

(٤) أ : كَابِلِي، والمقصود الأملج الكابلي، وقد سبق ذكره.

(٥) المقلوج.

فصل في : علاج الفالج الحار

روى عن الرازي «رضى الله عنه»⁽¹⁾ «وهو»⁽²⁾ . مُسهلٌ نافع:

يؤخذ من لبن الضأن السمينة رطل، فيوضع في «إناء»⁽³⁾ نظيف ويحمل عليه من دهن النيلوفر⁽⁴⁾ ، ودهن القرع الحديث شطرين، «ثم»⁽⁵⁾ يطبخ في إناء مضاعف بنار لينة حتى يذهب اللبن ويبقى الدهن، ويحمل على الدهن رطلان من السكر الأبيض، ويصبر عليه حتى ينعقد ، [ويغذأى]⁽⁶⁾ المغلوج منه،⁽⁷⁾ حتى يبرأ، «ثم»⁽⁸⁾ يدخل في حمام⁽⁹⁾ فاتر.

(1) ما بين الأقواس: هكذا في النسختين، وواضح أن العبارة من وضع الناسخ للإشادة بالرازي.

(2) زيادة يقتضيهما السياق.

(3) زيادة يقتضيهما السياق.

(4) دهن الليلوفر : سبق ذكره.

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

(6) أ، ب : يندى

(7) زيادة يقتضيهما السياق.

(8) أ، ب : و.

(9) ب : الحمام.

نصل نى : علاج الرعشة⁽¹⁾

علاجها : أكل التمر دائماً وحده، أو من الخبز. وأكل الكرب دائماً، وأكل
لب الصنوبر. ودهاغ الأرنب مجرب للرعشة.

والأسطوخودس إذا سحق وشرب أياماً، أبرأ الارتعاش⁽²⁾، الرأس⁽³⁾
خصوصاً.

29 أ وشرب/ أوقية من دهن السذاب فى الحمام، يبرىء من الرعشة مجرب.

35 ب ومربى الزنجبيل جليل لها. ودهن الخردل أيضاً/ مروخاً به فى مؤخر
الرأس.

[والتسقط]⁽⁴⁾ بدهن الشونيز مع ماء المرزنجوش الرطب، ينفع من الرعشة
والكراز.

وللرعشة⁽⁵⁾ الحادثة عن ضعف العصب⁽⁶⁾ يسقى العليل على الريق درهم
أسطوخودس بماء العسل.

(1) انظر مرض الرعشة من خلال مقارنته بمرض الاختلاج فيما سبق.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) راسن (قسط شامى) (Commoninula (scabwort) or (Horse - heal) نبات
عشبي معمر يصل طوله من 100 - 150 سم، وقد يبلغ 2 متر، الساق قوية سمكية مستقيمة،
أوراقه السفلية عريضة سمكية، وتغطي السطح السفلى للورقة زغب، والساق، متعدد
الفروع والأزهار، ونورات صفراء كبيرة. والجذور مشبعة ذات لون أسمر من الخارج، ولون
أبيض من الداخل. ومن خواصه الطبية أنه مهدئ، ومجفف لإصابات الجهاز التنفسي،
مدر للصفراء والبول والطمث ويزيل اليوريا والأملاح، مسكن، طارد للديدان.. (على
الدجوى، موسوعة النباتات السبية 58/1).

(4) أ : ويسقط، ب : يسقط.

(5) أ، ب : الرعشة.

(6) مطبوسة فى أ.

فصل في : علاج اللقوة^(١)

المرزنجوش محمود الفعل لها. ومعجون حب الفار^(٢) عجيب مجرب. والشونيز معوطاً^(٣) نافعاً. والتدمن بشحم القنفذ يبرى^(٤) بإذن الله تعالى.

غرغرة لها جيدة: [يؤخذ]^(٥) الفلفل، والخردل، والغبير^(٦)، والعافر قرحاً، وحلب الراسن، والأشنه^(٧)، والسويق^(٨)، والنطرون^(٩)، ويدق كل واحد على حدة دقاً جيداً، ويطبخ الجميع في خل وعسل، ويتغزر به سبعة^(١٠) أيام،

(١) مرض اللقوة : سبق ذكره.

(٢) ب : الفار.

(٣) ب : معوطان.

(٤) أ، ب : فيبرىء.

(٥) أ، ب : تأخذ.

(٦) غبيره أو غبيراً: هو الزيزفون، شجر يقارب العذاب، خشن الورق، سبط العود يقارب ورقه ورق الصنوبر البستاني، لكنه مستطيل، وله زهر إلى الصفرة، ونبه ذهبى يخلف ثمرأ دون النبق فيه غضاينه وعوده قليل القوة وإن عظم، حار الرائحة طيب عطر بزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف. وهو يفتح المدد، ويذهب أمراض الصدر كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضريان البارد كيفما استعمل، ويهيج الشهوة ولو شماً لكن في النساء أشد حتى أن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره ! (تذكرة داود / 279).

(٧) الأشنه: يسمى بالعربية «شيلة المجوز» وباللاتينية «بريون»، واللاتينية «كله ذبالية»، وبمصر الشبية. وهو أجزاء شجرية تتخلق بأصول الأشجار وأجودها ما على الصنوبر والجوز وكان أبيض نقياً. إذا سحق بالخل، أسهلت ما صادفت من الخلل، وبالشراش تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال، وتذهب الاعياء والتعب طلاءً وتصلح العين جداً. (تذكرة داود / 53).

(٨) السويق: هو الطعام الذى يصنع من دقيق الحنطة والشعير المغلى.

(٩) النطرون: نوع من أنواع البورق ذو الأصناف الكثيرة من المعادن فمعه الملح، ومنه ما يكون ماء جارياً ثم يتحجر، ومنه ما يكون معدنه حجراً، ومنه ما يكون أحمر وأبيض وأغبراً والرآن كثيرة والنطرون يؤتى به من الواحات، وهو صريان: أحمر وأبيض ويشبه الملح للمعدنى ومذاقه بين الملوحة والحموضة، وهو ملح حجري يضرب إلى العمرة يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقلى إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. يسكن المنفس إذا سحق مع الكمون وشرب، وإذا خلط بالماء والخمر وقطر في الأذان أبرأها من أوجاعها ويبدد الريح العارضة فيها والذي والرطوبة السائلة منها، واذا اكتحل به مع العسل أحد البصر. وهو نافع للنساء اللاتي في أرحامهن رطوبات يشفقها ويقويها إذا استرخت أعضاها. (جامع ابن البيطار / 172).

(١٠) ب : سبعت.

ولا يوان يتدثر¹¹ رأسه ويدهنه بزيت، ويمر به ناعماً¹² إلى القفا ويدلك وجهه بيده دلكاً جيداً، ويكثر الكلام، ويعض ببيان¹³ طيب¹⁴ وسعوطات¹⁵ أخرى،⁵ مقوية للدماغ جداً معطسة.

وتكوى اللقوة من جانبها بمفرق الشدق¹⁶ بحديدة صغيرة مثل الإبرة، فتبرأ، مجرب.

أو يكوى طرف الجبين تحت من الجانب الذى يشكو منه، ويكوى تحت الذقن وبين الوجه والأنف حتى يسيل الدمع، ويجلس «العليل»¹⁷ فى بيت مظلم حتى يبرأ ويلقى فى فمه جوزة أو لوزة من الجانب الذى فيه الضرر، ويتبخّر / بورق الطرفا¹⁸ بكرة وعشية.

11 يتدثر: أى يشتمل بالثوب ويدخل فيه. وفى الصحاح: الدثار هو كل ما كان فوق الثياب الشعار. وفى حديث الأنصار: أنتم الشعائر والناس الدثار، يعنى أنتم الخاصة والناس العامة. فالدثار هو الثوب الذى يستدفأ به من فوق الشعار. وقال الله فى قوله تعالى: يا أيها المدثر، يعنى: المدثر بلبابه إذا نام. وفى الحديث: كان إذا نزل عليه الوحي يقول الله دثرونى دثرونى، أى غطونى بما أدفأ به. (ابن منظور، لسان العرب، 4/ 276).

12 هكذا فى أ، ب.

13 بآن: شجر يسمو ويطول فى استواء، ورقه هذب، وخشبه خوار رخو، وقضبانة سمجة خضراء، وهو أخضر شديد الخضرة وثمره تشبه قرون اللبيا، إلا أن خضرتها شديدة وفيها حبه، وإذا انتهى انفق وانتثر حبه أبيض أغبر مثل الفستق، ومنه يستخرج دهن البان، ويقال لثمره الشروع. وإذا أرادوا طبخه رض على الصلابة وغريل حتى يلين ثم يطحن ويخصر، وهو كثير الدهن جداً. وتنبت هذه الشجرة ببلاد الحبشة ومصر وبلاد المغرب وفلسطين. وينفع البان من: الكلف والبرش والدمش الكائن فى الوجه، ومن للجرب والحكة والعلّة التى ينتشر معها الجلد. ويلطف صلابة الكبد والطحال، وإن شرب إنسان من عصارتها وزن مثقال بالعمل والماء وحده كان دواءً يهيج القبيء كثيراً ويسهل من أسفل أسهالاً كثيراً. وهو يشد اللثة ويقطع الرعاف. (جامع ابن البيطار 1/ 108 - 109).

14 مطموسة فى أ.

15 زيادة يقتضيتها السياق.

16 الشدق: جانب الفم من باطن الخدين، والجمع أشداق وشدوق. ويقال رجل أشدق وأنثى شدقاء، ورجال شدق فرجل أشدق إذا كان متفهماً ذا بيان. ومتشدق فى منطقه إذا كان يتوسع فيه ويتفقه. وفى الحديث فى صفته الله يفتح الكلام ويختمه بأشداقه. والأشداق: جولب الفم الرحبية، والعرب تمتدح بذلك، أما حديثه الله ليغضكم إلى الثرثارون والمتشدقون، فهم المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز. (ابن منظور الأفرقي، لسان العرب 10/ 172).

17 زيادة يقتضيتها السياق.

18 الطرفا: نبت كثير الوجود خصراً بالجبال المانية، أحمر القشر، دقيق الورق، لا ثمر له. كمن خواصه طبيخه يجفف الرطوبات مطلقاً ويسكن وجع الاسنان مضمعة، وأمراض الصدر والرئة شرباً بالعسل، ورماده يحبس الدم حيث كان (تذكرة دلدو 1/ 264).

فصل في :السبات والسكته^(١).

30 أ / المسك نافع لها إذا^(٢) تسعط به .

والجند بادستر يقرى الفعل في [السكتات]^(٣) ، وأظفار الطيب أيضاً بخوراً .
وإن^(٤) حدثت^(٥) السكته لمن لم يكن بار المزاج ، ولا مُترهل الجسم ،
فالحجامة على القفا ضمان له .

(١) سكته Stroke : هي فقدان وعي مفاجيء ، عادة ما ينتج من إنسداد أو نزيف في أحد شرايين المخ . وغالباً ما تؤدي إلى الشلل النصفي (أبو مصعب البدرى ، مختصر الجامع ص 258) .

(٢) ب .

(٣) أ ، ب : السكات .

(٤) مطبوعة في أ .

(٥) أ : حدث .

فصل في : علاج كثرة الاختلاج⁽¹⁾

والاختلاج إذا دام يُنذر بالتشنج⁽²⁾ والاختلاج⁽³⁾ الدائم خصوصاً يُنذر باللقوة.

وينبغي أن يخلخل العضو إذا دام الاختلاج بالقطرات المتخذة من البابونج⁽⁴⁾، وأكليل الملك، والمرزنجوش، ويكمد الموضع بالنخالة السخنة،⁽⁵⁾

وخاصية عود السوسن أنفع⁽⁶⁾ للاختلاج⁽⁷⁾، ووجع العصب أكلاً. والراسن⁽⁸⁾. ينفع من اختلاج المفاصل⁽⁹⁾ الحادث من الرطوبات. ودهن الغار نافع من الاختلاج⁽¹⁰⁾ مروخاً.

(1) الاختلاج : سبق ذكره .

(2) ب : التسلج .

(3) ب : اختلاج .

(4) البابونج : سبق ذكره .

(5) ما بين الأقواس الفاظ مطموسة في أ .

(6) ب : نفع .

(7) أ، ب : الاختلاج .

(8) الراسن : سبق ذكره .

(9) أ : العامل .

(10) ب : الخلاج .

نصل في : علاج الصرع^١

إذا قُرب الخردل من المنخرين، حرك العطاس، ونبه المصروعين.⁽²⁾
دهن الآجر إذا قطر في الأنف، نفع⁽³⁾ وكذلك دهن⁽⁴⁾ بذر الحرمل، ودهن
العافر قرحاً. والراوند الطويل ينفع من الصرع.
والكزازجة⁽⁵⁾ شرباً بالسذاب ينفع⁽⁶⁾ من اصراع غايه.
وكذلك العافر قرحاً إذا دُق وعُجن بعسل⁽⁷⁾ وأكل.
والقسطريون⁽⁸⁾ إذا أكل طبيخه، أبرأ من الصرع والجنون.
والجاوشير ينفع من الصرع، وأم الصبيان⁽⁹⁾.

(1) الصرع Epilepsy : هو مرض عصبي يتصف بنبويات تشنجية مع فقد الادراك
والغيب عن الوعي. تبدأ النبوة بأن يصرخ المريض ويهوى على الارض، فيتصلب بنه
ويتشنج ويترق وجهه، وربما يعض لسانه، ثم يتهيج ويخرج زبد من فمه. وبعد ذلك يدخل
في دور النوم العميق المصحوب بشخير، وبعد فترة قصيرة تزول الحالة فيصحو من غير أن
يتذكر أى شىء مما جرى له . (زيو مصعب البدرى، مختصر الجامع ص 260).

(2) - أ.

(3) أ، ب : نافع.

(4) ب : بدهن.

(5) لم نقف على أى ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب الطبية والنباتية التى عرلنا عليها
فى التحقيق.

(6) أ، ب : نافع.

(7) مطموسة فى ب.

(8) القسطريون : هو الجلديادستر، وقد مر ذكره.

(9) أم الصبيان : قال داود : مرض يمتري الأطفال « بيه عند الألباء فرط الرطوبة
للمزاجية واللبنية وضعف الحرارة، فتصعد الرطوبة بخارا ورطباً يضرب الرأس فيخمره، ثم
يسبل الصاعد فيحبس النفس، ويبغشى، وقد يبرد الأطراف، ولا فرق بينه وبين الصرع إلا
عدم الزبد على الفم هنا ... وقد يكون سببه التخمة الحادثة للمراضع أو للأطفال أنفسهم
بواسطة ما يمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها ... وعلامته الغشى، ويرد الأطراف،
وتغير اللون، وتقلص الأعضاء، وحركة اليد والرجل بغير الإرادة ومدلومة حركة الرأس.
والعلاج : شرب ريوب الفواكه، واستعمال العناب، والشعير، والخشخاش مغلاة، ومجر
الظفر، والجلو، والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج. ومن مجربات داود: أن يطبخ
النفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه،
فيصفى ويعقد بمثله سكرأ ويلزم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والأطراف بزيت طبخ
فيه السذاب والفارانيا وقيل من ورق الأس الأخضر. (تذكرة داود 15/2 - 16).

والفانريد¹ نافع من الصرع جداً² تعليقاً³.

وحب الزلم⁴ بليغ في الصرع الحادث من الرطوبة، والشربة منه درهم ونصف مع أربعة دراهم من السكر.

(1) قانونيا : هو ورد الحمير عند عامة الأندلس، له ساق طولها نحو شبرين ، تتشعب منها شعب كثيرة، وورق يشبه ورق الجوز، وعلى طرف الساق غلاف تشبه غلاف اللوز إذا انفتحت منها حب أحمر في حمرة الدم تشبه حب الرومان، وبين ذلك الحب في الموضع للوسط حب أسود فيه فرفيرية. من منافعه: أنه وإذا شرب من حبه الأحمر عشر حبات بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم. وإذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة والذع العارض فيها. وإذا تدخن بثمره، نفع من الصرع والجلون. (جامع ابن البيطار 3 / 208).

(2) ب : جيداً.

(3) هكنا في أ، ب.

(4) حب الزلم : هو حب العزيز في مصر. وقد مر نكره.

**/ الباب الخامس
في أمراض العين**

مقدمة تحفظ صحة العين : باجتناب كثرة الشَّبَع، وكثرة التَّخْم، والنَّوْم على الإمتلاء من الطعام، وكثرة النَّوْم، والنَّظَر إلى الأشياء [المضيلة]⁽²⁾ والألوان الصفرة والبيضاء، وقرأ الخط للتحقيق⁽³⁾.

ومما يضُرُّ البصر⁽⁴⁾ : اللَّبَن، والحوت، والأطعمة الغليظة، وكثرة الجماع واستعماله على الشَّبَع.

ومرأة الشيخ⁽⁵⁾ تُمْسِكُ البصر وتقوية العلة النازلة⁽⁶⁾ به إذا أَدْمَنَ النَّظَرَ إليها.

ذكر الأدوية التي تُضْعِفُ البصر، وهي : البصل والثوم والكرنب، والخرذل. وقال بعضهم إنه لا يضُرُّ إلا من كان مزاج عينيه يابساً.

وينفع العين التي مزاجها رطب⁽⁷⁾ : العدس، والفل، والخبث، والبازنجان، والتمر، والألبان كلها، واللحوم الغليظة، ولحم الوحش، والحوت، والأطعمة المالحة والحريفة، والخبز الفطير، وكل شيء [ييطىء]⁽⁸⁾ . الهضم.

والصعتر إذا [قورن]⁽⁹⁾ بجميع البقول، أذهب مضرتها بالعين.

وأدمغة الدجاج تولد الغشاء وتضعف البصر.

ومقابلة الرِّيح القبلية⁽¹⁰⁾ تملأ الدماغ و«أيضاً»⁽¹¹⁾ كثرة الجماع على الشَّبَع.

(1) مطموسة في أ.

(2) أ، ب: المفيدة.

(3) ب : اترقيق.

(4) الفاظ ما بين الأقواس مطموسة في أ.

(5) امرأة الشيخ : يبدو أنها نوع من العدمات التي كانت تشتمل لتحسين البصر في الطب العربي القديم ، والله أعلم .

(6) ب : للنازلت.

(7) + أ، ب : و.

(8) أ : يطىء، ب : يطىء.

(9) أ، ب : قارن.

(10) هكذا في ب، وفي أ : القليمة.

(11) زيادة يقتضيه السياق.

38 ب فصل في : الأدوية / والأغذية المقوية للبصر

وهي : الشَّلْجُم⁽¹⁾ ، وإمراق الدُّجَاج ، وأكل البسباس⁽²⁾ دائماً ، والمرى المعمول من عيونه الغضة .

والزبيب المنزوع العجم⁽³⁾ يحد البصر بخاصية فيه .

والعسل ، ومُحَاخ / البيض . ومص قصب السكر . وأكل البسباس الأخضر على الرِّيق ، ومطبوخاً في الطعام . وأكل أدمغة⁽⁴⁾ العصافير . 32 أ

ومرى⁽⁵⁾ الصعتر له خاصية عجيبة في حفظ البصر . واستعمال الصعتر في⁽⁶⁾ الطبخ ، واستفاقة⁽⁷⁾ مع الأدوية ، ووحده .

والحاشا يخلط مع الطعام⁽⁸⁾ ، فيحفظ صحة البصر ، ويزيل ضعفه .

وأكل الهليون⁽⁹⁾ يجذف البصر وينفع من إبتداء نزول الماء . وشراب الرِّيحان بليغ المنفعة للأبخرة .

والنظر إلى الماء الجارى والخضرة نافع⁽¹⁰⁾ .

نكتة في علاج العين : إذا سبقت الأحمال المركبة بماء شقائق النعمان ، قوى فعلها . والمس⁽¹¹⁾ الأخضر كذلك إذا حكك عليه أدوية العين .

(1) الشَّلْجُم : هو نبات اللفت المعروف .

(2) البسباس هو البسباسة ، وقد مرت .

(3) - أ ، ب : قانه .

(4) ب : دمغة .

(5) مطموسة في أ .

(6) - أ .

(7) مطموسة في أ .

(8) الفاظ ما بين الأقواس مطموسة في أ .

(9) أ : المليون . وقد مر ذكر الهليون .

(10) أ ، ب : نافعة .

(11) المسن : هو الماء الناتج عن حك النحاس أو الحديد بحجر خاص .. قال بعض القدماء : مسن الماء الأغبر الذي يفنى سريعاً من حكه بنحاس ، وأخذ ما يخرج من مائه ، وطلخ به القروح التي تكون بالإنسان فجأة ، جففها وأبرأها . وأما مسن الزيت الأخضر فإنه إذا كسر ثم شرب بخمر ، وسحق بالخل والمطرون ، نفع للحكة والقيء والخنازير والسرطان والأكلة وإذا سحق هذا الحجر واكتحل به ، نفع من بياض العين ، فحاكته تعد البصر وتقوى العين . (جامع ابن البيطار 4 / 446) .

وأنفع المرارات للعين: مرارة الطباء⁽¹⁾ من ذوات الأربع. ومرارة الحجل⁽²⁾ من الطيور⁽³⁾، ومرارة الحوت.

«ولا يُستعمل بياض،⁽⁴⁾ البيض في أمراض العين، إلا فيما كان منها في الأجفان، والحجاب الملتحم الدُس فيه يكون الرمد. ويحذر استعماله⁽⁵⁾ غاية الحذر في العلل المتولدة عن المواد الحادة اللاذعة⁽⁶⁾.

وتدأوى العين بما يجفف، وبما يربط، وبما يبرد، وبما يسخن، وبما يجلو.

وضعف البصر في حال الكهولة لا يفيد فيه العلاج، ومتى كان يعقب⁽⁷⁾ أمراضاً⁽⁸⁾، وصوماً⁽⁹⁾، فالأولى فيه أن ينقى البدن بالأدوية الجيدة الكثيرة الإغذاء. ومتى كان يعقب رمداً⁽¹⁰⁾. أو مرضاً⁽¹¹⁾، أو ضربة، / أو سقطه، فالعلاج بالأدوية والاكحال المقوية للعين الجالية مثل هذا الكحل، وصفته: توتيا⁽¹²⁾ هندية، واهليلج كبابلى، من كل واحد

(1) الطباء : جمع طيبة، وهي أنثى الغزال.

(2) الحجل هو طائر القبيح، وهو طائر معروف على قدر الحمام، أحمر المنقار والرجلين، لحمه معتدل جيد سريع الهضم، وكبدته إذا ابتلع منه وهو حار مقدار نصف مثقال، نفع من الصرع. ومرارته تنفع من الغشاوة والظلمة الكائنة في العين كحلاً، وإذا خلطت بصل وزيت عذب أجزاء متساوية، وحجر بها من خارج العين، نفع من ابتداء نزول الماء في العين، وإذا استعملت بمرارة الحجل إنسان في كل يوم. جاد ذهنه وقل نسيانه وقوى بصره. (جامع ابن البيطار 2/ 264).

(3) أ : الطيور.

(4) ما بين الأقواس مطموس في أ.

(5) أ، ب : استعمال.

(6) ب : للدأغة.

(7) مطموسة في أ.

(8) أ، ب : أمراض.

(9) أ، ب : صوم.

(10) أ : رمد.

(11) أ، ب : مرض.

(12) توتيا : أصل التوتيا إما معدني، وإما نباتي، فأما المعدنية فهي ثلاثة أجناس فعملها بيضاء ومنها إلى الخضرة، ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة، ومعادنها على سواحل بحر الهند، وأجودها البيضاء التي يراها الناظر كأن عليها ملحاً. (الجامع 1/ 196).

وأما النباتية، فتعمل من شجر ذى مرارة وحموضة وليبية كالآس والتوت والتين، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل أنه أجود من المعدنية (تنكرة دلود 1/ 112).

وتقول الكيمياء الحديثة أن التوتيا هي سبيكة من سبائك الخارصين، وذكرتها بعض

درهم،^(١) مكر طبرزد درهماً، يسحق كل واحد على حدة حتى يصير كالهباب^(٢)، ويكتنح به، فإنه يجلو^(٣)، ويصفى سيلان الدموع.
 دواء يصفى البصر، مجرب وشائع،^(٤) وهو: كمادريوس^(٥). قبضة، كحيلاء^(٦)، زبيب أسود^(٧) طيب ثلاثة أرطال، ينقع الجميع في ماء حار يوماً وليلة، ثم يطبخ حتى يبقى النصف، ويصفى، ويعاود صفوه إلى الطبخ مع ثلاث أواق قشر أهليلج مسحوق، ويطبخ «طبخاً»^(٨). يسيراً، وينزل ويشرب منه كل يوم على الرقيق ثلاث أواق، وكذا عند النوم، ويتعشى في العصر، فإنه عجيب في تحديد البصر. قال السوسى^(٩) حدثنا به / ابن أيوب^(١٠)، ونهى عن شرب الحبوب^(١١)، في علاج العين، لأنه يسرع بنزول الماء^(١٢).

- المصادر بأنها أوكسيد الخارصين. وقد ذكر الرازي التوتيا ضمن تصنيفه للأحجار في كتاب «سر الاسرار» ومن هذه الاحجار: السرقشيا pyrite (أحد كبريتات الحديد)، والدوحى (أكسيد الحديد المغناطيسى) والدمنتج (كاربونات النحاس القاعدية)، والفيرروزج (فوسفات الألمونيوم القاعدية) ... وغير ذلك. (فاصل أحمد الطائى، أعلاّب العرب في الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1986، ص 154 - 155).

(١) ما بين الأقواس، ألفاظ مطموسة في أ.

(٢) أ: إل هباب، ب: الهباب.

(٣) ب: يحلوا.

(٤) مطموسة في أ.

(٥) كمادريوس: قضبان وورق منهشمة في غلط الرياحان، وأكبر إلى الخضرة، وعشبه يسمى عند اليونانيين بلوط الأرض لأن له ورقاً صفراً سيبهاً بورق البلوط.

من خواصه: ينقى بالصل القروح المزمنة. وإذا شرب، نفع لشدخ في العضل، وشوابه نافع من التشنج، وكلما علق كان أجود. يتخذ منه حبوب، وتجفف وتستعمل لقروح العين.

وينفع من السعال المزمن. (قانون ابن سينا ١/ 339).

(٦) كحيلاء، وكحلاء: هو لسان الثور، وسيأتى ذكره.

(٧) مطموسة في أ.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) السوسى، انظر ترجمته في ملحق هذا الكتاب.

(١٠) ابن أيوب: إبراهيم بن أيوب الأبرش، كان على أيام خلافة المعتز بالله العباسى، وكان أخص المتطهين عنده. وقد قتل المعتز سنة ٢٠٢ هـ وله ثلاث وعشرون سنة وقتل.

(١١) ما بين الأقواس ألفاظ مطموسة في إ.

(١٢) ب: الماء.

فصل في : علاج ضعف البصر

حكاكة للمسن الأخضر تحد البصر. والأثمذ⁽¹⁾ ينفع الشيوخ الذين ضعفت أبصارهم من الكبير إذا جعل فيه شيء من المسك. وعصارة الحصرم إذا أكتحل بها، [أحدثت]⁽²⁾ البصر، ووافقت التآكل للمائي⁽³⁾ والخشونة. وأكل الرازيانج⁽⁴⁾ يحد البصر.⁽⁵⁾ والدار صيني خاصيته خاصة تحد البصر الضعيف أكلاً، ويكتحل به أيضاً.

والسنبل ، والأملج⁽⁶⁾ إذا سحق وخلط بمثله سكر، ولت بقليل دهن لوز، وأستقى منه على الریق وزن خمسة دراهم ، نفع⁽⁷⁾ من ضعف البصر، وجلاء.

والذهب يقوى العين كحللاً.

وإذا خلط الزنجار⁽⁸⁾ بأدوية العين لتحديد البصر ، نفع نفعاً عجبياً.

(1) الأثمذ : يعرف الآن باسم الكحل. وقد عرف منذ القديم باسم الكحل الأصفهانى الاسود، وهو ما يعرفه الكيميائيون باسم الأنثيمون. مولده جبال فارس. وقال عنه الاطباء : أجوده الرزين البراق، السريع التفتت، اللذاع. وقد استعملوه فى علاج أمراض العين، أما نساء اليوم فتستعمله لتسويد أشفار العين للزينة والمكياج (الرازى، المنصورى فى الطب، النسخة للمحققة، ص 579).

(2) مطموسة فى أ، ب : أحد.

(3) أ : المايه، ب : أحد.

(4) أ، ب : والرازيانج أكله.

(5) + ب : فصل فى .

(6) الأملج : ثمرة سوناء تشبه عيون البقر، لها نوى مدور حاد الطرفين، وإذا نزعته عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع، والمستعمل منه ثمرته التى على نواة، وطعمه مر عفص يؤتى به من الهند. ومن خواصه أنه قابض يشد أصول الشعر ويقوى المعدة والمعدة ويبدئها ويقبضها، ويقطع العطش ويهيج الباء ويقطع البصاق والقيء ، ويطفىء حرارة الدم، والمرى منه يلين الطبع وينفع البراسير ويشهى الطعام. (جامع ابن البيطار 1/75).

(7) أ، ب : ينفع.

(8) الزنجار : هى كبرونات النحاس القاعدية. وقد أورد العالم العربى «البيرونى» طريقة لتحضير الزنجار، وقال أنها تستعمل دواء للعين، كما ذكر طريقة للتمييز بين هذه المادة

والمر إذا حلّ من ماء قد طيخ فيه كرم⁽¹⁾.
 والفوننج⁽²⁾ التهرى إذا اكتحل به، أحد البصر من إبتداء نزول الماء.
 والمسك يستعمل فى الأدوية المقوية للعين.
 وماء البصل ينفع من ضعف البصر.

صفة كحل جيد: نطبخ عصارة الرمان المز⁽³⁾ حتى يذهب نصفها، وتخلط
 بنصف وزنها عسل، وتشمس فى القيص⁽⁴⁾ شهرين /، ثم تصفى⁽⁵⁾ ويجعل
 عليها قليل فلفل وصبر، ويكتحل به. وكلما عتق كان أحود.
 وماء البصل مع العسل نافع.

وان اكتحل بماء الكماء⁽⁶⁾ وحده، أو رمى به الأثمد وذلك بميل من
 ذهب⁽⁷⁾ تبين له فى حدة البصر حدة عجيبة⁽⁸⁾، حتى أنه إن قلنا: أنه لا
 يحتاج معه فى حفظ صحة البصر وسلامة النظر شيء، صدقنا⁽⁹⁾.

- وكبريتات النحاس، وقال أن الأولى تتحول إلى مادة حمراء غامقة عند تسخينها تسخيناً
 شديداً وهو يشير بذلك إلى الحقيقة الكيميائية المعروفة من أن كربونات النحاس تتجزأ
 بالتسخين إلى أكسيد النحاس، وثانى أكسيد الكربون. أما كبريتات النحاس فلا تتجزأ تحت
 هذه الظروف بل تفقد ماء تبلورها جزئياً أو كلياً حسب درجة الحرارة، ولكنها لا تلبث أن
 تعود رلى ما كانت عليه عند تعرضها للهواء وذلك لامتصاص بخار الماء الموجود فى الجو،
 وتستعيد لونها الأزرق المخضر. (فاضل أحمد الطائى، أعلام العرب فى الكيمياء، م. س ،
 ص 240).

(1) الكرم والكروم: هو العنب الغض الذى لم ينضج لبعده.

(2) الفوننج: مر نكره.

(3) أ: المر.

(4) القيص: هو الحر لشديد.

(5) ب: يصفى.

(6) الكماء: مر ذكرها.

(7) ب: الذهب.

(8) + أ، ب: كثير.

(9) ب: صدقاً.

ومما يُقَوَّى البصر : الإكتحال بالتوتيا المرى بماء الحصرم . (د) .^(١) . يحل منه شئىء فى ماء الورد ويكتحل به بميل من ذهب خالص مساء وصباح بعد الإنكباب على بخار ماء حار .

صفة دواء لضعف البصر وكثرة الدمع مجرب :

أملج، وبذر رازيانج، وسكر بالسوية^(٢)، ينقع «الجميع»^(٣) فى ماء الورد حتى يتغير لونه، ويوالى تقطيره فى العين .

آخر مثله : عصارة الرازيانج / ربع أقية، سكر أبيض درهم، ويكتحل [بالمخلوط]^(٤) عند النوم ويكره^(٥) .

سفوف لتقوية البصر وتنقية الرأس :

صعتر، وسكر من كل واحد أوقية، كابل نصف^(٦) أوقية، غاريقون^(٧) قيراط، زنجبيل درهم ونصف، ويسحق «الجميع»^(٨)، وينخل، ويستف منه ربع أوقية كل ليلة .

ولظلمة البصر : الإكتحال / بماء البصل . والعسل نافع له .

ب 42

(١) زيادة يقتضيه السياق .

(٢) بالسوية : أى أجزاء متساوية .

(٣) زيادة يقتضيه السياق .

(٤) أ، ب : به .

(٥) بكرة : أى مبكراً

(٦) غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون، وهو رطوبات تنفع فى باطن ما تأكل من الأشجار مثل التين والجميز، وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط فى الشجر، والأنثى منه الخفيف الأبيض الهش، والنكر عكسه، وأجوده الأول، وهو مركب القوى ومن يصلح للحلاوة والحراقة وتبقى قوته أربع سنين . لذا عجن بالكابل والمصطكى، نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداغ العتيق للمزمن، ومع رب السوس والايمنسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس، ويدهن اللوز الرنة، والفاوانيا الصرع، والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلي (تذكرة داود ١/ 277) .

(٧) ما بين الأقواس - ب .

(٨) زيادة يقتضيه السياق .

ولضعف البصر والغشاوة⁽¹⁾، وأمراض كثيرة. سُقوف الصُّعتر، والزنجبيل،
والأنيسون، والسكر بالسوية [نافعة]⁽²⁾ من ظلمة البصر التي سببها⁽³⁾ رطوبة
غليظة⁽⁴⁾ ويحل البلح⁽⁵⁾ [محل]⁽⁶⁾ ذلك، والسفة منه درهمان.

والسكتجيين نافع من ظلمة البصر، وابتداء نزول الماء والكربن ينفع من
ضعف البصر. والزعفران. والزنجبيل. والفلفل. ومريب السعدة⁽⁷⁾ والسنبيل.
والقرنفل. والدار صيني. وشراب الريحان ينفع من ظلمة البصر الكائنة من⁽⁸⁾
ارتفاع الأبخرة إلى الرأس.

وكحل الرمانين جيد، وصفته: ⁽⁹⁾ أن يؤخذ من عصارة الحلو والحامض⁽¹⁰⁾
جزءان [مثليان]⁽¹¹⁾، ومن عصارة الرازيانج والكرفس من كل واحد نصف
جزء. ومن العسل الأحمر المخرج بغير نار مثل الجميع يخلط ذلك في إناء⁽¹²⁾
جديد، ويرفع على نار ضعيفة، ويحرك برفق حتى يصير في قوام العسل
الرقيق، ويرفع في رناء زجاج، ويكتحل به عند الحاجة إليه. فإن أحمرت⁽¹³⁾.
العين من هذه الأدوية الحادة، فيقلر فيها لبن أم جارية.

36] وللشحابة في العين: تطبخ النهزوقة⁽¹⁴⁾ ويشرب طبيخها / على الريق
«فإنه»⁽¹⁵⁾ يجلو الشحابة⁽¹⁶⁾ عن البصر.

(1) أ: الغشا.

(2) أ، ب: نافع.

(3) مطموسة في أ.

(4) أ: غليظة.

(5) ب: النلخ.

(6) أ، ب: مع.

(7) مطموسة في أ، ب.

(8) ب: عن.

(9) + ب: للرازيانج والكرفس.

(10) أي الرمان.

(11) أ، ب: مثليات.

(12) كلمة صعبة القراءة.

(13) ب: أحمرة.

(14) النهزوقة: لم نثر على أي ترجمة لهذا المصطلح في معظم الكتب التي عولنا عليها في

تحقيق النص.

(15) زيادة يقتضيه السياق.

(16) ب: الشحابت.

والهليون ^(١) إذا أذمن أكله ، يحد البصر ويجلو العين التي يرتادها ^(٢) غلبة الرطوبة، ومن ابتدأ به نزول الماء في عينيه، والخيالات في العين. «و» ^(٣) إذا دامت ^(٤) ستة أشهر ولم ينزل الماء في العين / ، فقد آمن صاحبها من نزول الماء.

وإدمان الرجل «النظر» إلى مرآة الشيخ، يذهب الخيالات، وينفع من ابتدء ^(٥) نزول الماء.

«ومما يقوى البصر ويذهب الخيالات» ^(٦) : أن يسحق السكر في ماء الرازيانج المغلى المصفى، ويكتحل به، ويكون المشاء في العصر. أو يؤخذ الأهليج الأصفر وينقع في ماء الورد ويقطر «في العين» ^(٧).

ولا ابتدء نزول الماء في العين : المر عجب في الاكتحال، وربما فش ^(٨) الماء في ابتدءه.

وماء الكماء ينفع من نزول الماء. والتماذى على مري الصعتر كذلك.

والحلتيت ^(٩) إذا خلط مع العسل وأكتحل به. والصبر نافع في العين. وماء شقائق النعمان. والاكتحال بمرارة العقاب ^(١٠) ، أو بماء شقائق النعمان، ويجاد قانصة الحبارى ^(١١).

(١) الهليون : مر ذكره.

(٢) ب : تمتادها.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) + أ، ب : في.

(٥) - ب.

(٦) ما بين الأقواس لفاظ - أ.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) - أ.

(٩) الحلتيت : هو أبو كبير، وقد مر ذكره.

(١٠) العقاب : طائر من الطائفة مؤنثة، وقيل : العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا هذا عقاب ذكر، والجمع : أعقب وأعقبه وعقبان وعقابين (لسان العرب ١/ 621). وهو طائر النسر المعروف من الطيور الجارحة. كما يطلق العقاب أيضاً على النواشير.

(١١) الحبارى : هو طائر كبير العنق رمادي اللون في منقره بعض الطول وهو مشهور لحمه بين لحم الدجاج والبط، وهو أخف من لحم البط لأنه يرى وفيه شيء من الخلط. -

مسحوقه مخلوطة مع قليل ملح بالسوية، فهي أفضل^(١) [ما]^(٢) يعالج لبه ابتداء نزول الماء.

ومرارة الحجل إذا خلطت بعمل وزيت عذب، وحجر بها العين^(٣) من خارج، فهي^(٤) نافعة.

والنظر إلى عين الحمار الوحشى يمنع نزول^(٥) الماء، ويحد البصر. بخاصية^(٦) بديعة.

ويسحق بذر الكتم^(٧) سحقاً^(٨) ناعماً، ويجعل معه شيء من مرارة^(٩) السباع^(١٠) الطير، فهو^(١١) من أسرار الطب^(١٢) لعلاج^(١٣) نزول الماء،

وإذا جففت الجلدة التي داخل قنصة الحبارى وسحقت وخلطت بقليل ملح أندراني مسحوق، وأكتحل بها في أول ابتداء نزول الماء في العين، كان ذلك أنجح دواء لا يعد له شيء في ذلك من الأدوية. ويسقى دم الحبارى للزير وعسر النفس. قال الرازي في دفع مضار الأغذية: ولما للحبارى والكروان قلهومها لحوم حارة قوية شديدة التجفيف لا ينبغي أن تدمن، وينفع المبرودون بها ومن يسكنه الرياح، فإذا أطبخت بالماء والملح وصب فيها دهن اللوز، صلحت بعض الصلاح، فيلبيخ أن يصيب فيها للمبرودين دهن الجوز والزيت ويطرح معها قطع من الدارصيني والخولنجان وتكون أمراقها حيلد نافعة مما ذكرنا. (جامع ابن البيطار 251/2 - 253).

(١) ب : فصل.

(٢) أ، ب : من.

(٣) ب.

(٤) زيادة يقتضيتها السياق.

(٥) ب : نزل.

(٦) ب : بخاصة.

(٧) الكتم: من شجر الجبال شبيها بالحناء ويسمو ورقة قريباً من ورق الزيتون، وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى، وإذا نضج أسود، وقد يستعصر منه دهن يستمرخ به، ويدق ورقة وتستخرج عصارتها ويشرب منها قدر أوقية، فتقوى قيناً بليفاً وتنفع من عنة الكلب. وماء بذره إذا أكتحل به، حلل الماء النازل في العين وأبرأه. ويستعمل الكتم في خضاب الشعر فيسود لونه، وأصله إذا طبخ بالماء كان منه مداد يكتب به. (جامع ابن البيطار 307/4).

(٨) زيادة يقتضيتها السياق.

(٩) ب : امرأة.

(١٠) زيادة يقتضيتها السياق.

(١١) زيادة يقتضيتها السياق.

(١٢) زيادة يقتضيتها السياق.

ويُقَطَّعُ / الخيالات : ^(١) عصارة رازيانج ^(٢) ، ومثلها عسل طيب أبيض ، ومثلها مرارة حجل يطبخ الجميع في إناء زجاج في ^(٣) جوف إناء فخار حتى يصير كالعسل ، فإنه نافع مجرب .

«دواء» ^(٤) آخر : تُطَبِّخُ مرارة ثور مع مثلها ماميثاً في إناء من نحاس أحمر حتى يأتي في قوام ما ينشف ، فينشف ^(٥) ، ويرفع ويستعمل بأن يحل منه حبه في عذب اللديب ^(٦) ، ويلقى في العين فإنه مجرب ^(٧) غالية .

وللبياض في العين : الصدف يجلو البياض بقوته كحلاً به .

«وإذا أخذ» ^(٨) من الأمالج درهماً ^(٩) ورض ^(١٠) ، ونقع في ماء عذب لمدة ^(١١) ساعتين ، ثم عصر وصفي ثلاث مرات وقطر في العين ، نفع من البياض فيها مجرب .

العوسج ^(١٢) إذا دق وعصر ماؤه في العين سبعة أيام ، نفع من بياض العين

(١) + أ ، ب : مانافع .

(٢) + أ ، ب : مروقة .

(٣) - ب .

(٤) زيادة يقتضيهما السياق .

(٥) - ب .

(٦) عذب اللديب هو الاسم العلمي لعنب الذئب ، واسمه العربي (الصندأ) . وهو شجر كثير الأغصان والفروع ، ثماره عنبية الشكل حجمها أصغر من حجم العنب المعروف ، رلونها أحمر أو أبيض ، طعمها سكري يميل إلى الحموضة ، يأكله الناس كفاكهة مشهية . (الرازي ، المنصوري النسخة المحققة ، ص 619) . وانظر عذب اللديب أيضاً في الباب العاشر من هذا الكتاب .

(٧) - ب .

(٨) مطموسة في أ .

(٩) أ : درهمان .

(١٠) الرض : هو دق الشيء ، فيقال : رَضَ الشيء برضه رضا فهو مرضوض ورضيوض ورضوض : لم ينعم دقة . وقيل : رضا : كسره . وفي الحديث أن يهودياً رَضَ رأس جارية بين حجرين . (لسان العرب 3/154) .

(١١) زيادة يقتضيهما السياق .

(١٢) العوسج : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفرع ، لكن له ورق صلب وشوك كثير ، وثمره كالحمص إلى طول أحمر ويكون غالباً في المباح . يبرىء سائر أمراض العين

قديمًا كان أو حديثًا⁽¹⁾.

وزيل الخطاطيف عجيب⁽²⁾ [فى]⁽³⁾ إزالة البياض من العين. قال الرازى⁽⁴⁾: وقد جربته والمر إذا حل فى الشقائق⁽⁵⁾، أو⁽⁶⁾ ماء ورق العوسج، أبرأ بياض العين.

ولين الحشفون، وهو نوع من أنواع الهندباء⁽⁷⁾ يجلو بياض العين.

واللؤلؤ نافع لبياض⁽⁸⁾ العين ووسخها.

والبرواق إذا دق أصله وأكتحل مرتين⁽⁹⁾ بحرافته بعد المبالغة فى سحقه، أبرأت بياض العين.

ويؤخذ أغصان شجرة⁽¹⁰⁾ اللتين وورقها، ويحرق ويجمع رماده 38 أ يطبخ حتى يذهب ثلث الماء، ويصفى⁽¹¹⁾، ويسحق به الأثمد⁽¹²⁾ / فى

- خصوصاً البياض كيفما استعمل. وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء. وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب. وإن تموى عليه، قطع القروح الساذلة، والجرب، والحكة، والآثار، حتى الحناء إذا عجن بمائه واختصب به. وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيراً.

(1) ب : حديث.

(2) ب : كجيب.

(3) أ، ب : من.

(4) إشارة إلى تدخل الناسخ فى أسلوب الكتاب. (راجع ملاحظات التحقيق).

(5) يقصد ماء زهر شقائق النعمان.

(6) ب : و.

(7) الهندباء : بقلة معروفة تؤكل، وهى من فصيلة النخس، ليس لها سيقان، ولها أوراق ريشية تفتش الأرض. وهى السريس بجميع أنواعه. قال داود : منه بستائى ومنه يرى وهو الطرخشقون، قالوا عنه : أنه يفتح سدود الاحشاء والعروق، ويضمند به النقرس، ويرفع من الرمذ الحار، ولبن الهندباء البرى يجلو بياض العين. وإذا حل الخيار شنبير فى مائه وتغرغر به، نفع من أورام الحلق. وهو من خار الأدوية للمعدة، والبرى أجود فى ذلك من البستاني. (قانون ابن سينا 298/1).

(8) أ : من بياض.

(9) وردت هذه الكلمة فى نهاية العبارة بياض العين مرتين.

(10) ب : شجرت.

(11) + أ، ب : ناعماً.

(12) + أ، ب : وريى.

الهون^١ ويكتحل به فإنه عجيب.

ويؤخذ ديك صغير فينقر في فنزعه^٢ بسكين ويقطر من دمه على
البياض، فيذهب به.

صفة كحل نجيب للبياض في العين: يؤخذ بذر السفرجل فيقشر ويحمص
على نار لينة [حتى]^٣ يحترق، ويضاف إليه من ورق العوسج المحروق،
45 ب ويكتحل به بكرة وعشية/، فإنه عجيب.

(١) أ : الهون، وهو إناء من النحاس لدق الأشياء.

(٢) الفنزعة هي الرقبة.

(٣) أ، ب : ويتحفظ به ليلاً.

الباب السادس
فى الزمد

في الرمد^(١)

مقدمة :

ينبغي^(٢) للمرمود أن يتحفظ من الدخان، والغبار، والأهوية الخارجة عن الاعتدال، وكثرة الضوء، والنظر إلى البياض^(٣)، والسكر، والامتلاء^(٤) من الطعام^(٥) وخصوصاً^(٦) الأطعمة الغليظة والحريفة: كالثوم والبصل، وكل متحرك كالعدس والكزنب. وكل مالح. وكل مفرط الحموضة. والإكثار من الجماع مضر جداً.

وتلين العين^(٧) بالحقن والغسل^(٨)، وشراب البنفسج والأجاص^(٩) إن كانت الصفراء غالبية.

وأغذية هؤلاء من البزورات مثل: القرع، والخبازي^(١٠)، والرجلة، والبيض النيمرشت^(١١).

(١) رمد Ophthalmia: وهو ما يعرف بالتهاب ملتحمة العين. وهذا الالتهاب إما أن يكون وقتياً بسبب دخول أجسام غريبة داخل العين. وإما أن يكون التهاباً جرثومياً يسببه نوع من الجراثيم تدعى (المكورات البنية Gonocoques). وهذه تعمل على تقطيع الملتحمة، لذلك يسمون الرمد بالرمد الصديدي. فالرمد إذا حصل بعامل خارجي وليس كما ذكر الرازي في المنصوري (ينظر المصاب إلى الشخص السليم عن بعد). (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 657).

(٢) مملوسة في أ.

(٣) ب: الأبيض.

(٤) مملوسة في أ.

(٥) راجع الرازي: منافع الأدوية ودفع مضارها، شرح ولسليق حسين حموي، مرجع مذكور.

(٦) + أ، ب: إذا يم.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ب: الغسل.

(٩) الأجاص، والانجاص: هو البرقوق. وقد مر نكره.

(١٠) Mallow، ومن أسمائه خباز، خبازة، خبيز، خبيزة، وهو نبات الملوخية المعروف.

(١١) النيمرشت: الكلمة معربة من الكلمة الفارسية: ليمبرشت (ليم بمعنى نصف، وروبرشت بمعنى سلق أو قلى، وهي تطلق على البيض الذي تخرج نصف لنضاج.

وَتَضَرُّهُمْ الْحُمُومُ كُنْهَا، إِلَّا أَنْ خِيفَ ⁽¹⁾ «على»، الضَّعِيفُ مِنْ فَرَطِ الْبَرْدِ،
وَوَجَعٍ، وَغَيْرِهِ، فَبِمَرْقَةِ فَرُوجٍ مَصْلُوقٍ.

وَيَضُرُّهُ الشَّرَابُ إِلَّا أَنْ كَانَتْ الْعَادَةُ غَلِيظَةً جَدًّا، فَإِنَّهُ يَنْفَعُهُمُ الصَّرْفُ.
وَالْحَمَامَ نَافِعَ لَهُمْ بَعْدَ النَّقَاءِ.

وَعِلَاجُ الرَّمَدِ الْحَارِّ: عَصَارَةُ الْعَوْسَجِ مَشْرُوبَةٌ / . وَتُؤْخَذُ أُوقِيَّةٌ كَابِلِي
وَتُوضَعُ فِي رَطَلٍ مَاءٍ مَغْلِيٍّ مَعَ أُوقِيَّةِ تَمَرٍ هِنْدِيٍّ، وَيَتْرَكُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ يَمْرَسُ
مَرَسًا بِالْفَأْ²، وَيَصْفَى وَيَشْرَبُ مِنْهُ أُوقِيَّتَانِ.

وَتَضَعُدُ الْعَيْنُ بِدَقِيقِ الشَّعِيرِ مَعْجُونًا بِالْخَلِّ، وَمَاءِ عَنَبِ الثَّلَعِبِ، أَوْ بِمَاءِ
الرَّجَلَةِ، فَيَنْفَعُ مِنَ الرَّمَدِ الْحَارِّ.

وَيُؤْخَذُ بَيَاضُ الْبَيْضِ، وَلَبَنٌ أَوْ جَارِيَّةٌ وَشَيْءٌ مِنْ مَاءِ وَرْدٍ، يُخْلَطُ وَيَضْرَبُ
«حَتَّى يَصِيرَ» نَاعِمًا، وَيَقْطَرُ فِي الْعَيْنِ. وَيَكْتَحِلُ [الْعَيْنَ]³ بِمَاءِ نَوَارِ الْقَرَعِ.

وَإِذَا عُجِنَ دَقِيقُ الشَّعِيرِ بِمَاءِ السُّكَّرِ، وَتَضَعُدَ بِهِ عَلَى الْجَبْهَةِ /
وَالصَّدْغَيْنِ⁴، مَنَعَ انْتِصَابَ الْمَوَادِّ.

وَأَغْذِيَةُ هَؤُلَاءِ: الْأَسْبَانُخُ، وَالْخَبَازِيُّ، وَالْبَرِيوزُ⁵، وَمَاءُ الشَّعِيرِ.

وَأَشْرَبَتُهُمْ: شَرَابُ الْأَجَاصِ وَشَرَابُ الْبَنْفَسَجِ.

وَيُعَالَجُونَ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ بِالْأَدْوِيَةِ الْحَارَةِ مَعَ بَيْسِ الطَّبِيعَةِ.

وَلِسُوءِ الْمَزَاجِ الْحَارِّ فِي الْعَيْنِ مِنْ لِقَاءِ الشَّمْسِ: الْكَافُورُ يَنْفَعُ مِنْهُ كَيْفَمَا
اسْتَعْمَلَ. وَإِذَا حُلَّ فِي دَهْنِ الْوَرْدِ وَقَطُرَ فِي الْأَنْفِ، نَفَعَ مِنْ سُوءِ الْمَزَاجِ الْحَارِّ

16 ب

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) معلومة في أ.

(3) زيادة يقتضيهما السياق.

(4) ب: المصدغين.

(5) أ، ب: البريوز، والصواب: البريوز، وهو البقلة اليمانية: ضرب من الحبق يشبه
القطف (تذكروا داود 92 / 1) وقال ابن البيطار: هي البقلة العربية والبريوز والجريوز
والبلطيس عند أهل الاندلس. وهذه البقلة تؤكل وهي ملينة للبطن ليس فيها من قوة الادوية
شيء البتة. (جامع ابن البيطار 1/ 142).

الذى سببه لقاء الشمس وكشف الرأس بأثر ذلك، وعلامته : أنه يأخذ عند طلوع الشمس ويزايد عند ارتفاعها، ويزول بالليل، ويأخذ وجع فى الرأس والأصداغ.

ولورم العين الحار : الخمس يعجن بعصارته دقيق الشعير، ويضمّد به، فيسكن وجع العين وورمها الحار، ويحط النفخ.

والخشخاش إذا سحق وأضيف إليه مثله من الحلبة المسحوقة وطبخاً بماء أو بماء / التورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد فى ابتدائه، سكن الوجع وردع المادة.

والحمام ينفع من أورام العين الحارة. وحى العالم⁽¹⁾ ضماداً به. وحب الخروج مدقوقاً مخلوطة مع سويق يسكن أورام العين.

واللوجع⁽²⁾ الشديد فى العين من الرضمد: ماء الكزبرة بلين أم جارية يقطر ويدهن به من خارج، فيسكن الضريان⁽³⁾ الشديد والوجع فى العين. وإذا ضمدت به العين معجوناً بدقيق شعير فى أول ابتداء الرمد، [نفع وأسكن]⁽⁴⁾ الأوجاع.

47 ب ماء التورد يسكن / وجع العين من حرارة، ويصلح لكثير من أمراضها [تحجيراً وتقطيراً]⁽⁵⁾ والورد بنفسه طرياً كان أو يابساً إذا طبخ، ووضع⁽⁶⁾ على

(1) نبات حى العالم (لوفيا) : ذكر ابن أبى أصيبعة أن الرازى عندما دخل البيمارستان العسدى ببغداد، سأل شيخ صيدلانى عن الأدوية، فقال له : أن أول ما عرف منها كان حى العالم. وكان سببه «أفلون» شليل «استقليوس» الذى كان به ورم حار فى ذراعه مؤلم ألماً شديداً. فأخرج إلى شاطئ نهر كان عليه هذا النبات، فوضعه عليه تبرداً به فخف ألمه، فاستطاع وضع يده عليه وصبح من غد فعل مثل ذلك براً. فلما رأى الناس برعة بزرته وعلموا أنه كان بهذا الدواء سموا حى العالم، وتداوله الناس وخففته، فسمى حى العالم. وقال المحقق: أنه جلس نباتات عشبية لحمية معمرة تزرع لزهرها وللتزيين من فصيلة المخلنات وهى بالفرنسية JOUBARLE. (عين الانباء ... ص 425).

(2) مطمومة فى أ.

(3) ب : الضريان.

(4) أ، ب : نفعت وأسكنت.

(5) أ، ب : تحجير وتقطير، وهو خطأ نحوى.

(6) ب : ووجع.

العينين مع شيء من الحلتيت، أسكن الوجع، ونفع من الرمد.

ولرجع العين أول ما ترمد: صبر سقطوري، أفاقياً⁽¹⁾، زعفران من كل واحد جزء، ويسحق حتى يصير⁽²⁾ ناعماً، ويضرب ببياض البيض، وتضمد به⁽³⁾ العين⁽⁴⁾ مجرب.

ولردع المواد عن العين: ضماد دقيق الشعير معجوناً بماء السكر نافع على الجبهة والصدغين. وعصارة ورق السماق⁽⁵⁾ بليغة في ذلك. وبياض البيض إذا عجن⁽⁶⁾ بالأدوية المانعة من إنصباب المواد على الجبهة والصدغين⁽⁷⁾ ولمنع صعود البخار⁽⁸⁾: ماء الزمان يمنعه، والسويق⁽⁹⁾، والسكر، واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر، ومربب الكمثرى/، والسفرجل.

[ويبرد]⁽¹⁰⁾ الرأس [ويقوّ] بماء الورد، والصندل، والكافور.

وللجرب في العين: يؤخذ مثقال صبر، ومثله كافور، وقيراط زعفران، يسحق الجميع، حتى يصير⁽¹²⁾ ناعماً، ويكتحل به. ولرمد الأطفال: ينقع

(1) أفاقياً: هو نبات القرط المعروف في بلاد العرب، ومنه المثل القائل: «كم ينظر القارطين، الذي يضرب إليه ذهب بلا رجعه» كقول الشاعر:

نيرجى الخير وانتظري إيابي إذا ما القارط العنزي أبى.

(الرازى، منافع الأغذية، النسخة المحققة ص 63). وعن عصارة هذا النبات قال داود: تحبس الأسهال والدم والنزلات، وتقوى البدن والأعصاب المسترخية من الأعياء ويقاها المرض... وتنفع حرق النار وتصلح الرحم والمقعدة ويصلحها دهن اللوز، وشربها إلى نصف مثقال، ويدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (نذكره داود 61/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ، ب: بالعين.

(5) السماق: مر نكره.

(6) أ، ب: عجنت.

(7) + أ، ب: منع انصباب المواد وشد العضو.

(8) أ: البخارات.

(9) السويق: مر نكره.

(10) أ، ب: تبريد.

(11) أ، ب: وتقويه.

(12) زيادة يقتضيها السياق.

النشا⁽¹⁾ في ماء الورد، [ويترك]⁽²⁾ حتى يجف، ويضاف إليه مثله⁽³⁾ عنزروت⁽⁴⁾ مربي في لبن النساء، ويسخن⁽⁵⁾. ويطيب بكافور، ويستعمل.

وليقية الرمد: أرغيس⁽⁶⁾ إذا نفع في ماء الورد، وقطر في العين، جفف رطوبتها، ونفع من بقية⁽⁷⁾ الرمد المزمن. وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ صحة⁽⁸⁾ العين.

48 ب والبابونج إذا طبخ بخل⁽⁹⁾ وماء، وكُب / العليل على بخاره، حلل بقايا الرمد، وأسكن أوجاعه. وغسل العين بماء البابونج وحده يسكن أوجاعها⁽¹⁰⁾ كل وقت.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) مطموسة في أ.

(3) مطموسة في أ.

(4) عنزروت، هو الأنزروت : وهو الكحل الفارسي والكرمانى، ويسمى زهر جشمم، يعطى ترياق العين، وباليونانية صرقولا، ولسريانية ترقوقلا، وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت في جبال فارس، وأجوده الهش الرزين المائل إلى البياض، وأردؤه الأسود القليل الرائحة. يستأصل البلغم، فذلك ينفع من المفاصل والنشا والنفقرس ووجع الورك والركبة، والاعصاب، ويسقط الجنين والندود، ويفتح السدد، ويحلل الرياح الغليظة، ويقع في المراهم فيأكل اللحم الزائد ويلحم ويقطع الدم، وفي الاكحال فـ ينفع من السيل والجرب والحكة والدمعة وإذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الأتّن والنساء وبياض الببيض، نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق، ومع الزلّز والمرجان يزيل البياض مجرب (تذكرة داود 1/68).

(5) ب : وتسخن.

(6) أرغيس : هكنا في أ، ب، والصواب أرغيس : وهو قشر أصل شجرة البرياريس (انظر برياريس فيما سيأتى) وأهل مصر يسمونه عود ربح مغربى. من فوائده أنه إذا نفع في ماء وقطر في العين، جفف رطوبتها ونفع من بقية الرمد المزمن، وإذا استعمل قبل الرمد، حفظ العين، وإذا أحتقن بطبيخه، نفع من قروح الأمعاء الوسخة. (جامع ابن البيطار 78/1).

(7) ب : بقيت.

(8) ب : نحية.

(9) ب : نجد.

(10) ب : لرجاع.

وعصارة الحصرم إذا أغليت وصُفيت⁽¹⁾ وقُطرت في العين ، أذهبت بَقِيَّةَ
الرمد المزمِن.

وهذا دُرُور يُستعمل في أخره⁽²⁾ ، فيذهب⁽³⁾ بَقِيَّةَ حمرة العين والالتصاق،
وكثرة الرطوبة، وكل رمد في النساء والصبيان، أخلاطه: عَزَزَت عشرة
دراهم، زعفران، وسنبل، وصبر من كل واحد درهم، يسحق «الجميع»⁽⁴⁾،
وينخل بحريرة، ويستعمل، فهو نافع.

ولانتفاخ⁽⁵⁾ العين : «إذا ضُمِدَ أنواع انتفاخ العين⁽⁶⁾ كلها»⁽⁷⁾
بالفراسيون⁽⁸⁾ مع دهن بنفسج، أبرأها.

«و»⁽⁹⁾ الخطمي⁽¹⁰⁾ يُحَل⁽¹¹⁾ . التهيج والتفخة من الأجفان. يؤخذ جزء من

(1) ب : صغية.

(3) أ، ب : فيذهبه.

(5) ب : الانتفاخ.

(7) ما بين الأقواس الفاظ مطموسة في أ.

(2) يقصد آخر الرمد.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب.

(8) الفراسيون : أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مرغبة قد نبت فيها أوراق خشنة
كالأبهام، وله زهر إلى الزرقة أو الصفرة مر الطعم، يكون بيلخراب والجيال. عصارته
تذهب السلاق والدمعة والظلمة وتزول الماء إذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الزمان. ويفتح
الصمم ويزيل أوجاع الأنف قطوراً، والأسنان وأمراض الفم مضغاً. وأوجاع الصدر والمعدة
والكبد والطحال والحصى، ويدبر الطمث وسائر الفضلات (تذكرة داود، 1/283).

(9) زيادة يقتضيها.

(10) الخطمي (الخطمية) Althaea : نبات حولي شتوي مزهر يزهر بالبذور في الفترة من
يوليو إلى سبتمبر، وتزهّر خلال الفترة من ديسمبر إلى يونيو، وزهورها لا تصلح للقطف،
وإذا ترك النبات منزرعاً في الأرض يصير عشباً كبيراً أو شجيرة تبلغ ارتفاعها من 75 -
150 سم، وقد يصل إلى 200 سم في بعض الأحيان، ساقه عمودية تكسوها شعيرات وبرية
خشنة، أوراقه كبيرة مفصصة إلى عدة فصوص من قمته ذات حواف مسننة، وهي
مستديرة من القاعدة، والأوراق مغطاة بأوراق نجمية خشنة نوعاً، والأزهار مختلفة الألوان،
منها الوردى والأبيض والبنفسجى والأصفر الكريمي، وموطن النبات الأصلي هو جنوب
وسط أوروبا وإيران. وتستخدم جميع أجزاء النبات لعمل منقوعات ومطبوخات وضماادات
تشفى التهابات الفم واللثة والحلق. وتصنع منه حقناً شرجية لعلاج النزلات المعوية العادة.
ومسحوق الجذور يدخل في صناعة الحبوب الطبية. لكي يكسبها حجماً أكبر، ومضغ
الاطفال لأورقاقها الجافة تخفف من آلام التنسولين لديهم. ويشفى البهاق دهاناً مع الجلوس
في الشمس. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية، 1/333 - 334)

(11) ب : علل.

دقيق الباقلا،^(١) وربع جزء من [روث]^(٢) البقر، فيسحق سحقاً^(٣) بليفاً، ويكتحل به، فيذهب الورم من الأجفان^(٤).
والحضض^(٥) دواء بليغ للانتفاخ والخمرة^(٦) في الأجفان،^(٧) فاعلم ذلك.

٤٢ أ وللعشاء : الدار صيني خاصيته / النفع من غشاء البصر.

وتؤخذ^(٨) العشبة المعروفة بالقريولة^(٩)، فتجفف في الشمس، ثم تسحق سحقاً [بليفاً]^(١٠)، وترفع غياراً، فإذا احتيج إلى المعالجة بها، شوى كبديس بلا ملح، ولت^(١١) في هذا الغبار، ثم^(١٢) يأكل الليل منه^(١٣)، فيبرأ برة^(١٤) كاملاً من الغشاء مجرب.

والسعوط من الكندس^(١٥) بقدر عدسة^(١٦) مجرب، والسندروس^(١٧) مدوراً على

(١) الباقلا : سبق ذكرها.

(٢) أ، ب : ورس.

(٣) ب.

(٤) + ب : والجهره.

(٥) الحضض : شجرة مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع عليها ورق كثير، وثمر شبيه بالفلفل أسود مر المذاق، ولها أصول كثيرة. تدبت في أماكن الأرض الوعرة، وتخرج عصارتها إذا نق الورق كما هو يطبخ مع الشجرة، أو انفع أياً ما وطبخ وأخرى من الطبخ وأعيد ثانية إلى الطبخ على النار حتى يسخن ويصير مثل العسل، وينبغي أن يجمع ما كان منه طافياً وكان شبيهاً بالرغوة ويخزن ويستعمل في أدوية العين. (جامع ابن البيطار 279/2).

(٦) أ، ب : الحسا.

(٧) ما بين الأقواس - أ.

(٨) أ، ب : يؤخذ.

(٩) قريولة : لم نثر على ترجمة لهذا الاسم في أى من المراجع التي رجعنا إليها.

(١٠) أ، ب : ناعماً.

(١١) ب : لف.

(١٢) زيادة يقتضيه السياق.

(١٣) زيادة يقتضيه السياق.

(١٤) زيادة يقتضيه السياق.

(١٥) الكندس : مر ذكره.

(١٦) ب : عدمه.

(١٧) السندروس : مر ذكره.

كبدۃ الماعز أيضاً. وكذلك انزنجبیل على حسب ما ذكرنا، و^(١). القربولة سواء.

49 ب وللدّمة والرطوبة فی العين / : الاكتحال بالأنثمد نافع.

وماء البصل نافع من الدمة القویة جداً.

والتوتیا شأنها تجفیف^(٢) الرطوبة. والحضض یقطع سیلان^(٣) الرطوبة كحلاً.

صفة كحلّ للدّمة قویّ : أهلیج أسود محروق بقدر ما یُسحق، ومثله^(٤) عفص، وأملج بالسّویة یُسحق «حتى یصیر»^(٥). ناعماً، وینخل بحریرة^(٦) ویكتحل به مجرب.

ویؤخذ حبّ بسباسة محروق^(٧)، ویُسحق مع قلیل قلفل ویكتحل به عند النوم.

وللدم المنعقد تحت العين : إذا أُخل المرّ فی ماء الفجل، وطلی به حلّله. وورق المرزنجش مجفّف یحلّله مع عسل.

والفودنج یجلو الآثار السوداء^(٨) اللّون الحائلة فی محاجر العين طرماً بشراب ویضمّد به.

ویذر الفجل یقطع الحُمرة حول العين.

وللعمش : یغسل العين ببول الحمار بكرة وعشیة. ودهن العقارب یكتحل به

(١) - أ.

(٢) - أ، ب : تجفف.

(٣) - ب : سیلاً.

(٤) - مطموسة فی أ.

(٥) - زیادة یقتضیها السیاق.

(٦) - أ : بخرقة

(٧) - بسباسة، ویسبیس : مر ذكره.

(٨) - ب.

الأنعمش، وهو له جيد. وتُغسل العين بطبيخ البنزوقة^(١) ويُغمس فيه صوفة
ويبييت على العين وينام بها فيبراً.
والسُّبُل، والأنيسون ينفَعُ منه كحلاً.

٤٣ أ والمُح / ا لصافي القوام إذا خُلط مع الأدوية الموافقة، نفع السُّبُل^(٢) ورقق
بياض العين، وأضعف الطفرة^(٣).

ومن الأدوية المركبة : الشياف الأحمر^(٤) وإذا^(٥) اقترب مع السُّبُل جرب،
فلا شيء أفضل من شياف السَّماق، وربما زيد فيه عنزروت، فإنه يصلح
السُّبُل ويزيل الجرب.

ولقروح العين والآثار فيها من الجرب : إذا غُسل الأبريسم^(٦) بعد حرقه،

(١) بنزوقة وتعزوقة : لم نجد لهما ترجمة.

(٢) السُّبُل : التهاب يصيب قرنية العين ويؤدي إلى احتقان الأوعية الدموية ويزورها قليلاً
عن سطح القرنية مما يشكل طبقة تؤدي إلى غشاة العين (الرازي، المنصوري في الطب،
النسخة المحققة، ص 394).

(٣) الطفرة : غشاء جندى يغشى العين في جانب الزاوية التي تلى الأنف، وتكون بيضاء
اللون. كما تكون حمراء لكثرة ما يطريها من أوعية. وتبدو أحياناً مائلة إلى الأصفرار (كى
الشيخوخ المسنين خاصة). وتصيب عادة الأشخاص المعرضين للبخار والدخان والاجواء
الملوثة. (المرجع السابق، ص 395).

(٤) الشياف الأحمر : دواء مركب يستعمل في إزهاب البياض والسُّبُل. قال الرازي في
صفته، شاذنج ثلاثة دراهم. قَلَقَطَار محرق مثله. رُوسَخَنج د همين. مر وزعفران من كل
واحد درهم. دار قفل نصف درهم يشيف بشارب عتيق، ويستعمل (المرجع السابق، ص
394).

(٥) ب: إن.

(٦) أبريسم : معرب عن «بريشم» بالمجمية، وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود
وبعد الخرق قزاً أو القز ما عدا الرفيع وبعد الحل حريراً اتفاقاً. وأجوده الأصفر الذي يشتد
بياضه إذا غُسل وحل وكان رقيقاً ورعى عند الاعتدال الأول ولم يطعم دوده سوى ورق
التوت الأبيض. يخصب البدن مطلقاً ويمنع تولد القمل لبساً والخفقان وضعف المعدة والرنة
أكلاً، ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق ولا جرب كحلاً. (تنكرة دلود 40/1).

نفع من قروح العين وملأ حفورها، وجفف من غير لزع.
50 ب ونشارة الأبانوس المحترقة / المغسولة تنفع من جرب العين.

والأنمد ينقى الوسخ^{١٤} والقروح.

والصبر ينفع من قروح العين وجربها وحرقة الماء والوجع.

والأفاقيا تنفع من بثور العين.

والمر المحروق ينفع ويجلو آثار القروح، ويملاها لحما، وينفع من وجع العين، ويجفف رطوبتها، وينبغي أن يغسل بعد حرقة، وحينئذ يستعمل.

وماء البصل ينفع من قروح العين الحمر التي تكون^(٢) في بياضها والتتيا يداوى بها التفحات^(٣) والقروح التي في العين. و^(٤) الحوضن يجلو جرب العين وحكتها كحلا به.

وللآثار في العين : إذا درر^(٥) السنندروس محروقا مسحوقا على كبد عنزة، وشويت، و^(٦) قطر من ذلك للصديد الذي يسيل [من] العين، جلا الآثار جلاء عجيبا بمنزلة السحر.

وللسلاق^(٨) والحكة^(٩) : عصير الرمانين إذا طبخ في إناء نحاس إلى أن

(١) - أ قال عنه الرازي في كتابه : من لا يحضره طبيب : أن يستخرج قوة الكثير منه في ماء بالطبخ الرقيق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الأدوية وهي مسحوقة في هاون أو صلاية في شمس حارة حتى تنشر به وتكتسب منه قوة يجفف ويستعمل عند الحاجة. (جامع ابن البيطار ١/١١).

(٢) أ : يكون.

(٣) ب : التفحات.

(٤) ب : ب.

(٥) ب : لدرار.

(٦) ب : ب.

(٧) أ ، ب : في.

(٨) السلاق : من أمراض العين، وهو عبارة عن رطوبة تنتشر في العين، سببها فساد مزاج العين من نحو رمد، وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هذب. (زيل تذكره داود، لأحد تلاميذه، ص ٦٦).

(٩) ب : للحكة.

يجف، واكتحل به، ينفع من السلاق، والحكة، ويزيد^(١) في قوة البصر.
والسماق إذا اكتحل به، نفع غايبة النفع^(٢) من السلاق، ومن الاحتراق،
وقطع الحكة من^(٣) العين. وإذا طيخ منه أوقية في نصف رطل ماء حتى
تخرج قوته فيه^(٤)، ثم غمس في ذلك الماء خرقة نقية^(٥)، وكمدت بها العين
التي فيها السلاق وآكال الجرب^(٦)، نفعه مجرب.
والنشا العذب المذاق الحلو إذا حل في لبن النساء، أسكن حرقة العين
وخشونة الجفون.
وليزرقان^(٧) العين يسمط^(٨) بشحم الحنظل، ويكتحل بماء الرمان الحامض،
فيذهب.

51 ب وللشعيرة : السكبيج يحللها مذاباً / (في) خل^(٩) لطرخاً عليها. وتضمّد
بالشحم المذاب مع دقيق الشعير، أو^(١٠) تطلى بدم الحمام أو دم يمام.
واللصّرية : يؤخذ من حبشيش الأفسنتين شيء، ويشد في صرة كتان،
ويغمس في ماء حار، وتكمد به العين، فإن النّم المنعقد يخرج ويصير في تلك
الصّرة.

(١) أ، ب : زاد.

(٢) + ب : فيه النفع.

(٣) ب : في.

(٤) مطموسة في أ.

(٥) مطموسة في أ.

(٦) جرب العين Trachoma : هو التراخوما المعروفة. ويعرفه الأطباء باسم الرمّد
العيبي، مرض معد يصيب ملتحمة العين وقزوينها. ويتصف بارتشاحات خلوية ويظهر
حبيبات صغيرة كروية تنتشر على سطح ملتحمة الجفن العلوي. ومنشورها في كثير من
الاحيان في الطبقة العميقة من الملتحمة، وتتسبب عن فيروسات مرتشحة. ويتميز المرض
بحدوث ضمور وتكذب في الطبقة السطحية والعميقة من الملتحمة وتشوه في الجفن وسقوط
الاهذاب وبالتالي ضعف في البصر. (الزلزى، المنصوري، النسخة المحققة، ص 651).

(٧) ب : وليرقاً.

(٨) + ب : له.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) أ، ب : بخل.

(١١) الطرف : هي الكلمة أو اللزيف تحت المنظمة.

وماء انفجّل جيّد في تحليل الدم من الصُرْفَة .
ويؤخذ ريش الأفراخ الناعمة المملوءة دم ويعصر في العين .
وللظفرة ⁽¹⁾ : عود السوس ⁽²⁾ إذا استعمل دربراً، نفع من الظفرة .
والمِلح الصافي ⁽³⁾ القوام نافع جداً إذا خلط مع الأدوية .
والشُبْلِيَا ⁽⁴⁾ البحرية إذا أُحْرِقَتْ وسُجِّقَتْ واكْتُحِلَ بها مع الملح، أبرأت
الظفرة ⁽⁵⁾ .

(1) ب : و .

(2) السوس : نبات شجيري من الفصيلة الفراشية، معمر برى، يرتفع إلى أربعة أقدام .
جذوره غليظة وطويلة تمتد أفقياً، ليفية التركيب، عذيمة الرائحة، سكرية الطعم ولها نكهة
خاصة . منقوع الجذور بالماء الصافي يستعمل كشراب منعم ومرطب صيفاً . وخلاصة
الجذور تستعمل في العلاج ضد السعال وفي أمراض القصبات والصدر (الرازي،
المنصوري، ان سخة المحققه ، ص 611) .

(3) + ب : في .

(4) الشبليا = شاهنجير، وهو التين الفج .

(5) الظفرة : من أمراض العين . وقد سبق شرحها .

الباب السابع
فى
أمراض الأذن

مقدمة¹ تحفظ صحة الأذن والسمع : باجتنا ب صب² الماء البارد القوى على الرأس، وأجتنا ب سمع الأصوات «الصاخبة»³ /
ومما يفسد⁴ السمع : كثرة الشمس، وحر النار⁵، ومجاورة الزحى⁶ والماء الجارى. ويفسد السمع أيضاً : العمام والقلانس. والبخار الذى فى باطن الدماغ يفسد⁷ السمع.
وتنفقد⁸ الأذن بالتنقية، ويقطر فيها خل ثقيف⁹ بيسير بورق¹⁰، فإنه يحل ما فى الأذن من بخار غليظ.
وتقطير دهن اللوز يفتح سدده¹¹ ومسامه.
وتقطير دهن الزئبق الذى غلى فيه¹² الفيجن¹³ وتقطير دهن اللوز المر.
ومما يحفظ صحة الأذن : استماع الأصوات اللينة¹⁴ كأصوات النساء، والنغمات [الموزونة]¹⁵ / والألحان المطربة، فإن الحاسة¹⁶ تتلذذ بذلك فتدوم صحتها.

52 ب

1. - ب.
- 2 ب : لصب.
- 3 زيادة يقتضيها السياق.
- 4 مطموسة فى أ.
- 5 أ مطموسة وتقرأ النهار.
- 6 الزحى : آلة تستخدم فى ملحن الحبوب.
- 7 أ : يفسدوا.
- 8 أ، ب : ينفقد.
- 9 خل ثقيف : أى حامض جداً.
- 10 البورق : هو النطرون، وقد مر ذكره.
- 11 السدد : المقصود به أصلاً هو الامساك. وعلى ذلك يكون السدد فى الأذن هو ما تجمع وتماسك من الوسخ داخلها.
- 12 مطموسة فى أ.
- 13 الفيجن : هو السنب أو السذاب، وقد مر ذكره.
- 14 ذهب ديكارت (1596 - 1650) فى عرض نظريته فى الجمال إلى أن استماع الأصوات الثمانية يسبب ألماً وضيقاً لمن يستمع إليه، كما أن الصوت المنخفض الخفيف أو المنخفض إلى درجة كبيرة لا يثير فى النفس شعور بالذة. (أنظر رواية عباس : ديكارت أو الفلسفة العقلية، دار المعرفة الجامعية 1996، ص 507).
- 15 أ، ب : الموازنة.
- 16 أ : الحاملة.

ومما يحفظ صحة^١ السمع : استقبان قذرات الحمامات، وإكباب الأذن على
البخار الحار.

ويؤخذ نصف أوقية دابونج وورق فيجن بستاني سدس أوقية ، وشيت ثمن
أوقية، يرض «الجميع»^٢، ويطبخ في نصف رطل ماء حتى يبقى النصف،
ويصفى على مثله نصفه من زيت عنب، ويطبخ حتى يبقى الدهن، ويقطر
منه، فيذهب للثقل والوجع، ويصفى مجرب.

وأففع شيء للسمع^٣: الخل الثقيف إذا قُطر على الرقيق، وإن حل في ذلك
الخل شيء من بورق، نفى مجارى السمع.

وماء البصل وحده نافع.

دواء للصمم والطرش : الأفسنتين إذا طُبخ في دهن اللوز / حتى تخرج
قوته، ثم أُضيف إليه قليل لبن ماعز،^٤، ويقطر في الأذن بحال ريحاها^٥،
نفع من الصمم حياً^٦.

وإذا أخذ عرق من شجرة الدردار^٧ وجعل في النار حتى ينشف، وأخذت
الرطوبة التي تسيل منه وقطرت في الأذن، أبرأت الصمم العارض من طول
المرض.

(١) ب : صحت.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. ويعدها تكرار في النسختين . واجتباب صب الماء البارد
والقوى.

(٣) ب : السمع.

(٤) ما بين الأقواس الفاظ مطموسة في أ.

(٥) أ، ب : و.

(٦) هكذا في أ، ب.

(٧) الدردار Elmtree : شجرة كبيرة تعيش في شرق أمريكا الشمالية . والجزء الطبى منها
هو القنف حيث يوجد به مادة مخاطية والتي تستخدم كملطف على الأنسجة الملتهبة سواء
أكان استخدامها على صورة الخام أم على هيئة أقراص سكرية . (على الدجوى ، موسوعة
النباتات الطبية - 346/2).

والجندبادستر «ينفع من»^(١) الصمم البارد، ومن الطرش القديم نفعاً بليغاً.
 وللريح في الآذان : الجند بادستر يَقَطَّرُ منه قدر عدسة مُذَابَةٌ في دهن
 ناردين^(٢)، فلا شيء أنفع منه للريح في الأذن.
 والزوفا/ : الأنكباب على بخارها جيد للريح في الأذن. وللدوى والطنين :
 إذا طبخ الحنظل في الزيت وقَطَّرَ منه، ننتفع.
 وبخار الخل المسخن . ودهن اللوز قُطُوراً^(٣) . ودهن لب الخوخ . ودهن
 الأفستنتين . وزدهن اللوز المر إن^(٤) أقيق فيه جندبادستر، وكب^(٥) على طبخ
 المرزنجوش^(٦) أيضاً.
 وللدوى في الآذان : ماء ورق الخوخ ، ماء البصل الحريف وماء ورق
 الفجل، هذه كلها تنفع قُطُوراً. وإذا قَطَّرَ «منها»^(٧) مع الخل أيضاً.
 والفودنة ج يقتل دوى الأذن أيضاً. والخل إذا قُطِّرَ سُخْنًا. ودهن الأجر
 كذلك، وهو^(٨) ينفع من جميع علل الأذن الباردة.
 واحدى المرازات إذا أفترت في رمانة وقُطِّرَتْ، نفعت.
 وللوجع في الأذن : إذا فُورَ رأس فجلة، وأفتَر فيها دهن ورد، وقُطِّرَ في
 الأذن، أبرأ الوجع الذي فيها مجرب.

٥٣ ب

(١) مطموسة في أ.
 (٢) الناردين : مر ذكره.
 (٣) ب : مقطوراً.
 (٤) أ : إذا.
 (٥) أ، ب : يكب.
 (٦) ب : فرنجى.
 (٧) زيادة يقتضيها السياق.
 (٨) مطموسة في أ.

وإذا فرغت باذنجانة صفراء - وهي التي ⁽¹⁾ تمكث في شجرتها حتى تصفر
، وجعل فيها دهن حب القرع ووضعت في فرن من اثنان، ثم أخرجت،
وصفى ذلك الدهن، وقطع منه في الأذن حاراً، أذهب الوجع.

ودهن البيض يذهبه. ودهن الثنت وعصارتة. ودهن القسط ⁽²⁾ إذا، ⁽³⁾ القية
في دهن سوسن مفتر، يحلل أورامها بلا أدنى.

والكتندر مع الخمر الحلو قطوراً أيضاً ينفع من جميع أوجاع الأذن. ودهن
السذاب، واللادن ⁽³⁾ أيضاً إذا قطر مع دهن ورد.

والموميا مع دهن الياسمين. وبخار البابونج ينفع من وجع الاذن جداً /،
54 ب وتقطير دهنه كذلك.

ودهن الورد ينفع جداً من وجع الأذن، ⁽⁴⁾ الحار السبب ومن ضربانها
المؤلم إذا أفتقر وقطر.

(1) ب : الدى.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) اللادن : رطوية نبات يعرف بقاسوس يطلق بشعر المعزة إذا رعت، حيث يقع عليه طل
وترتكز عليه نداغوة، ويخالط ذلك الطل رشع عن ورق ذلك النبات، فإذا تعلق به شعر
المعزة أخذ عنها وكان اللادن . والنقى ما يتعلق بلحائها وما ارتفع عن الارض من شعرها،
والردىء ما يتعلق باضلافها فوطنته مع الرمل والتراب. أجوده انسم الرززين الطيب
الرائحة الذي يميل إلى الصفرة، ولا رمية فيه وينحل كله في الدهن فلا يبقى ثقل. والاسود
غير جيد. خواصه : لعليف جداً فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجية حيث
يحللها باعندال، وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لافواه العروق، ويدخل في تسكن الازجاج.
ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه مع دهن الآس. ويدمل الجروح المسرة. ويقطر مع
دهن النورد في الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان (قانون ابن سينا
350/).

(4) ما بين الاقواس الفاظ مطموسة في أ.

وللقح الجارى من الأذن : خبث الحديد¹ إذا سُحِقَ فى خل يَبْقِف وطبخ،
وَقُطِرَ فيه، نفع. وعصارة ورق الزيتون جيدة للقح والقروح.
والمر إذا خُلطَ بجندبادستر، وأفيون، وماميثا، أبرأ من سيلان القح² منها،
ومن أورامها الحارة. [وتحلل]³ فتيلة الموميا المذابة فى دهن الورد أورامها
الحارة. وتنخل لسيلان القح.
وللقحة والرائحة⁴ فى الأذن : عصارة ورق اللخوخ قطوراً مجرب لرجع
الأذن، نافع جداً بإذن الله تعالى.

(1) الخبث : هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها، وكلها جيدة للقروح ، إلا أن خبث
الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة إلى ما فى نيواطن المعدة والباء مع صفرة البيض. وأن
طبخ بزيت ثم عقد بعمل، صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجريه. وخبث الفضة أعظمها
للعين، والذهب للاعراق الخبيثة (تذكرة ناردا 1 / 154).

(2) ب.

(3) أ، ب : وتعمل.

(4) وردت هذه اللفظة فى النسختين بعد لفظة الأذن.

الباب الثامن
في
أمراض الأنف

مقدمة¹ : تحفظ صحة الأنف : بتنقيته مما يتعقد فيه، ويقطر فيه قطرات من زيت سخن عند النوم، فإنه يحال ما تعقد فيه من الفضلات: وينفع² الخشم : استعمال الروائح الطيبة العطرية والأدخنة العطرية، كالعنبر والعود، والجندبادستر، واليريطون³ والأنيسون.

وللزكام⁴ : يؤخذ مر فيسحق حتى يصير⁵ ناعماً بشراب طيب ويلطخ على المنخرين، لا سيما إن كان من الحرارة.

ويتبخّر بنصف درهم من الصعتر. والتبخير بالقسط والكندر خصوصاً : والسندروس، والعود، القرطاس، والميعة، والسكر نافع.

ودخان النخالة المنقعة⁶ في الخل نافع. ودخان اليريطون وهو قوي الفعل.

ويشم المزكوم مريطات⁷ الشونيز والخردل المدقوق، والشونير مع الكندر أيضاً في صرة.

ويشتم من الرياحين : الحمام، والغالية. وسم الورد يهيج الزكام.

وإذا حل المر في ماء⁸ المرزنجوش، وماء الحبق القرنفلي، وطلبى به كل يوم داخل الأنف في زمن⁹ الشتاء، كان¹⁰ نافعاً من النزلات. والحمام للمزكومين في آخر الشكاية.

1- ب.

2- أ، ب : من.

3- يريطون : مر ذكره.

4- الزكام (البرد) : Acute coryza : هو التهاب الغشاء المخاطي للأنف يصاحبه سيلان

مستمر للمخاط مع العطس وجفاف وألم في الحلق مع ارتفاع متوسط في درجة الحرارة.

يسببه نوع معين من الفيروسات التي تصيب الأنف والبلعوم الأنفي.

5- زيادة يفتننيها السياق.

6- ب : المنقوعة.

7- يقصد المربطة في صرة.

8- أ : بماء.

9- ب : والأسفاناخ.

10- ب : والزكمة.

ذكر أدوية تُضَع على مقدّم الرأس للزكام والنزلات

الصبر مع الملح. والنظرون يسخّن الدماغ ويجفف الرطوبات. وتشونياز أيضاً إذا سحق ووضع على الرأس، نفع من الزكام.

49 أ

/ وأغذيتهم : القين والجوز. ويجعل الثوم في أغذيتهم وجميع طعامهم. والاسفناخ د ينفع من الزكام والنزلات¹ وإذا تأدم به، نفع من النزلات الدائمة وأوجاع الحلق واحترافه واللهوات. وإن طبخ في باقلا، كان ينفع في ذلك.

وللزكمة² من البرد والرطوبة : يكب العليل رأسه على إناء طبخ فيه بابونج وأكليل الملك ومرزنجوش، وشببت حتى يصل إلى رأسه ويعرق وجهه.

وليس الخياشيم : دهن البنفسج يرطبها.

ولنتن الأنف : يذاب الثرماء النعنع ويقطر في الخياشيم.

والسعد جيد لنتن الأنف ويخر الغم.

والسعوط بدهن البنفسج، ودهن المرزنجوش، ودهن الياسمين أيهم³ نافع إذا حضر⁴.

ولقروح الأنف واللحم الزائد : القيروطى⁵ المتخذ من الفروج⁶ الأحمر ينفع من قروح الأنف والأكنة فيه وفي الغم.

وعصارة الرمان الحلو إذا طبخت في إناء نحاس، تصلح الأنف / والعفن والنتن. والحلتيت مع الزنجار⁷.

56 ب

(1) مطموسة في أ.

(2) + أ، ب : اخاترا.

(3) أ، ب : أيهما.

(4) - ب.

(5) القيروطى : اسم لما يعمل من الأدهان من غير نار . (تذكرة داود ٣٠٢/١).

(6) أ، ب : الفراج.

(7) الحلتيت والزنجار : سبق شرحهما.

والغافت^٤ تأكل اللحم الزائد في الأنف^٢ وينبغي أن ينزع اللحم إذا أكله هذا الدواء المذكور بالكلبتين^٣.

وعصارة بذر اللوف مع الزيت تشفى نواصير^٤ الأنف والسرطان^٥ تقطيراً.

50 | وزهرة النحاس تُذيب اللحم الزائد في باطن الأنف. وإن^٦ كانت قروح الأنف رطبة سيالة^٧، فمرهم الاسفيداج^٨. وإن كانت يابسة، فقهدهن بدهن^٩ البنفسج مع شمع أبيض، وكثيراً /، أو لعاب بذر قطونا. ويترك بيس الطبيعة^{١٠}، وأكل اللحم.

ويمنع صعود الابخرة بمثل السفرجل والكُمثرى والكزبرة اليابسة مع الكر وذلك بعد الطعام والصبر أيضاً محلولاً بماء لسان الحمل^{١١}، يبرىء قروح

(١) الغافت : نبت عريض الأوراق مزغب في وسطه فضيب مجوف، خشن له زهر يعيل إلى الزرقة، ومنه ينفسج مر الطعم. يفتح السدد ويطفئ الحميات ويزيل عسر البول، ويدبر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس. (تنكرة داود ١/276).

(٢) + أ : وينبغي أن ينزع اللحم الزائد في الأنف.

(٣) الكلبتين : يبدو أنها آلة كانت تستخدم في الطب القديم تشبه الملقاط حالياً والله أعلم.

(٤) ب : نواظير.

(٥) ب : الصراطان.

(٦) ب : واذ.

(٧) ب : شائلة.

(٨) الاسفيداج : قال ابن البيطار: يعمل على هذه الصفة : يؤخذ خل ثقيف فيصب في إجانة واسعة الفم في إناء خزف ويوضع على فم الاناء لبنة من رصاص وتغطى اللبنة ويستوق من تغطيتها للا يتنفس بخار الخل، فإذا ذابت اللبنة وتشرت في الخل، أخذ ما كان من الخل صافياً وعزل في ناجية، وما كان تخيناً صير في إناء آخر وجفف في الشمس، ثم ملحن ودققت أجزاؤه، ثم نخل وأخذت النخالة ثانية ودقت أجزاؤها على جهة أخرى، ثم نخلت ثانية وفعل بها ذلك ثالثة ورابعة وأجرده ما نخل في أول وهلة وهو المستعمل في أدوية العين ويعد ما نخل في الثانية والثالثة وهكذا. (جامع ابن البيطار ١/42).

(٩) ما بين اللاقواس ب.

(١٠) هكذا في أ، ب.

(١١) لسان الحمل (التور)(البوراجو) Borago : عشب حولي، وقد يزرع لمدة عامين متتاليين، ساقه قائمة عصيرية سميكة. ويصل ارتفاع النبات إلى أكثر من 60 سم، وتغطي

الأنف والأذن.

والزنجار يُعجن بعسل ويخلط مع الخل ويُطبخ¹.

ولترعاف: يُسقى «العليل»² ربّ الرمان، وتُضمد جبهته بدقيق العدس، وورق الریحان مَحْضَص في الخل بعد سحقه³، «فإنه يقطع»⁴ أو يسحق ربّ الرمان وتُضمد جبهته باقافيا البلوط مع الخل مرب. وينطل⁵ على جبهته الماء⁶ البارد.

وللأبخرة: إذا دُق ورقه⁷، وجعل في المنخرين، نفع⁸.

والكافور محلولاً في ماء الكزبرة الرطبة قطوراً.

والجبصين⁹ إذا عجن بالخل وطلّى به الرأس والجبهة.

الساق بشعيرات كثيفة تشكل ما يشبه الفراشاة الكثيفة، وأوراقه كبيرة يصل طولها من 11 - 21 سم، والإزهار تجمية الشكل صغيرة لا يزيد قطرها عن 2.5 سم ولونها أزرق فاتح، وهي تجذب لها النحل، ولذلك يزرع النبات في المناطق التي يكثر فيها تربية النحل خاصة، إنجلترا وفرنسا. وينتشر في سوريا ويسمى (الحمم)، كما ينتشر في غرب البحر المتوسط والشرق الأوسط. ونظراً لفائدته الطبية فقد أخذت العديد من الدول في زراعته، حيث يستعمل منه في الطب رؤوسه المزهرة والأوراق الخضراء بعد تجفيفها في الظل. (على الدجوى 1/244).

(1) + أ، ب: عليه مطبوخاً.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، ب: سحقها.

(4) - ب.

(5) هكذا في أ، ب، والمقصود: رش الماء على الجبهة.

(6) أ، ب: بالماء.

(7) أى ورق الرمان.

(8) ر ب: ينفخ.

(9) الجبصين أو الجبسين: أصله حجر صمّان قد أحرق حرقاً فائقاً حتى أبيض لونه، ثم سحق سحقاً ناعماً. وطريقة صنعه هي: أن تجمع الأحجار وتجعل بشكل هرمي فارغ الوسط ويوقد تحتها في فرن خاص معد لذلك ليسود لونها ثم يحمر ثم يبيض. وعندئذ يوقف إيقاد النار لتبرد الحجارة وترفع وت سحق. فيكون بذلك ما يدعى (الحص). أما إن استمر إيقاد النار حتى تتفكك الحجارة تلقائياً ويزداد بياضها نصوعاً، يتكون الجبسين أو الجبصين. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 59).

والكهرياء¹ يقطع الرعاف.

والكندر يقطع نَزَفَ الدَّم الذي من حجب الدماغ.

وقشر البيض المحروق إذا سُحِقَ سَحْقاً² حتى يصير³ ناعماً، ونُفِخَ منه في

الأنف بأنبوبة قصبة⁴، قطع الرعاف الشديد المهلك.

دو⁵ العفص إذا سُحِقَ سَحْقاً⁶ ناعماً، ونُفِخَ فيه أيضاً يقطعُه.

(1) كهرياء : اسم فارسي لنوع من الصمغ اللينة . ومعناه رافع اللبن . وذلك بسبب القوة الجاذبة التي يحدثها ذلك قطعة منه من القماش مما يكتسبها من جذب اللبن إذا قرب منها . تفرز الصمغ شجرة تدعى اللوم وأجودها ما نبت في سواحل بحر البلطيق ، والصمغ نفسه يسيل تلقائياً من جذع الشجرة وأغصانها الكبيرة ، ويكون بلون أصفر خفيف شفاف ثم لا يلبث أن يتغير إلى زاصفر محمر أو مائل إلى السواد ، وذلك بعد أن يجف ويتصلب . وهو الصمغ الوحيد الذي يمكن صقلته وتلميعه . ويتخذ منه أجمل أنواع الحلى . (الرازي ، المنصوري ، النسخة المحققة ص 633) .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ب : فيه .

(4) ب : قصب .

(5) زيادة يقتضيها السياق .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

/ الباب التاسع

فى

أمراض الفم

51 أ

مقدمة⁽¹⁾، تحفظ صحة⁽²⁾ الفم والأسنان :

يتعاهد المضمضة بالماء الحار دائماً في كل أسبوع بشارب سكتجيين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق.

وتحك الأسنان بالسكر الجريش، وتساك بعود الصبر، وأصل قشر الجوز. [والتسوك بمسحوق⁽³⁾ المصطكى يشد اللثة ويحفظها. والتسوك بالأنيسون والورد اليابس.

ولتطيب النكهة : يتعاهد المضمضة بالماء الحار كي لا يكتسب الفم الرائحة الكريهة⁽⁴⁾.

ويستاك بقشر القرصنة⁽⁵⁾، وبالأنيسون مدقوقاً، وورق الورد.

ومما يطيب النكهة : أن يمسك الإنسان في فيه حبة قرنفل، أو كبابة، أو قشر سعدى ونحوها. والسعدى يطيب الفم ويذهب بتبخيره، ويخز الأنف. والمصطكى تطيب النكهة واللثة لا سيما مع قشر الأترج اليابس.

58 ب وإمساك / الزبيب في الفم⁽⁶⁾ يزيل البخار بخاصيته.

ولسواد الأسنان وصفرتها : يحرق العسل في⁽⁷⁾ الفرن ويحك به الأسنان

(1) - ب.

(2) مطموسة في أ.

(3) أ، ب: التسويحيق.

(4) عبارات مكررة وردت في بداية الفصل، وهي : في كل أسبوع بشارب سكتجيين قد خلط فيه شيء من الملح المسحوق ويحك الأسنان بالسكر الجريش.

(5) القرصنة : شجرة إبراهيم، وهو يقل يختلف ببياض ورق وخضرته، وبييض الشوك وزرقته، وكله ييسط ورقاً على الأرض ثم منه ما يفرغ فروعاً مبسولة، ومنه ماله سوق، ويختلف طولاً وقصراً من شبر إلى ذراع ومنه نوع لا يزيد شركه عن ستة يسمى للمسدس. وكله ينفع من السموم الفتالة، والربو، والسعال، والرياح الخبيطة، والأورام مطلقاً، والمفص، وأوجاع الجنبين، والشراسيف، وأمراض الكبد، والبلغم اللزج، ويحلل كل صلابة شرباً خصوصاً بالسذاب، وهو يضرب المثانة ويصلحه الكثيراً وشربه مفضل. (تذكرة دارد 292/1).

(6) - ب.

(7) مطموسة في أ.

بصوفة، فيذهب صفرة الأذن. وقد يحرق معه الملح.
ومما يجلو الأسنان: التمسوك بالأشنة^(١) والسكر والملح. وإن سحق السكر
للمطيرزدي^(٢)، وعجن بعسل، كان سفوفاً يجلو الأسنان ويبقى^(٣) وسخها^(٤)،
وهو بليغ جداً.
ومن السفونات الجيدة: أبهل^(٥)، وقشر أصل الكبر بالسوية^(٦)، يحرق
ويمسك به، وهو يغني عن السفونات الكثيرة الأخطا.
والعسل أجود ما يعالج به اللثة والأسنان لأنه يجمع «بين»^(٧) الجلاء
والتنقية، وينبت اللحم في اللثة. وإن أسك به على الإصبع^(٨)، صقل الأسنان
واللثة وأمسك عليها صحتها. وكذلك إذا خلط بخل ويمضمض به في الشهر
أيام.
واللؤلؤ يجلو الأسنان جلاء صالحاً.
ولتحريك^(٩) الأسنان: المصطكي إذا تمضمض بها مع بعض الأدهان^(١٠)
للقابضة دائماً، نفعت من تحريك الأسنان.
والشب^(١١) المحروق مخلوطاً بعسل يمسك الأسنان.

(١) الأشنة: مر ذكرها.

(٢) ب: المطيرزدي.

(٣) مطموسة في ب.

(٤) ما بين الأقواس، الفاظ مطموسة في أ.

(٥) أبهل: شجرة تنبت في وسط وجنوب أوربا، يدعونها سابين، وكان القدماء يعتقدون
بأنها تعيد من السحر وتبطل تأثيره. ترتفع إلى اثني عشر تقريباً. أزهارها بشكل سنابل،
تنتج ثمراً يشبه ثمر النبق بشكله وحجمه ولونه الأحمر إذا كان رطباً، ثم يميل إلى السواد
كلما ازداد نضجاً، وأصبحت فيه حلاوة وعطورية (الرازي المنصوري، النسخة المحققة،
ص 519).

(٦) يقصد أجزاء متساوية.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) يقصد استئصال الإصبع المدهونة بالعسل كمسواك.

(٩) أ: ولتحريك.

(١٠) ب: لدهان.

(١١) الشب أو اللثة: مر ذكرهما، وانظر شب أيضاً فيما سيأتي.

ولرجع الأسنان: الزوفا إذا طبخ بالخل وتمضمض به، نفع. والنفع إذا
59 ب مضغ، نفع، وإذا طبخ أصله بماء وخل وتمضمض / به.
والقطران إذا جعل في ثقب الضرس، سكن الوجع، [وكبس]⁽¹⁾
الضرس⁽²⁾.

والعافر قرحاً يسكن وجع الأسنان من البرودة⁽³⁾.
والقسطوريون⁽⁴⁾ إذا قطرت عصارته في الأذن.
والتبن⁽⁵⁾ إذا وضع على الضرس، أسكن وجعه.
وقشر أصل الكبر ينفع من وجع الأسنان مطبوخاً بالخل والشراب،
ويتمضمض به.

وطبيخ الأيريسا⁽⁶⁾ مضمضة به أيضاً.
والبورق⁽⁷⁾ إذا سحق مع الخل وتمضمض به مع الملح كذلك.

(1) مطموسة في أ، ب وتبدو وهكذا.

(2) ب : الدرس.

(3) ب : اليزوره.

(4) القسطوريون، مر ذكره.

(5) ب : القنه.

(6) الأيريسا : هو السوسن وقد مر ذكره. ومن فوائده أنه يلطف ما عسر نفثه من الرطوبات
التي في الصدر، وينفع من البرد والناقض والذين يمتنون بلاجماع، وإذا شرب بالشراب،
أدر الطمث. وإذا سلق وتكمد به النساء كان نافعاً من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي
تكون فيه وفتح فمه. ويكسر العظام العارية لحماً، إذا ضمّد به الرأس مع الخل ودهن الورد،
نفع من الصداع، والتمضمض بطبخه يسكن وجع الأسنان ويضمّر اللهاة. ويلجس في
طببخه لصلابة الرحم وأوجاعه الباردة، ودهنه يذهب الأعياء. (جامع ابن البيطار 1
98/).

(7) البورق : اسم عربي، ومنه اشتق الاسم الاجنبي (بوركس). وفي علم الكيمياء، يعرف
باسم (تحت بورات الصوديوم). وهو مركب من حامض البوريك وأكسيد الصوديوم.
ويوجد في المختبرات بشكل بلورات عديمة اللون والرائحة ولكنها إذا تركت في الهواء،
فإنها تنزهر ويصبح لونها عكراً وطعمها قلوياً وكذلك تفاعلها.

53 | والشوم إذا طُبِّخَ مع خشب الصنوبر⁽¹⁾، / والكندر «وَأَمْسَكَ طَبِيخُهُ فِي
الْفَمِ»⁽²⁾، وَلَنْ شَوِيَ فِي النَّارِ وَوَضَعَ تَحْتَ الضَّرْسِ⁽³⁾.

وَلِلْوَجَعِ الدَّائِمِ الضَّرْبَانِ بِلَاوَرِمَ، رَأَيْتَ عَجَباً مِنْ نَفْعِهِ : أَصْلُ الْخَطْمِ إِذَا
طُبِّخَ بَخْلٍ وَتَمَضَّمُ بِهِ . وَالْخَلُّ إِذَا تَمَضَّمُ بِهِ سَخَنًا مَعَ مِلْحٍ .
وَالْيَرِيضُونَ إِذَا وَضَعَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَأْكُولِ [الْمُوجَعِ]⁽⁴⁾، أَسْكَنَ الْوَجَعَ
بِتَلْطَفِهِ .

وَقَشَرَ الْكَبِيرَ وَأَصْلَ الْهَالِيُونَ يُطْبَخَانِ وَيَتَمَضَّمُ بِهِمَا⁽⁵⁾ وَيَلْقَى عَلَى
الضَّرْسِ⁽⁶⁾ الرَّجْعَ لَصْفَةً مِنَ الْغَازِ وَيَنَامُ عَلَيْهَا، فَيَسْكُنُ .
وَالْحَلْتِيتُ مَعَ الْكَدْنَرِ، وَيَلْقَى أَيْضاً لَصْفَهُ عَلَى الضَّرْسِ⁽⁷⁾ .

وَلِلْوَجَعِ الضَّرْسِ الْمُثَقَّبِ، وَإِزَالَةَ ثُقْبِهِ : أَوْقِيَّةٌ رُودٌ وَنَصْفُ أَوْقِيَّةٍ
بِذَرِ حَبَقٍ⁽⁸⁾، وَسُوسَنٍ⁽⁹⁾ أَوْقِيَّةٍ، وَوَرَقٍ فَيَجْنُ بَسْتَانِي مِثْلَهُ، يَذُقُ
الْجَمِيعَ وَيَسْتَاكُ بِهِ .

60 ب | وَلِتَسْكُنَ رُجْعُ الْأَسْنَانِ / «الصَّعْبِ وَالشَّدِيدِ»⁽¹⁰⁾ الْمَزَاجُ : أَفْيُونٌ،

(1) الصنوبر Pingé : شجر من الزهريرات عارية البذور، التي منها : انسرو، العرعر، الأرز،
توجد منه أنواع عديدة، يؤخذ من جذوره وسوقه زيوت القلقونية والترينتينية، وتؤكل بذوره
ويعتصر منها زيت، وأجود ثمر الصنوبر : الحديث الأبيض . وقد أطلال العرب في ذكر
فوائده وأطلقوا عليه اسم قضم قريش . وفي مفردات ابن البيطار يسمى : قم قريش (ابن
النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة، ص 84 - 85)

(2) ما بين الاقواس ألفاظ مطموسة في أ.

(3) ب : الدرس .

(4) مطموسة في أ، ب وتبدو هكذا .

(5) أ، ب : بهم .

(6) ب : الدرس .

(7) ب : الدرس .

(8) ما بين الاقواس ألفاظ مطموسة في ب .

(9) أ .

(10) مطموسة في أ .

ويرشياوشان⁽¹⁾، من كل واحد جزء، غسل صحيح مثله، يسحق الجميع ما يجب سحقه، ويعجن بعقيد العنب، ويطلّى منه على الأسنان، وفي المواضع المتأكلة، فهو سريع النّجاح⁽²⁾.

والأيريسا إذا تمضمض بطبيخه، أسكن وجع⁽³⁾ البلغم ووجع اللثة بسبب⁽⁴⁾ وجع الضرس⁽⁵⁾.

ويتمضمض بجنسنج⁽⁶⁾، وخل العنصل⁽⁷⁾. ويبييت على⁽⁸⁾. الموضع رب ييوس، فانه مجرب.

(1) برشياوشان أو برشياوشان، ومن أسمائه: شعر الجبار، وكزبرة البئر، وشعر الكلاب ولحية للعمار، والوضيف، والساق الأسود، وغير ذلك وهو نبات يثبت على جذران الآبار ومجاري المياه (كالمواقى وغيرها)، وحيطان المغائر والكهوف الرطبة والامكن الظليلة الرطبة، وحوافى العين والينابيع. لى له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله قضبان قصيرة بشكل أغصان لونها أحمر مسود رفيعة صلبة. وجذوره ليفية تكون ظاهرة أحياناً. (الرازى المنصورى، النسخة المحققة، ص 585).

(3) ب: للوجع.

(2) ب: للنّجح.

(5) ب: للدرس.

(4) ب: مسبب.

(6) جنسنج Ginseng: نبات مستديم له جذور طويلة متفرعة تمتد على شكل انسان بمد ذراعيه ورجليه وموطنه الصين وشرق آسيا.

والجزء الطبى من النبات هو الجذور التى يستخرج منها مادة من أهم العقاقير فى الصين، وهى مادة مذبذبة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستخدم فى الصين منذ آلاف السنين، فقد جاء فى كتب الصين القديمة أنه نبات مقو للأحشاء، جال للعين، منشط للجسم. وهناك فى الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسنج حينما يمرضون، هذا وقد ناقش المؤتمر العالمى الذى عقد فى سيول بحثاً عن نبات الجنسنج، وقد ثبت أن الماء الفعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحيحة أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الانسولين لعلاج مرضى السكر، كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسنج توقف انتشار الأورام السرطانية، ويقول العلماء أن خلاصة هذا النبات تقوى المجهود العقلى والذهنى والتنفسى للجسم. (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل ... ص 273).

(7) العنصل، هو يصل العنصل، وقد مر ذكره.

(8) مطموسة فى أ، ب، وتبدو هكذا.

ولَقَعَ الضرس⁽¹⁾ : الهليون إذا سُحِقَ أَصْلُهُ وَوُضِعَ فِي عِلِّ الضرس الوجع، فإن⁽²⁾ كان فاسد أقلعه، وإن كان متمسكاً⁽³⁾، أُسْكِن وجعه/.

و،⁽⁴⁾ أن علق أصل الهليون وهو يابس على الضرس، أقلعه بلا وجع.

ولَقَطَعَ⁽⁵⁾ الدم المنبعث من قلع الضرس : يخلط الخل بالملح ويمسك في الفم، فيقطعه قطعاً⁽⁶⁾ قوياً.

وللضرس : البقلة الجمقاء تُشفى الضرس⁽⁷⁾ إذا مُضِغَتْ و [البندق]⁽⁸⁾ كذلك، والشمع أيضاً إذا مُضِغَ.

وللضرس الذى يوجع إذا مسه شيء بارد : يكمد بدهن مُسَخَّن، ويُعَضَّ على صفرة بيض مشوى حار مرات⁽⁹⁾.

ولإسترخاء اللثات : الشاهترج⁽¹⁰⁾ إذا تَمَضَّمَضَ «العليل»⁽¹¹⁾ بماء طيبة، شدَّ اللثة، وأذهب حرارة الفم واللسان.

(1) - ب.

(2) أ : فأنها.

(3) أ : متمسكاً.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب : للقطع.

(6) أ، ب : فقطع قطع.

(7) ب : الدرس.

(8) مطموسة في أ، ب، وتبدو هكذا.

(9) ب : مرارة.

10 الشاهترج : هذا النبات صنفان، أحدهما ورقه صغير لونه مائل إلى لون الرماد، والثاني أعرض ورقاً ولونه أخضر إلى البياض وزهره أبيض وزهر الأول أسود إلى الفرفرية ويسميان كزيرة الحمام. طعمه حريف مر وفيه أيضاً قيص، فهو لذلك يجدد من النول المرارى شيئاً كثيراً، ويشفى السدد والضعف الكائن في الكبد وعصارتة تحد البصر بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة كما يفعل الدخان ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان، وهو يقوى فم المعدة ويطلق البطن. وإذا خلطت عصارتة بالصمغ ووضعت على موضع الشعر النابت في بعد أن يقلع، نفعه من أن يثبت ((جامع ابن البيطار 2/63)).

(11) زيادة يقتضيها السياق.

والحبق القُرْنَفْلَى يَشُدُّ اللُّثَّةَ الْمُسْتَرْخِيَةَ جَدًّا، وَيُذْهَبُ رَطوبَتُهَا.

61 ب / والكبابية / والسعدى أيضاً جيدان لاسترخاء اللثة.

ولسان الحمل جيد للثة الدامية والمسترخية.

والمصطكى يَشُدُّ اللُّثَّةَ وَيُزِيلُ وَجْعَهَا.

والأهليلج الكابلى يَشُدُّ اللُّثَّةَ وَيُقَوِّى الْأَسْنَانَ جَدًّا.

والخل يَشُدُّ اللُّثَّةَ. وَالشَّبُّ الْمُحْرَقُ يَشُدُّ اللُّثَّةَ الَّتِي «يَسِيلُ مِنْهَا لُعَابٌ»⁽¹⁾.

وللدم المنبعث من اللثات: الشَّبُّ الْمُحْرَقُ وَالْقُرْطَاسُ الْمُحْرَقُ إِذَا أُدْخِلَا فِي التَّعْفُونَاتِ⁽²⁾ وَالْجُلُنَارِ مَطْبُوعاً فِي الْخَلِّ مَضْمُضَةً بِهِ.

ولسان الحمل نافع. والمر مخلوطاً مع خل عنصل مضمضة به.

ولشقوق⁽³⁾ الشفاة⁽⁴⁾: المصطكى يبرؤه مع زيت أو دهن أو ورد، ويحل

الشمع الأبيض وشحم دجاج فيث دهن بنفسج، ويفتر ويضاف إليه شيء من

55 أ نشا وكثيراً مسحوقين، ويرفع في زجاجة ويستعمل. /

والكوارع إذا أعتذى بها، نفعت من تشقق الشفة.

ولقروح الفم والسرطان⁽⁴⁾: يسحق أهليلج أصفر، ويدر على الفم حتى يبرأ.

والكزيرة الرطبة إذا مضيت، تنفع من سلاق⁽⁵⁾ الفم واللسان. ويتمضمض

بعضارتها لذلك.

وعصارة الرمان الحامض⁽⁶⁾ نافعة من قروح الفم إذا كانت خبيثة⁽⁷⁾.

(1) مطموسة في ب.

(2) يقصد مكان تجمع بقايا الطعام بين الأسنان.

(3) أ: ولشقاق.

(4) ب: الصرطان.

(5) انظر سلاق فيما سبق.

(6) ب: الحامل.

(7) أ.

إذا حُك الصندل بماء ورد على شقفة فُخار⁽¹⁾ وحديد أحمر، وضع على
بثور الفم، أذهبها⁽²⁾ مجرب.

ولسان الحمل إذا تمضمض به دائماً «فهو»⁽³⁾ نافع.

والقنطريون الدقيق عصارته نافعة من قروح الفم التي يسيل منها صديد
منتن إذا خلط بالشراب العتيق القابض وتمضمض بها.

وإذا جمع الزَّاج⁽⁴⁾ الأخضر مع السورنجان ووضع تحت اللسان، نفع
[القروح]⁽⁵⁾، ومن بثور اللسان، وهي بثور تكون في اللسان مثل حب الرمان.

وللقلاع⁽⁶⁾ : مَخِيض⁽⁷⁾ البقر جيد له. وعصير الرُّمانين
بشحمه مضمضة به⁽⁸⁾، وورق لسان الثور المحرق نافع.
والعليق⁽⁹⁾ إذا مضغ ورقه. والحسك⁽¹⁰⁾ مخلوطاً مع العسل. وأرغامبوني⁽¹¹⁾

الأ. أ.

(2) مطموسة في أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الزَّاج : من ضروب الملح الشريفة الكثيرة، يكون في الأغوار عن كبريت صابغ وزئبق
يسير رديكين، وهو ثلاثة أقسام : أبيض متساوي الأجزاء متخلخل غير متماسك ويسمى زاج
الأساكفة. وأبيض دون الأولى في النقاء، يضرب بإطنه إلى السواد. لبين أيضاً لكنه لا يخلو
من لزوجة، وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام. وهذه الثلاثة هي القنطريون، وقبل
القنطريون الأخضر. يلحم القروح، ويزيل الحكة والجرب والآثار، ويسقط الطبق بالخل حيث
كان غرغرة ومعوطاً، والديدان شرباً، ويزيل البياض والغلظ والطفرة والجرب والسيل كحللاً
ويصبغ الشعر ويلحم الناصور. (تذكرة داود 1/196).

(5) مطموسة في أ، ب وتبدو هكذا.

(6) قلاع Aphthous : داء بشكل قروح صغيرة تستقر في الغشاء المخاطي المبطن للشفيتين
وبداخل الفم عامة وعلى اللسان. حيث تبدأ واحدها بارتفاع صغير في الغشاء المخاطي ثم
تظهر حويصلة غشائية لا تلتئد أن تنفجر فتبدو تحتها قرحة بحجم حبة العدس حمراء اللون
وقعرها أرق، تستمرها فتحة كثيفة ملتصقة وحولها دائرة بيضاء تبقى مدة يومين أو أكثر ثم
تزول غالباً. (الرازي المنصوري، النسخة المحققة، ص 661).

(7) أ، ب مخيط، والصواب كما أوردها، وهو اللبن الرائب الذي أخذ منه الزيد بالرض.

(8) مطموسة في أ.

والطليق⁽¹⁾ إذا مُضغ ورقه. والحُسك⁽²⁾ مخلوطاً مع العسل. وأرغاميونى⁽³⁾ مضمضة⁽⁴⁾ بطبيخه، ينفع منه منفعة بالغة.

والشاهترج ينفع منه جداً. والشبّ مخلوطاً مع عسل، نافع فى الغاية.

وعصارة الحصرم معقودة بالطبيخ أو بالعسل، أو⁽⁵⁾ بالشراب جيدة للقلاع واللثة / التى يميل منها الدم.

والطباشير يتخذ منه، ومن دمع الورد والسكر الطبرزد، وخصوصاً للصبيان. وقد يعمل وحده⁽⁶⁾.

ولقطع رائحة الثوم والبصل: الزرنباد⁽⁷⁾ يقطع رائحة الثوم والبصل.

(1) الطليق : نبات ورقه مشابه لورق الورد فى خضرته وشكله وخشونته، وله ثمر شبيه بثمر التوت، وورقه وأطرافه وزهره وثمرته وأصله جميعاً فيها طعم قابض ولهذا السبب منى مضغت، شفت القلاع وغيره من قروح الفم وهى أيضاً تدمل الجراحات كلها. وينفع من قروح الامعاء واستطلاق البطن وضعف قوة الامعاء بونفث الدم. واغصانه إذا طبخت مع الورد، صبيغ طبيخها الشعر، وإذا شرب ، عقل البطن وقطع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وإذا مضغ الورد شد اللثة وأبرأ القلاع. (جامع ابن البيطار 178/3).
(2) الحُسك : نبات له ثمرة خشنة تتعلق بأصواف الخنم وأوير الأبل. ومنه حسك السعدان ويقال: كأن جنبه على حسك السعدان. (المعجم الوسيط، إخراج إبراهيم مصطفى وآخرين، إشراف عبد السلام هارون، مطبعة مصر 1960، ج 1، ص 173).

(3) أرغامونى : نبات شبيه فى شكله بنبات الخشخاش البرى، وله ورق وزهر مشرف شبيه بورق النعمان، وهو أحمر ورؤوس شبيهة بالصنف من الخشخاش الذى يقال له رواس، إلا أنها أطول منها ومن النعمان وما علا منها عريض، وله أصل مستدير ودمغة لونها لون الزعفران حارة تنقى قروح العين، وورقه إذا تضمد به، زسكن الأورام. (جامع ابن البيطار 28/1).

(4) + أ، ب : به.

(5) ب : نو.

(6) أ، ب : واحدة ، ولم يوضح كيفية عمله.

(7) الزرنباد : (زدوارد) Zedoary : نبات معمر من العائلة الزنجبارية Zingiberaceae له ريزومات درانية وأزهار صفراء ناصعة أو بيضاء، وقنايات قرمزية أو بنفسجية جذابة. وينزرع بكثرة فى الهند، ويعتقد أنه موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً فى معظم البلاد الحارة بكثرة. ويعتبر هذا النبات أحد النوايل الهامة فى الهند لاعطاء نكهة للمشروبات، كما يدخل فى صناعة العطور والمساحيق. ويستعمل طبياً فى حالات انتفاخ البطن، وآلام الامعاء والضعف العام، واضطرابات الجهاز الهضمى (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 240/1...).

ولأكلة الفم : لوبان^(١)، وشب^(٢) أجزاء سواء، تُغلى في خل وعسل، وتوضع^(٣) على عسل، ثم توضع^(٤) على أصول الاسنان.

٦٢ ب وورق العناب^(٥) إذا جفف وسحق ونثر على اللثات، أبرأ/ أكلة الفم مجرب.

وينبغي أن يتقدم هذا^(٦) بالطلاء فيطلى على موضع الأكلة بريشة غمست في عسل فاتر.

وللأكلة التي تأكل اللثات وتأكل في الحنك: راوند، وعافر قرحاً بالسوية^(٧) تدق، وتسحق حتى تصير^(٨) ناعمة وتحك بها اللثات ومكان الأكلة ثلاث مرّات في اليوم.

(١) لوبان : يسمى الآن ولريان Gardenheliotrope : عشب حولي من الفصيلة الفاليريانية Valerianaceae يحمل أوراقاً بسيطة في مجموعات أسفل اللبّات وقواعد الأوراق تغلف الساق، وأزهاراً في نوربات محدودة ذات شعبتين، وثماراً أكينية، وموطن النبات أوراسيا. وهو يزرع من قديم الزمان في الولايات المتحدة كنوع من نباتات الزينة. ويستخرج منه زيت عطري يستخدم في إزالة الآلام العصبية والكحة والهستيريا، كما أنه مضاد للتشنج ومنه للأعصاب والدورة الدموية. (شكري إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 249).

(٢) شب : على أنواع ومن المحتمل أن الرازي قصد به الشب المعروف بشب الامونيوم وهو من الاملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الامونيوم المتبلور مع أربع وعشرين جزيئة من ماء التبلور. وصيغته الجزيئية $(K_2SO_4) \cdot 24H_2O$ (Al₂). أما إذا حل المنشادر محال البوتاسيوم في الشب فيتكون شب المنشادر البلوري الذي يميل إلى الخضرة في لونه أن كان غير نقي. وقد يتلون الشب أحياناً باملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادي غير النقي ذا لون أخضر فاتح. (فاضل أحمد الطائي، أعلام العرب في الكيمياء، ص 157).

(٣) أ، ب : يوضع.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) مطبوسة في أ، ب، وتبدو هكذا.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) أي أجزاء متساوية.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

والقيروطى المتخذ من الفراخ [الحمراء] ^(١) ينفع من أكله الفم والأنف وقروحهما. ^(٢)

والزبد ينفع من أورام الفم.

ولأورام اللغات : القرصعة، والكرسنة ^(٣) تطبخ بالماء، ويجعل فيه ^(٤) شيء من المصطكى المسحوق، ويمسك «الخليط» ^(٥) فى الفم ويتمضمض به دائماً، فيحل ^(٦) الورم ويفجره ويذهب بالوجع ويشد اللثة مجرب.

ويؤخذ قشر أصل الثوت، وورق لسان الحمل بالسوية، يطبخ بعد دقه بما يغمره ^(٨)، حتى يذهب النصف ويتمضمض به. ويؤخذ منه جزء ويضرب مع مثله من دهن ورد، و ^(٩) يطلى به على اللثة من خارج.

ولفساد الأسنان ^(١٠)، «وتأكلها» ^(١١)، وفساد اللثة «فإن» ^(١٢) الأدوية النافعة من

(١) أ، ب : الأحمر.

(٢) ما بين الأقواس الفاظ ب.

(٣) الكرسنة : شجيرة صغيرة دقيقة الورق والأغصان لها فى غلف. (جامع ابن البيطار 323/3) وقال داود عن هذه الثمرة: هى حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس إلى المرارة ويسير الحرافة. وهو دواء لتحسين الألوان وتنقية البشرة والعكة والجرب والقروح والأورام والصلابات طلاءً ونظولاً. ويحل عسر النفس والسمعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شرباً باتصال والخل ويجبر الكسر كيف استعمل. ويسمن مع الجوز والسكر ويبرىء الشقوق والناز الفارسية، وإن عجن بماء لدقلى ويذر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره، وأن طلى به الوجه المصفر، حمرة. وهو يبرىء الشقوق والناز الفارسية، وإن عجن بماء دافىء ويذر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره، وإن طلى به الوجه المصفر، حمرة. حمرة. وهو يبول الدم لشدة إدراره ويصلحه الماورد وشربته ثلاثة دراهم. (تذكرة داود 310/1)

(٤) أى المخلوط.

(٥) زيادة يقتضيتها السياق.

(٦) ب.

(٧) أ: الوم.

(٨) يقصد : أن يبق أولاً ثم يغطى بالماء أثناء طبخه.

(٩) ج.

(١٠) ب : الانسان.

(١١) أب : وماكلتها.

(١٢) زيادة يقتضيتها السياق.

ذلك هي : ورد بإقماعه ، / والسَّمَق، والحضض المحروق مصفياً في الخل، والملح الداراني ⁽¹⁾ المقلو المصفى والمطبو في الخل. وحَب الأبخرة ⁽²⁾. مفردة ومجموعة، ويجب أن تَدق وتلصق، فإذا انحلت ⁽³⁾، يتمضمض/بها، ومن بعدها بالخل، وماء الورد والسَّمَق.

57 أ

صفة / مسلوقة سفوف يجبر اللثة ويقويها : 64 ب

ملح داراني مشوي محمص، عشرون درهماً، عاقر قرحاً، بسياسة، ورد أحمر، جفار سعد، دار صيني من كل واحد درهم، وأهلج كابلي محروق، يدق للجميع، ويستك ⁽⁴⁾ به.

ويُحفظ صَحّة اللثة ⁽⁵⁾ بأن تُدلك على الرِّيق بمسحوق ⁽⁶⁾ الزَّنجبيل مع للعسل، ويوضع ⁽⁷⁾ عود السُّوس وربّه في الفم.

والإدمان على أكل التين اليابس يُجفّف ⁽⁸⁾ اللسان. وكذلك الكرنب غرغرة

(1) الملح: إما معدني ويسمى للبري والجبلي أو مائي، والأول رطوية أو بخار يرشح من أغوار قد جاورت سباحاً وقد تملط بالتصعيد والتقطير، والثاني ماء عذب ورد على سبخة، والتفاعل في الكل حرارة غلظت والرطوبات أو الماء لحل تلك الأجزاء فيها، ثم اشتدت مستعينة بالشمس فعمقت المجمع شيئاً هو الملح، فإن كانت الأرض كبريتية، انعقد ليندها وهذا هو النفط، أو طيبة التربة حمراء والماء أكثر من السباح، انعقد قطعاً شفافاً حمراء، وهذا هو الهندي، أو خفت الحرارة وصفت الأرض بيضاء، انعقد صفائح بلورية وهذا هو الأندرائي والداراني، وهو أجود الكل. وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد ونزف الدم ورجع الاسنان ويدمل الجراح، وأمراض العين كحلأ كالبياض والسلاق والتسبل. (تنكرة داود 1/368 - 369).

(2) حب الأنجرة : تمر من تمر الطلع يشبه اللوباء، وله برمة صفراء. والنجيرة في مخصص ابن سيدة : ماء يطبخ بالدقيق (الرازي، منافع الأغذية، النسخة المحققة ص 47).

(3) مطبوسة في أ.

(4) ب : بستن.

(5) أ + ب: وحل عققه.

(6) أ : بمسحق.

(7) أ + ب : علي.

(8) مطبوسة في أ.

«به» ^(١) يُطلق اللسان . وربُّ الثَّوْتِ يحل فيه شَبٌّ، وكِبَابَةٌ، وسَكٌّ، وزَعْفَرَانٌ،
وأَبْرِيَسَاءٌ، وكَنْدَرٌ، ويَتَمَضَّمُ بِهِ. وأيضاً يَتَمَضَّمُ بعَاقِرٍ قَرَحاً مطبوحاً
بِخَلٍّ . ويَحْكُ الوَجَّ في الفَمِّ [ويدَام] ^(٢) مَضْنَعُ المِصْطَلَى .

(١) أ. ب.
(٢) أ. ب : يديم.

الباب العاشر

فى

أمراض الحلق

مقدمة بديعة⁽¹⁾ تحفظ صحة الحلق :

باجتناب الصياح القوي . ويشرب حساء دقيق الحمص إذا طُبِخَ معه لبن .
ويستعمل الأنيسون والكُرنب في تصفية الصوت . / وكذلك الخردل مع عسل
ورب إذا تمضمض به . 58 أ

وتحفظ صحة قصبه المريض⁽²⁾ بمضّ قصب السكر، وبأكل الزبيب
المنزوع العَجَر، والتّين الأبيض، واللوز، والعنّاب، والاسفانج، وحسو
الحنطة⁽³⁾، والببيض التيمرشت، ولبن المعزة الحليب، ونحوه . وشرب شراب
الزّوفا.. وتليّنه⁽⁴⁾ : النخالة .

ولإصلاح⁽⁵⁾ الصوت : « يستعمل » الأنيسون في تفتيح سد الحنجرة⁽⁶⁾
وتوسيع مجرى⁽⁷⁾ الصوت .

وقيل أن⁽⁸⁾ الحلقيت إذا حلّ بالماء وشرب⁽⁹⁾، صفّى لصوت بفعل قوى
النفع .

وكذلك الغبيرة، والجلبة، والكُرنب بخاصية عجيبة . ويمسك في الفم المر
الأحمر، والكبابية ويبتلع ما يتحلل منها⁽¹⁰⁾

والدار صيني يصفى الصوت الذي خنس⁽¹¹⁾ من رطوبات . وينفع أكل
الحمص، و⁽¹²⁾ التّين، والرّمان الحلو، واللحم والشراب الأحمر .

(1) وردت هذه اللفظة بعد لفظة الصوت .

(2) ب : المريه .

(3) أ : وجسر الحنطة، والمقصود حب الشعير .

(4) أى الصوت .

(5) ب : وإلى صلاح .

(6) أ : العنصر .

(7) ب : بحرى .

(8) - أ .

(9) أ، ب : شربه .

(10) أ، ب : مله .

(11) أ : خنس، ومعناه فى اللغة تأخر، وهذا ليس محله فيتضح أنه تصحيف من الناسخ .

وربما المقصود : خسن .

(12) - ب .

صفة⁽¹⁾ حب ركبته⁽²⁾ لإصلاح الصّوت :

مرّ أحمر، ربّ سوس، كبابه، أنيسون، دار صيني، حلبة، سنبل، من كل واحد درهم، غبيراء، خردل، من كل واحد نصف درهم، يسحق «كل واحد»⁽³⁾ على حدة، وينخل ويعجن برب العنب الحلو، ويحبب كأمثال [الترومس]⁽⁴⁾ ويلقى منه⁽⁵⁾ واحدة في الفم.

ولفساد الكلام بسبب قروح في اللسان: يمسك في الفم عصير الثوت، أو⁽⁶⁾ عصير لسان الحمل، أو عنب الديب⁽⁷⁾ بعد أن يخلط مع صندل أحمر، وماء طبخ فيه سماق، أو آس، أو وزد.

ولورم اللهاة⁽⁸⁾ واللوزتين : القطران لطوخاً على الحلق نافع. والعسل غرغرة به. وعصارة الأنجرة مضمضة بها. واللبن المطبوخ نافع. والخردل إذا دق وخلط / بماء وشرب وتغرغر به. والحسك مع العسل يبرىء أورام العصل [التي]⁽⁹⁾ [تقع على]⁽¹⁰⁾ جانبي اللسان.

(1) - ب.

(2) ب : مركب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ، ب : الترس.

(5) أ، ب منها.

(6) أ، ب : نو.

(7) عنب الديب Black night shade : نبات حولي صيفي، موطنه أوربا، وهو ينمو برياً في معظم البلدان العربية على شكل حشيشة في المحاصيل الصيفية. يصل ارتفاعه إلى متر، وسيقان النبات قائمة صلبة، الأوراق متبادلة الوضع بيضوية كاملة الحافة، أو موجة، الأزهار في نورات محدودة، والزهورات صغيرة بيضاء مصغرة والثمار عنبية خضراء باهتة في عناقيد تتحول إلى اللون الأرجواني فالأسود عند تمام نضجها. والجزء المستخدم من نبات عنب الديب هو الثمار الناضجة المحففة هوائياً، حيث تجمع الثمار في شهرى يونيو ويوليو، ويظهر النبات في إبريل، ونظراً لعدم نضج الثمار في وقت واحد، غفائه يتم جمعها كذل في دورات، كل أسبوع دورة خلال شهرى الجمع، حيث يمكن قطف عناقيد الثمار في مقاطف من البلاستيك وتنتقل إلى مناشر مظلة متجددة الهواء لينم تجفيفها بحيث يمكن تغليبها يومياً وإزالة أعناق الثمار وحواملها عقب انفصالها من الثمار الجافة جزئياً. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية 1/ 293 - 294).

(8) : الثالث.

(9) أ، ب : الذى.

(10) أ، ب : مع.

وماء الليمون المُعْتَصِر بِقَشْرَةِ⁽¹⁾ نافع من أورام اللِّهَاءِ وَالْحَلَقِ وَالْخَوَانِيقِ⁽²⁾ /
وَاللُّوزَتَيْنِ وَاللِّبْنِ يَسْكُنُ أوجاعها.

ولسقوط اللِّهَاءِ : يُطْبَخُ العَاقِرُ قَرَحاً بِالْخَلِّ وَيُتَمَضَّمُ بِهِ لِذَلِكَ . وَالْخَلُّ
وَحْدَهُ مَضْمُومَةٌ بِهِ أَيْضاً يَقْتُلُ اللِّهَاءَ السَّاقِطَةَ .

وَالْبَلغمُ الْبَارِدُ⁽³⁾ فِي الْحَلَقِ⁽⁴⁾ غَرغرة مُجَرِّبَةٌ لِذَلِكَ بَدِيعَةٌ : قَشْرُ أَصْلِ الْكَبِيرِ
نِصْفَ أَقْيَةٍ ، زَهْرُ بَابُونَجٍ أَوْقِيَّةٍ ، حَبُّ رَاسِنٍ أَرْبَعُ حَبَاتٍ ، يُطْبَخُ الْجَمِيعُ حَتَّى
تُخْرَجَ قُوَّتُهُ ، وَيَصْفَى عَلَى رَبِّ تَوْتٍ وَشَرَابِ سَكَنْجَبِينَ وَيَسِيرُ⁽⁵⁾ مَرَّةً وَمَلْحٌ ،
وَيَتَفَرَّغُ بِهِ ، فَإِنَّهُ سَرِيعُ النَّجَاحِ⁽⁶⁾ جَدًّا مُجَرَّبٌ .

وَإِذَا لَمْ تَنْجَحِ الْأَدْوِيَّةُ فَالْغَرغرة يَرْبُ الْعَنْبُ وَالْكَرْنَبُ أُعْجَبُ الْأَشْيَاءُ
وَأَنْفَعُهَا .

وَلِضَيْقِ الْحَلَقِ وَأَوْرَامِهِ مُجَرَّبٌ : يُؤْخَذُ أَرْبَعُ دِرَاهِمٍ قَرَصَعَنَةٍ ، وَعُودُ سَوْسٍ
دِرْهَمَانٍ ، يَرْضُ وَيُغْلَى فِي نِصْفِ رَطَلٍ مَاءٍ وَرَدٍ حَتَّى يَنْهَبَ نِصْفَهُ وَيُضَافُ
إِلَيْهِ مِنْ شَرَابِ الْوَرْدِ ، وَيُتَمَضَّمُ بِهِ حَارًّا .

وَيُطْبَخُ الْفَجْلُ بِسَكَنْجَبِينَ وَيُتَمَضَّمُ بِهِ أَيْضاً⁽⁷⁾ وَشَرَابُ الْعَنْصَلِ غَرغرة
بِهِ ، وَخَلُّهُ كَذَلِكَ لِقُوَّةِ تَقْطِيعِهِ وَتَفْتِيحِهِ .

(1) ب : بِقَشْرِ .

(2) الْخَوَانِيقُ : مَفْرَدُهَا (خَنَاقٌ) وَهُوَ لَفْظٌ أَطْلَقَهُ الْقَدَمَاءُ عَلَى التَّهَابَاتِ شَرَاخِ الْحَنْكِ
وَاللُّوزَتَيْنِ وَاللِّهَاءِ وَمَا يَحِيطُ بِفَرْعَةِ الْبَلْعَمِ .

وَأَنْوَاعُ الْخَوَانِيقِ عَدِيدَةٌ :

(أ) الْخَنَاقُ النَّزْلِيُّ : وَهُوَ التَّهَابُ النَّشَاءُ الْمَخَاطِي السَّيْطُ وَيَبْدُو بِلَوْنِهِ الْأَحْمَرِ .

(ب) الْخَنَاقُ اللَّيْبِيُّ : إِذَا تَكَوَّنَ رَاسِبٌ أَبْيَضٌ عَلَى النَّشَاءِ نَفْسِهِ .

(ج) الْخَنَاقُ الْقَلْعَمُونِيُّ : إِذَا تَفِيحَتِ اللَّوْزَةُ وَأَصْبَحَتْ مَقْرَأً لَخْرَاجِ حَقِيقَتِي .

(د) الْخَنَاقُ الدِّيفْتِيرِيُّ : وَهُوَ بِسَبَبِ مَرَضِ الدِّيفْتِيرِيَا .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ تَتَمَيَّزُ بِصَدَاعٍ وَهَمِيٍّ وَصَعْرَةٍ الْبَلْعِ وَتَوَرُّمِ الْفَدَدِ اللَّيْمَفَاوِيَّةِ . (أَبُو
مُصْعَبٍ الْبَدْرِيُّ ، مُخْتَصَرُ الْجَامِعِ لِابْنِ الْبَيْطَارِ ، ص 251) .

(3) - ب .

(4) + ب : الْبَادِي .

(5) ب : وَيَسِيرُ .

(6) أ ، ب : الدَّجَجُ .

(7) ب : أَيْضَانِ .

والفجل إذا أمسك منه قطعة في الفم، ونيم عليه مجرب.

60 أ يؤخذ ماء ورق العوسج، وماء ورق التفاح، وماء ورد، وشراب ورد، ولبن حليب بالسوية⁽¹⁾، وماء ورق العليق نصف جزء / ويتغرغر به حيناً بعد حين، فهو من⁽²⁾ أجل [الأشياء]⁽³⁾ [وأنفعها]⁽⁴⁾.

67 ب ما يَحْلُلُ أورامه وتَفْجِيره : الخيار شدير⁽⁵⁾ إذا أَمَسَكَتْ فِلوسه في الفم وأَبْتَلَعَ أورامه⁽⁶⁾ / ويتغرغر بممروسة أيضاً، فإنه يَحْلُلُ أورام الحلق ويسكُنُ أورامه⁽⁶⁾ وإن كان استعماله [مع] آخر، فجراً لاسيماً أورام الحلق والجوف أيضاً إذا تغرغر به مع طَبِخِ الزبيب، وماء عنب الثعلب⁽⁷⁾.
والخيرى⁽⁸⁾ إذا حَلَّ وَخَلَطَ بمثل ربعه دهن بنفسج، وتغرغر به، نفع من أورام الحلق.

والشعير⁽⁹⁾ إذا مَرَسَ بالماء واستخرجت لبنيته، وتغرغر بها، أسكنت الوجع وردعه⁽¹⁰⁾ في أول حدوث الأورام⁽¹¹⁾، وإن تغرغر بها من آخر⁽¹²⁾ فجرت الأورام لا سيما إن كانت حارة.
والعسل غرغرة به يَحْلُلُ أورام الحلق والحنك واللوزتين.
والغاريقون⁽¹³⁾ غرغرة به.

(1) أى أجزاء متساوية.

(2) ب.

(3) أ، ب : شئىء.

(4) أ : أنفعه، ب : نافع.

(5) ب : الخيار جدير. والصواب كما في المتن.

(6) أ، ب : أورامها.

(7) عنب الثعلب، هو عنب الديب وقد مر ذكره.

(8) أ : الخير.

(9) أ : الشعير.

(10) ب : وردعت.

(11) ما بين الأقواس - أ.

(12) يقصد آخر الأبرية.

(13) للغاريقون : مر ذكره. و + أ، ب : غرغرة مع الرُب.

والخوانيق خصوصاً: يتَغَرَّغَر بالعسل، أو بالحضض، أو بالخل، وهو^(١)
ينفع أيضاً سيلان الفضول إلى الحلق.

والزُّوفا^(٢) مع طَبِيبِخ التَّيْنِ جيدة للخناق.

والمُلاح مخلوطاً بالعسل والزَّيْت، ويحكك^(٣).

وللبغم النافخ في الحلق: الدار صيني يحل ويَجْف الرطوبات من الحلق،
ومن قسبة الرئة، وينفع من النَّخس المتولد في الحلق عن بغم منصّب.

وماء الليمون المعتَصِر من قشره^(٤) بليغ في تقطيع البلاغم اللزجة التي
وتلتصق به، يخلصها ويخرجها بالنفث.

والمر مضمضة به مع خل عتصل [يُذِيب]^(٥) الخلط النافخ في الحلق،
وقد يفعل ذلك وحده، وقد يخلط به دار صيني وسكر.

ولقروح الحلق: اللّبن^(٦). ينفع من قروح الحلق وقسبة الرئة. وأكل /
الاسبانخ^(٧) ينفع^(٨). أيضاً من احتراق الحلق واللهاة، وإن طبخ مع باقلاً كان
أبلغ في ذلك.

ولأورام^(٩) الحلق: الغاريقون مع البختج^(١٠) يجللها غرغرة به. وعصارة
قشر الجوز الرطب مع رب العنب. والمرى إذا تمضمض به جذب ماءها
كثيراً. ويتمضمض بورق الخروع سخناً حتى يحمر، ويعاد ثلاث مرات
بالنهار، وثلاث بالليل بطول أسبوع، فتتحلل «الأورام»^(١١) وتذهب مجرب.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ب : فا. وقد مر ذكر الزوفا.

(٣) أي يدهن به تجويف الحنك.

(٤) ب : ففرده.

(٥) أ، ب : يدرب.

(٦) ب : اللّبن.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ب : إلى أورام.

(٩) البختج : معناه بالفارسية مطبوخ، والجمع بخاتج. (جامع ابن البيطار ١/ ١١٧).

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

وتضمد أيضاً بالمقل⁽¹⁾ مسحوقاً مخلوطاً مع نخالة، وتكون النخالة أغلب،
ويطبخ معها رب⁽²⁾ عنب، ويعرك بالسمن، وحينئذ يضمد به.

ولإخراج الفلق⁽³⁾ : الثوم إذا دُق⁽⁴⁾ وتغرغر به مع خل يقتلها. وإذا تحسى
منه قليل، فعل ذلك، ولا يحتاج إلى غيره .

والحلتيت أيضاً غرغرة مع خل.

والنشأ⁽⁵⁾ إذا سحق أيضاً بماء السذاب، [ويخرجها]⁽⁶⁾.

والبورق إذا سحق ونخل وتغرغر به.

ويشرب لها خل ثقيف ويقطر في الأنف. ويشرب زيتاً مسخناً قدر ما
يطيقه، فتخرج.

ويؤخذ أصل الخيري⁽⁷⁾، فيحرق، ويدرس، ويعجن بخل ثقيف، ويقطر في
الحلق والأنف، فتخرج بإذن الله تعالى.

(1) المقل : شجرة من الفصيلة النخيلية لا ترتفع كثيراً كالنخيل . تسمى شجرة الدوم وشكلها
يشبه شجرة النخل تقريباً، تنتج صمغاً يسمى الكور أو (المقل) وأصناف المقل متعددة منها
السفري والمكي واليهودي والأخير أردامها. (الرازي المنصوري، النسخة المحققة، ص
639).

(2) أ، ب: رب.

(3) + ب: نو.

(4) ب : لندق.

(5) النشا: هو مادة مؤلفة من الهيدروجين، والكربون، والاكسجين توجد في عدة حبوب
ونباتات، وهي لفظة مأخوذة من (النشأ) معربة وتكلمت به العرب محدوداً (نشأ) وأهم
مصادر النشا الحبوب (كالقمح والارز، والذرة) ومن بعض النباتات مثل (البطاطا، والفول،
..... وغيرها).

ويستعمل النشا في الأطعمة المانعة لتجميدها مثل الحليب واللين الرائب والخشافات
وغيرها، ومما يذكر أن النشا لا يستفيد منه الجسم إلا إذا مصنع الغذاء النشوي جيداً، لأن
مادة اللعاب تخفف من تعقيد مادة النشا.

وإذا لم يصنع الغذاء بسبب النشا انتفاخاً بالأمعاء لأن الهضم كان سيئاً. ويوصف النشا -
مسحوقاً - ضد الأكزيما، والالتهاب، والحكة ويشرب مخلوطه في الماء البارد لتسكين
التهاب جهاز الهضم. (الرازي منافع الأغذية، النسخة المحققة، ص 52).

(6) أ، ب : خرج.

(7) أ، ب للخير. والخيري قد مر ذكره.

وإذا حُكِّقَ رأس من ابتلع علقه، ودُهِنَ الموضع المحلوق بقطران⁽¹⁾، أخرج العلقه مجرب. ويخز لها بالبورق وبورق الطرفا، فتسقط⁽²⁾.

(1) قطران : سائل أسود مخضر، تخين القوام، لزج اللمس يشبه النفط الخام المستخرج من باطن الأرض. وهو نوعان : نوع يصنع من طبخ عصارة شجرة الأرز والأبهل مع بعض النباتات بطريقة يصرقها البدر فقط. وهذا يعالجون به إيلهم وجمالهم طلياً من بعض الأمراض التي تصيب جلودها.

والنوع الآخر يستخرج من الخشب والفحم الحجري بطريقة التقطير الجاف (التقطير الإتلافي)، وهذا يستعملونه في الصناعة وطلاي الخشب لحفظه من السوس أو طلي لحفظه من الصدأ. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 627).

(2) أ، ب يسقط، وقد وردت اللفظة بع لفظه «البورق».

ومن حكايات الرازي في إخراج العلق ما أورده ابن أبي أصيبعة في (العيون 417) من أن غلاماً من بغداد قدم الرئيس «مدينة الرازي»، وهو ينفث الدم، ماستدى الرازي له، فأراه ينفث ووصف ما يجد، فأخذ الرازي مجسته ورأى قارورته، واستوصف حاله منذ بدأ به، ولم يعرف العلقه، وأخذ يفكر، فقامت على العليل القيثامة، وقال : هذا يأس لي من الحياة لحق المتطبيب، وجهلة بالعلقه. ففسأله الرازي عن المياه التي شربها في طريقه، فأخبره أنه قد شرب من مستنقعات، فقام في نفس الرازي الرأي بحدة الخاطر وجودة الذكاء أن علقه كانت في الماء، فحصلت في معدته، وأن ذلك النفط للدم من فطها.

فقال الرازي : إذا في غد جئتك، فعالجتك، ولم أنصرف، أو تبرأ، ولكن بشرط تأمر غلمانك أن يطيعوني فيك بما أمرهم به. فقال نعم. وأنصرف الرازي، وجمع له ماء مركنين (إنانين) كبيرين من طحلب أخضر وأحضرهما من غد معه وأراه إياهما، وقال له : أبلغ جميع ما في هذين المركنين، فبلغ الرجل شيئاً يسيراً ثم وقف أبلغ. فقال : لا أستطيع، فقال لظلمين : خذوه فأنيموه على قفاه. ففعلوا، وفتحوا فاه، وأقيل الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكسبه كبساً شديداً ويطالبه ببيلعهم شاء، وأم أبيي، ويتهدده بالضرب إلى أن بلعه كارهاً أحد المركنين بأسره، والرجل يستغيث، فلا ينفعه مع الرازي شيء إلى أن قال : الساعة أفذف. فزاد الرازي فيما يكسه في حلقه، فغلبه القيء ففذف. وتأمل الرازي قذفه، فإذا فيه علقه، وإذا هي لما وصل إليها الطحلب، اشتدت ش9هرتها إليه، فتركت موضوعها، والتفت حول الطحلب، فلما قذف الرجل، خرجت مع الطحلب ونهض الرجل معافى.

الباب الحادى عشر

فى

أمراض القلب

مقدمة تحفظ صحة النفس والروح

68 ب يشرب الخل⁽¹⁾ المعتدل. واستدعاء كل مفرح. / واستجلاب كل مسرة. واستعمال الأشرية الطيبة كشراب التفاح، وشراب قشر الأترج، والشراب الریحانی. والاعتذاء بلحوم⁽²⁾ الحمام فإنها تقوى الروح الحيوانی الذي في القلب بخاصية بديعة.

والروائح المعطرة كلها تقوى القلب شماً. والعقاقير للعطرية الهندية تقويه⁽³⁾ أكلاً. وسمع⁽⁴⁾ الغناء، وجرى المياه الصید والسرور والفرح.

والأغذاء بلحوم الفراريج والدجاج، والجبل، واليمام، والحمام، واستعمال الطيب، فإن غذاء النفس استنشاق⁽⁵⁾ الروائح الطيبة «إذ»⁽⁶⁾ يقوى النفس، ويقوى الجسم، ويفرح القلب، ويجرى الدم في العروق.

والمقويات للقلب والمفرحات : الطين المختوم⁽⁷⁾ بخاصية عجيبة. والقرفل، والبادر نجبوية⁽⁸⁾، والسرو⁽⁹⁾ والراسن، والغاز، ولسان الثور. واللؤلؤ

(1) ب : بالخمير.

(2) ب : باللحوم.

(3) أ : تقوى.

(4) أ : لسمع.

(5) أ : لانتشاق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) الطين المختوم : ومن أسمائه طين رومي وطين كاهني، وسماء جالينوس مفرحة ل، منبئة نسبة إلى جزيرة لمنوس القريبة من سواحل اليونان. اكتشفه كاهن يوناني قديم، واكتشف فيه خاصية مقاومته لسموم الأفاعي ومعالجة المصابين بها. فجعل منها أقراصاً صغيرة يخلعها بختم خاص ويبيعها لمن تفرسه الأفعى ليشربها مع الماء. (الرازى، المصدر السابق، ص 617).

(8) البادرنجبوية، وبادرنجوية، وبادر نبوية، وبذر نبوذة (مفرح القلب) وبالبيونانية «مالبوفلن»، أي غسل النحل لأنها ترعاه. وهي بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الأوراق يزهر إلى الحمرة، عطرية ريحية وصيفية. وهي عظيمة النفع في التنفيع وتقوية الحواس، والذكاء والحفظ، والحفظ، وإذهاب عسر النفس، والرياح المختلفة، وأنواع النافض، وأمراض الأعضاء الرئيسة، والكلى، والأوراك، والانتقن، وإذهاب السموم كيف كانت. (تنكرة داود 75/1).

(9) السرو Cypress : نبات السرو وأشجاره دائمة الإخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القاتم المودى للساق الرئيسية، ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من 40 - 60 متراً، متخذة الشكل العمودي أو الاسطوانى، والأوراق ليرة حرشفية رهيبة كروية جداً خضراء اللون، سوارية للمخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع، والإزهار المنكرة طرفية على

إنما أمسك في الفم، وماء الورد شمساً وشرباً. وطلاء¹ الأمالج. وشرب² الاسطوخودس، والفرنجمشك، والدرونج³ والزعفران بقوة قوية، والزرنياد، وحب الآس، والنّعنع، والأشنة، وقشر الأترج، والسدرنج، والكندر، والبهمن⁴، والكزبرة، والقرفة، والقاقلة، والشقائق⁵، والمسك، والعنبر⁶

- هي مخاريط صغيرة الحجم بينما الأزهار المؤنثة جانبية في صورة مخاريط في المواضع الجانبية بدخلها العديد من البذور الصغيرة مبسطة ومثلثة الشكل كأنها مجلعة. والسرو أنواع: العادي C.Semperivens، والسرو الهرمي C.arezonica، والسرو القزمي C. macrocarpa، والسرو العمودي C.goveniana وتحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو خاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة 1.1 - 2.7% في الأوراق وبنسبة 0.56% في الثمار. ويستخدم هذا الزيت في صناعة الصابون، والمنظفات والمطهرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار هو الذي يستخدم في علاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قلبية للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج والأنيميا، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطري بمعدل 2.1 جرام لكل 100 سم 3 ماء مقطر، وقد يضاف للغازلين إلى الزيت، ويستخدم كدهان لعلاج البواسير والدوالي. (على الدجوى، موسوعة للنباتات الطبية... 320/2 - 322).

ب : وطلاء.

2) الدرونج : نبات له ورق على الأرض يشبه ورق اللوف، إلا أنه يميل إلى الصفرة، يخرج في وسط الورق قضيب أجوف طوله ذراعان وأكثر، ومع أن القضيب طويل، إلا أنه رقيق قليل، حوالي خمس ورقات أو أقل متباعدة بعضها من بعض، والورق الذي على القضيب أضيّق وأطول من الذي على الأرض، وعلى طرف القضيب زهرة صفراء جوفاء. ولتستعمل من هذا النبات أصله، فينفع من الرياح النافخة، ومن لسع الهوام المسمومة. قل عنه الرازي : ينفع من أوجاع الأرحام الباردة والخفقان مع برد، وينفع الرياح الغليظة في المعدة والأمعاء والأرحام، ويلطفها ويحللها، وينفع من لسع العقارب شرباً ومنعماً بقلتين. (جامع ابن البيطار 1/ 369).

3) بهمن : يطلق الاسم على جذر نبات ينبت في بلاد الشام يدعى فنتورياً. وهو نوعان : أحدهما الأحمر، ويكون جذره خشن الملمس، معتم اللون من الخارج وأحمر مسود من للباطن. والآخر هو الأبيض، ويكون رمادي اللون من الخارج وأبيض من الباطن. وكلاهما كريح الرائحة وحريف الطعم. (نفس الم صدر ص 588).

4) يقصد زهور شقائق النعمان، وقد مر ذكرها.

5) العنبر : إفراز مرضي متجمد يتكون في أمعاء حوت منخف كبير الرأس يدعى قشلات أو القبط حيث تتكون المادة في وسط سائل أصفر اللون في المصبران الأعور، ويكون قوامها رخو، ثم لا تلبث أن تتجمد حين تعرضها للهواء، وتصبح شمعية القوام وذلك بعد أن يقذفها الحوت داخل الماء فتطفو على سطح المحيط بشكل كرات مختلفة الحجم ذات لون سحبابي مسود ومكمر فته بلون أبيض مصفر، طعمها نسم ورائحتها عطرية قوية. قد تقذفها الامواج إلى السواحل أو يجمعها الصيادون من وسط المحيط. (الرازي، المصنوع، للنسخة المحققة، ص 619).

63 أ خصوصاً،⁽¹⁾ مقوى للجوهر، وكل روح. والعود / يقرب منه فى فعله.

وتطبخ الكحلاء⁽²⁾ ويشرب من مائها كل يوم ربع رطل مع مكر، فيفرج جداً.

صفة شراب المفرح، وهو ينفع من حديث النفس وخفقان القلب، ويحدث السرور.

69 ب أخلاطه : ماء الترنجان، وماء التفاح من كل واحد جزء، يطبخ بنار لينة، ويضاف رطل ونصف من السكر، ويؤخذ قاقلة، وجوزبوا، ودار صيني، وسنبل من كل واحد درهماً يلقي «الكل»⁽³⁾ فى صرة، ويطبخ فى الشراب حتى ينعقد، «و»⁽⁴⁾ للشرية منه أوقية على الرقيق.

مفرح آخر مذهب للسوداء.

أخلاطه : حيق قرنفل، وورق⁽⁵⁾ ترنجان، ونعنع من كل واحد جزء، ومرزنجوش، وورق أترج، وورق اسطوخودس، ولسان الثور، وورق ورد، وقشر أترج، وقشر التفاح، من كل واحد نصف جزء، ومصطكى، وأدخر، وزهر لسان الثور، وبذر حيق أحمر، من كل واحد ربع جزء، ينقع «الجميع»⁽⁶⁾ فى ماء حار يوماً وليلة، ثم يطبخ بنار لينة حتى يذهب الثلثان، ويمرس، ويصفى على مثله عسل منزوع الرغوة، ويعقد شراباً.

والمشجعات للقلب : القرنفل، ولسان الثور، والغاز، والمسك، ألولؤ، والمرزنجوش ينفع من -حديث النفس. والسنبل يشجع⁽⁷⁾ القلب أيضاً.

(1) عبارات ما بين الاقواس وردت فى النسخة «ب»، فيها مش الصفحة

(2) كحلاء، وكحلاء، هو : لسان الثور، وقد مر ذكره.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) ب : وورق.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) ب : تشجع.

والمقوية النفس الخاصة بها : القُرْنفل، والذَّهَب، وماء الورد يُيسِّط النفس.
والمرزنجوش ينفع من حديث النفس،^(١)

وشَرَاب الرِّيحان يَقْوِي النفس، ويذهب بخبثها، [كما]^(٢) يَقْوِي المعدة،
ويُعَصِّر عنها الفضول. [وإذا ذُكِّب به]^(٣)، نفع أيضاً من ظُلْمة البصر.

64 أ والراسن/ يفرح النفس، ويرفع^(٤) حزنها الذي من غير سبب.

وجوارش السَّفَر جل يَقْوِي النفس، وينفع من ضعفها. ويلقى فيه المصطكى،
فيَقْوِي فعله. ومريب النعنع، ومريب الرِّيحان كذلك، وكلاهما يَقْوِي النفس
ويشدُّ القوَّة^(٥).

والسبيل أيضاً يَقْوِي النفس، وجوارشه، وشرابه المرُّ يُطَيِّب النفس، و^(٦)
70 ب ينشط البدن، ويبعث الأعضاء على أفعالها الطبيعية.

ولضعف القلب : الزرنباد إذا شُرب بأوقية شراب مفرج، نفع من ضعف
القلب. والماء الذي طُفِيَ فيه حب الخطمي، والماء الذي طُفِيَ فيه الحديد^(٧)
النقى.

وماء اللحم أنفع لضعف القلب، وهو : الفرخ من اللحم المدقوق إذا قُلِيَ،
وعصر وصفى.

ولحوم الجداء^(٨)، والفراريج، والعجاجيل^(٩) مطبوخة بعيون الترنجان،

(١) ما بين الأقواس تكرر لما ورد في السطر السابق.

(٢) أ، ب: فانه.

(٣) أ، ب: يدلك.

(٤) أ : وينفع.

(٥) ب : القوَّة

(٦) ب.

(٧) يقصد الماء الذي أنطقا فيه الحديد الساخن.

(٨) جمع جدى وهو الذكر الصغير من الماعز، والمؤنث عذره.

(٩) جمع عجل.

والنّعنع، وورق الأترج وقشره¹، ونوار² السنبُل وقرفة حارة، أجزاء متساوية بماء ورق ورد.

والحمام يُقوى الرّوح الحيوانى الذى فى القلب بخاصية.

ويؤخذ قلب وردة، فيُلفّ فى عسل ويبلع لضعف القلب.

وللخفقان³: معجون القوة⁴ مُجرب للخفقان. والبازورد⁵ والكرفس ينفعان من الخفقان الكائن من مشاركة المعدة.

والدرونج، والجندبادستر ينفعان من الخفقان البارد السبب.

1: ب: وقشر.

2: أ: برز.

3: الخفقان: هو زيادة متريان القلب.

4: قوة (قوة الصباغين) adder: يطلق اسم قوة على عدد من أنواع الجنس Rubia، وهى شجيرات تحمل أوراقاً فى محيطات، والأزبنات ورقية طويلة مسننة الحافة والثمار لينة. وأهم الأنواع R. tinctorum ويسمونها قوة الصباغين، وكانت من أهم الصبغات الطبيعية، وشاعت زراعتها فى جميع أنحاء منطقة البحر المتوسط، وما زالت تزرع فى ليبيا ومراكش وإيطاليا، وتستخلص الصبغات من جذور النبات، والمنقوع المحضّر من الجذور قرمزى زاهى اللون ويعرف بأحمر الديك الرومى، والمادة الملونة هى جلوكوسيد الأليزارين.

ويستخدم مغلى النبات لعلاج فقر الدم، ومعظم أمراض الدم، ومقوى للياه، ومضد الإسهال وخاصة عند الأطفال وخلاصة النبات الماذية تستخدم كمقو ومدر للطمث والبول. ومن الخارج يستعمل لشفاء الجروح والالتهابات، ومسحوق النبات يستعمل كلبوسات لمنع الحمل، ومغلى الجذور فى الزيت يستخدم لعلاج الام عرق النساء وأمراض أخرى كضغط الدم العالى. (شكرى إبراهيم، نباتات التوابل ... ص 293).

5: البازورد: نبات ينبت فى الجبال، له ورق شبيه بورق الخامأ لاون الأبيض (شوكة العلك) غير أنه أدق وأشدّ بياضاً وعليه شىء شبيه بالزغب وهو مشوك، وله ساق طولها أكثر من ذراعين فى غلط أصبح الأبهام، وأكثر لونها إلى البياض، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس القنفذ البحرى، له زهر فى لون الفرفرية، وفيه بذر شبيه بحب القرطم، إلا أنه أشدّ إستندارة منه. ينفع من استطلاق البطن، ومن ضعف المعدة، ويقطع نفث الدم، ومن وجع الاسنان إذا تمضمض بالماء الذى طيخ فيه (جامع ابن البيطار 104/1).

والموميا إن شرب منه قيراط بماء الشع «مع»^(١) وزن درهم من شيع^(٢).

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) الشيع antonica: نبات مستديم الخضرة، عطري، قائم النمو، حولي أو معمر، شبه شجيري حيث يصل ارتفاعه إلى 30 - 150، وفروعه متعددة كثيفة الأوبار تنتهي برؤوس رهرية خضراء مصفرة اللون أو بيضاء مخضرة، واللورات الزهرية راسمية طرفية صغيرة فرصية جالسة بيضاوية الشكل صفراء كثيرة الزاوي لامة. والأوراق صغيرة الحجم متبادلة الوضع، ريشية مركبة غالباً ولونها رمادي مشوب بالبياض، أو أخضر رمادي، أو فضي مخضر.

وللشيع أنواع عديدة تتبع كلها الجنس Artemisia، ومن هذه الأنواع ما يلي:

- 1 - الشيع النلدي rtemisia Herbaalba: يكثر انتشاره في شمال إفريقيا وسوريا ويران. ويحتوي على زيت طيار بنسبة ٠,٣ % والنوع المصري الذي يوجد في شبه جزيرة سيناء يعرف باسم Artemisia laxiflora. ويحتوي على زيت بنسبة تصل إلى ١,٦ %.
- 2 - الشيع للخراساني rtemisia cinae: يحتوي على مادة «السانتونين» والزيوت الطيارة التي تستعمل طبياً.
- 3 - الشيع الكافوري Artemisia Camphorata: أزهارها كبيرة نوعاً، توجد في نورة راسمية طرفية لونها أبيض.
- 4 - الشيع العربي Artemisia absinthium: ينتشر في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطي، وفي جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوي النبات على زيت طيار ومادة السانتونين، وهي سامة جداً، ولذلك يستعمل النبات بحذر، وعند كثرة استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما استعماله بكميات بسيطة وجرعات معقولة، فإنه يقوى المعدة.
- 5 - الشيع الأوربي Artemisia Vulgaris: طوله حوالي ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك. ولونها أحمر والأزهار صغيرة جداً، توجد في نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوي، ولونها أبيض مصفر.
- 6 - مازيتما Artemisia maritima: ينتشر في غرب أوربا وأواسط آسيا، ويحتوي هذا النبات بالإضافة إلى السانتونين على مادة تسمى «أرتميزين» rtimisin وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مسجل بحثياً.
- 7 - الترجون rtemisia dracunculus: يزرع في فرنسا للحصول على زيت، وهو يحتوي على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.
- 8 - شيع الزينة rtemisia chamissiparaissus: أوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوي على مادة السانتونين.
- 9 - شيع بعثران rtemisia Judiaca: وهو منشر في مصر على الساحل الشمالي ويسمى العريان «بعثران» أو «عبثران» أو «برنجاسف».

هندي⁽¹⁾ في أوقية مربي ورد.

71 ب

والطباشير يتفع من الخفقان الكائن عن أخلاط / لزجة⁽²⁾ في المعدة.

والخفقان : قشر لسان ثور أربعة دراهم، مرزنجوش درهماً، قشر أنترج درهم،⁽³⁾ تدق وتطبخ في عشرة أواق ماء حتى يذهب ثلثاه، ويشرب بشارب أنترج، أو شراب تفاح، ويدر عليه قرنفل مسحوق، فإنه⁽⁴⁾ نافع مجرب.

علاج الخفقان : أخذ الجلنجين وشرب الشراب⁽⁵⁾ اليسير، وماء الورد الذي غلى / فيه العود، والمصطكى، وقشر الأنترج.

و،⁽⁶⁾ الشراب الريحاني مع يسير قرنفل عجيب مجرب.

والأغذية : الفراريج ميزرة بقرفة، وقلقل، وزعفران. ويشتم الرياحين العطرة، ودخان العنبر.

وللعنثى⁽⁷⁾ : اشتعام قشر النارنج⁽⁸⁾ نافع. وتجرع ماء الورد قليلاً قليلاً.

- تستعمل مادة السانتونين السامة بكميات محدودة جداً لمطرد الديدان المستديرة (Round Worms) ، حيث إذا زادت جرعة السانتونين، فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، أما الصداغ، ثم يرى الإنسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر، كما يتلون البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، ويتلون البنفسجي إذا كان قلوياً. أما الزيت العطري للشيخ البلدي Santoninoil ، فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة، كما يستعمل لمعالجة الروماتيزم Rhumatism (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية... 1/ 93-100).

1: ب : الهندي.

(2) ب : للزج.

3: ما بين الأقواس - أ.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

5: ب : التراب.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

7: ب : للعنثى. والمقصود الغثيان. (وانظر غشى فيما سيأتي).

8: نارنج : جاء في كتاب عمدة المحتاج : للنارنج اسم جنس لجميع أنواع الحمضيات وليس اسماً خاصاً لنوع من الحمضيات كما هو معروف في العراق. ثم إن اسم النارنج يقترن باسم البرتقال في جميع شروحات الكتاب ويذكره باسم البرتقال العذب كما أنه يذكر من أصناف النارنج الليمون الحلو والحامض والكباد وغيره. وتكرر أن أصل النارنج هو جنوب الصين والجزر الواقعة المحيط الهادي، وزعم أن العرب هم الذين أدخلوا زراعته إلى بلاد اليونان وجزر بحر الروم (البحر المتوسط). أما الأنترج فقد جعله صنفاً مستقلاً يتبع في جنسه للنارنج وقال إن الأنترج جداً يسمى (تفاح ميديا). (الرازي، المنصوري، النسخة للمحققة، ص 640-641)

والطباشير نافع من الغثى، ومن العطش.

وامراق اللحم بالشراب نافعة فاضلة لصاحب الغثى، إلا أن تكون حمى أو حرارة مفرطة.

وجميع الروائح العطرية، ورش الورد على «الأنف»⁽¹⁾، وإشتام عيون الآس المنقعة في ماء الورد. ورش الوجه وغسلة بالماء البارد.

وشم الخيار جيد لمن أصابه غثى، وضعفت قواه من حرارة.

وللوجع الفؤاد. يذق الجرجير ويشرب ثلاثة أيام على الريق مع زبيب فإنه يبرؤه.

وينفع من الترجف أيضاً ووجع الفؤاد: غسل منزوع الرغوة، وفصوص أربع بيضات، ويحرك «المخلوط»⁽²⁾ على نار لينة، ويؤكل مرات على خلاء⁽³⁾ من المعدة.

وكان أنجرب⁽⁴⁾ يسقى من الرأسن درهمين بماء حار⁽⁵⁾ للهم، والغم، ووجع الفؤاد، وفم المعدة في نبيذ التين، ويشربها صاحب الفؤاد على الريق.

ولضربان القلب والفزع: التحرمل ينفع من ضربان القلب والفزع والجنون.

وللرجف والخفقان: يشرب على الريق.

ولضربان القلب والفزع: التحرمل ينفع من ضربان القلب والفزع والجنون.

وللرجف والخفقان: يشرب على الريق⁽⁶⁾. من يذر الجرجير وزن درهم،

(1) زيادة يقتضيه السياق.

(2) زيادة يقتضيه السياق.

(3) ب : خلاص.

(4) العبارة من وضع الناسخ، وهو يقصد بالنجرب، الرازى.

(5) ب : جر

(6) أ : الرقيق

فهو نافع مجرب.

ولضربان القلب : ¹ وأينسون بالسوية، سحق ويشرب منها أقية عند النوم.
ولوجع القلب والغمة على القلب والرجف : فيجن ²، وكمن وكرفس،
تدق، وتجعل غففى إناء حديد ومع نبيذ، وتستعمل. /
72 ب وتؤخذ قطعة حديد ذكر ³، فتحمى فى النار، وتطفأ فى نبيذ، ويشربه
«المغموم» ⁴ على الريق.

وللسوداء وأعراضها : مريب الصعتر له فعل عجيب فى السوداء مجرب.
والباذاورد ينفع العلل السوداوية والبلغمية كها. والغار ينقى السوداء وينفع من
جميع أعراضها.

ومما ⁵ يقوى القلب : أن يؤخذ اللوز الحلو المقشر أربع أوقى، ومن الكندر
أربع أوقى، ومن الزعفران قيراط، تسحق على حدة [وتخلط] ⁶ بعسل منزوع
الرغوة، ويؤخذ منها ملعقة على الريق، فهو عجيب.

66 أ ذكر الأدوية المسهلة للسوداء:

هى : الصعتر، الحاشا، والزنجبيل، والفودنج. / والاسطوخودس يسهل
السوداء بقوة، والشرية منه درهماً ⁷ إلى ثلاثة.

1: لفظة ماقطة من النسختين.

2: الفيجن : هو السذاب، وقد مر ذكره.

3: هكذا فى أ، ب. ولا نعلم للحديد اجناس !

4: زيادة يقتضيهما السياق.

5: أ.

6: أ، ب : وتبقى.

7: ب : درهمان.

«وال»^١ مكنجبين، وهو المفرحات المقيمة لجميع الأعضاء الباطنة، والبدن كله.

وعصارة الحمك تسهل السوداء. وعصارة الغافت كذلك، وهي تنفع من حمى الربيع^٢ ومن الحميات المزمنة والشرية نصف مثقال.

والحرمل يخرج أنواعها^٣ والبلغم بالإسهال، وينفع من ضريران القلب، والغاشية^٤.

ذكر الأدوية المولدة للسوداء.

67 أ / العدس، والكرنب، والباذنجان، والقديد^٥، والحوث المالح، (واللحم السمين)^٦ من البقر والماعز^٧ والوحوش كلها.

ذكر أدوية تفرج بقوة وتكثر الضحك.

صفة مفرج في علل السوداء. جيد للفرح، وحديث النفس والرجف، والإهتمام^٨، ويحسن اللون، وينفع من البواسير، ويخصب البدن ويطي النكهة، إذا أدمن، تنشط النفس وأكثر الضحك مجرب./ 73 ب

(١) زيادة يقتضيتها السياق.

(٢) حمى الربيع : هي الحمى التي تتناوب كل أربعة زيام.

(٣) ب : أنواع.

(٤) الغشى: هو تعطل كل القوى المحركة والحساسة نتيجة لضغط القلب واجتماع الروح كله إليه. (محمد ابن أبي محمد بن مسلم، الحدود في الطب، م. ص، ورقة ٦ وجه).

(٥) القديد: هو اللحم المجفف. وروى عن النبي ﷺ قوله متراضعاً: ... إني ابن امرأة كانت تأكل القديد في مكة. (حديث صحيح رواه البخاري ومسلم).

(٦) أيب : لحم المسمن.

(٧) ب : وللمزة.

(٨) يقصد بهم.

أخلطه : يؤخذ¹ ورق حبق قرنفل²، أنثرج يابس من كل واحد أربع دراهم، أسطوخودس، وأهليلج اسود، وأفثيمون، غاريقون، خريق أسود، من كل واحد خمسة دراهم،³ زرنباد، ودرونج قرنفل، ويهمن، وجوزيوا، وسنبل، وسعدى، ومصطكى، وقرفة، وزعفران، وقافلة صغيرة، وأسارون، وورق ورد أحمر، من كل واحد درهمان، تدق وتنخل بحريز؛ ثم يؤخذ من الأهليلج وقشر لسان الثور ويغسل من ترابه، ثم يقطع، ويطبخ مع أملج بقدر الكفاية من الماء حتى تخرج قوته، ويصفى، ويضاف إلى الصفرة مثله غسل منزوع الرغوة، ويطبخ حتى يخلط العسل ويذهب الماء، وتعجن به الأدوية، وتفتق بمسك،⁴ الشربة منه ثلاث دراهم بماء بعض الأدوية الموافقة.

آخر نافع من الفزع والاهتمام ويحسن اللون / ويطيب النكهة، وينفع من الخفقان، ويكثر الضحك حتى يخرج من كثرة الضحك إلى حال تشبه الرعونة من كثرة الضحك وطرب النفس.

أخلطه ورق ورد أحمر ستة دراهم، وسعدى خمسة دراهم، و⁵ قرنفل وكمصطكى، وسنبل هندي، وأسارون⁶ من كل واحد ثلاثة دراهم. وزرنباد⁷، وزعفران، وبذاورد، ولؤلؤ غير مقتقوب، وساذج هندي، وبسباسة، وقافلة وجوزيوا، من كل واحد درهمان. بهمن أحمر وأبيض، ودرونج من كل واحد مثقال. ومسك نصف مثقال، يسحق الكل. ويؤخذ رطل⁸ من،⁹ الأملج، فيطبخ بسبعة أربال ماء حيث يبقى منه الثلث، ويمرس، ويصفى على نصيف / رطل من العسل، ويطبخ حتى⁹ يغلظ، ويتخلط في بعضه، ويرفع، ويؤخذ كما يؤخذ الأطريفا.

أ 68

ب 74

1- أ.

2- ب : القرنفل. والحبق القرنفل هو الفرنجمشك. وقد مر ذكره.

3- ما بين الأقواس أ.

4- زيادة يقتضيها السياق.

5- ب.

6- ب : اسادون.

7- ب : وزرنب.

8- زيادة يقتضيها السياق.

9- ب.

الباب الثاني عشر

في

أمراض الصدر

مقدمة لحفظ صحة الصدر:

٦٩ أ باجتنب الغبار، والدخان^(١)، والسيّاح، واجتنب شرب الماء البارد، والإكثار من شرب الماء. واجتنب الرياضة القويّة، وصعود المواضع المرتفعة. / يستعمل ماء الحمص بالكراويا. [يستخرج]^(٢) من الماء الحار المغلي جرعات مرة في الشهر. [ويأكل]^(٣) اللوز، والاسباناخ، والفنّ، ويقلّ الكحيل، والباقل، واللبن الحليب، والمصافير، والدجاج الفيايا باللوز المصليق، ولحم الصان نقياً، والزبيب دون عجم، والتين الطيب، والترب الحلو، والحلوى. ومن العقاقير: عود السوس، ولسان الثور، والصّعتر، والسكر، والأنيسون، والسنبّل، والفلفل، والفودنج، والشونيز، والدار فلفل، والثوم، وبذر الكتان، والعنّاب، والمخيطة^(٤)، والبنفسج، ودهن اللوز، والخشخاش، وبذر الخيار، وحب الآس، و^(٥) نحوها. والأيرسا مسخن مقطع مسهل لتفت الرطوبات من الصدر، و^(٦) للسعال^(٧) الرطب، والسعال المزمن.

وإدمان أخذ السكر بالماء الحار، نافع من السعال، والبصاق.

والفانيد^(٨) ملين للبطن، وينفع من السعال البلغمي المزمن^(٩).

٧٥ ب / والسكنجبين ينفع من السعال المزمن^(١٠)، ووجع الجنب.

(١) ب: الدخان.

(٢) أ، ب: يستخرج.

(٣) أ، ب: يأكل.

(٤) للمخيطة والمخيطة. والديق أيضاً، والسبستان بالفارسية. وسيأتي ذكره هامش ص ١٦٩.

(٥) ب.

(٦) ح.

(٧) السعال: مر ذكره.

(٨) الفانيد: عصارة قصب مطبوخة إلى أن يسخن، أجوده الأبيض. من خواصه: أنه أغلظ من السكر وزهر منه بكثير، لذلك فهو جيد للسعال وملين للبطن، وينفع من برد الرعم والأمعاء. (قانون ابن سينا ١/405)

(٩) ح.

(١٠) ما بين الأقواس أ.

والكتنوس مسحوقاً مشروباً مع العسل. والذيم نافع.

الحرف¹³ لعوقاً مع العسل. وعيون الكرنب مطبوخة مع دجاجة سمينة
للمعال المزمن. والخردل مع العسل أكلاً. والدار صيني نافع. والمصطكى،
والعسل، ولبن الضان²، والزلابية³ والصعتر مع العسل.

والعنايب من أدويته. والكثيرا. ولعوق الخشخاش ينفع من الفضول المنصبة
[من الرئة]¹⁴.

والخشخاش بنفسه ينفع من جميع أنواع السعال بتعديله⁵ الخلط الحاد،
وتغليظه المادة، ومنعه الانصباب.

لحم الزبيب/ جيد. والكي بالثار نافع من السعال الرطب، وضيق النفس،
والبهر⁶،⁷.

الحرف : هو حب الرشاد. وقال بعض العرب إنه الرشاد نفسه. والرشاد نبات عشبي.
مثنى معروف. أوراقه تشبه أوراق الكرفس إلا أنها أصغر منها حجماً. والنبات يؤكل كله
غصاً طرياً كمشه للطعام أو مع السلطة. وهو عديم الرائحة، طعمه حريف وأخز مقبول
ولكن فيه بعض مرارة ولاسيما إذا كان تام النضج. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة،
ص 596).

الضان : أنثى الخروف (النعجة).
الزلابية : من الأطعمة القديمة التي عرفت في العصر الأموي. ويقال إن صنعها قد
انتقلت إلى البلاد العربية من بلاد الروم. وتصنع من الشا المذاب بالماء بما يشبه اللبن
الخفيف، ثم يسكب بواسطة علية مثقبة من أسفلها فوق مسمن أو زيت يغلي فيكون بذلك ما
يشبه الأنابيب الرفيعة. وبعد أن تجمد تماماً ترفع، وتطرح في محلول السكر المكثف
وتؤكل. (الرازي، نفس المصدر، ص 689).

14، أ، ب : للرئة.

15) + ب : و.

مرض البهر، هو الربو Asthma. وهو حالة مرضية تنصف بنوبات من ضيق التنفس
مع إزدياد إفرازات الأغشية المخاطية التنفسية. تبدأ النوبة فجأة في الليل بأن يشعر
مرريض بضيق في الصدر بما يشبه الاختناق وأنه بحاجة إلى الهواء، فيجلس في منامه
ويحاول مسك أي شيء ليرتكز عليه لعله يخفف من ضيق النفس الشديد، وحينذاك يتغير
لون وجهه وتحتفظ عيانه ويتوتر جسمه. وبعد فترة تخف النوبة ويعود لون وجهه إلى
حالته الطبيعية إلى أن تأتيه النوبة ثانية. (أبر مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن
البيطار، ص 256).

7) ما بين الأقواس ب.

صفة شراب «ينفع من السعال الرطب وضيق النفس والبهر»^١.

يُؤخذ أصل هندباء، وأصل رازيانج^٢، من كل واحد أوقيتان. وأصل أيريسا، وعود سوس، وكزبرة البئر^٣، من كل واحد نصف أوقية، ويانسون، ويندرازيانج، وورق فراسيون، وهو المري^٤، حتى يذهب النصف ويمرس^٥، ويضاف له رطلان زبيب منزوع العجر عند الطبخ، ويطيخ بنار ليئة حتى يأتي قوام العسل، ويرفع، ويسقى منه البلغميون، وأصحاب الأخلط الغليظة ثلاث أواق بماء حار.

وللسعال الذي يمع النوم:

إذا طال السعال ومع النوم، فينبغي أن يعطى العليل حنك المعية، (و)^٦

(١) ما بين الأقواس بياض في أ.

(٢) الرازيانج : مر ذكره.

(٣) كزبرة البئر، Maidendair: نبات كزبرة البئر عشب مرخسي، ومسمى بهذا الاسم نظراً لتشابه أوراقه مع نبات الكزبرة، ولكثرة وجوده في الآبار، حيث يتوفر الظل والماء وهو ينتشر في الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقي وعلى ساحل البحر المتوسط.

وللنبات ريزومة متعمقة تحت سطح التربة تنبثق من سطحها السفلى جذور عرضية، ومن سطحها العلوى الأوراق المرحسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الرويشات الحوافظ الجرثومية عتد حوافها.

وقد استخدم العرب والهند من قديم الزمان هذا النبات في علاج أمراض الجهاز الصدرى. وفى الطب الشعبى تستخدم الأوراق السرخسية كطارد للبلغم وملين. أما مغلى الأوراق المركز فيستعمل لإدرار البلغم، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد والتهاب الشعب واحتباس الصفراء وسدر للبول، وأمراض الصدر الثوب، وفى علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبية والقراخ، وبعض الأمراض الفطرية فى الرأس، وكغسل لفرور الرأس مع مغلى الزمان، وكمنبه خفيف كشاي طبي للإنسان. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية.. 437/1).

(٤) المري : مر ذكره.

(٥) ب : ويمرس.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

76 ب أخلاطه : مر، وميعة^١، وأفيون بالسوية، يتخذ حباً مثل / النرْمَس، ويعضَى
للحيل منه حبة أو حبتين. ويسقى من شراب الخشخاش، ويطمم الخشخاش
بالسكر.

والبلاقل إذا أكل، منع من السعال المُقلَق الذي يكون بالليل من النَّزلات.
والحساء المتخذ منه كذلك.

١: مَيْعَة : اسم عربي مشتق من حالة التميع والسيولة هو عليها. وهو رائنج عطري غالباً ما
يكون بحتالة الميعان، وهي حالة نادراً ما تكون في بقية أنواع الصمغ الراتنجية الأخرى.
ومع ذلك فهناك نوع من الميعة تنصلب عند ملامستها للهواء وتدعى الميعة اليابسة
وتلغزها شجرة تدعى (لثي). أما الميعة السائلة، وسماها بعض الأطباء العنبر السائل فهي
عصارة زيتية وراتنجية كثيفة لزجة غير شفافة شبيهة بالعمل الأبيض، وراثحتها عطرية
وطعمها مر حريف. (الرازي، المنصورى، النسخة المحققة، ص 640).

نصل في علاج السعال

إذا كان مع السعال نفث غليظ، ولم تكن حمى، ولا لين في البطن المفرط، فاستعمل هذه الأقراص⁽¹⁾، وهي: بذر رازيانج، وبذر كرفس، ورب سوس، وبرشاوشان، ولوز أجزاء سواء، تتخذ⁽²⁾ أقراصاً بلعاب بذر الكتان، ويسقى منها ثلاثة دراهم.

صفة مطبوخ للسعال :

يؤخذ زوفا خمسة دراهم، وعشر عنبات⁽³⁾، وعشرين سبستانه⁽⁴⁾، وعشرة دراهم زبيب أبيض منقى عجوه، وأصل سوس خمسة دراهم، وخمسة دراهم برشاوشان، يطبخ ذلك حتى ينهري، ويصفى، ويسقى منه كل يوم ثلاث أواق مع وزن خمسة دراهم بنفسج مربي.

صفة حب السعال :

رب سوس، وسكر طبرزد⁽⁵⁾ من كل واحد عشرة دراهم، نشا، وكثيراً ولوز مقشر⁽⁶⁾، من كل واحد خمسة دراهم، تجمع بلعاب حب سفرجل، وتحبب⁽⁷⁾.

(1) ب : الاعراض.

(2) ب : متخذاً.

(3) جمع عنبة.

(4) سبستان : ويدعى المخيط. وهو ثمر لشجيرات تنبت في البلاد الحارة أوراقها جلدية ثخينة، وجها العلوي خشونة مكونة من نقط صغيرة بيضاء. والتمر هذا بيضاوي الشكل يشبه البرقوق في مظهره، ولكن حجمه بحجم الزيتون الكبير، ولونه أبيض مصفر، بداخله نورة غليظة مثثة الجوانب، ويحيطها لحم اللبنة وهو عديم الرائحة طيب الطعم. (الرازي، المنصوري .. النسخة المحققة، ص 608).

(5) طبرزد : جاء في مفيد العلوم : اسم معرب للدع من السكر يُلحِت بفأس الطبرزين، ومابقاً كان يباع في أسواق العراق نوع من السكر يصنع بشكل اسطوانات قمعية بطول قدم واحد يلف بورق أزرق. ويدعى سكر طبر أو سكر قند، أو سكر كله أو رأس سكر. بكسر الفأس إلى قطع صغيرة تستعمل في شرب الشاي. (نفس المصدر، ص 559).

(6) ب : مقشور.

(7) أ : يحبب.

صفة مطبوخ الزوفا :

«زوفا»⁽¹⁾ يابس، وعود سوس من كل واحد نصف أوقية، بذر بطيخ مرضوض، بذر خطمي، وخباز²، رازيانج، صعتر⁽³⁾، أنيسون ربع أوقية من كل واحد، عئاب، وتين عشر⁴ حبات من كل واحد، كزيرة⁵، وقشر أصل نافع⁽⁵⁾، من كل واحد قبضة، يطبخ «الجميع»⁽⁶⁾، ويصفى ويشرب بالماء على الريق.

/صفة لعوق مجرب للسعال المزمن والذي يعتري الشيوخ :

حلوى بيضاء، وفانيد، وعود سوس مسحوق، وزيد، تحلل الحلوى على النار، ويمزج فيها الباقي، ويؤخذ كل يوم على الريق.

77 ب /صفة لعوق الفانيد لسعال الصبيان :

كثيرا بيضاء، وفانيد من كل واحد أربعة دراهم، لعاب حب السفرجل، وبذر قثاء، وبذر بطيخ، من كل واحد درهمان، تجمع مسحوقة⁽⁷⁾ منخولة، وثلاث برقع أوقية دهن لوز حلو، وتبعن بثلاثة أمثال وزن الجميع من العسل منزوع الرغوة. أغذية أصحاب السعال : التين، واللوز، وماء الحمص بالكرابيا، والباقلا، وعيون الكرنب مع دجاجة سمينة.

72 أ والدجاج الفتايا باللوز والزبيب دون عجمه. والتين / الأبيض، والرب، والحلوى، والسكر، واليانسون، والدار قفل، والصعتر، والسنبلى، والثوم، وبذر الكتان، والرازيانج، وعود السوس.

واستعمال الفلفل فى الطبخ يحفظ⁽⁸⁾ الصدر من اجتماع الرطوبات فيه.

(1) زيادة يقتضيه السياق.

(2) خباز allow وخبازى، وخبازة، وخبيز، وهو نبات الخبيزة المعروف.

(3) أ.

(4) أ : عشرة.

(5) ب : نافع.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) ب : مسح.

(8) أ : يخفص.

والأشياء التي تضر أصحاب السعال: كل مالح وكل حامض، وكل مر
وحريف من الأغذية والأدوية.

فصل فى السعال اليابس

الزُّيد واللُّوز والسكر نافعة^(١) منه. واللسان الثور إذا طُبِّخ مع عسل الشَّمع الأبيض. ودهن البنفسج، والعنَّاب والمخيط، ولب بذر القرع، ومرة اللوز، واللُّوز الحلو، والسكر، وبذر البطيخ، وممرى البنفسج السكرى، ولعاب الخطمي^(٢) مع الفانيد والسكر.

78 ب وإذا طُبِّخَت دجاجة سمينة/ بالزُّيد وأكلها الطليل كلها، إن قدر،- نفعت من السَّعال اليابس الذى لا نفث معه.

والبياض المتخذ من دقيق الحنطة، ويطبخ معه نعناع مع لحم الخروف،^(٣) ويؤكل بالزُّيد.

والبيض التيمرشت غذاء جيد للسَّعال وضيق النَّفس.

وإذا طُبِّخ من التَّين جِفَّة مع مثلها حلبة، وصُنِّى ما بها، ومُزِجَ بِمِثْلِهَا^(٤) عسل، وأكل، ووضع منه لعوقاً، كان نافعاً من السَّعال اليابس والزُّيو^(٥).

ولوجع الصدر: الصَّنوبر نافع منه. والشَّمع محوَّلاً بدهن الخل إذا أخذ منه اليسير. والاسبناخ جيد له. وبذر الكتان، ولب بذر [البطيخ]^(٦) نافع من أوجاع الصدر إذا كان أورام حارة.

ومن أدوية: الراوند^(٧)، والميعة والقسط، والسكبيج ونحوها^(٨) ودخول الحمام «نافع»^(٩) له، ولوجع الرأس أيضاً.

(١) أ: نافع.

(٢) ب: الحمصلى.

(٣) ما بين الأقواس ب.

(٤) ب: بمثله.

(٥) الزُّيو.

(٦) أ، ب: البطيخ.

(٧) ب: الراوند.

(٨) ب.

(٩) زيادة يقتضيهما السياق.

ومما يتعالج به وجع الصدر : يشرب ماء الحرف، وماء الفجل مع شحم الكلى، ويغلى الزيت ويشرب.

وللمواد الرقيقة المنصبة بالليل : الحساء اترقيق المتخذ من الباقلا يمنعها البتة، وهى المواد التى تنزل بالليل⁽¹⁾ من الرأس، فتهدج السعال وتمنع النوم. والكثيرا أيضاً تغلط المواد وتعدل الخلط المالح المنصب أيضاً، (وهو)⁽²⁾ أحسن نافع من انصباب المواد إذا كانت رقيقة، ولا يكون معها نفث. وأما التى تكون فى الصدر غليظة وترى مليحاً⁽³⁾، فإن⁽⁴⁾ أكل مثل هؤلاء، خففهم سريعاً.

والدار صيني ينفع من النزلات التى تنصب إلى الصدر، وللنزلات «عموماً»⁽⁵⁾، والكلى.

73

التمطيس نافع / من النزلات بعد النضج، ضار فى الأول.

والحمام فى أول النزلة الباردة ضار⁽⁶⁾، وفى آخرها نافع، وفى الحارة نافع⁽⁷⁾ مطلقاً.

وماء الشعير نعم الجامع للنفث⁽⁸⁾ وقلة الغذاء.

ويجتنب أصحاب النزلات الشراب والتخم والامتلاء والنوم خاصة بالنهار. والزوفا إذا طبخ بالماء والعسل والتين، والسذاب⁽⁹⁾، وشرب، نفع من النوازل التى تنزل من الرأس إلى ناحية الحلق والصدر. وإذا لعق مع عسل، فعل ذلك.

(1) ب : الميل.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ : مالجاً. والصواب كما فى ب «مليحاً» أى جيداً.

(4) ب : وإن.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : ضارة.

(7) ب : نافعة.

(8) ب : للنفث.

(9) ب : الشراب.

والنشا يمنع النوازل والركام.

والعافر قرحاً إذا دُقَّ ووضع على مَقْدَمِ الرأس، سخنه ونفع من نوالى
النزلات. والمر⁽¹⁾ إذا لَطَخَ على المنخرين./ 74 أ

ويُسْقَى المزموم لبن مع غسل . ويسْقَى غسل . ويسْقَى من عصير
الزمان . ويتغرغر⁽²⁾ برب الثوت⁽³⁾ «و» يدهن رأسه بدهن الثبث، ودهن⁽⁴⁾
البالونفج.

وقد تقدم ذكر الركام فى باب أمراض الأنف.

ذكر أدوية وأغذية تنفع من بعض السعال دون بعض :

الحسو⁽⁵⁾ ينفع من⁽⁶⁾ السعال الذى من المواد الرقيقة المنصبة بالليل من
الرأس، «و»⁽⁷⁾ التى لا نفتت معها، لكنها تتعلق وتمنع النوم، وتضر من فى
صدره قيح أو خلط. «ولا»⁽⁸⁾ يحتاجه من به [ربوا]⁽⁹⁾ ، فإنه ربما خنق هؤلاء
سريعاً.

والخل إذا تحسى، يسكن السعال المزمن، ويهيج غير المزمن. ومن تحساه
سخناً، وبه ربواً، ويبسأ، وانصباباً، نفعه. وإذا سقى صرفاً فى آخر انفجار الدَّم
من الرئة، قطعة جملة .

(1) ب : المراد.

(2) + أ، ب : به .

(3) زيادة يقتضيه السياق .

(4) ب : وهو .

(5) الحسو Soup : هو كل طيبخ من دقيق وماء ودهن، وقد يحلى ويكون رقيقاً يحسى
قالوا الحسو والحساء واحد، وقال ابن سيده : الحسو جمع حساء على غير قياس ... والحسو :
الشروب يقال : جطت له حسوا وحساء وحسية، إذا طبخ له الشيء الرقيق يتحساه إذا أشكى
صدره . (لسان العرب 1/640، عن المختار من الأغذية ص 83) .

(6) ب .

(7) زيادة يقتضيه السياق .

(8) زيادة يقتضيه السياق .

(9) أ، ب يرمى .

وماء اللّيمون المعتصر بقشره يُزيل السعال المرى.

وشراب الآس يعقل ويمنع السعال.

ولتسهيل النَّفث : البرشاوشان يُعين على النَّفث و⁽¹⁾ الأخلاط من الصدر والرئة، ويحبس البطن. وبذر البطيخ يسهل النَّفث ويلين الخشونة. والصّعتر يسهل النَّفث لعقاً مع العسل. والراوند يسهله⁽²⁾، وينفع من علال الصدر.

والرازيانج يحلل الأخلاط ويسهل النَّفث. والمرز والمر كذلك، والمصطكى، والمقل، وحسو النخالة⁽³⁾.

والزبد مع السعل ينفع من النَّفث إذا كان من الرئة فى أصحاب ذات الجنب وأورام الرئة، هو فى ذلك عجيب.

80 ب. والزبد إذا أُضيف إلى الإحساء وحده، سهل نَفث الأخلاط اللزجة /، وإن لَمع وحده دون عسل، كانت معونته على النّضج أكثر، وعلى النَّفث أقل. وإذا كان مع عسل، فالْبصدر⁽⁴⁾.

ولنَفث الدم : الانجدان⁽⁵⁾ ينفع من نفث الدم من قصبة الرئة وحُجب الصدر. وحدث رجل أنه أبرأ به من قرحة الرئة فى ثلاثة⁽⁶⁾ أيام.

والقسط يُسقى منه لنفث الدّم بشراب ممزوج.

والقنطريون يُشرب من أصله درهمان لذلك.

ورماد⁽⁷⁾ القُرطاس⁽⁸⁾ يحبس نَفث الدم من الصدر.

(1) - ب.

(2) أ : يسهل.

(3) النخالة : هى الدقيق المنخولة أو المُفَرَّق.

(4) يقصد أن يدهن به الصدر.

(5) الانجدان : هو ورق شجر الحلتيت، وقد مر نكره.

(6) ب : ثلاث.

(7) ب : ومرماد.

(8) قرطاس : منى قبل فإنما يراد به القُرطاس المحرق الذى كان يصنع قديماً بمصر من البردى، وهو الخوص، وتعرفه أهل مصر بالمأقر، هو نبات ينبت فى الماء وله ورق كخوص وله ساق طويلة خضراء رلى البياض. (جامع ابن البيطار 1/ 119).

والبقلة الحمقاء لها في ذلك خاصية عجيبة.

وإن شرب من الشوكران⁽¹⁾، نفع نفث الدم المفرط.

75 أ وعصارة الحصرم تُشرب لنفث الدم العارض قديماً لا تخراق⁽²⁾ / عرق،
بعد أن [تمزج وتُدق]⁽³⁾.

والكهرياء إذا شرب منه مثقال بماء بارد، قطع نفث الدم. ويشرب
«منه»⁽⁴⁾ درهم مع درهم ونصف بدر لسان الحمل في خمس⁽⁵⁾ بيضا
نيمرشت⁽⁶⁾، يقسم عليها منخولاً جداً، ويؤلى بها أسبوعاً، والغذاء عليها: أكارع
الضأن.

والكمثرى يقطع الدم المنبعث بتغليظه⁽⁷⁾ إيّاه، والنشا كذلك إذا شرب.
والمصطكى، والمرمياء، واللوز المر مع النشا، والنّعنع، وعصارة النّعنع، والخل.

(1) الشوكران Hemlock: عشب معمر له جذور وتدية وأوراق مركبة تشبه أوراق
السرخس، ويحمل أزهاراً صغيرة بيضاء في نورات خيمية مركبة، والثمار في أزواج، ووجهاً
الداخلي مسطح ويسمونه بسبس بوري في الجزائر أو حرمل.
والجزء الطبّي منه هو الثمار الغير ناضجة الجافة، بها عدة قلويدات أهمها الكونين Con-
line والكونسين Coniceine، وهو سام، يسبب شللاً في العضلات، فتشل السيقان والأذرع
أولاً، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمراً صعباً، وقد سقاه الأغريق القدماء لسقراط
حينما حكموا عليه بالموت عام 399 ق.م، ويقال أن سكان الجزيرة اليونانية كانوا يشربون
كأساً من الشوكران السام حينما تتقدم بهم العمر. وقد عرفه المصريون القدماء كما تسجل
ذلك لقائف البردي القديمة سنة 1600 ق.م. وكان الرومان على علم تام بالشوكران
السام. كانت الثمار تستعمل في الماضي كمادة مسكنة ومخدرة، أما اليوم فيستعملها البعض
من الظاهر وخصوصاً ملح الكونين كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية
كالهريش وذلك لصفاته المسكنة (شكري إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 71).

(2) أ: الانحراق.

(3) أ، ب: يمزج حتى يندق. والمقصود أن يمزج الحصرم بالماء حتى يكون قابلاً للدق
لاستخراج عصارتها.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ب: خمسة

(6) ب: برشت وكلاهما واحد.

(7) أ: يظله.

وأغذيتهم : لبن الصّان، والبليطة المتخذة من دقيق الحنطة والبيض
النّميرشت والبقلة الحمقاء ونحوها.

وأغذية أصحاب نفث الصدر والرئة:

الهلين، واستعمال الفلفل في الطبخ دائماً، والحمص، فإنه يُغذّي الرئة
«أفضل»^(١) من كل شيء والحساء المتخذ منه، ومن اللبن نافع لمن جفت

76 أ رثته /

واللوز الحلو جيد لهم. واللّوباء.

وللفضول الغليظة في الصدر : إذا شُرب من بذر الأنجرة، نَقّي الصدر
والرئة منها^(٢) وينبغي لمن شربه أن يتحسّى بعده دهن ورد ليلاً يحرق
حلقه^(٣).

والسكبيج يُنَقّي الصدر من الأخلاط بقوة.

ولحم الباقلا يُخرج الفضول من الصّدر. والصّعتر بالعسل كذلك. والبصل
إذا طبخ مع دسم. والدار صيني والرأسن جيدان^(٤) لذلك ويخلطان في
اللصوقات المنقية^(٥) للصدر، فيؤثران تأثيراً حسناً^(٦).

والحرمل نافع لهم. واشتتام البريطون جيد، فإنه يقطع ويلطف.

ولخشونة^(٧) الصدر والتغم والحلق : يمص قصب السكر، فإنه يجلو
الرطوبات المتولدة.

82 ب ويذر البطيخ نافع إذا دُق ومرس في الماء / وشرب^(٨).

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أ، ب : وردت قبل لفظة الرئة.

(٣) المقصود : هو الاحساس بحرقان في الحلق أثناء تماطى هذا الدمن.

(٤) ب : جيداً.

(٥) مطمومة في أ.

(٦) مطمومة في أ.

(٧) ب : والخشونة.

(٨) ب : ويشرب.

والكثيرا يُستعمل تحت اللسان معجوناً، فهو بليغ .
والخبازى جيد لذلك، وللسعال اليابس .
والدار صينى، وحسو النخالة، والنشا، والمخيض، «كل ذلك»⁽¹⁾ يخرج البلة
الحادة الحادثة من الصدر .
ولعسر النفس، والبهر⁽²⁾ : الأنجرة إذا دُقِ وخلطَ بعسل، ولُعِق، نفع من نفس
الانصباب .
وسكر العشر إذا شُرِب منه أوقية كل يوم [إلى]⁽³⁾ ثلاثين،⁽⁴⁾ نفع من البهر
مجرب .
والراتنج⁽⁵⁾ إذا سُحِق وشُرِب منه مثقال فى بيضتين على الريق، «فإنه»⁽⁶⁾
نافع .
والكاكنج⁽⁷⁾ ينفع من الربو، و⁽⁸⁾ اللّهث شرباً .

(1) زيادة يقتضيهما السياق .

(2) مرض البهر : مر نكره .

(3) أ، ب : من ، والمقصود لمدة ثلاثين يوماً .

(4) + ب : و .

(5) راتنج : وبعضهم يسميه راتيانج . وهو اسم فارسي أطلق قديماً على صمغ الصنوبر خاصة، ثم عم الاسم فأصبح يطلق على كل عصارة صمغية لا تتعقد ولا تجمد . ثم جاء العرب ففرقوا الراتنج إلى سائل وجاف وصلب ثم عرفوا الراتنج بأنه علك فقال علك البطم والملك الرومى وغيره . (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 603)

(6) زيادة يقتضيهما السياق .

(7) الكاكنج : نبات معمر من الفصيلة البانجانية . شجيرته تنبت فى المناطق الحارة والمعتدلة، لارتفاعها قدمين، جذورها وأوراقها فيها مادة مخدرة . ثمارها عنبية حمراء كثر الكرز، حامضية فيها نوع من المرارة . وقد ورد فى كتابات الفراعنة أنهم استعملوا عصير جذور وورق النبات ضمن مواد تحنيط موتاهم . (الرازى، نفس المصدر، 630) وقال داود هو من عنب الثعلب .

(8) ب : لو .

والسَّمسم جيد مع العسل،¹ وطبيخ الصعتر مع العسل،² والزوفا إذا استعمل مطبوخاً مع التَّين والعسل. والسذاب نافع إذا لعق مع العسل أيضاً. والنصبر إذا أشتَم دخانه / [على التوالي]³، نفع جداً. والبيض النيمرشت غذاء جيّد نافع.

ولقروح⁴ الرئة: يُشرب من القطران نحو أوقية ونصف، فيُنقى القروح التي في الرئة، ويبرئها.

والصمغ ينفع من قروح الرئة شرباً⁵.

والطين الأرمني يجففها وينفع أصحاب السل حتى لا يسعلون بعد ذلك.

وحب الغار لعوقاً بالعسل جيد.

والسَّمسم نافع لمن في صدره قرحة واستولى عليه اليبس.

والقسط يسقى لقرحة الرئة المزمنة، والقريح الكائن في الصدر بعسل.

والثوم جيد لقروح الرئة جداً.

83 ب والحمص إذا غُلى دقيقه/ مع لبن الحليب، وتحسى، نفع. والنانخواه يقطع القريح الذي في الصدر.

وعصارة الفراسيون إذا شُرب⁶ منه نصف درهم مع شراب جُلاب، أو شراب بنفسج، جلا قرحة الرئة، وأدملها، وأبرأها بقوة.

1- أ.

2- ب.

3- أ، ب: على قم روالى.

4- أ: للقروح.

5- ب: شريان.

6- الفعل عاند على الفراسيون، وليس على عصارته

وثمره الموز نافعة من قُرحة الرئة والصدر والحلق والمثانة.

ولوجع الرئة : مربي البنفسج السكرى، وبذر الكتان.

وشراب الآس أيضاً نافع من وجع الرئة والسعال.

وللشوصة^(١) وورم الرئة وذات الجنب :

الأنجرة إذا خلط بالعسل ولصق، نفع منها. والحساء الرقيق المتخذ من الباقلا جيد لذات الجنب. ومربي البنفسج السكرى، وهو أوفق لذات الجنب من الجلاب.

والبيض النيمرشت غذاء للشوصة والسك.

والزرفا إذا طُبِخَ بالماء والتين والعسل والسذاب ، نفع أورام الرئة الحارة والسعال والربو.

/ وإذا للعق مع العسل، نفع ذلك.

78

والراوند وخصوصاً الشامى، ينفع من سدد وأورام قد نضجت فى الصدر واحتاجت إلى الفتح، وسهل النفث.

والمقل^(٢) ينفع من أورام قسبة الرئة والسعال المزمن.

ومرقة الكرنب تنفع الحجاب «الحاجز»^(٣) والأحشاء.

وللسل : لبن الماعز. «ورب الرمان»^(٤) الحلو إذا أخذه المسلول بالماء عند العطش، رطب بدنه. وكذلك ينفع امتصاص الحلو من الرومان للغذاء.

ومخيض^(٥) البقر جيد للحرارة فى الكبد والمعدة والاحتراق.

(١) الشوصة = ذات الجنب (التهاب الرئة) = البرسام. وقد مر ذكره.

(٢) للمقل : مر ذكره.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ب : لدهان

(٥) المخيض، هو اللبن الرائب. وقد مر ذكره.

والرطانات النهرية تنفع مرققتها من السن، ولحومها وخاصة إذا شقت
وغسلت أجوافها برمادها وملح وطبخت مع شعير.

84 ب وإذا طبخ السرطان النهرى مع الشعير، نفع من ابتداء/ السك الذى يعرض
عن بيس الصدور والرئة، وكذلك رماده مع طين مختوم وكثيراً، وصمغ وروب
سوس. ويسقون ماء الشعير مبرد «تارة»⁽¹⁾ مع شراب خشخاش، وتارة مع
لسان الثور وسكر ولبن النساء⁽²⁾ ويغذون بلحم الدجاج والجداء والأكارع.
ولعوقات العسل جيدة لهم.

ومما ينفعهم جداً حتى قيل إنه يبرئهم : استعمال الخس الطرى دائماً
بالخبز، ودون خبز، فإن أوجب ضيق⁽³⁾ نفس، رجع عنه اللعوقات المذكورة.
وإن اشتعلت الحرارة، طفيت بمثل البقلة الحمقاء مع شراب رمان حلوة،
وربما قوى بكافور.

79 أ وللبرسام الحار مع البهر: بذر خس، وخيار،/ وخشخاش، وبقلة حمقاء من
كل واحد مثقال ونصف، وصندل أصفر وكافور أبيض حديث من كل واحد
نصف مثقال، دار صيني مثقالان، يسحق الجميع ، ويعجن بثلاثة أمثاله عسل
المخيطة والعناب ، ويتناول منه زنة مثقال بشراب البنفسج والأجاص .

ولشدخ عضل الصدر :

الحرف مع البيض النيمرشت، ومع العسل ينفع من شدخ عضل الصدر إذا
انصببت إليه مادة من صدمة، أو دفع عضو لآخر. ويستعمل لعقاً.
والراوند ينفع من فسوخ⁽⁴⁾ عضل الصدر.

(1) زيادة يقتضيتها السياق.

(2) المقصود : لبن ندى النساء .

(3) ب : دقيق.

(4) ب : فسوخ.

الباب الثالث عشر

فى

أمراض المعدة

«وذلك»⁽¹⁾ . باستعمال الأغذية اللطيفة السريعة الهضم . وأن لا يمتلىء من الطعام ، ولا يدخل طعاماً على آخر لم يهضم . وأن يتناول عشرين حبة من الزبيب «منزوع العجم»⁽²⁾ على الريق . ولا يكثر من شرب الماء ، ولا يشرب إلا عند الحاجة ، فإن «ذلك»⁽³⁾ [يخمد]⁽⁴⁾ الحرارة الغريزية ويطفئها ، ويخمد الشهوة . ويستعمل القىء بالماء الحار والسكنجيين في زمن الصيف ، ولو مرة مرة في الشهر .

ويستعمل في الصيف : شراب الورد ، وشراب التفاح ، ومريب السفرجل . وفي لشتاء : شراب المصطكى ، وشراب السنبل ، وشراب الأفسنتين⁽⁵⁾ ، وجوارش الكمون ، وجوارش الدارصيني ، والسكنجيين⁽⁶⁾ الأصولي ، والسادج⁽⁷⁾ . / في زمن الربيع .

والحركة قبل الطعام واجبة ، فإن الحرارة الغريزية [تشتعل]⁽⁸⁾ ، فتعين على هضم الطعام .

والحركة بعد الطعام تحدره غير مهضم وتنفذه في العروق غير مستحكم ، فتحدث أمراضاً وعلا .

(1) زيادة يقتضيهما السياق .

(2) عبارة ما بين الأقواس وردت في أ ، ب ، بعد عبارة . على الريق .

(3) زيادة يقتضيهما السياق .

(4) أ ، ب : يعمر .

(5) الأفسنتين : مر ذكره . (أنظر شيخ هاشم ص 186) .

(6) السكنجيين : وقد مر ذكره ، وهو الشراب المتخذ من الماء والعسل .

(7) السادج : سماه ابن سينا (مالايطرون) بينما سماه الأطباء العرب عَرَفَج أو سادج هندي ، باعتبار أن الجيد ينبت منه في بلاد الهند . وهو نبات عطري عديم الساق والجذور يقوم على خيوط شعرية تكون له بمثابة الفروع ، وعلى جوانبها تكون الأوراق وهي كاملة التكوين ، عطرية مبطة ليس فيها أعصاب ، تفتش سطح الماء وتطفو عليه ، ولذلك سمي النبات بالسادج . (الرازي ، المصدر السابق ، ص 608) .

(8) أ ، ب : تستعمل .

إذا حمى فم المعدة بحرارة غريزية غريبة، تعطل الجسد من اللحم، ويجف بسبب كراهية الطباع المرار الذي فيه دليل حمى المعدة، «هو» سوء الخلق وسرعة الغضب. ولا شيء أنفع لهؤلاء من أن يؤخذ رطل مربي سكرى ويستحق برب حماض الأترج حتى يصير كالعجين، ويطعم العليل منه كل يوم أوقية بعد الغذاء⁽¹⁾.

84 ب / قالوا: الأَطْرِيفُ⁽²⁾ للمعدة التي جمد فيها البلغم «و»⁽³⁾ صار حاد القبضة. كما⁽⁴⁾ قالوا: إن أيارج الفقير اصنار لصاحب البواسير جداً⁽⁵⁾ لأجل حدة البصر⁽⁶⁾، ويصلح على حال بالمثل.

وقالوا أيضاً: إن الأنسيتين لا ينبغي أن يسقى إلا بعد التقيح⁽⁷⁾. وهذه كلها أدوية المعدة الخاصة، فنحفظ من ذلك، فإنه⁽⁸⁾ شيء يقتضيه القياس، وشهدت «به» التجربة⁽⁹⁾.

وقالوا: ولتبرأ من ما يتبع المعدة الضعيفة «من»⁽¹⁰⁾ أن تخرج منها عصارة الغذاء غير مهيلة للكبد، فتضعف الكبد بتبردها عليها / وتعطل القوة الهاضمة، فتحدث فيها سدد، ويكون البراز في أكثر الأمور [طبيعياً]⁽¹¹⁾ مع

(1) أ: الحمى.

(2) الأَطْرِيف: نبات معمر ينبت في المستنقعات، ليس له ساق، وأوراقه جذرية، وكل ثلاث ورقات منها تتصل بذبيب واحد. وهي خضراء ناعمة الملمس، وأزهاره بيضاء تنيل إلى اللون الوردي. (الرازي المصدر السابق ص 581).

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) ب.

(5) ب: جد.

(6) المقصود أن أيارج الفقير يعالج حدة البصر، ولكنه منار إذا كان نفس الشخص مصاب بالبواسير، لذا أردف بقوله: ويصلح على حال بالمثل، أي يصلح في علاج حدة البصر فقط.

وقد يسأل سائل: لماذا أدخل البواسير في هذا الباب الخاص بأمراض المعدة؟ والجواب: لأن الأطباء على أيام الرازي كانوا يعتبرون أن أمعاء الإخراج من مكونات المعدة.

(7) ب: التقيح.

(8) ب: لأنه.

(9) زيادة يقتضيه السياق.

(10) زيادة يقتضيه السياق.

(11) أ، ب: طبعاً.

رياح ، لا سيما إن كان الغذاء رطباً في نفسه ، فإن أكثر ذلك ربما أدى إلى نوع من الاستسقاء¹ ولا يعرف ذلك إلا المهرة من الأطباء.

وإصلاح ذلك يكون بشراب الأفسنتين، وشراب السكنجبين، والغاف²، وأقراص القسط، ودواء الكركم³ وشيها. والمثروديطوس⁴ بليغ في ذلك.

وقالوا : إمتلاء الجسد ويرد الكليتين يكون من المعدة التي لا ينضج الطعام ولا تمر به من ريج تكون تحت الكبد، وظلمة العينين تكون من استرخاء المعدة، ووجع القولنج من برد المعدة ويرد الكليتين .

قالوا: وتكره المعدة أخذ السفوفات والإدمان⁵ عليها. والجيد أن تكون مرتين في الشهر أو⁶ نحو ذلك.

وخير السفوفات في الأمراض الباردة : الكمون والشونيز، والحرمل ، فهي 86 ب غاية. وتوافق/ المعدة كمونية أبو حنا⁷ ومعجون الزرور، ومرى النعنع.

قالوا : وصاحب المزاج الرديء⁸ في المعدة يشتهي ما ضاد مزاجها أبداً، فاعلم ذلك.

1) الاستسقاء scites: ويسمى الحين، وهو داء يتصف بانصباب كميات مختلفة من السائل المصلي في جوف انغشاء البريتوني السفلى للأمعاء، ومن علاماته تضخم حجم البطن، وشعر المصاب بوجود سائل كالماء في جوفه.، ويحس به خاصة أثناء اتحنائه وتحركه بشدة وإذا استلقى المريض على قفاه، أحس بأن خاصرته قد انتفختا واندفعت مرتته للأمام. وهذا بخلاف شعره بالتعب والخفقان وضيق النفس وغير ذلك. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار، ص 245).

2) النفاقت : مر ذكره.

3) الكركم : لفظ عربى أصيل يعنى الزعفران، وقد مر ذكره.

4) المثروديطوس : يسمى أيضاً المعجون الملوكى، وهو ترياق صنعه الملك مثروديطوس أحد ملوك مملكة نيطس (الواقعة على البحر الأسود المعروف عند العرب باسم بحر نيطس) حكم في الفترة من سنة 132 - 163 ، وكان الترياق المثروديطوسى مكوناً من 54 عنصراً، وكان نافعاً في معالجة السموم ونهش الأفاعى. (ابن جليل، طبقات الأطباء ، ص 35).

5) وإدمان.

6) أ.و.

7) أبو حنا : هو يوحنا بن ماسويه، وقد مر ذكره. والكمونية : طليخ يتخذ من أمعاء الحيوانات، وقد مر ذكره أيضاً.

8) مطموسة في ب.

فصل (فى) الحمية ومنافعها ومضارها²

«المعدة بيت الداء، والحمية³ رأس الدواء⁴، وأصل كل داء البرودة، وهى الشَّحمة. وجاء فى الأثر: البُطنة تذهب البُطنة. ومن قولهم⁵ أَقَلَّ طَعَامًا، تحمت منامًا.

وقال عليه «الصلاة»،⁶ والسلام: «ما ملأ ابن آدم وعاءَ شئٍ له من بطنه،⁷

82 أ / وقد أجمع الشرع والطبيب على ذمة الشَّبع ومِدَح الحمية. «إلا أن،⁸ متومة الحمية تنهك البدن أيضاً وهى فى حال الصحة كالتخليط فى المرض. قالوا وحذ الطعام لكل إنسان: أن يرفع يده عنه وفى نفسه بقية شهوة إلى إكثته. وأفضل ما تحفظ به الصحة بإجماع من الأطباء: ترك الطعام وهو يشتهى. وأوصى بعض الحكماء فقال: أترك الطعام وأنت تشتهيه، ولا تأكل طعاماً حتى ينفذ ما فى بطنك، ولا تأوى إلى فراشك حتى تأتى إلى الخلاء، ولا تطأ⁹ وأنت شبعان. وكان¹⁰ أحد الحكماء يقل من الأكل، فسأله سائل عن ذلك، فقال له: «إنما أريد أن أكل لأحيا¹¹، وأنت تريد أن تحيا لتأكل».

ذكر الأغذية التى تضر المعدة:

الأدمغة كلها رديئة للمعدة، والمخ كذلك، والدم، وهذه تذهب شهوة الطعام.

والسمك سريع الاستحالة¹² فى المعدة، ولذلك يعطش، وكذلك البطيخ. وخاصية السمك ترطيب معد أصحاب الذبول.

87 ب والسذاب / ردىء للمعدة.

(1) زيادة يقتضيه السياق.

(2) ب: مضادها.

(3) الحمية تعنى: الجوع.

(4) ما بين الأقواس حديث صحيح عن الرسول ﷺ رواه البخارى.

(5) غير واضحة فى ب.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) الحديث رواه البخارى فى صحيحه.

(8) زيادة يقتضيه السياق.

(9) الوطىء هو: الجماع.

(10) ب: فأن.

(11) ب: الاحيا.

(12) ب: الاستحالة.

والتورم مفسدان للمعدة .

ويُضِرُّ المعدة الضعيفة أيضاً: العنب إذا أكل ولم يستحكم، فإنه يولد الرياح ويُضِرُّ المعدة والفجل يولد أيضاً، ويولد الجشاء، ويطفوا بالطعام¹ . فيفسد هضمه .

وأصول البقول كلها غليظة بطيئة² .

والجبن سريخ الانهضام .

والسمن مرطب للمعدة .

واللبن الغليظ يُسرَّع إلى الحموضة في المعدة . ويُحمص³ المعدة الحارة .

والأطرية والفطير رديئان .

والبصل والتورم والخردل بطيئة الانحدار⁴ .

ذكر الأدوية الموافقة للمعدة :

النَّعْنَع يحل نفعها ويقويها ، ويسكن ، أوجاعها ، ويبعث شهوتها ويسخنها . وهو بالجملة و دواء موافق للمعدة شرباً ، أو ضماداً ، أو إذا ضرب مع الخل ، ولم يكن ذلك الخل يضر بالعصب⁵ .

والمصطكى صديق للمعدة ، وهو يحرك الجشاء ويحلل الرياح والرطوبات ، ويفتق الشهوة والزمان بديع للمعدة ، ولا يضر بعصبها .

والمرى بديع للمعدة ، يغسل أوضاع الجوف الفاسدة ، وينشف البلغم .

والورد جيد للمعدة ، والكبد ومريأه يجلو⁶ ما في المعدة من البلغم ويذهب

1أ. ب : الطعام .

2أ. يقصد بطيئة الهضم .

3أ. + ب : اللبن .

4أ. يقصد الهضم .

5أ. يقصد الخل المخفف وخاصة بعنصرة النعناع . انظر الصفحة القادمة .

6 ب : يجلو .

انفعونات منها ومن الأحشاء، ويصلح رطوبة المعدة إذا أخذ على الرقيق، وأجيد
مضغه، وشرب عليه الماء الحار.

والزنجبيل جيد للمعدة وضعف البصر.

88 ب والزيتون الأخضر مقوى للمعدة دابغ ويكثر الشهوة، والأحمر¹ أيضاً / جيد
للمعدة. وأما الأسود فإنه مضر أذى، سريع الفساد.

وقشر الليمون مفسد للمعدة، محرك للجشاء، يصلح لليفات الأخلاط
الرديئة.

والليمون المملوح يقوى المعدة ويذهب بلتها، ويمرى، ويهضم، ويزيل
الوخامة، ويقوى القلب والكبد.

والجزر المختل جيد للمعدة.

والنفاخ محمود لمن معدته باردة.

والكمثرى دابغ للمعدة، مسكن للعطش.

والزعفران دابغ للمعدة، مقوى لها.

واللوز الحلو إذا أكل، كان² دابغاً³ للمعدة.

84 أ ومخيط البقر جيد للمعدة، والكبد، والحرارة / ، والاحتراق.

والشراب يشهى⁴، ويمرى، ويقوى المعدة.

والهندباء قابضة مبردة مقوية للمعدة، وإذا أكلت، نفعت من ضعف المعدة
والقلب.

(1) ب : وأحمر

(2) - أ .

(3) - ب .

(4) أ : يشامى .

ذكر الأنبيذة الموافقة للمعدة:

نبيذ الزبيب أجود لتقوية⁽¹⁾ المعدة من الشراب، ولغسل البطن أيضاً، وأكثر غذاءً منه «لان»⁽²⁾ الدم المنولد منه أغلظ، والمطبوخ من الشراب أقوى تسخيناً. صفة نبيذ الزبيب المعسل، وهو يُسخن المعدة ويقوى الهضم وتظهر⁽³⁾ عطريته ورائحته في ثياب شاربه وفي عرقه، وهو موافق للكحول المرطوبين، وينقى الكلى والمثانة، وينفع من أوجاع المفاصل وضعف الباه : يؤخذ أربع أرتال، ويلقى عليها ستة عشر رطلاً من الماء الصافي بعد دعه حتى يصير كالدماع، يطبخ بنار لينة/ حتى يبقى منه عشر أرتال ويجعل عليه من العسل الفاتر⁽⁴⁾، وزنجبيل، وقلقل، ودار صيني، ودار فلفل، ومصطكى، وسنبل، وقرفة، وقرنفل من كل واحد درهم، يصير «الجميع»⁽⁵⁾ في صرة كتان، وتربط وترمى في الشراب عند طبخه، حتى تخرج قوتها فيه⁽⁶⁾، وتصفى⁽⁷⁾ وتفتق بشيء من المسك. وشراب الأحباق نافع جداً إذا خلط⁽⁸⁾ مع الماء وشرب. وشراب الورد، وشراب المصطكى كذلك، وماء العسل بالافاوية. وشراب نعنن. وشراب سفرجل مفردة ومجموعة إذا شربت مع الماء عند العطش. ونبيذ الزبيب في يومه إذا شرب بدل الماء أيضاً. فهذه كلها تنفع المعدة وتقوى الأعضاء الباطنة.

(1) أ، ب : للتقوية.

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) ب : وتظهر.

(4) عبارات ما بين الأقواس - أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ.

(7) ب : يصفى.

(8) أ، ب : خلطاً.

ذكر مضرّة الماء البارد :

إذا شُرب الماء ^(١)، «وجاء» ^(٢) القُراح/، فإنما هو من برودته، ولذلك صار الماء في طبيعته ضد الشراب.

والماء البارد إذا شُرب أيضاً في المواضع التي من دون ^(٣) الشرايسيف، وُلد الرياح والنّفخ، وأفسد المعدة بمضادته لقوتها، ولنفوذ الغذاء في العروق بشدة برده.

وأجمع الحكماء «على» ^(٤) أن البرودة إذا أفرطت على فم المعدة وتفاقت، أخلدت الحرارة الغريزية، وأضعفت الشهوة، فيضعف البدن لذلك، وتسقط القوة.

(١) جاءت هذه العبارة مضطربة في أ، ب هكذا : إذا شرب جميع مزار الماء القراح إنما هي من برودته.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ب : لدون.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

نصل في قطع العطش الكاذب والعطش الصادق

يقطع العطش البلغمي: عصارة الكرفس بعد [التغلية]⁽¹⁾ والتصفية مع السكر أو شراب الأنيسون السكرى وقشر الفستق. وإذا طرَح في الماء وشرب، قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجي⁽²⁾.

والثوم خاصيته قطع العطش الكائن عن البلغم الزجاجي المتولد في المعدة بتحليله إياه وتجفيفه له.

و⁽³⁾ لقطع العطش الصادق الذي عن الصفرة: الكمثرى، أي الأجاص المارداني،⁽⁴⁾ والأملج، وعنب الثعلب شرباً وضماً. وشراب الرمانين، ولب بذر القرع ممروساً في الماء. وشراب السكتجيين. وكذلك بذر القثاء، والخيار⁽⁵⁾ والقرع، ومياها⁽⁶⁾. وماء البطيخ بالسكر غاية.

والشراب في آنية القزدير يقطع العطش بخاصيته⁽⁷⁾.

وحجر الديك الذي يوجد في جوفه، وهو «في»⁽⁸⁾ لون المها، وأصغر في جرمه من الباقلا، فإذا غسل بماء وشرب ذلك الماء، قطع العطش/ الشدّيد، ودفع أحزان النفس وهمومها.

والعطش⁽⁹⁾ القلبي⁽¹⁰⁾ دواءه: الروائح الباردة العطّرة⁽¹¹⁾ كالخيار⁽¹²⁾، والقثاء⁽¹³⁾، والصندل، وماء النورد، والجلاب. ويبرد القلب بالأدوية المذكورة.

(1) أ، ب: التعليد.

(2) يقصد البلغم الناصع البياض مثل الزجاج.

(3) ج.

(4) ما بين الأقواس - أ.

(5) ب: الخنثار.

(6) ب: أمياها.

(7) ما بين الأقواس ج.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) باهته قيد أ.

(10) كتابة عن الهم والحزن.

(11) ب: العصري.

(12) ب: الخيار جنبر.

(13) - ب.

ولفساد المعدة :

دواء ينفع من فساد المعدة وَيُقَوِّى الأَعْضاء، ويقطع الإسهال : مريبى النّعناع⁽¹⁾ يُلْتَمَس فيه زنة قيراط مصطكى، ودرهم بسياسة مجرب.

ومريب الفجل يقطع البلغم الفاسد⁽²⁾ فى المعدة.

والزُمان بخاصية بديعة إذا أكل الخبز به، منع أن يفسد فى المعدة. والحامض منه إذا طبخ به طعام لم يفسد فى المعدة أيضاً. وكذلك يفعل رب الرمان الحلو.

دواء يأكل البلغم ويصلح فساد المعدة وَيُسَخِّن وَيُعِيد⁽³⁾ الصحة :

ب 90 أنيسون / وعافر قرحاً من كل واحد أوقتيان، فلفل ومصطكى من كل واحد

أوقية، تسحق وتخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة.

آخر : قرفة، أنيسون، كبابة، ورد بالسوية⁽⁴⁾.

آخر مثله : قرفة ولحم زبيب وسكر.

ولطفر الطعام على المعدة : ينام على جنبه الأيمن⁽⁵⁾، فإنه يعين على نزول الطعام، وإن كان ضعيف المعدة، فإنه يستعين بهذا النوم على الهضم. ويعين عليه أيضاً المشى اللطيف، وذلك الرجلين.

ولإذهاب وخامة الطعام :

ماء الليمون المعتصر بقشره، وكامخ الليمون، والمرى، والصناب المعمول

(1) أ : ننع، وكلاهما واحد.

(2) ب.

(3) مطموسة فى أ.

(4) أى أجزاء متساوية.

(5) وهنا تضمين للسنة المحمدية، فقد كان النبی ينام على جنبه الأيمن وينصح بذلك لما فيه نفع للإنسان. وقد أثبت الطب الحديث أن النوم على الجانب الأيمن مفيد جداً فى إتمام الهضم.

باللوز، والخل وقد تعمل معه عصارة النعناع لمنع مضرة الخل بالعصب.

والعافر قرحاً يقطعها.

87 أ / وليس شيء أدعى للزيادة من الأكل وأفتق للشهوة من تنريع الألوان
وتطبيب طعمها ورائحتها، وتنظيف الأواني.

ذكر الأشياء التي تَمَرى :

المرى يَمَرى جداً حتى أنه يتولد عنه آتخم من كثرة الأكل، ويُعِين على
جودة الهضم، فيخصب البدن بسبب ذلك.

والسذاب يَمَرى. والأنجدان كذلك.

والصناب المعمول باللوز والخل.

والكرفس المسمى بالبرشين أيضاً إذا عمل من ورقه صباغ على مثال
البرشين المذكور.

ولاسترخاء المعدة وضعفها :

91 ب إذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية، فأصلح الأدوية لها القابضة مثل :
السفرجل، وزيتون / الماء وحب الآس، والتفاح، والعفص، والكثري.
والرازيانج يسخن المعدة ويدفعها¹، ويجلو رطوبتها، ويحدر البول، وينفع من
أوجاعها وحرقتها وحمضتها.

والأهليلج الأسود يدفعها ويقويها.

والرمان يدفع المعدة، ولا يضرب بعصبها، وفيه خاصية بديعة إذا أكل الخبز
به، فإنه يمنع فساد في² المعدة.

والزعفران، والسعدى، واللوز، والجوز، والمرى، والليمون، كلها تدفع
المعدة.

1) ب : ويدفعها.

2) - أ .

[ولضعف] ¹ المعدة عصارة نعنغ، وعصارة رمان حلو، تمزج وتسقى، فهي نافعة. وكذلك كمون وقلل من كل واحد أربعة دراهم، تنق وتشرّب بماء فاتر.

والسكيخه والرواند، والورد، والآس كلها نافعة.

ولضعف المعدة : القسط والطباشير يقوى المعدة التى ضعفت من/ الحرارة
88 أ وجميع الأعضاء.

والبساسة تنفع المعدة الضعيفة.

والأفسنتين ² يقوى المعدة والأمعاء، وينفع من الحميات المتطاولة.

[ومن] فى معدته ضعفاً، فليأخذ من دهن الورد درهمين، ومن السكر أوقية، يسحق ذلك ويعجن بشراب الورد ويأكله، فهو أقوى من المربى السكرى.

والهندباء ³ نافع من ضعف المعدة. وشراب العسل كذلك.

والأفسنتين يقوى المعدة.

والجوز يقوى ⁴ المعدة التى فيها لزوجة وبلغم غليظ.

92 ب والكندر ⁵ يقوى المعدة والكبد. وكذلك/ النعنع والمصطكى.

ورب الرمانيين يقوى المعدة الحارة ويقطع العطش والقيء.

ولتقوية المعدة إذا ضعف ⁶ هضمها : مربى الورد أوقية، يُلْت فيه قرنفل،

وسنبل، وعود، ومصطكى، من كل واحد درهم مسحوقة منخولة.

(1) أ، ب : وتضعف.

(2) الأفسنتين : هو الشيخ. وقد مر ذكره.

(3) الهندباء ببقلة تؤكل خضراء، وقد مر ذكرها.

(4) - ب.

(5) الكندر : هو اللبان الذكر، وقد مر ذكره.

(6) أ، ب : ضعفت.

ولتقوية المعدة والأمعاء: الأفسنتين، والأمليج، والصعتر، والمرزنجوش،
ويجفف رطوبتها مع ذلك.

وخاصية الصعتر تقوية الأمعاء.

ومن كان به ضعف المعدة والأمعاء، فلا يخرج الثقل عند الحاجة إليه دفعة
واحدة متصلة. ومن أراد إخراج الثقل، فليأكل الكمثرى بعد الطعام. ويقلل
صاحب هذه الشكاية من شرب الماء، ويشد الحزام على البطن، فإنه بهذا
التدبير يحفظ صحة الأمعاء والبطن.

ولضعف الأمعاء خصوصاً ونفخها:

89 أ الأيارج، وحب الصبر ينفعان من / ضعف الأمعاء. ويسقى طبيخ
الأفسنتين. والصبر نفسه ينفع¹ من لذع الأمعاء. ويسقى لضعفها ماء
الأفسنتين المطبوخ، ويكون الصبر مفسولاً.

وخاصية البندق تقوى [أمعاء]² الصائم.

والجندبادستر يحل نفخ الأمعاء. والدورنج كذلك، والراسن يخرج الخلط
الضعف منها. والمرزنجوش يحل نفخها ورطوبتها. والكرز الحلو يقويها.
والصعتر مخصوص بتقويتها.

ولتقوية قَم المعدة :

إذا كان قَم المعدة بارداً، ولد الفواق³ والحمضة كثيراً والنفخ. وإن لم يكن
93 ب الطعام مما يحمض وينفخ،⁴ / ويعالج⁵ هـ لاء بجوارش السفرجل،⁶ د،⁶

1. ب.

2 أ، ب: الأمعاء.

3 الفواق: هو مرض الزرقة المعروف.

4 ما بين الأقراس. أ.

5 أ: وعلاج، ب: وأعلاج.

6 زيادة يقتضيها السياق.

والكثيرا، «و»^(١) القرفة، والمِسْب بعد الغذاء. ويضبخون اللحم بماء التفاح، وماء
لسان الثور، وماء الكزبرة بيسير ترنجان، فإنه لون غريب.
ومما يقوى فم المعدة : الكهرياء، وقشر الليمون، والسنبُل، والزبيب،
والبادرنجوية، وورق الأترج، والكراويا، والعود، والقرنفل، وبذر الحبق
القرنفلى^(٢)، والكندر، والجرجير، والمصطكى، والدار صيني. والكمثرى أيضاً.
ومريب المسك قوى فى ذلك. وشراب الآس.
والراسن يذهب الحزن والغليظ بتقوية فم المعدة ويوافق المحرورين.
والمرزنجوش إذا درس غصناً مع الكمون، وأكل، نفع من الخفقان^(٣)
العارض بمشاركة فم المعدة.
والنعنع إذا ضرب بالخل، نفع من إضراره^(٤) بفم المعدة، والعصب.
والتختم^(٥) بالزمرد نافع بخاصية فيه.
٩٠ أ ولتقوية الحرارة الغريزية^(٦) / الفلفل، وقشر الليخة، والعود، والسنبُل، والدار
صيني، وجوزبوا، والخلنجان، والأسطوخودس، والمسك، وشرب^(٧) كل يوم زنة
درهم من قرنفل مع سكر، فهو غاية. وصفة^(٨) معجون السنبُل^(٩)، ومعجون
القرنفل كذلك.

(١) زيادة يقتضيهما السياق.

(٢) الحبق القرنفلى : هو الفرنجمشك، وقد مر ذكره.

(٣) الخفقان : هو زيادة ضربات القلب.

(٤) يقصد إضرار النعناع بالمعدة.

(٥) الختم : هو اللصق.

(٦) أ : الغريزى.

(٧) أ : والايشر.

(٨) بياض فى أ.

(٩) ب : بالسنبُل.

ولتتقية المعدة:

الصعتر يُنقى المعدة. والتين إذا أُكل بالمرى، ويشرب بعده السكنجبين،
نقى الخلط البلغمى الذى فى المعدة.

وجوارش العود ينفع من فى بدنه فُصلى، أو فى معدته.

والفودنج إذا شُرب بالملح والعسل، نَقَى الْفُضُول من المعدة. وإذا ^(١) كانت
94 ب الفضول كثيرة فى المعدة، فالسّفوفات أصلح لها من / الأدوية المعجونة.

ولتذويب بلغم المعدة : يؤخذ من الزنجبيل، والعافر قرحا أجزاء متساوية،
ومن الفودنج، والصعتر البالى، والخردل، والأنيسون، والمصطكى نصف جزء،
يطبخ الجميع، ويؤخذ مازه مع السكر، وقد يجعل معه ^(٢) عود سوس.

وعصير الزمان بشحمه قوى فى إحدار الرطوبة العفنة ^(٣). من المعدة.

91 / وليرد المعدة ورطوبتها :

القلقل، والدار قلقل جيدان للمعدة والكبد الباردتين.

والثوم، ومربى الجوز، والكرامية، والدار صينى، والزرنباد، والصعتر،
والكندر، هذه كلها تنفع المعدة الباردة.

والاسطوخودس إذا أُخذَ منه جزءان، ومن أصل ه ققشر الكبر جزء، وعجن
بعسل، نفع من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلدغها.

واللاذن ^(٤) والماء والميعة ^(٥) ضماداً بهما.

(١) - ب.

(٢) أ : معها.

(٣) أ : المعينة.

(٤) اللاذن : مر نكره.

(٥) الميعة Storaxor Styrax : وهى نوعان :

(أ) ميعة لفانت : تؤخذ من نبات Styraxbenzoin ، وهو عبارة عن شجرة صغيرة -

95 ب ولرطوبة المعدة السَّنبِل ينشف رطوبة المعدة/، والقافنة الصغيرة، والكاسم¹، وخبث الحديد، والنخرد، والدار صيني بقوة لكونه أبلغ الأدوية في تخفيف الرطوبات الثقيلة² في أى عضو كانت.

والخل جيد . والثَّوم والكراويا، ومربي الجوز والزبيب نافع لأصحاب الرطوبات. وإذا شربت المعدة بطبيخ الدوق³ جزء منه ونصف جزء من بذر الكرفس، فإن خاصية هذا الطبيخ، «أنه»⁴ يحلل المواد الغليظة، ويحلل⁵ الأمغاص.

تتبع العائلة (Stryacaceae) وموطنها السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.
(ب) الميعة الأمريكية : تؤخذ من نبات (Liquidamberspp) التابع للعائلة (Hamamelidaceae) وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيو أنجلند والمكسيك، وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانتت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية ، أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة، والجزء الطبّي هو القلف وما يسيل منه من بلسم. ولهذا البلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطبايق وعمل ورنيشات كحولية. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية. 305/2 - 306).

(1) الكاشم: باليونانية: ليسطيقون، وهو نبت يلبث في الجبال الشاهقة الخشنة المظلمة بالأشجار وخاصة في المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغير دقيق يشبه ساق الشبث ذو عقد، عليه ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه، طيب الرائحة، فيه أسود شبيه ببذر الرازيانج أصل هذا النبات ويذره يبلغ من إسخانها أنهما يحدران الطمث ويدران البول، وهما مع ذلك يطردان الرياح ويحللان الشنج، وهما مسخنان هاضمان للغذاء. ويسقى منه درهم بشارب ممزوج للحياة في البطن، والمستسقين (المصابون بالاستسقاء الذي مر ذكره) درهمين بماء حار. (جامع ابن البيطار 298/2).

2: ب : النفلة.

(3) الدوق : قال محقق كتاب، دفع مضار الأغذية للرازي، لم نعر على شرح لهذه الكلمة كما هي في تركيب حروفها، غير أن ابن سيّدة في محصصه جاء على ذكر (الق) بالضم بقوله: هي نوع من الأبراز، وقيل الملح وما خلط به من زبرازة. ولعله يقصد (الوق) والله أعلم. (الرازي، منافع الأغذية. النسخة المحققة ص 42).

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) - أ.

النارمشك¹، والكاشم، والنّعنع، والذّار صيني، والنّوم والخردل والشّراب
الصّرف².

والمانعات لسيلان رطوبات المعدة :

شرب الآس. والآس وحده والسنبيل يمنعان سيلان الفضول للمعدة والأمعاء
والبرشاوشان أيضاً يمنع سيلان³ الرطوبات إلى المعدة. والسنبيل يمنع⁴.
المواد المختصة في المعدة والأمعاء والصدر بتجفيفه. والزاسن أيضاً، والرومي⁵
منه أصلح للمعدة، وأدر منه للبول.

92 | وإذا ضُعِدَت المعدة الضعيفة بورق/ العليق مطبوخاً في الشّراب، قواها جداً،
ومنعها من فضول⁶ المواد.

وليلة المعدة وكثرة اللعاب:

يُسَف يسير⁷ من سكر. ويطبخ بالمرى والخردل بالغدوات⁸، صلح كان
بها⁹، وإلا فصبه، أسقه¹⁰ معه، عسل الهليلج المرى.

(1) النارمشك : فارسي معناه رمان برى، وقيل هو الجَلْثَار أو برية أو أقماع الهندى منه، أو
هو رمان صغير لا يفتح عن بذر بل شىء أحمر، وهذا هو الصحيح. أجل منافعه، قطع
البخار عن الرأس وإزالة الوسواس والماليخوليا، ويحبس النزق والإسهال، ويشد الأعضاء
ويزيل اللزوجات شرباً والعرق وسيلان القروح طلاءً وذروراً. وهو يمتز المثانة ويصفر
اللون ويصلحه دهن اللوز. (تذكرة داود 1/374).

(2) يعنى الخمر المعتق.

(3) ب : سيل.

(4) ب : مع.

(5) ب : الروى.

(6) ب : ققول.

(7) ب : بصير

(8) أ : بالغذ.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

ونشارة الأبنوس تنفع ابنة المتقدمة في المعدة .
 والطباشير ينشف المعدة من البلّة . واللوز الحلو كذلك .
 والمصطكى إذا شرب بماء بارد ، أحدر البلّة والرطوبة من المعدة .
 وإذا شرب من رماد البلوط ⁽¹⁾ المغريل ثلاثة أيام على الرقيق كل يوم زنة
 درهمين مع شراب تفح ، نفع من بلة المعدة ، وهو عجيب في ذلك .
 وإذا استعمل الهليلج / على الرقيق ، أو بماء حار ، نفع من اللعاب السائل ،
 وأحد البصر مع ذلك . والأملج أيضاً يقطع البصاق السائل . وإدمان أكل الباقلا
 كذلك .

والكمون إذا مضغ مع الملح وأبتلع ، قطع سيلان الرطوبة واللعاب .
 وفي الحجل ⁽²⁾ خاصية بديعة في تجفيف رطوبة المعدة وعفونتها ، لاسيما
 إن طبخت بماء التفاح الحلو .
 وللبلغم اللزج ⁽³⁾ والخلط الغليظ في المعدة : إذا أحل ⁽⁴⁾ الملح في سكتبين
 وشرب ، قطع البلغم اللزج ، وفتح السد . والشرية منه لذلك زنة درهم .
 و ⁽⁵⁾ الفودنج إذا شرب بالملح والعسل أيضاً ، أخرج الفضول من المعدة .
 وماء الحمص المطبوخ مع فلفل ، وكمون ، ودار صيني يقطع الخلط
 الغليظ ⁽⁶⁾ ، ويلطفه . والخردل كذلك ، والفجل ، والبسر ⁽⁷⁾ و ⁽⁸⁾ المر ، والجور ،
 والتين .

(1) البلوط : يسمى درا ، وبالعراق عفصينج ، ويمصر ثمرة الفؤاد ، وهو ثمر شجرة في حجم
 البطم (الحبة الخضراء) ، إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها ، وجفت البلوط قشرة الداخل ،
 والكل جيد لحبس الاسهال ، ونفت الدم والاسهال الدموي شرياً بالسكر ، وهو جيد في تسويد
 الشعر وتنبينه إذا طبخ بالخل ، ورماد الشجرة يجنو الأسنان . (تذكرة داود 1/94) .

(2) الحجل : طائر مذكور .

(3) ب : الزج .

(4) أ : حلت .

(5) - ب .

(6) ب : الغليظ .

(7) البسر : جمع بسرة ، وهو التمر قبل أن ينضج ، أو البلح الأخضر .

(8) - ب .

٩٣ | وإذا شرب شراب الآس^(١) ونحوه / بهذا الطببخ^(٢) «الآتي»،^(٣) حل ما في المعدة من المواد الغليظة، وصفته :

دوقو جزء بذر كرفس نصف جزء .

والحرقة والحمضة : الرازيانج نافع والقسطرون^(٣) ويسقى تفاح،^(٤) أدخر مع شيء من كراويا، ويوالى به، فيبر. ويسقى أصل أدخر درهم، سنبل نصف درهم مسحوق بماء حار، ويوالى به.

وللتخمة قال الحكماء : «أن المعدة إذا استرخت^(٥)، عرضت لها التخمة لا عن سبب معروف، ولا أغذية، فينبغي أن يقلل صاحبها من الغذاء، ويقويها قليلاً قليلاً بالأشياء العطرية الموقية».

ومن الأدوية للتحمة : القرفة، والدار صيني، والراوند من أنفع الأشياء لها،/ وللإكثار من^(٦) الطعام والشراب، وذلك لتنقية المعدة والأمعاء منها.

وإذا أخذ من الصبر، قوى فعله، وكذلك مع الكابلي، و^(٧) الشربة منه ثمان

٩٧ ب

(١) بياض في أ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) قسطرون : نبات له ساق دقيقة طوله نحو من ذراع أو زكبر مربع، وورق طويل لين شبيه في شكله بورق شجر البلوط. وأكثر ما يستعمل منه هو ورقه، لذا ينبغي أن يجمع ويجفف. قال عنه جالينوس : هذا دواء يقطع الأخلاط وطعمه دليل على ذلك إذ كان مرّاً، وكان مع هذا حريفاً، وتجربته أيضاً تدل على ذلك إذ كان يغثت العصاة المتولدة في الكليتين وينقى ويجلو الرئة والكبد والصد، ويحدر الطمث وينفع أصحاب الصرع ويشفي من الهلك والفسخ العارض في المعن. وإذا وضع كضماد على نهش الهوام الخبيثة، نفع . وإذا شرب، نفع من عرق النسا ومن الجشاء الحامض. (جامع ابن البيطار 265/4 - 266).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ب : استرخة.

(٦) + ب نو.

(٧) أ.

دراهم ⁽¹⁾ إلى مثقال.

قال قوم : «دواء التُّخمة : أخذ الدار صيني مع الغاريقون الأنثى، والصبر السقطري،».

ومرعى الفجل يذهب التُّخمة وينفع من البلغم الذى يفسد فى المعدة. والملح يذهب وخامة الأطعمة ⁽²⁾.

ذكر ما يُقدم ⁽³⁾ قبل الغذاء فيطرق له :

ينبغي أن يقدم قبل الغذاء ما يطرق له ويلين الطبع مثل: التين =، والجوز، وماء الحمص، والحليب بالسكر، ومصلوق الهليون، ومرقة اللحم بالكزنجب، ومرقة العدس، والبقول بالسمن، والتين الرطب، والعنب، فهذه ⁽⁴⁾ كلها تقدم قبل الطعام كما قالوا.

94 أ وإذا أكل الفجل بعد الطعام،/ لين البطن، والحلو كذلك، والكمثرى، فإنه يعصر فم المعدة بقيضه. وكذلك ينفع من [يعصر] ⁽⁵⁾ منه النجو بسرعة بسبب ضعف أمعاءه.

ولجميع علل المعدة الباردة :

جوارش القرنفل ينفع ويطيب النفس، وينفع من علل الكلى والمثانة، ويقوى الباه، ويقوى جميع الأعضاء الرئيسية، ويعين على الباه ⁽⁶⁾، وينشط النفس، وينشط الحواس، ويذهب البلغم، ويزيد فى الحفظ ⁽⁷⁾، ويهضم الطعام، وينقى الرياح، ويزيد فى قوة النور الباصر، ومنافعه كثيرة، وهو ملوكى.

(1) أ : ثمن درهم.

(2) ب : اللخمة.

(3) أ، ب : تقدم.

(4) أ، ب : هذه.

(5) أ، ب : يصبر.

(6) ما بين الأقواس، تكرار غير لازم.

(7) ب : للعفض.

أخلاقه : سنبل، وزعفران ، سليخة . قسط هندي، قرفة، قاقلة صغيرة،
كبابة، دار صيني، جوزيوا، بسباسة، زنجبيل ، خولنجان، فلفل، دار
فلفل⁽¹⁾، /سكر طيب ، قشر أنترج مجفف، قشر سفرجل مجفف، سعدى مقشر،
فستق، أنيسون، من كل واحد جزء ، قرنفل أربعة أجزاء، تدق الأدوية، وتنخل
وتلت بأوقية من بان⁽²⁾ قد سحق بنصف درهم عنبر⁽³⁾ ، ويعجن بشراب ورد
سكري، ويعتق شهرين.

وشراب الليمون السفرجلي [مثله]⁽⁴⁾.

والنفعان مخصوصاً بالمعدة وجميع علالها..

ومما يُسكن أمراض المعدة:

كمون مقلو، وكرفس يشرب منهما يسيراً بالماء. أو يشرب من حب
الرند⁽⁵⁾ واحدة، ومن الفلفل خمس حبات بعد سحقها بماء فاتر. ويطبخ من
أصل الرازيانج من قشره درهمان في ثلاث أواقى شراب ، ويشرب.

(1) - ب.

(2) بان : شجر مشهور كثير الوجود، منه قصير دون شجر الرمان، وورقه يقارب
الصفصاف شديد الخضرة، له زهر ناعم للملمس مفروش، يخلف قروناً داخلها حب إلى
البياض كالفسق،. وجميع أجزائه تمنع الأورام والنوازل وتطيب العرق وتشد البدن وتدمل
الجراح، ودهنه ينفع الجرب والحكة والكلف والنمش، وينقى الأحشاء مع الماء والعمل.
والخل. ومع البيرل يدمل ويصلح البواسير. وإذا قطر في الاحليل (القنصيب)، أدر البول
سريعاً. (تذكرة داود 76/1).

(3) أ : عمير.

(4) أ، ب : منه.

(5) الرند : هو شجر الغار، وقد مر ذكره.

ولشهوة الطعام:

95 أ الأشرية النافعة لعدم شهوة الطعام هي : / الميعة⁽¹⁾ الساذجة، وشراب السكنجبين السفرجلي، ويأخذ المحرورون ساذجاً، والمبرودون مَقَوهاً بالأدوية العطرية المقوية للشهوة المذكورة بعد شراب اللثيمون المذكور فوقه.

وخل العنصل، والمرى، ومرىء الحوت، وماء العسل، وشراب الحُصْرَم، وشراب الحاشا، والخل، ومخيط البقر. وشراب خبث الحديد عجيب لمسه الاستمراء، وعدم الشهوة مجرب.

وكوامخ الكبر المخلل، والنَّعنع بالخل، والزيت، والزيتون، والجزر المخلل، والصناب المعمول بالخل واللوز.

ومما ينبيء الشهوة : أن يُؤخذ رطل من مريء الحوت ويوضع فيه صرة فيها أوقية من ورق الجرجير المنقى، وثمن أوقية من ورق الكرفس مرضوضاً، ويترك يوماً وليلة، ثم⁽²⁾ يمرس مرساً بليغاً، / ويصفى «على»⁽³⁾ الخبز المخترم، ويؤكل على الريق، فإنه يقوى الشهوة جداً.

والحوامض كلها⁽⁴⁾ تقوى شهوة⁽⁵⁾ الطعام. والفجل والجزر كذلك. والتزمس المملوح إذا دق وشرب بخل، قوى الفعل.

96 أ ومن الفواكه التفاح / والكمثرى، والسفرجل، والزعرور.

ومن العقاقير: المصطكى بقوة. والصعتر منبى للشهوة. والملح، والفودنج، والسذاب، والانجدان، والانيسون، والنَّعنع، فهذه كلها تقوى شهوة الطعام. والعافر قرحاً كذلك. وأصل الادخر، والفلفل أيضاً منبى للشهوة.

(1) الميعة : مر ذكرها.

(2) زيادة يقتضيتها السياق.

(3) زيادة يقتضيتها السياق.

(4) أ. أ.

(5) أ : الشهوة.

ولنفخ⁽¹⁾ المعدة :

الأدوية النافعة لنفخ المعدة هي : المر، واللوز المر⁽²⁾، والنانخواه⁽³⁾ /
والأنيسون، والبطر اساليون⁽⁴⁾، والكرفس، والمذاب، والأشنة، والجعدة⁽⁵⁾،
والجندبادستر، والكسون، والشونيز، والصعتر، والأملاج، والشبت، والحرف،
وحب الرشاد⁽⁶⁾، والكاشم، والبسباسة، والارازيانج، والمرزنجوش.

والموميا إذا سقى منه قيراط بطبيخ كمون، وكراويا.

وطبيخ القرصعة⁽⁷⁾ أيضاً يحلل النفخ.

والنانخواه تحط النفخ البتة.

وطبيخ الأقاوية المتقدم ذكره.

وطبيخ البذور، وصفته: نانخواه، وكراويا، وكمون، وصعتر، وشونيز، من
كل واحد كف، يصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويطبخ حتى يصير إلى رطل
ونصف.

و⁽⁸⁾ لوجع المعدة : يسقى العليل درهمين من علك الروم⁽⁹⁾، فهو برؤه،
مجرب.

(1) ب : وينفخ.

(2) أ.

(3) ب : النانجه. والنانخواه مر ذكرها.

(4) البطر اساليون : هو الكرفس الجبلى (أنظر كرفس فيما سبق).

(5) الجعدة Mountain germander : عشب معمر من العائلة الشفوية Labiatae، له
أوراق بيضاء مغطاة بزغب أبيض كالقطن، له حواف متموجة ويحمل أزهاراً صغيرة
بيضاء فى نورات مكتظة، وموطنه ساحل البحر المتوسط فى مصر وليبيا وبعض البلاد
العربية الساحلية. الجزء الطبى هو الأوراق، والمكون الفعال فيها هو وجود زيت طيار.
مغلى الأوراق يشفى المعدة والأمعاء، كما يستنشق البخار الذى يتصاعد من حمام الماء
الذى يحوى الأوراق لشفاء نزلات البرد والحمى، وقد ذكر فى بعض المراجع أنه يحتمل أن
يشفى الجدرى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 31/2).

(6) حب الرشاد : هو نبات الحرف، وقد مر ذكره.

(7) ب : قرص عنه. والقرصعة، مر ذكره.

(8) ب.

(9) علك الروم هو : المصطكى. وقد مر ذكره.

والدار صيني ينفع من أوجاع المعدة العسرة الباردة .
والأدخِر جيد لوجع المعدة، وللورم الصلب ضماداً .
والأسارون^(١)، والصعتر [نافعان]^(٢) .
والعذير شرباً وضماداً .
وقشر قانصة الديك إذا غُسِلَتْ وجُفِفَتْ^(٣) وشربت بشراب .
١٠٠ ب والثوم إذا قُلِيَ في الدهن، وأُعِيدَ عليه مرّات وشُرب، نفع من وجع / المعدة
والقولنج البلغمي .
والرازيانج نافع لوجع المعدة . والنّعنع «نافع»^(٤) بقوه .
والزبيب خاصته : [النفع]^(٥) من وجع الإسهال إذا أكل بعجمه^(٦) .
ولوَجِعَ المعدة : كَمُون، درهم، أنيسون، وبذر كرفس من كل واحد درهمان،
تَدَقُّ وتَنخَلُ، وتُسَقَى منها ملعقة على الريق بماء فاتر .
طبيخ الأقاوية ينفع من وجع المعدة، والكبد، والنفخ، والمغص، ويذيب
البلغم .
وإذا دُمِنَتِ المعدة بإحدى الأدهان النافعة، ودُر عليها / مصطكى مسحوق،
٩٧ أ وضُمِدَتْ بِخَرْقَةٍ، وتُرِكَتْ حَتَّى تَنْقَلِعَ من ذاتها^(٧)، نفعت من وجع المعدة،
ومن القيء .

(١) ب : الاسرون . والصواب كما في المتن .

(٢) أ، ب : نافعة .

(٣) الأفعال عائد على القانصة، لا على القشر .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) أ، ب : النفع .

(٦) أ : بقعه، والصواب كما في ب .

(٧) يقصد للخرقه وليست المعدة !

ولكثرة الجشاء :

أما الجشاء الحامض، فينفعه شرب الفلافلى بالشراب ، وربما نفعهم أن يسقوا [مع] ⁽¹⁾ غذاءهم كزيرة يابسة، زنة مثقال، ثم يشربون بعدها شرباً صرفاً.

وينفعهم الجلنجبين، وشرب الماء الحار الذى أعلى فيه العود والمصطكى. والغذاء ماء الحمص بالكراويا. ويشربون طبيخ الأنيسون والكمون. والصعتر أيضاً، فهو نافع.

ولتحريك الجشاء :

يحركه الصعتر، والسذاب، والأنيسون، الكراويا، والننع، والقرنفل، والمصطكى، والكندر، ومص قصب ⁽²⁾ السكر، وأكل الزمان ببياضه. ويسحق من القسط، والجلنار، والجاوشير مقدار بالسوية، ويوزن منه تسعة دراهم ويشرب أياماً بماء فاتر، فإنه مجرب.

لضعف الهضم :

يكون ضعف الهضم، فى أكثر الأمر من برد المعدة، وعلامته: لين البطن وانتفاخه، وكثرة الريح، وطول وقوف الطعام فى المعدة.

وعلاجه : / الزنجبيل المربى ⁽³⁾، وجوارش البذور، وجوارش الفلافلى، والبذور الحار ⁽⁴⁾ مثل : الكمون، والكراويا، والشونيز، والصعتر، وما أشبهها مفردة، ومجموعة.

وقد يكون سوء الهضم لعله فى العصب الجارى ⁽⁵⁾ إلى فم المعدة،

(1) أ، ب : من

(2) أ، ب : القصب.

(3) ب.

(4) ب : العادة.

(5) ب : الجارية.

وعلامته : أن لا يجد لهذه الأشياء الحريفة كثير حسن، ولا يعتريه ¹ غشي،
وعلاجه عمير. ويعالج على حال بتقوية الدماغ بالأدوية المسخنة : السبل،
والسعد، والأذخر، والكندر، والمصطكى.

ومن الأقراص : أقراص العود ، وأقراص الورد، وأقراص الأميرباريس ²
الكبير.

ومن السفوفات المقوية للهضم : ³ كزيرة يابسة، ويذر ورد من كل واحد
درهم، كندر ومصطكى، وسنبل، ويانسون من كل واحد نصف درهم، ⁴
وطباشير ، ولك من كل واحد ربع درهم، يدق الجميع دقاً، ⁴ ناعماً ويمسك،
ويستعمل بسكنجيين سكرى.

102 ب / والأدوية المقوية للهضم ⁶ هي : المصطكى، والزنجبيل، والدار فلفل،
والقرنفل، والسنبل ، وشراب الحاشا، والجرجير والزعفران، والدار صيني، وماء
العسل، والجلنجبين.

وإذا لت درهم مر ⁷ طيب في مربي السفرجل، وخط به خلطاً مستويًا،
ولعق، قوى الهضم.

(1) أ، ب : يتره.

(2) الأميرباريس : شجرة خشنة اللبات خضراء تضرب إلى السواد تحمل حباً صغيراً
بنفسجياً، قال عنه الرازي : عاقل للبطن، قاطع للعطش، جيد للمعدة والكبد الملتهبتين،
ويقمع الصفراء جيئاً (جامع ابن البيطار 1/ 76).

(3) + ب : و.

(4) عبارات ما بين الأقواس أ.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(6) + أ، ب : و.

(7) ب : عر.

فصل :

إذا أخدمت نار الحرارة الفريزية، وساء الهضم ، فينبغي أن تسخن [المعدة] ⁽¹⁾ بالأدوية الحارة العطرة، كالسنبل ، والقاقلة والبسباسة، والقرنفل، والسليخة، والمصطكى.

٩٩ أ ومن الأدوية المركبة / : دواء المسك، وجوارش الفلافلى، وجوارش الكمون ، وجوارش البذور، ⁽²⁾، وجوارش الأفوية، والزنجبيل المربى .

ومن الأشرية : شراب التفاح ⁽³⁾، وشراب الكمثرى، وشراب الأترج والأترج المربى، والسفرجل المربى.

ومن الأدوية المقوية للهضم : النعنع، والكرابيا، والكمون، والخردل، والخل، والجزر، ومرياه، ومربى القسطون ⁽⁴⁾، وشراب الحصرم.

ومن الأغذية : الفراريج، وخاصيتها تقوية القوة الهاضمة.

قال أرسطاطاليس ⁽⁵⁾ : «ولحوم الجداء ⁽⁶⁾، والنخاج

(1) أ: تفاح.

(2) ما بين الأقواس - ب.

(3) أ: تفاح.

(4) القسطون مر ذكره.

(5) أرسطاطاليس : أرسطا - حسن، طا - الذى، - ليس - يقول، (أرسطاطاليس) - حسن الذى يقول. وهذا هو معنى اسم الفيلسوف اليونانى الشهير أرسطو "Aristoteles" ولد سنة 384 ق. م. وفى اسطاغيرا، وهى مدينة يونانية من أعمال أسيا الصغرى ونعت المعلم الأول. تتلمذ لأفلاطون فى أكاديميته، ولازمه لمدة عشرين سنة، وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل. وإلى أرسطو انتهت الفلسفة اليونانية القديمة، فهو خاتم حكمائهم وسيد علمائهم، ومعلم الاسكندر المقدونى. ولما أعزى الاسكندر العرش، ترك أرسطو بلاط مقدونيا، وعاد إلى أثينا ممثلاً لروح جديدة. ولكنه وجد أن صديقه القديم «أكسينوقراط» قد أصبح رئيساً للأكاديمية بعد موت «أسبوسيبوس». فلم يشأ أن ينضم لؤلى أكسينوقراط لأن أفكارهما كانت قد تباعدت إلى حد بعيد . ولهذا فقد أنشأ مدرسة جديدة فى مكان يسمى اللوقيون «الليسيه» بالقرب من معبد أبولون اللوقيونى. وكانت طريقته أن يمضى أثناء القاء الدروس، ومن هنا جاءت تسمية أتباعه بالمشائين. ولم تكن طريقة التعليم فى اللوقيون الحوار المستمر مثلما كانت بالأكاديمية، وإنما تحولت إلى العرض المنظم المستمر، وكانت دروس الصباح مخصصة لمسائل الفلسفة العالية الخاصة بالتلاميذ. أما دروس المساء، فكانت فى الخطابة والشعر لجمهور أكبر. وكان إلى جانبه فى اللوقيون، أونديموس وثاوفراسطن، وأستمر أرسطو يدرس فى اللوقيون حتى وفاته سنة 322 ق. م. أما عن مؤلفاته، فقد كتب أرسطو العديد من الكتب فى المنطق والطبيعة، والبيولوجيا، والميتافيزيقا، والأخلاق، والسياسة، والشعر. (راجع محمد على أبو ريان تاريخ الفكر الفلسفى ج2 أرسطو والمدارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989، ص 9-23).

(6) الجداء : جمع جدى.

المطجونة¹ المبذرة بالأبذار الحارة الطيبة²، والكزبرة اليابسة.

ولغلبة الصفراء على المعدة: زهر البنفسج اليابس³ منه خاصيته إسعال المرة الصفراء المحتبسة في المعدة والأمعاء.

وقصب السكر يقطع الالتهاب العارض في المعدة برطوبته ولطافته.

والبادنجان إذا طبخ بالخل، أطفأ الصفراء، ونفع من الغثيان، ولم يضر بالعين، ولا بالرأس البتة.

والبقلة الحمقاء تسكن التهاب المعدة.

103 ب والحماض يتتبع الصفراء وخلطه محمود، ويطفىء/ ويقطع العطش والقيء.

والرمان إذا⁴ اعتصر الحلو منه، والحامض بشحمه، وشرب ماؤه أسهل الصفراء، وقوى المعدة، والشربة منه نصف رطل مع عشر دراهم من السكر⁵، فتنحدر الرطوبات العفنة من المعدة.

ومخيض البقر يحد حرارة المعدة، والكبد، وكل إحتراق، ويقوى المعدة، ويسكن الحرارة ويخصب البدن.

100 أ وماء الليمون المعتصر منه بقشره نافع لحدة الصفراء، كاسر لها/، وهو⁶ جلاء لما يجتمع منها في المعدة والكبد، ولذلك صار ينفع من الغم والغشاء والكرب والغثيان والقلب والتنفس، ويسكن الصداع والدوار.

والعشمش يبرد المعدة جيداً، ويورث الجشاء الحامض، ويقمع الصفراء والدم.

(1) ب: المطجونة، والمقصود الدجاج الذي يطبخ في ملواجن.

(2) ب: الطيبة.

(3) ب: يابس.

(4) ب: أن.

(5) ب: سكر.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

وورق الكرم وغزله ⁽¹⁾ إذا صُمِدَتْ به وحده أو مع سوق، أسكن الالتهاب،
ونفع من الغشاء، ومن الدم والورم الحاد ⁽²⁾ في المعدة. والهندباء مثله في ذلك
سواء كان وحده أو مع سوق أيضاً.

ذكر الأدوية القابضة للصفراء : وهي الارياس ⁽³⁾، والرُمان الممروس،
والحصرم، والخل، واثبلة الحمقاء، والأسفاناخ.

وليس المعدة : مربي النيلوفر، وشرابه، ومربي البنفسج. والاعثذاء بالزبد،
والفراريح المعطوفة، [تلميلة] ⁽⁴⁾ بالزبد.

ولتقوية القوة الماسكة في البدن كله :

خاصية عجيبة ⁽⁵⁾ السنبل تقوية القوة الماسكة في البدن كله.

وفي الامام ⁽⁶⁾ خاصية عجيبة في تقوية القوة الماسكة.

ومربي السفرجل إذا ⁽⁷⁾ لُت فيه درهم عود طيب وخلط معه خلطاً حسناً
ويلتق منه، فانه يقوى القوة الماسكة ويهضم، «ر» ⁽⁸⁾ «ينفع الإسهال» ⁽⁹⁾،
ويقوى الحرارة الغريزية.

ولزلق ⁽¹⁰⁾ المعدة / : السنبل نافع بسبب تقويته للقوة الماسكة.

(1) ب : وغزلت.

(2) أ : الحاضر.

(3) الدرايس : هو أصل الاميرياريس، وهو قطع خشبية داخلها إلى البياض وخارجها إلى
احمرة والصفار، إذا حش بالأصبع، خرج كالدقيق. وقيل إنه ثبت مستقل دون ذراع
وأوراقه على الاغصان من ثلاثة إلى سبعة، وله زهر أصفر ويخلف حباً مفطحاً. وكيف
كان فهو يحلل البلغم السوداء، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان والرياح الغليظة (تذكره دواد
174/1).

(4) أ، ب : المدخذه.

(5) أ.

(6) الامام : لم نعثر لهذا تلميحاً على ترجمة في الكتب التي عولنا عليها في التحقيق.

(7) ب.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) أ.

(10) الزلق في اللغة من اب الطرب، أي الذرب.

والسكر ينفع الإسهال الذى من ضعف أنقرة الماسكة .

ولزق المعدة والامعاء والإسهال منها : بسباسة بعد غسلها وتجفيفها ، ⁽¹⁾ د ،
حب آس محمص ، من كل واحد أربعة دراهم . دار صين ، وتغاح ، د ، ⁽²⁾
أدخر ، من كل واحد درهمان . حب برياريس محمص ، طرائيث ⁽³⁾ ، من كل
واحد/ درهم . يسحق «الجميع» ⁽⁴⁾ ، وينخل ،

ويضاف إليه أربع أواق من جوارش سفرجل سكرى ، ويخلط فى المهراس
خلطاً بليفاً ، ويؤخذ منه كل يوم ثمانية دراهم .

دواء ⁽⁵⁾ لضعف هضم المعدة ، والإسهال منها مجرب :

سنبل بسباسة ، قرنفل ، كندر ، مصطكى ، كراويا محمصة ، يانسون محمص ،
من كل واحد درهم . حب آس ، طرائيث صغير ، بذرورد ، برياريس ، نصف
درهم من كل واحد ، ويسحق «الجميع» ⁽⁶⁾ ويعجن بشراب ورد يابس ، د ، ⁽⁷⁾
الشرية منه ثلث أوقية على الريق .

والكزبرة تنفع من لا تحتوى معدته على طعام ، ومن الزلق جداً .

د ، ⁽⁸⁾ إذا طُيخ البيض بقشره فى ماء طيخ فيه طرائيث ، ويلوط ، وشيء
من زهر الرمان وقشره «وقشر بعد الطبخ» ⁽⁹⁾ ، وأكل ، كان قوياً ⁽¹⁰⁾ فى قطع
الإسهال الذى عن زلق المعدة .

(1) زيادة يقتضيه السياق .

(2) زيادة يقتضيه السياق .

(3) أ .

(4) زيادة يقتضيه السياق

(5) ب .

(6) زيادة يقتضيه السياق .

(7) زيادة يقتضيه السياق .

(8) زيادة يقتضيه السياق .

(9) يقصد البيض .

(10) ب : قريان .

صفة حسو للإسهال :

ويؤخذ بلوط يابس، وورد، وخرنوب⁽¹⁾،

وأشطار سفرجل، يُطبخ في الماء حتى تخرج⁽²⁾ قوتها، ويعقد⁽³⁾ عليها بعد التصفية حسو من دقيق بحماض مكرر، ومن قشر الجوز المختمر المكرر في الفرن، ويكون جزءاً⁽⁴⁾ بكزيرة يابسة وملح لا غير.

ومما يصلح فساد المعدة، ويقوى الأعضاء الباطنة، ويقطع الاسهال :

أن يُلْت في مربى [نمنع]⁽⁵⁾ قيراط مصطكى، ودرهم بسباسة، ويؤكل، فإنه مجرب. وكان المجرب⁽⁶⁾ يسقى قشر الفول مدقوقاً لصاحب المعدة التي ضعفت قوتها الماسكة.

وللهيضة⁽⁷⁾ : عصارة الكرم، وطريقة تحضيرها،⁽⁸⁾ يطبخ الكرم،⁽⁹⁾ بعسل ويشرب، فيدفع الهيضة، ويقوى المعدة.

(1) خرنوب : Corbotree : شجر الخرنوب معروف من الفصيلة القرنية، ثمرته الخرنوبية أو الخرنوبية: قرن يؤكل ويستخرج منه دبس ويطحن، فيصبح دقيقاً يستعمل في صنع الخبز في بعض البلدان. أفضل أنواعه الشامي. ويصنع من لب الخرنوب بعض الأدوية القابضة. (الرازي، منافع الأغذية ... النسخة المحققة ص 61).

(2) ب : يخرج.

(3) ب : تعقد.

(4) أ : جزرا.

(5) أ، ب : منع.

(6) الناسخ يقصد الرازي.

(7) هيضة Cholera: مرض وبائي معد، دور حضائنه قصير جداً، لذلك تظهر أعراضه فجأة بغيء شديد وإسهال سائل أسمر اللون كدر، فيه كتل صغيرة كعبات الرز، وانقطاع البول وهبوط الحرارة المحيطة للجسم أولاً، ثم دور حمى مع بحران بولى. ثم يزرق لون الأطراف بعد أيام، وحينذاك تظهر علامات الفطر.

والهبيضة يسببها نوع من الجراثيم تدعى العنمان Vibron اكتشفها العالم كوخ في مصر عام 1883، وتتحصر الآفة في بطانة الأمعاء الدقيقة، كذلك فإن براز الشخص يكون شديد العدوى (الرازي، للمنصوري، النسخة المحققة، ص 665).

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

102 أ وانكزيرة يطول وقوفها في المعدة، [فتنفع] ⁽¹⁾ من / لا تحتوى معدته على طعام، لاسيما إن أكلت مع خل وسماق.

صفة دواء يصلح فساد المعدة ويقوى الأعضاء الباطنة، ويقطع الإسهال مجرب :

مربي السفرجل أوقية، قرفة، قرنفل، مصطكى، سماق، نفاقياً، من كل واحد درهم، يلت بها المعجون المذكور ⁽²⁾ بعد سحقها، [وخلطها] ⁽³⁾، وتؤخذ على الرقيق.

صفة شراب ينفع من القيء والإطلاق، ويقوى المعدة جداً :

ورق النعنع، وغزل الدوالي ⁽⁴⁾، من كل واحد قبضة، ودرهم مسك، ونصف درهم عود، يطبخ «الجميع» ⁽⁵⁾ في رطلين ماء حتى يبقى النصف، ويصفى، ويضاف إليه مثل وزنه سكر وعسل ويعقد شراباً.

صفورب للقيء والإسهال، واسترخاء المعدة :

عصير الرمانين من كل واحد ستة أفساط، ⁽⁶⁾، عصير الحبق البستاني قسطان ونصف، يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى منه الثلث. ويصب عليه قسط عسل ويطبخ. ويؤخذ يانسون، ومصطكى من كل واحد درهم، يسحق وينخل، ويلقى من الرب، [ويترك] ⁽⁷⁾ حتى يختلط.

(1) أ، ب : ينفع.

(2) يقصد المعجون الذى مر ذكره، والمكون من : مربي النعناع، والمصطكى، واليمساسة.

(3) أ، ب : وتخلط.

(4) غزل الدوالي : لم نطع على ترجمة لهذا اللفظ فى معتم الكتب التى عولنا عليها فى التحقيق.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(6) ما بين الأقواس هكذا فى أ، ب، ولم يذكر شيئاً آخر غير عصير الرمانين لتقسيم عبارة : من كل واحد ستة أفساط.

(7) أ، ب : يختلط.

وشرابُ الرومان نافع بديع للقيء والإسهال، وهو : أن يؤخذ رطلان
عصارة الرمانين، ونصف رطل من عصارة النعنع، «و»⁽¹⁾ يعقد شراباً.
ولقطع القيء خصوصاً : الممسك، والأمليج، والقرنفل، والكزبرة، والتفاح
106 ب الحلو، وماء الأيمون المعتصر/ بقشره، والكندر، هذه كلها قاطعة للقيء.
وإن أخذ السماق والكمون، ودقاجريشاً⁽²⁾، وشرباً بماء بارد، قطعاً القيء
الدائم.

103 ج وملتقطون⁽³⁾ إذا طبخ من وشانجه ثلاث، وشربت / قطعه.
والكهرياء إذا شرب منها نصف مثقال بماء بارد للحار السبب⁽⁴⁾.
ورب الرمانين جيد.
والنعنع قوى «وخاصة»⁽⁵⁾ الساذج منه. والنعنع مع عود، ومصطكى يطبخ
بالماء، ويشرب.
ولمن لا يمك شيئاً من الطعام في معدته⁽⁶⁾:

يتفرغ بماء السفرجل معصوراً مع جلاب سكري، ويمسكهما في فيه،
ويتمضمض بهما، فيذهب القيء على المكان. أو يلحق من رب السفرجل
الممسك بماء، فيذهب. أو يشرب ماء تفاح مع غزل الكرم. أو يؤخذ نعنع
يابس ويعجن بماء ورد ويطللى به على الفم والمنخرين.

(1) زيادة يقتضيهما السياق.
(2) دقاً جريشاً : يقصد أن يدق كما يدق الفول جيداً حتى يصير كالجريش.
(3) ملتقطون : لم نثر على هذا المفرد بهذا الشكل الاملائي في معظم الكتب التي عولنا
عليها في التحقيق. وأقرب ما وجد إلى شكله هو : طيلانيون أو طليقون : وهو نبات يشبه
البقلة للحمقاء (الزجلة) في ورقه وساقه، زهره أبيض، ويثبت عدد كل ورقة قسبان يتشعب
منها سبعة صغار مملوءة، إذا فركت، أخرجت رطوبة لزجة. (جامع ابن البيطار 142/3،
تذكرة داود 1/265).
(4) يقصد القيء الذي سببه الحر.
(5) زيادة يقتضيهما السياق.
(6) ب.

ويضمد على المعدة بعين انكرم، وزهر الزمان مدقوقاً، فيقطع القيء الدريع المفرط مجرب.

صفة أقراص لقطع القيء الشديد الذى من انصباب الأخلاط الرديئة إلى المعدة :

مسك درهمان، راسن، ومصطكى من كل واحد درهم ونصف، أفيون درهم، يسحق الجميع ويتخذ أقراصاً من زنة درهم ونصف، «و»⁽¹⁾ الشربة قرص واحد، فرنه يسكن القيء، ويجلب النوم، ويحد، ويحسن المعدة حتى لا تنتزعج.

والحساء المتخذ بالنعنع غذاء جيداً بعد القيء.

ولقيء الدم : زعفران، ربع درهم، يسحق ويسقى أياماً، فهو برؤه. وأيضاً عصارة عصا الراعى⁽²⁾ يشرب على الريق «منها»⁽³⁾ نصف فنجان للذى يتقيء⁽⁴⁾ دم⁽⁵⁾.

ويبيض البيض إذا خلط مع سويق ويسقى، حبس نفث الدم. والكندر ينفع من نزف الدم ونفثه⁽⁶⁾.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) عصا الراعى : يسمى بيرشبدار وطباط، وهو نبات شائك غص الأوراق مزغب يقرب من اللسان، بثره بين أوراقه، أحمر دقيق فى الذكر، أبيض فى الأنثى. يقبض ويقوى المعدة ويذهب بالمعيات إذا أخذ قبلها شرباً وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطوراً، ويخفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً والخفقان والحمى شرباً. وهو يضرب الرقة ويصلحه اللين أو الصلدل، وشربه ثلاثة دراهم. (تذكرة داود 270/1).

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : يشنج.

(5) ما بين الأقواس - أ.

(6) نفث الدم Haemtensis or Haemoptysis : هو خروج الدم من الأنف على شكل قيء دموى أو سعال دموى. وهناك فارق بين النوعين ينبغى معرفتهما : القيء الدموى : هو النزيف الذى يخرج من الجهاز الهضمى، ومن أهم أسبابه : سرطان المعدة وقرحتها، وتليف الكبد ودوالى المرء. السعال الدموى : هو النزيف من الجهاز التنفسى، ومن أهم أسبابه أمراض القلب والرئتين، مثل السل الرئوى. وعلاج نفث الدم يتوقف على سببه (أبو مصعب البدرى، مختصر للجامع لابن البيطار .. ص 265).

107 ب والنعام^١ إذا شرب/ بخل، أسكن^٢ نفث الدم..

ولقيىء الصفراء : ينفع منه شراب الرمان، وشراب الفاكهة، ورب
104 أ السفرجل، ورب الحصرم، وشراب غزل/ الدوالي.

وتضمد المعدة بعين الكرم مع زهر الزمان مدقوقاً، فينقطع القيىء الذريع
مجرب .

ذكر منافع القيىء ومضاره :

القيىء إذا أستعمل باعتدال، نقي المعدة، فجاد الهضم، وخصب البدن،
وجف الرأس والحواس، وانجلي البصر.

والإفراط فيه [يحل]^٣ البدن، ويضر المعدة والكبد والصدر والرئة،
والعينين^٤، وربما شق العروق وهيئ نفث الدم.

ويحتاج إلى القيىء فى حفظ الصحة من فى بدنه بلغم كثير مجتمع،
وينبغى أن يتعاهده هؤلاء مرة فى الشهر أو مرتين على الامتلاء من الطعام،
فإن القيىء على الفراغ عسير. وينبغى أن يعصب^٥ العينين^٦ عند القيىء
برفادتين وعصابة ، ولا يحلها حتى يفرغ، ويغسل الوجه بماء بارد
ويتمضمض بماء العسل والسكنجبين.

ويحذر «من»^٧ القيىء أصحاب الأعناق الطويلة والصدر الضعيفة^٨
العارية من اللحم.

(١) النعام : سيق شرحه .

(٢) + ب : فى .

(٣) أ، ب : ينحل .

(٤) أ : العين .

(٥) - ب .

(٦) - أ، وب : العينان، وهو خطأ نحوى .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) ب الضعف .

ولتسهيل القيء : إذا شُرب من عروق انعنصل «الماء»¹ الذى فى أسفله،
«تقيء»² تقيأ عظيمًا، وأخرج البلغم دون مضرة.

ويُقطع الفجل ويلقى معه شبت وملح، ويطبخ بالماء، ثم يصفى على
سكنجبين ويشرب³ وإذا أُضيف إليه شيء⁴ من خردل، كان أقوى،
ويستدعى⁵ القيء إن شاء الله تعالى.

⁶ ويقطع الفجل، ويُنقع فى الخل والعسل يوماً⁷، يُشرب الخل، ثم يُشرب
عليه الماء الحار، ويتقيأ، فيخرج البلغم بإذن الله تعالى.

108 ب ويؤخذ من / الصعتر قبضة، ومن الغيرة قبضة، وتوضع فى ما يغمرها
من الخل، وتطبخ حتى يذهب ثلثاها، ويبرد، ويشرب الخل بكرة، وقد بات
«العليل»⁸ على غير عشاء. ويقيم ساعة، ثم يحرك الجشاء، فيدخل ريشة فى
حلقه، فيتقيأ البلغم شيئاً عجيباً، ثم المرة، «وذلك»⁹ سهل مأمون بإذن الله
تعالى.

وينبغي لمن كان بارد المزاج أن يستعمل بعد القيء : زنجبيل مريى،
ويمتنع [عن]¹⁰ الأكل أربع ساعات، ثم يأكل الدجاج، والفراخ¹¹. والحمام
مبذرة، ونحوها.

(1) زيادة يقتضيه السياق.

(2) زيادة يقتضيه السياق.

(3) ب : وشرب.

(4) - أ.

(5) ب : واستدعى.

(6) + ب : براه.

(7) ب : يومان.

(8) زيادة يقتضيه السياق.

(9) زيادة يقتضيه السياق.

(10) أ، ب : من

(11) الدجاج والفراخ كليهما واحد.

وللفواق : يسقى طبخ المصطكى والدراصينى ، فهو مجرب . أو يغلى فى الماء زنجبيل ، ويلقى فيه شىء من فانيذ ويشرب أو ⁽¹⁾ يؤخذ له ⁽²⁾ لبن المعز أفيخن بعضه ، وبعضه بارد ، ويتجرع هذا [تارة] ⁽³⁾ ، وهذا تارة .

والجندبادستر له خاصية عجيبة ، ⁽⁴⁾ فى الفواق إذا أستقى منه ربع درهم من خل ⁽⁵⁾ .

وإذا شرب من ⁽⁶⁾ طبخ السذاب أوقية مع أوقيتين عسل ، نفع من الفواق ، مجرب .

والمرزنجوش إذا درس غصناً مع الكمون وأكل ، نفع من الفواق البارد .
⁽⁷⁾ والنعنع يسكن الفواق . وإذا خلط بالخل ، كان أبلغ والمومياء يسقى منه حبة بطبخ الكرفس .

والكمون للفواق .

ولفتق المعدة : دقيق درمك ⁽⁸⁾ وورق بسر ، مجموع ببياض ⁽⁹⁾ البيض ، يضمّد به ، فيسكن الوجع ، ويحط الورم بحول الله تعالى وقوته .
وللصدمة على المعدة والكبد : يسقى قيراط مومياء مع دانقين طين أرمنى ، ودانق زعفران بماء عنب الديب ، «فتبراً» ⁽¹⁰⁾ إنشاء الله تعالى .

(1) - أ .

(2) - ب .

(3) - أ ، ب : بحاده .

(4) - ب : خواص عجيبة .

(5) - مطموسة فى أ .

(6) - ب .

(7) - ب .

(8) - درمك : لم نثر على ترجمة لهذا اللفظ فى الكتب التى عولنا عليها فى التحقيق .

(9) - ب : من .

(10) - زيادة يقتضيهما السياق .

ذكر أدوية تشترك [فى] ^٤ علاج تمعد والكبد، ^٢، وضعفهما :

109 ب / 106 أ / غافت، واسطوخودس، من كل واحد / أربعة دراهم. تفاح، وأدخر، وقشر سليخة، وسنبل هندي، وأسارون، ودار سوس، وراوند فارسي، ومصطكى، وقرنفل، وأينسون، من كل واحد درهمان. زعفران درهم، فستق، ولب صنوبر، ورب سوس، من كل واحد خمسة دراهم. ورد منقى خمسة عشر درهماً. تسحق الأدوية على حدة، وتنخل، وتدق اللبوب ^٣ «دقاً» ناعماً، يعجن الجميع بشراب قشر أترج، ويؤخذ منه كل يوم على الريق ثلاث دراهم بأوقيتين من هذا الشراب «الآتى» ^٤، وهو :

عود سوس أوقيتان. كزبرة بدر، قرصعنة، من كل واحد أوقية. غافت نصف أوقية. تفاح، أدخر، أيريسا، من كل واحد ربع أوقية. هندباء نصف رطل، يرض مع الأدوية ما يجب رضه، وينقع الكل فى عشرة أرطال ماء قوى الحرارة ^٥ ليلة، ويطبخ من الغد حتى يذهب ^٦ ثلثاه، ويصفى على ثلاثة أرطال ^٧ من السكر، ونصف رطل من العسل، ويعقد شراباً، ويؤخذ منه القدر الموسوم، ويكون الغذاء عليه : الخبز المختمر بفروج أو يمام، أو عصافير نقايا مخضرة بعصارة بسباس أو نعنec، ولا بأس بالكبر الطيب بالزيت ^٨ دون الخل.

صفة أقراص المعودين والمكبودين ^٩، مجرية :

أفسنتين، وعصارة غافت، وراوند صينى، وحشيش غافت، وعصارة شاهترج، من كل واحد خمسة دراهم. طباشير، تفاح، أدخر، وسنبل، وورق / ورد من كل واحد درهمان ونصف لك، ويانسون، ورازيانج، ورب سوس من كل واحد مثقال، تدق وتنخل، وتعجن / بماء عنب الديب، ويقرص كل قرص مثقال، ويشرب بماء البقول، والسكنجبين.

110 ب

107 أ

(١) أتب : فيها.

(٢) ما بين الأقواس - أ.

(٣) زيادة يقتضيه السياق

(٤) زيادة يقتضيه السياق.

(٥) + ب : و.

٦ ب : تذهب.

٧ ب : رطل.

٨ ب : بالزبيب.

(٩) يقصد أصحاب المعد والكبد المريض.

الباب الرابع عشر

فى

أمراض الكبد

الكبد أحد الأعضاء الرئيسية⁽¹⁾، وهي تجذب الغذاء من المعدة والأمعاء، وتحيله إلى طبيعتها الدموية.

وتحفظ الكبد المعتدلة على الإطلاق بما يُقَوِّ جوهرها ويزيد في مائية الدم مثل: اللحوم الطيبة، كلحم الجداء، ونحم [الأنثى]⁽²⁾ من الضأن، والدجاج واليمام.

والكبد تشغف «شغفاً»⁽³⁾ عظيماً بالعسل.

والزبيب يسخن الكبد، وهو صديق لها.

وتُحفظ صحة الكبد إن كانت باردة يابسة بشراب الأصول، وشراب العسل المغر، وشراب الأدخر، وشراب الراوند في طَبِخِ الحمص، وشراب الكبر. وأقراص أفسنتين مع ماء السريس، وبسباس، والزبيب الشمسي والتين الأبيض الرطب، والعسل.

وإن كانت حارة رطبة: فشراب الحصرم، والريباس⁽⁴⁾، وإخراج الدم بالفَصْد.

(1) ب: الرايسه.

(2) أ، ب: اللنى.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) الريباس: عرفه اليونانيون القدماء باسم راوند بستاني. وسماه بعض العرب يَمِيساً. وفي دمشق يدعونه رياض. وهو شجيرة ترتفع إلى أربعة أقدام أو أكثر. أوراقها كبيرة زغبية تشبه أوراق السلق. وأزهارها صغيرة حمراء مجمعة بشكل عنقود لا يقل عددها عن عشر زهرات، تخلف ثمرأ عنبياً بحجم حبات الحمص أو أكبر قليلاً، يكون بألوان مختلفة، منه أسود، ومنه أحمر، ومنه أبيض. وتُلعق الثمرة بين الحموضة والحلاوة لذلك فهو يؤكل كما تؤكل الفاكهة. أو يعمير ويستخرج عصيره ليصنع منه شراب لذيذ. أو تطبخ منه الديباسة. أو يصنع منه رب الديباس المستعمل في العلاج. وجذر النبات غليظ زند الرجل، خشبي القوام من الظاهر واسفنجي هش من الباطن. طعمه شديد المرارة. يستعمل منقوعة لمعالجة داء السكري. وكثير من الناس في وقتنا الحاضر،ذكروا أنهم استفادوا من شرب الماء النقيع صباحاً على الريق (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 604 - 605).

وإن كانت حارة يابسة فشراب البنفسج، وشراب بذر قطنونا بأنسكر.
وقال / بقراط الحكيم «إن نجاة حياة طيبة، فبصحة كبودنا التي هي / بيت
الدم والشهوة».

ويوافق الكبد نبيذ اسحق بن عمران¹ ونبيذ الورد بالراوند مع شراب
الأدخر.

ولتقوية الكبد.

يقوى الكبد إذا ضعفت : شراب نقيع الراوند الصينى، وأكل الزبيدات،
والتغذى باللحوم² الحارة الطيبة، وأكل الحجل مطبوخاً بماء الحمص الأسود،
أو مشروباً³ فى سفرة.

(1) اسحق بن عمران : طبيب افريقى مسلم النحلة بغدادى الأصل ، المعروف بنم ساعة .
داخل القيروان ، وكان معاصراً لدولة الاغالبة فى أفريقيا فى أيام زيادة الله بن الاغلب
الثالث (290 - 296) . جاء فى هدية كشف الظنون أنه توفى مقتولاً فى حدود سنة 251
هـ . وفى المغرب لابن عذارى (163/1) أن وفاته سنة 279 هـ . إلا أن فؤاد سيد يرى إن
هذا وهم لان اسحق عاش إلى آخر دولة الأغالبة ، وأنه صلب بأمر زيادة الله بن الاغلب
على إثر محنة وقعت بينهما .
وكان اسحق طبيباً خادماً مميزاً، إذ به ظهر الطب بالمغرب، وعرفت الفلسفة، فكان عالماً
بتأليف الأدوية المركبة، بصيراً بتفرقة العلل . وله من الكتب : الأدوية المفردة . أفاويل
جالينوس فى الشراب . كتاب فى البول من كلام بقراط . كتاب فى الفصد . كتاب العنصر
والنعام . كتاب المالىخونيا . كتاب فى التنبؤ . كتاب فى بياض المدة ورسوب البول وبياض
الملى . مسائل مجموعة فى الشراب . مقالة فى الابانة عن الاشياء يقال أنها تشفى الاسقام .
مقالة فى علل القولنج . نزهة النفس فى الطب . ويذكر ابن البيطار أن كتاب «العنصر
والنعام» يبحث فى المادة الطبية، وقد نقل منه كثيراً فى كتابه «الجامع لمفردات الأدوية
والأغذية» . ويذكر فؤاد سيد أنه لم يصلنا من مؤلفات اسحق بن عمران إلا كتاب
«المالىخونيا» وهو موجود فى مكتبة ميونخ تحت رقم 805 ، أوله : رسالة من اسحاق إلى
بعض اخوانه فى حفظ الصحة وتدبيرها فى خمس صفحات ، أوردها ابن عبد ربه فى
العقد الفريد ج 16 ، 232 - 234 . (أنظر ترجمة اسحق بن عمران فى : هدية العارفين
لامساعيل باشا، ج 5 ، ص 198 ، وطبقات الاطباء لابن جليل ص 844 - 86 بهرامش
المحقق، وعيون الانباء لابن أبى اصيبعة ص 478 - 449) .

(2) ب : اللحوم .

(3) ب : مشوية .

والزيتب الشمسى الطيب على التين الأبيض [ممن] ¹ يسمن الكبد لمالها فيه وفي سائر الحلاوات من الشهوة الزائدة.

والدجاج الفتايا أيضاً مقوية للكبد الضعيفة.

والخبز إذا حمص على النار، ويُفَع في الشراب حتى يَربطب وأكل، «فإنه» ² يقوى الكبد.

ولحم القنفذ الكبد تقوية عجيبة.

وإن أكل ³ الرمان الحلو بغير عجم دائماً، وتغذى بالزبيب، سمن اصحاب هذه العلة، وأصلح مزاجها حتى يحدث لصاحبها الضحك الكثير.

[وشراب] ⁴ الكبر ممزوجاً بالماء يقوى الكبد. والكبر يُسخن الكبد الباردة ويقوم في تسخينها مقام الراوند، ويسمى الراوند البلدى، ⁵ وقرة العين «التي» ⁶ سميت بالراوند النهري، فإنها تنفع مما ينفع الراوند إذا أستعملت في الدواء.

«والمليج» ⁷، وهو الصغيرى معدود في أصناف الراوند وهو مجرب في الاستسقاء، ومعروف، ويذهب البرقان إذا طبخ مع اللحم وشرب المرق.

ومما يغنى عن نبيذ الورد في تقوية الكبد : ورق ورد أوقيتان منخولة / لحم زبيب أربع أواقى، يَلت الجميع في عسل منزوع الرغوة ويستعمل . وقد يَزاد معه نصف أوقية قرفة، ومثلها أملج/ لزيادة المنفعة.

(1) أ، ب : ومن.

(2) زيادة يقتضيه السياق.

(3) ب : كان.

(4) أ، ب : الشراب.

(5) ما بين الأقواس ورد هكذا في أ، ب.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) المليج : لم نعتز على ترجمة لهذا اللفظ في الكتب التى عرلنا فى التحقيق.

وتوزد خاصية عظيمة في تقوية الكبد، وشرابه، ومريبه كذلك.

والسفرجل مرياه أيضاً [يقويانه] ⁽¹⁾.

ومن الأدوية لذلك الدار صيني، والسليخة، والسنبيل، والأدخر، والغافلة، والعود، والقرصنة، والسلق، والهليون، والغافت، والهندباء، والحبق القرنفل. وكان المجرب يسقى الراوند لضعف الكبد، إذا كان من برد، وهو يقوى الكبد الضعيفة : بخاصية ويصلح مزاجها.

صفة دواء يقوى الكبد تقوية عظيمة :

لحم زبيب دون عجمه وقشره ويجعل عليه من زبيب طيب، ويسحق به، ويؤخذ منه كل يوم أوقية. وإن شرب قبله طيبخ أشنه، نفع أكثر. ومما يقوى الكبد ويسخنها: الأفستين، والغافت، والشاهترج، والقرنفل، والقسط، والبسباسة، والكبر، والبدر المر، والغافت أخصها كلها للكبد. والزعفران يقوى الكبد.

والزرنياد يقوى الكبد والروح الذى فيها، ويقوى الكبد الضعيفة.

واراوند بخاصية، والسليخة، والسنبيل، والعود، والأشنة، والنّج.

وإذا شرب ماء الهندباء بشيء من الراوند كل يوم، قوى الكبد جداً ⁽²⁾.

«دواء» ⁽³⁾ آخر يقوى الكبد : ⁽⁴⁾ راوند صيني، وعود لك، وقرنفل، وورد بالسوية، يعجن بطيبخ غافت، وقشر فستق، الشربة منه درهمان بماء قد طبخ فيه راوند.

(1) أ، ب : يقومان.

(2) عبارات ما بين الاقواس ابتداءً من : والميلج تنفع .. ص 108 أ .. إلى ... قوى الكبد جداً غير موجهة في النسخة ب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : و.

وللكبد / الباردة : الزنجبيل، والسعد، والنانخوا، والمصطكى، القسط، والكبر،
هذه كلها تسخن الكبد وتنفع عليها الباردة.

والبسباسة، والسليخة، والداراصيني، والقرنفل، والأشنة، والكشوث¹، والوج.
والكي بالنار ينفع من برد الكبد ورطوبتها.

وللكبد الباردة الهندباء، والطرخشقو²، والورد تسخنها. والطباشير للتي
خرجت عن الاعتدال في الحرارة.

ومخيض البقر جيد للحرارة في الكبد والمعدة. والصندل أيضاً والأملج، وبذر
السريس، هذه كلها تنفع الكبد الحارة.

ولسوء مزاج³ الكبد : كبد الذئب إذا سحق وشرب منه مثقال مع شراب
حلو، فإنه يلبغ لكل مزاج يحدث للكبد حاراً أو⁴ بارداً، وإن منفعة بجملة
جوهره مجرب عن جالينوس، قال : يشربه من كان محموراً بماء بارد.

ولأورام الكبد والطحال :

إكليل الملك ضماداً مع الافستنتين. وبذر البطيخ ينفع من برد الكبد الحارة
ويفتح سددها ويذيب البول.

والجنطيانا يذيب البول، والورم⁵ الصلب في⁶ الكبد والطحال. وجوزيوا
يلين ورم الكبد الجاسية.

ولوجع الكبد : الأسارون ينفع من وجعها المتقادم. والعود مشروباً بالماء.
والأشنة تنفع من وجع الكبد الضعيفة.

1. ب : الكشوثا، وقد مر ذكره.

2. طرخشقو : نوع من الهندباء.

3. ب : المزاج.

4. ب : و.

5. ب : لورم.

6. ب.

/ وقشر أصل شجرة البيرياريس/ إذا شُرب بعد الطبخ بشراب ، أو خل ،
ومقّى، نفع ^١ من أوجاع الكبد منفعلة عظيمة .

والقافلة يشرب منه زنة درهم بسكنجبين ثلاثة أيام .

والقرصنة ^٢ مشروباً ^٣ وطبيخ البابونج يبرىء منه .

والخردل ، والجنطيانا، والبلك ^٤ المغسول، والوج والأشنة، هذه كلها نافعة
من وجع الكبد .

وأصل أرغيس إذا طبخ بشراب وخل، نفع من وجع الكبد منفعلة عظيمة .

واللوز المر إذا شرب بعد الدق «حتى صار» ^٥ ناعماً، ولعق منه مقدار
جوزة بالعسل واللبن، نفع من وجع الكبد، ومن نفخ [القولون] ^٦ .

والهندباء ينفع من أوجاع ^٧ الكبد الحارة والباردة .

وللنفخة والريح فى الكبد، يدل عليه عدم الثقل، ويحدث عن ضعف
الهضم، وغلظ المأكول الكافىء للريح تحت الكبد «والذى» ^٨ يتولد من الأطعمة
الباردة، أو ^٩ إلىقول المنفعة، أو الشراب الكثير المزاج، ويعمه تمدد تحت
الضلع الأيمن. وينفع منه : الجوارشات الطاردة للرياح مثل : الكمونى ^{١٠} ،
والكندرى، والفلافلى. وينفع منه الشراب انصرف القوى إذا شرب منه يسير

١ ب : وينفع .

٢ مطموسة نصفها فى أ .

٣ ب : شروباً .

٤ ب : و .

٥ زيادة يقتضيه السياق .

٦ أ، ب : معاقولون

٧ ب : وجع .

٨ زيادة يقتضيه السياق .

٩ ب : و .

١٠ أ : الكمون، والمقصود الجوارش الكمونى، وقد مر ذكره .

على الريق. وينفع منه¹ التكميد بالخرق المسخنة، والحَمَام على الريق، وتجنب
الأغذية الغليظة، واليقول المنفخة²، ويقل من شرب الماء، ويلتزم الموضع
بخرقة/ سخنة.

ب 114

قال بقراط : «الريّج في الكبد يكون من السوداء³ والبَلغم».

قال جالينوس : «والأعراض السوداوية التي تولد الفزع والهم تكون من /
نفس الخلط السوداوى الغائض فى الدُماغ، ويكون من بخار يرتفع إلية مثل
الذى يعرض فى العلة النافخة التي دون الشراسيف». وقال أيضاً: «الضرر
الذى يدخل بسبب المادة سهل البرء مثل العلة النافخة التي دون الشراسيف».

أ 112

ومما ينفع من نفخ الكبد ويردها : المر شرباً. وجوزيوا يزيل الترهل الذى
يكون من رطوبة الكبد. والراوند الطويل يذيب ريم الكبد وترهله⁴ بخاصيته ،
ويزيل النفخ والتهيج الذى فى الكبد.

صفة شراب أصول نافع من سوء مزاج الكبد وضعفها، ونفخها، وأرجاعها،
[وتمدد]⁵ الشراسيف، وصعود تلك الرياح إلى الحجاب، وينفع أيضاً من
الرياح وضعف المعدة :

وأخلاطه⁶ : أصل الكرفس، وأصل رازيانج، وأصل هندباء من كل واحد
عشرون درهماً⁷ كشوت ، ولسان ثور من كل واحد خمسة عشر درهماً⁸،

1 أ : فيه.

2 ب : النفخة.

3 ب : السوط.

4 وترهله، أ، ب : وردت بعد لفظة بخاصيته.

5 أ، ب : وتمدها.

6 ب .

7 ب : درهمان.

8 ب : درهمان.

أصل أدخر ، وفودنج نهري ، «ر»^(١) أصل سوس . مجرود من كل واحد خمسة دراهم . سنبل هندي عشرة دراهم ، بذر رازيانج ، وأنيسون ، وكزيرة من كل واحد خمسة دراهم . سنبل رومي ، وسادج هندي ، ومصطكى ، من كل واحد درهمان ، زبيب منزوع العجو مائة درهم ، تجمع ووتدق وتنقع في ثلاثين رطل ماء قوى الحرارة / ، وتطبخ بنار لينة ، حتى يذهب الثلثان ، ويمرس ، ويصفى على خمسة أرتال سكر أو عسل . ويؤخذ دار صيني ، وقرنفل ، وزنجبيل ، وقفل ، وعود ، وأسارون ، وزعفران ، من كل واحد درهم ، ويلقى في صرة^(٢) / وتُعصر حيناً بعد حين ، حتى تنعقد شرباً : وتُفتَق بمسك ، الشربة / منه أوقية بماء حار .

١١٥ ب

١١٣ أ

ولتفتيح سدد الكبد : الهندباء يُفتح السدد العارضة في الكبد مشروباً بسكنجبين ، وهو يوافق [مزاج]^(٣) الكبد كيف ما كانت ، وينفع ولا يضر الباردة . والطرخشقون أبلغ منه في ذلك ، وهو نوع من الهندباء .

والورد يفتح سدد الكبد الحارة . والرازيانج جيد لسدد الكبد . والزنجبيل ، واللك ، والمرزنجوش ، والصعتر ، والكرفس .

وانخمر يفتح سدد الكبد والطحال ، والكلى ، ويلين البطن ، ويدّر البول^(٤) . والأنيسون أقوى منه في ذلك .

والزنجبيل يفتح السدد الكاذنة فيها من البرد .

والنعمان الأحمر ينفع من سدد الكبد جداً ، ومن جميع أوجاع الجوف ، بأن

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) - ب .

(٣) أ المزاج ، ب : لمزاج .

(٤) زيادة يقتضيهما السياق .

يؤخذ منه ثلاثة أواق، ويطبخ في رطل ماء¹، حتى يذهب نصفه، ويشرب.
وإذا حل في سكتجين وشرب، فتح السدد² حيث كان.

ومما ينفع من برد الكبد، ويفتح السدد : الشاهترج، واليانسون³، والنانخة،
والرازيانج، والإفستين، والغافت، والكبابية، والكشوت، والكرفس، واللوز المر.

ومما يدر البول بقوة : الكراويا، وطبيخ الأسارون كذلك. ويذر البول بقوة :

زهر بابونج، وأنيسون / وزهر أفحوان، وشيطرج، وأسارون، وقرقة بالسوية⁴ 116 ب
يدق⁵ الجميع، وينخل، ويعجن بطبيخ كراويا⁶، / ويذر رازيانج، وأنيسون، 114 أ
ويشرب.

دواء آخر يدر البول سريعاً⁷ : ويانسون، وزهر بابونج، ويذر بطيخ مقشر،
ولوز حلو مقشر، وزوفا يابسة، ونانع، وزهر أفحوانه، من كل واحد جزء، ويدق
وينخل، ويعجن بعسل ويستعمل.

ومن المدرات⁸ : الأسارون، والسليخة، وقصب الذريرة، والدارصيني،
والحاشا، والنانخاه⁹، واليانسون، والرازيانج، و¹⁰ الفودنج، والقشاء،
والسكبيج، والوج، والقسط، والحرمل، والكمادريوس، وجوزبوا، والجندبادستر،
والسنبل / والافستين، والكاشم، والبطيخ، والخس، والهليون، والثوم، وماء
الحمص، وماء العسل.

(1) - أ.

(2) ب : الدجة.

(3) ب : الانيسون، وكلاهما واحد.

(4) بالسوية : أى أجزاء متساوية.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ : الكراويا.

(7) - ب.

(8) ب : الدررات.

(9) ب : النانخة.

(10) - أ.

ولتَنْقِيَةِ العروق، الكَثُوتُ يُخْرَجُ الفضول وينقيها برفق. والغافت يُسهل
الفصل الرقيق والماء الذي في العروق.

«الراوند الصيني»⁽¹⁾ يُنْقَى العروق. والرازيانج كذلك وماء الحمص يُنْقَى
العروق المسددة تنقية جيدة. والأدخر يفتح أفواه العروق المسددة. والعسل كذلك
من البرد،⁽²⁾.

ومما يدر البول بقوة : الكراويا. وطبيخ الأسارون كذلك.

115 أ / ولتصفية الدم : الكندر والعناب إذا [طبخاً]⁽³⁾ مع قضبان الصعتر، وشُرب
مازَه صفى الدم بخاصية. وإفراخ الحمام. والخيار يصفى حدة الدم، ويسكن
وهجة. والثوم يرفق الدم. ويصفى الدم : الكندر وينفع من الجرب / والحكة.
117 ب والتمر هندي يجمع الدم ويسكن حدته. والعناب جيد [لمحترق]⁽⁴⁾ الدم،
الضعيف القوة عن احتمال الفصد.

وللأسهال الكبدي :

أعلم أن الاسهال من قبل سد الكبد تضره القوابض جداً، وتزيد فيه. وكبد
البط بخاصيته ينفع من الإسهال الذي⁽⁵⁾ من ضعف. وشراب السفرجل ينفع
من الإسهال الكبدي. وماء الهندباء إذا نقع فيه حب الرمان، ودياريس، ويذر
ورد «فهو»⁽⁶⁾ نافع. وأياك أن تحبس الطبيعة بالقوابض ، فيزيد التسد.

(1) ب : اليانسون.

(2) يقصد العروق المسدودة بسبب البرد. وفي النسخة أ، وردت عبارات طويلة مكررة
ذُكرت في ص 113 ابتداءً من منتصف الصفحة عند قوله : والنعمان الاحمر ينفع من سد
... إلى قوله لك والعسل كذلك.

(3)

(4)

(5) أ : التي.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الخامس عشر

فى

اليزقان

فى اليرقان^١

[اليرقان^٢: يُنقع الحُمص في الماء ويُترك ليلة، ويُسقى «منه» صاحب اليرقان والكبد سبعة أيام، فإنه يبرأ من اليرقان مجرب. والصُّعتر يطبخ مع اللحم، ويشرب مرقته، فيبرأ مجرب. والخس إذا طبخ بخل ودهن، وأكل، أذهبه.] ١١٦ أ

وعصير الهندباء البستاني مع عصارة الرازيانج الأخضر، وأصناف الحمض بشارب.

«و»^(٣) الكاكنج^(٤) إذا أبتلعت منه سبعة حبات كل يوم، شفاه بإذن الله تعالى.

ويذر القطن نافع^(٥) وماء الورد، والفجل، والقودنج، «و»^(٦) نصاع الماء أيضاً.

والقسطون إذا شرب منه درهمين بالشراب.

وطبيخ البرشاوشان، «و»^(٧) حشيشته تنبت في الجبال.

(١) اليرقان : هو مرض الصفراء Bile; Gall : مرض يصيب الكبد، فيبدو المصاب أصفر العينين والرجل والجند. وينتج هذا المرض من زيادة معدل صبغة البيلروبين في الدم عن نسبتها الطبيعية التي تتراوح بين 2 : 8 ملجم/ 100 سم³ بلازماً. وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا تعرف إلا بتحليل الدم لأنها لا تحدث تغيراً في لون الجلد. أما إذا كانت كبيرة، فيظهر اللون الأصفر واضحاً في الجلد وبياض العينين.

أما أسباب الصفراء المرضية فهي :

١ - زيادة تكسير كرات الدم الحمراء.

٢ - انسداد كلى أو جزئى للقنوات المرارية.

٣ - اضطراب الوظائف الكبدية. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن البيطار ص 260).

(٢) - أ، ب : اليرقان.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الكاكنج : مر ذكره.

(٥) - ب.

(٦) أ، ب : هو

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

وعصير الكتوت مع سكر، والصغير من الفرع^{١١} أول عقدة إذا شوى فى
عجينة، ثم اكنحل بمائة، نفع من التيرقان.
وإذا أخذ من الشونيز سبع حبات، وغمرت فى لبن إمراة ساعة/ وسعط
١١٨ ب بها، نفعت من التيرقان. وإذا علق الكهرياء على صاحب التيرقان ، نفعه.
وللتيرقان الأسود : خاصية الفجل قوى النفع منه. وعصارة قثاء الحمار إذا
سعط بها مع اللبن ، نفعت منه أيضاً.

١١: لم يوضح من أى أنواع الشجر يكون ذلك الفرع.

الباب السادس عشر

في

أمراض الطحال

¹ «منفعة الطحال أنه يُنقى الدّم من السوداء، فإنه إذا لم يفتق الدّم منها، أغتذى القلب بدم عكر، فوك الخفقان والنوحشة والغم.

وأغذيته : هي المخصبة للجسم. ويوافقه أيضاً الإقلال من شرب الماء. ويضره امتلاء المعدة والأغذية واللحوم الغليظة. وينفعه الحليب بالسكر. وأكل فصوص الكبر وثمرته المخلة. وشرب الكبر.

وأكثر الأدوية الملائمة له الكبد. ويوافق الطحال أيضاً لحوم الدجاج²، والحملان.

117 أ / والأشربة : السكجيين، وشراب إفسنتين. ومعجون الأيرسا. وطبيخ الطرفا. وشرب الماء في أنية من خشب الطرفا حافظاً لصحته جداً ومقوياً له. والخل يوصل الأدوية للطحال.

وتضر الطحال : الأشياء العفصة، والفواكه العفصة،³ أيضاً.

وأدوية المطحولين : قشر أصل الكبر، ويخرج بعضها في البول، بعض الأحيان مع الغائض⁴ شيئاً دموياً، فيسكن الطحال على المكان، ويجف أمره. ويتخذ من حب الأمّج شراب بالسكر، فيتنفع الطحال ويحل جشاؤه.

والأسارون ينفع من صلابة للطحال جداً.

والسلق إذا أكل مع / الخرّدل، «فهو»⁵ بليغ لمن كان طحاله عليلاً. وقد يؤكل مع الخل لذلك.

والشلجم⁶ إذا لم⁷ عروقه [التي]⁸ تمتد في الأرض وسحق حتى

(1) + ب : للطحال.

(2) + أ، ب : تفا.

(3) ما بين الأقواس - ب.

(4) أ : انغظ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) الشلجم : هو نبات التفت المعروف.

(7) أ : لن.

(8) أ، ب : الذي.

يصير⁽¹⁾ ناعماً، رُخْلَطَ بعسل، وافق من يشتكى طحاله، ونفعه/ شفاه.

والبادنجان بالخل⁽²⁾ المطبوخ من أغذيته الجيدة.

والزعفران نافع من الطحال جداً⁽³⁾.

ومشط الراعى⁽⁴⁾ إذا حل في الماء، وشرب ثلاثة أيام⁽⁵⁾ غدوات، أذهب
«ألم»⁽⁶⁾ الطحال.

والعقريان⁽⁷⁾ يطبخ بخل، ويشرب أربعين يوماً، فيبرئه ويؤخذ طحال شاه
لم⁽⁸⁾ تمسه سكين، ولم يחדشه شيء، فيؤتى به إلى مريض دابة، ويحفر له،
ويدفن، ويقال عليه باسم الله دفنت طحال فلان بن فلانة، فهو بروء⁽⁹⁾ أو
يؤخذ علفه حية فتوضع على الأرض، فإذا امتدت لتمشي، أقطع نصفها
بسكين حادة، أو بمقص، ويؤخذ أحد النصفين، فيوضع في شق فخار جديد
على النار حتى يحترق، ويصير فحمة، فيعجن بعسل صحيح، ويلق صاحب
الطحال منه⁽¹⁰⁾، فإن «الألم»⁽¹¹⁾ لا يلبث «أن يزول»⁽¹²⁾.

(1) زيادة يقتضيه السياق.

(2) - أ.

(3) ب : جيداً.

(4) مشط الراعى : ومن اسمائه دينسا قوس، وشوك الدارصيلي عند أهل المغرب. وأيضاً
خس الكلب. وهو صنف من أصناف الشوك، له ساق طويلة مشوكة، وورق يحيط بانساق
شبيه بورق الخس... يجتمع فيه ماء من الأمطار والطن، ولذلك سمي دينسا قوس، أى
المطشان. من خواصه : أنه إذا سلق وأكل، كان مسخناً يدر البول ويذهب الالقشعرار ويقوى
النفس (الجامع 1/410).

(5) - ب.

(6) زيادة يقتضيه السياق.

(7) عقريان: حشيشة تسمى كف النسر، لها ورق شبيه بالودود، مشرف مثل ورق السبانخ،
وليس لها ساق ولا زهر ولا ثمر. إذا طبخ الورق بخل وشب 45 يوماً، حل ورم الطحال.
وهو نافع في تقطير البول والفواق (الزغطة) واليرقان (الصفراء)، وفتيت الحصاة التي
تكون في المثانة (جامع ابن البيطار 26/3).

(8) هذا من قبيل الدجل.

(9) ب : بر.

(10) زيادة يقتضيه السياق.

(11) زيادة يقتضيه السياق.

(12) زيادة يقتضيه السياق.

ونورم أنصحال : صريمة الجدى ⁽¹⁾ إذا شرب من ثمرته زنة درهمين
بشراب أبيض أربعين يوماً، حل الطحال الصلب.

والمرجان إذا شرب بالماء، حلل أورام الطحال. وخبث الحديد كذلك.
والوشق ⁽²⁾ إذا شرب منه درهمان بخل. وعصير الكرنب إذا شرب بالنبيذ
أياماً./

ويضمّد بقشر من أصل الكبر مع غيره من الأدوية، فهو أنفع من كل دواء.
وإذا نُقع من التّين رطل في خل ثقيف تسعة أيام، ثم ضمّد به الطحال،
ويؤمر العليل بأكل أربع تينات/ منه كل يوم، فإن هذا ⁽³⁾ علاج عجيب في
تحليله.

ويضمّد أيضاً بإكليل الملك. ويضمّد أيضاً بالحرف مع العسل. ويدقيق
الحلبة مع نظرون.

ودهن الأجر إذا حل فيه وشق وضُمّد به الطحال، أذهب ورمه في أقرب
مدة.

ولوجع الطحال حب الغار نافع منه. والنيلاب الكبير إذا طبّخ بخل وضُمّد
به. ويضمّد بالفراسيون أيضاً. وقشر أصل الكبر قوى في ذلك إذا شرب.

(1) صريمة الجدى : شجر يسمى «سلطان الجبل»، له أغصان غلاظ ذات عقد تلف على ما
قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمره على هيئة حب لين، وفيه
حراقة ليست بمفرطه ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، ويلبث في مواضع خشنة. متى شرب
من بذره أياماً كثيرة متوالية مقدار ثلاث أواق في يوم، أبرأ الطحال بأن يدر البول ويلين
البطن. وهو يخرج المشيمة وينفع من به ربوا (جامع ابن البيطار 110/3).

(2) وشق : حيوان برىء وقيل بحرى يبيض في البر، وهو غزير الوبر فوق الكلب. يحلل
الرياح وينفع من الفالج والكزاز والرعدة، وينيب البلغم، ويهيج الشهية جداً (نذ 387/1).
وفروه يسحن سخناً قوياً، وفيه قوة معينة على الباه، محرّكة للجماع، صالحة للكلبي
والظهر. وإذا لبسه المحرورون، أسخن أجسادهم بقوة وأدماّن لبسه أمان من البواسير.
(جامع ابن البيطار 4/497).

(3) ب : هذه .

والقسطون يشرب منه درهمان لذلك، ويخل وعسل. وعصير الكرنب إذا شرب
بالثبيذ أياماً. والموميا إذا سقى منه قيراط بماء كزيرة خضراء.

/الباب السابع عشر

فى

الاستسقاء

119 أ

في « الاستسقاء »²

علاجه : إن كانت القوة ، فأقراص المازريون³ بسكنجبين وسكر . فإن كانت الطبيعة ، فمحله⁴ صبر معه قشر رب السفرجل الثلث . وإن أفرط اللين ، عوض من السكنجبين رب السفرجل .

وهذه صفة الأقراص المذكورة : بذر هندباء ، عشرة دراهم ، مازريون ، غاريقون من كل واحد درهم ، ورد أحمر درهمان ، عصارة غافيت درهم وثلثان ، وبذر خيار ثلاث دراهم ، يصنع من الجميع عشرة أقراص ويسقى كل يوم قرص بالسكنجبين مع رب السفرجل كما وصفنا .

وكتب ابن زهر⁵ للاستسقاء⁶ الریحى هذا الدواء : سكبيج درهم يحل في أوقية بول ماعز ، ويسخن ويصفى على أوقية شراب فراسيون ، وهو المرى⁷ ويشرب ثلاثة أيام متوالية / فهو غاية . 121 ب

قالوا : إذا أدمن المستسقى افتتاح⁸ بذر المرى مع مثله سكر ، جفف الماء ، وأخرجه بالبول والعرق .

والسنبل ينفع من الاستسقاء للحمى منفعة بالغة .

وإذا أخذ المستسقى من الترياق⁹ الكبير ، نفع في أحد وعشرين يوماً ، والشربة منه قدر الحمصة .

1 : أ : أمراض

2 : الاستسقاء : مر ذكره .

3 : المازريون : شجيرة تعلو ثلاثة أقدام تنبت في الغابات الرطبة والجبلية في جنوب ووسط أوربا . أزهارها مجتمعة كل ثلاث أو أربع زهرات بشكل صرة واحدة أونها وردى جميل ، تنتج ثمراً بداخله بذور حريفة الطعم كطعم الفلفل ، وساقها خشبية تنقشر بشكل اشربة أو خيوط طويلة (الرازي ، المنصوري ، النسخة المحققة ، ص 636) .

4 : أ ، ب : محله .

5 : ابن زهر : مر ذكره .

6 : أ : مستسقاء ، ب : الاستسقاء .

7 : وقد مر ذكره .

8 : يقصد وضعه في الفم كالأقراص المستحلبة الآن .

9 : الترياق : لم نعر على ترجمة لهذا اللفظ في الكتب التي عولنا عليها في التحقيق .

وطبيخ الراوند الكامل، وطبيخ الأسارون بليغ¹ . في الاستسقاء .
والراوند ينفع من أنواع الاستسقاء كلها . ما عدا ما كان منها عن ورم في
الكبد . منفعة باتعة .

وماء الحمص الأسود نافع بإذراؤه البول .

120 أ والأمليلس، وهو نوع من / الراوند مجرب معروف ، إن شرب عصيره ،
نفض الماء من المستسقى .

حدثني رجل من أهل غرناطة أنه ابتراه من الاستسقاء .

والقرنفل ينفع من الاستسقاء اللحمي جداً . وجوزوا كذلك .

والقسطون يسقى منه [المستسقى]² درهمين بشراب . ويسقى من الكاشم
درهمين بماء حار .

والطرخشقوق ينفع من الاستسقاء الذي عن ورم حار في الكبد .

ومن أعذبتهم خبز الثوم . ويستعملون الثوم في أطعمتهم ، فلا يحتاجون معه
لغيره . ولحم القديد³ جيد لهم لتجفيفه . ويضسدون بالحلزون⁴ مدقوقاً مع
خبثه على [البطن]⁵ فإنه يلزق إلزاقاً شديداً ، ويذهب أن يترك إلى أن ينفع
من ذاته ، فإنه قوى التجفيف ، جيد .

وإذا [صعد]⁶ الاستسقاء بطبيخ ورق الكرنب ، قوت منفعته⁷ ، وإذا طبخ

1: أ، ب : بليغة .

2: أ، ب : للمجنون .

3: لحم القديد : هو اللحم المجفف .

4: الحلزون : هو الشنخ ، وخف الغراب . وباليونانية فرحوليا . وهو عبارة عن صدف داخله
حيوان يختلف حجماً ويراً وجيلاً ، وأجوده الودع ، يليه النخيس المعروف في مصر بأمر
الخلول ، يليه المفنول الصنوبري الشكل المنقش . وأم الخلول تنفع من الحكة واللهيب والحرارة
الصفراوية والجذام والجرب إذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة ، وأكلها مع الطحينية كما نفعت
أهل مصر رديء يولد سنناً ويوجب عفونه (تذكرة داود 1/145) .

5: أ، ب : بطنه .

6: أ، ب : عجلت .

7: أ، ب : منفعته .

فى ماء الأدهان الحارة كالتقط، وقتاء الحمار، [قوت] ¹ منفعتها أيضاً.

ولنفخة البطن : طبيخ القرصنة يحل النفخ. وبذر الفجل مجرب لنفخة
البطن / واليانسون يذهبها. والنانخوه كذلك. الشبت يحل النفخ ويجلب النوم.
وسفوف البذور ² نافع من نفخة البطن، وهو : كراويا، واينسون ، وكمون،
وقافلة كبيرة، وقرفة، ونانخوه ³ ، وبذر كرفس، من كل واحد درهمان. قرنفل،
وقافلة صغيرة، من كل واحد نصف درهم. زنجبيل، دار فلفل، دانقان من كل
واحد ⁴ سكر عشرون مثقال/، ترفع مسحوقة منخولة فى إناء، ويستف منها
وزن درهم.

وهو ينفع المعدة أيضاً. وإذا عظم الجوف وانتفخ وكان فيه أمغاص،
فيسقى ⁵ صاحبه الحلتيت ⁶ بماء الكرفس، فإنه يحلله مجرب.

(1) أ، ب : قويه.

(2) ب : اللببورات.

(3) أ : نانخة، وكلاهما واحد.

(4) - أ.

(5) ب : ويمقى.

(6) الحلتيت = الحلتيت = أبو كبير. وقد مر ذكره.

الباب الثامن عشر

فى

أمراض الجوف

الحلثيت لأورام الجوف المنفخة⁽¹⁾ كلها، كثير⁽²⁾ النفع جداً إذا شُرب منه شيء محلول في ماء لسان الحمل، وقدر ذلك نصف درهم إلى ما دونه.
 ويذر القطن مشروباً مع جلاب، يحلها.
 والمقل يحلها شرباً⁽³⁾، [مطبوخاً]⁽⁴⁾.
 وشرب طبيخ القرصعة للخراجات⁽⁵⁾ وزعموا أن شربه أيضاً أمان⁽⁶⁾ ببيع النفع بخاصية.

وعنب الثعلب في الأورام الباطنة قوى جداً بخاصية.
 ويشرب من عصارة الرازيانج، والكشونا، والهندباء مقدار أوقيتين مغلاة مصفاة لورم الكبد والحجاب والطحال والمعدة، وذلك في «أواخر العسل»⁽⁷⁾.
 والحلبة جيدة للأورام الباطنة والظاهرة.
 والكرنب يحل الأورام من [الداخل]⁽⁸⁾.
 وغذاء صاحب ورم الأمعاء : الشحم والبصل مطبوخة، ويطلى عليه من خارج بشحم وديقيق فول، فيحل.

والفجل يحل الأورام / الباطنة والظاهرة. 123 ب
 وللرياح في الجوف : الثوم يحلها أكثر من كل / شيء ولا يعطس. 122 أ
 والكمون قوى في طردها. والدرنج⁽⁹⁾ يحلها، ونافع من أوجاع الأورام الباردة.

(1) أ : المنفخة.
 (2) أ : كثيرة.
 (3) زيادة يقتضيها السياق.
 (4) أ : بالمطبخ، ب : مطبوخ.
 (5) ب : الخراجات.
 (6) أ، ب : أمانة.
 (7) ب : أواخر الطيل.
 (8) أ، ب : داخل.
 (9) + ب : والدرنج.

والزنجبيل للريح الغليظ. وينذر المرقوى في التحليل. و«السذاب أطرد للرياح من البقول كلها»⁽¹⁾.

والناخواه يحط للنفخ البتة. الحرمل، والرازيانج الجبلى كذلك⁽²⁾.

والقلفل إذا تمردى على استعماله فى الطببخ، منع تولد الرياح⁽³⁾ و«نفع»⁽⁴⁾ القولنج. والمرى ينفع من يعثره القولنج.

صفة دواء وصفه [أحد الأطباء]⁽⁵⁾، لأحمد بن الأغلب،⁽⁶⁾ للريح التى كانت «قد»⁽⁷⁾ استوفت عليه فى بطنه، حتى أشرف على الهلاك، فاستعمله⁽⁸⁾، فبرأ من علته، وهو: ناخوه، وينذر كرفس، وجرف⁽⁹⁾، وكمون أبيض، وورق العرعر⁽¹⁰⁾، من كل واحد مثقالان، تسحق وتشرى بماء فاتر،

(1) العبارة التى بين الأقواس وردت فى النسختين هكذا: «السذاب أطرد للبقول كلها للرياح، وضبطناها كما فى المتن.

(2) أ: لذلك.

(3) ب: الارياح.

(4) زيادة يقتضيتها السياق.

(5) - أ، وفى ب: بهلزل بين السبع، ولم نعثر على هذا الاسم فى معظم الكتب الطبية القديمة.

(6) أحمد بن الأغلب. هو أحمد بن زيادة الله بن الأغلب. وقد حكم أبيه زيادة لله دولة الأغالبة فى أفريقية فى الفترة من سنة 290: 296 هـ أى فى حياة للرازي.

(7) زيادة يقتضيتها السياق.

(8) ب: فاستعملوه.

(9) - أ.

(10) العرعر Junier: شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالى عشرة أمتار. كثيرة التفريع، أوراقها خشنة أبرية تخرج فى مجموعات ثلاثية العدد، وقمتها حادة، والأزهار المنكورة صفراء اللون، والمؤنثة زرقاء مسود أو أحمر برتقالي. والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل. والجزء الطبى المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الطبى الذى يستخرج منه الزيت.

وتستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها فى تسوية اللحم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، كما تساعد على الهضم، وتدر البول. ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الانثلافى الزيت المعروف باسم زيت الكساد Cade oil، وهو يستعمل بكثيرة فى الطب البيطرى فى علاج الامراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema، وجرب المواشى. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية .. 312/2 - 313).

فأنه لم يسمع بمثل نجاحه⁽¹⁾.

صفة سفوف قليانا : حرف أوقية. أنيسون ، نانع ، كراويا ربع أوقية من كل واحد . ناخو، كمون، صعتر، شونيز، زنجبيل من كل واحد ثمن أوقية، تدق وتنخل . ما عدا الحرف .، وتخلط، وتسف، وتستعمل معجونة بالعسل . وإن كان مع الرياح إسهال، يزد معها أفاقياً، وجلنار، ونشا وصمغ عربي من كل واحد ربع أوقية . كثيراً، جلنار ، أفاقياً، قرنفل، طرائيث، جب ريحان ، ورديابس، كزبرة يابسة من كل واحد ثمن أوقية، تدق وتنخل، وتستعمل .

وللأمعاء : السذاب يحلل رياح الأمعاء السفلى، وهو أوفق لها من كل دواء .
والمر⁽²⁾ يقوى الأمعاء . والسنبل ينفع سيلان المواد إلى الأمعاء⁽³⁾ .

والكمافيوطوس إذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ، قوى الأمعاء .

وللقولنج : الصعتر ينفع منه، ويخرج النفل .

والقلفل يحفظ الأمعاء من تولد القولنج .

والقنبرة، وهو طائر أكبر من العصفور قليلاً، على رأسه قنبرة، يطبخ⁽⁴⁾ ،
وتشرب/ مرقته، ويؤكل لحمه للقولنج .

والبابونج قد يسقى للقولنج المسمى إيلوس وللنفخ .

والثوم ينفع من القولنج إذا كان ریح غليظ⁽⁵⁾ ويحصر الطبيعة، ويمنع تولد القولنج الريحي إذا أكل .

والجاوشير ينفع من أوجاع القولنج بكثرة ما⁽⁶⁾ يفش من الرياح .

والجندبادستر نافع شرباً وطلاءً .

(1) أ، ب : نجمة .

(2) + ب : إلى .

(3) ما بين الزفراس - أ .

(4) + ب : تقايا .

(5) ب : غليظ .

(6) ب : من .

«والحاشا إذا شرب منه»^(١) مثقالان ، حل القولنج.

والحرف إذا شرب منه بالماء مدقوقاً، والشرية منه خمس دراهم بماء حار^(٢).

وإذا طبخت الديوك الخمر انهزمة بسبانخ، أو بقرطم، نفعت مرققتها من [القولنج]^(٣) جداً.

والسذاب جيد إذا شرب منه ثلاثة دراهم. ويسقى صاحب القولنج طببخ كرفس.

صفة معجون حب الغار، وهو الذى لا نظير له فى فئ الرياح وتحليل القولنج مجرب، وفى اللقوة^(٤) أيضاً أخلاطه: ورق سذاب يابس عشرة دراهم، نانخه^(٥)، وكمن ، وشونيز، وصعتر، وكاشم^(٥)، وكراويا، ويطراسليون^(٦)، وفلفل، ودار فلفل، وحب غار، وفودنج، ووج، وجندبادستر من كل واحد 124 درهمان ، سكبيج أربعة دراهم، جاوشير ثلاثة دراهم، تعجن - بعد / السحق وانخل - بعسل، ويؤخذ منه قدر بندقة^(٧) مرات بأوقية شراب سخن.

وللوجع الطارق بغتة: يشرب من شقائق النعمان مجففاً مسحوقاً وزن درهمين مع مثله من السكبيج المسحق أيعنتاً، فيشفى منه.

ولجميع أوجاع الجوف الباردة: التراسن ينفع من جميعها. والثوم يقوم فى جميعها مقام الترياق:

(١) زيادة تقتضيها السياق.

(٢) عبارات ما بين الأقواس وردت فى ب كما فى المتن ، أما فى أ فوردت هكذا : والحاشا إذا شرب بالماء مدقوقاً والشرية منه خمسة دراهم بماء حار.

(٣) أ، ب : القولنج.

(٤) ب : اللقوة.

(٥) الكاشم : مر ذكره.

(٦) انيطراسليون : هو الكرفس الجبى، وقد مر ذكره.

(٧) ب : البندقة

والجندبادستر يسخن كل عضو بارد في الجسد شرياً، ومروخاً.

والخرندل جيد لكل وجع مزمن ضماداً.

125 ب ولادن/ يسكن الأوجاع من أى سبب كان ⁽¹⁾ مع دهن شبت، أو بابريج.

وشحم النعام ينفع من الأوجاع كلها.

والقراخ، وهو نوع من الرازيانج الجبلى ينفع من جميع الأوجاع الباردة شرياً.

والأسرون يسكن أوجاع الاعضاء الباطنة كلاها ويحلل ويلطف.

وقشر النارنج مجففاً مسحوقاً إذا شرب منه، نفع ن الأمغاص وحياً ⁽²⁾.

ولوجع الجوف حيث كان، والأعضاء الباطنة: يطبخ النعمان الأحمر، ويشرب ماؤه فإنه يينفع الأوجاع حيث كانت من البدن، والمعدة وغيرها. «صفته» ⁽³⁾: يؤخذ منه قدر ست أواقى، ويطبخ بماء حتى يذهب نصفه، ويشرب. وهو ينفع أيضاً من سدة الكبد نفعاً بليغاً.

ولوجع الخاصرة: الهليون ينفع من [به] ⁽⁴⁾ سدة «فى» ⁽⁵⁾ الكللى، وفى مجارى البول. ويسقى ⁽⁶⁾ من السمسم أوقيتين مع سكر بعد ⁽⁷⁾ تسخينه على النار.

125 أ / وإذا أحرق الغض من ورق الصرو، وطبخ ⁽⁸⁾ رماده طبخاً ⁽⁹⁾ جيداً، ثم

(1) ب: كانت.

(2) هكنا فى أ، ب.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ: إذا كانت، ب: إذا كان.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) أ: ويستقى.

(7) ب.

(8) - أ.

(9) ب: صجان.

صفى وشرب منه مقدار ثلاث أواقى، أبرأ وجع الخاصرة.

دواء مجرب للوجع الخاصرة : كمون أسود، وكراويا، ويذر كرفس من كل واحد جزء. أفثيمون، وجرمل، وحنثيت، وخولنجان، ومصطكى، وسكبيج، من كل واحد نصف جزء، يدق، وتنخل، ويعجن⁽¹⁾ بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه قدر البندقة بماء فاتر. وإن كان للعليل⁽²⁾ حصاه، أخرجها⁽³⁾ مع ذلك.

(د) ⁽⁴⁾ فتيلة خراء فأر جيدة لوجع الخاصرة.

(ويؤخذ، ⁽⁵⁾ مثل أزرق، وسكبيج، من كل واحد جزء، كثيراً سذاب، ويذر كرفس، من كل واحد نصف جزء، تدق وتنخل، وتجمع بالحلواء⁽⁶⁾، وتصنع بلاليط، وتحمل / واحدة. 126 ب

فتيلة مختصرة : كمون، خراء فأر، تسحق، وتنخل، وتُعجن، وتعمل بلاليط.

وللوجع و⁽⁷⁾ القولنج الصعب⁽⁸⁾ : يؤخذ بذر العنصل، ويدق «حتى يصير»⁽⁹⁾ ناعماً، ويعجن بخمر، ويحبب مثل الحمص، ويجعل منه حبة واحدة فى يتنة قد نقت فى العسل يوم، ويبتلع العليل الحبة بما فيها، ويشرب بعدها ماء فاتر حار قد غلى فيه بورق. فإن هذا الدواء يبرأ من القولنج الصعب الذى لا دواء له.

(1) أ : وتعجن.

(2) ب : العليل.

(3) ب : خرجها.

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(6) ب : الحلو.

(7) - ب.

(8) - ب.

(9) زيادة يقتضيه السياق.

أو يسقى خراء الفأر مع مرقّة فروج صغير، فإنه ينفع عاجلاً بإذن الله تعالى.

ويؤخذ مرارة ثوم. / قدر أوقية ، ومن دهن بنفسج ربع أوقية بخلط ذلك، ويطلّى به ظاهر القدمين من العليل، ويدّر عليه الشبرم¹ المحرق، ويسقى كذلك، فإنه ينطلق.

وليرد الجوف والرعدة بعقب النوم : ينفع من ذلك الأشياء المسخنة بقوة مثل معجون الثوم بنفسه، والسكبيج، وسفوف السبيج.

والجاوشير إذا استعمل، نفع من الرعدة بعقب النوم، ومن الرعدة الحادثة أيضاً بعقب الجماع.

وطبيخ الأفاوية² يخرج الرياح من جميع البدن ويسخنه، ويذهب البلغم، ويحلّ النفخ، والمغص، ووجع المعدة، والكبد، وينفع من البرد، وحُمى الربيع، والسوداء³، ويؤخذ قبل الطعام ويعدّه. أخلاطه⁴ : خلنجان، وزنجبيل⁵،

1: الشبرم : نأت له ساق طولها أكثر من ذراع، كثيرة العقد وعليها ورق صغير حاد الأطراف شبيه بورق الصنوبر، وله زهر صغير لونه إلى الفرفيزيه، وثمر عريض شبيه بالعدس. يسهل البطن، وينزل القولنج والمرة السوداء، ويسهل التبلغم الغليظ من المفاصل. وأجود الشبرم ما أحمر لونه حمرة خفيفة وكانت القطعة من ذلك كأنها جلد ملفوف وكان دقيق اللحم، فأما الذي يكون على خلاف هذه الصورة في غلط الجسم وقلة الحمرة، وإذا كسرت لم يكد ينكسر من غلظه ورأيت فيها شيئاً شبيهاً بالخيوط، فذلك شر الشبرم (جاخ ابن البيطار 67/3 - 68).

2: قال الرازي في صفة هذا الطبيخ : يؤخذ عسل نقي رطل، وماء القراح ستة أرطال، بطبيخ وقاً طويلاً وتنزع رغوته باستقصاء شديد حتى يصير في قوام الجلاب . ويلقى في كل رطل منه وزن درهمين قفل مسحوق مصرور في صرة، تلقى فيه عند تقارب الفراغ من طبخة. وإذا برد أخرجت الصرة منه واستعمل. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 432).

3: أ : الورد ، ب : السوده .

4: ب .

5: ب : حزيل .

وسنبل⁽¹⁾، ودار فلفل، ودار صيني، وعافرحا، وقوفة، وقرنفل،⁽²⁾ وقشر سليخة، وسعدى، ومصطكى بانسوية، وتنفع⁽³⁾ مرضضة فى ماء وسكر ليلة واحدة، ثم تطبخ حتى يذهب شطر الماء، ويشرب منه.

وللديدان والحيات فى البطن: ⁽⁴⁾ المرى يقتلها. ويسقى صاحبها أيضاً شراب المخيط⁽⁵⁾، فيخرجها/ بخاصية. والصعتر قوى فى إخراجها. ويسقى صاحبها شراب الورد مع الزبد.

وورق الخوخ إذا دق، وعصر، وشرب، أسهل الحيات. وحب القرع. والثوم إذا أكل دائماً. والجوز، والحرف مشروباً بماء حار. وماء ورق الكبر مشروباً.

والنعمع يقتل الدود أطوال. وعصارة الفودنج تقتل⁽⁶⁾ دود البطن. / ويضمدها بالشونيز مع طيخ الحنظل، أو⁽⁷⁾ ماء الشيح.

ولتفجير⁽⁸⁾ الطبيعة ويبسها⁽⁹⁾: مرقاة الكرنب نافع. والمرى جيد. والزنجبيل. والماء الحار على الريق، فإنه يغسل المعدة من فضولها، ويطلق البطن.

والمصطكى إذا أخذ بالماء البارد، أو بالماء الممروس فيه اللوز المرى [فإنه]⁽¹⁰⁾ يعصر المعدة من فضل الرطوبات التى فيها، ويلين البطن.

(1) - ب.

(2) ما بين الاقواس - ب.

(3) - أ.

(4) - ب : و.

(5) المخيط : هى المسبستان بالفارسية (ومعناه أطباء الكلية)، والندبق بالعربية، وهو شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبير، ولبا عنب وعناقيد، طعمه حلو. وفى داخله لزوجه بيضاء تتمطط، وحبه كحب انزيتون يجمع ويجفف حتى يصير زيبيا، وهو المستعمل (جامع ابن البيطار، 5/3).

(6) أ : يقتل.

(7) أ : نو.

(8) ب : مطمومة.

(9) ب : ويسما.

(10) أ : وهو، و ب.

والمُح يَغسل الأمعاء، ويقطع البلغم اللزج، ويُعين على الإسهال. ومِرقة
أفراخ الحمام توافق البَطْنُ المعقّلة. «و»⁽¹⁾ الحلتيت بالسكر سخناً، يلين⁽²⁾
البطن،⁽³⁾ وماء الحمص. ومِرقة القنابر المطبوخة بالشبث. ومِرقة الديك
الأحمر الهرم المطبوخ بحمص وشبث وكُمون وملح.

وإذا شُرِب من السكر والزنجبيل مجموعين زنة درهمين⁽⁴⁾، أسهل البطن.
والفودنج، والحاشا، والصعتر الأحمر، والزنجبيل، هذه كلها مباركة مسهلة
للسوداء⁽⁵⁾.

وإذا أخذ «من»⁽⁶⁾ الصعتر البالي أوقيتين، «و»⁽⁷⁾ من عود السوس أوقية،
وطبخ ذلك بماء يغمره من الماء،⁽⁸⁾ حتى يذهب ثلثه، ويصفى، ويشرب منه
ما يحتمل العليل مع أوقية سكر، فإنه يطلق الطبيعة، ويدر البول.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب : تلين.

(3) ما بين الأقواس - أ.

(4) ب : درين.

(5) ب : للسوده.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) ما بين الأقواس جاء في أ هكذا : بماء.

الباب التاسع عشر

فى

الإسهال

128 ب «وذلك»⁽¹⁾ بالإقلال من شرب الماء/ ، وشد الحزام على البطن، واستعمال الأغذية في أوتها، وعند الاحتياج إليها، والتحفظ من فساد المعدة، ودخول طعام على آخر.

128 أ وأدوية الإسهال على ضربين⁽²⁾ : ذوات قبض/ وذوات لزوجة، وهى : الورد، والطباشير، ويذر لسان الحمل، والطراثيث⁽³⁾ ، ويذر الرجله محمصاً، والكزيرة اليابسة المنفعة فى الخل، أو فى الزمان الجامض، والأملج المحمص⁽⁴⁾ ، والطين الأرمنى⁽⁵⁾ ، والكهرياء والعفص⁽⁶⁾ الأخضر غير المنقوب، وحب السفرجل، والحرف منقعا فى خل حامض الأترج، ويذر الورد وأقماعه، والجلنار، وسويق النبق⁽⁷⁾ ، والكثيرا، والصمغ العربى، ومرة الماعز

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ب : دربين.

(3) الطراثيث : نبت يرتفع كالورقة الملفوفة، مستطيل يضرب إلى الحمرة ، منه مر، ومنه حلو. من خاصيته، حبس الدم وعقل البطن، ويدله نصف وزنه قشر البيض محرقاً. قال عنه الرازى : بارد، يابس يقطع نزف الدم من المنخريين والأرحام والمقعدة، وسائر اللجسد (جامع ابن البيطار 136/3).

(4) أ، ب : ويحمص الأملج.

(5) الطين الأرمنى : ويسمى الطين المشرقى (لأنه كان يجلب من بلاد المشرق بالنسبة لبلاد الروم وبلاد الاندلس). وسماه ابن البيطار الطين الأحمر. وفى العراق يسمى (طين خاوا)، وهو حجر طينى لونه ترابى محمر، هش ينسحق بشهولة وينحل بالماء. وكان العراقيون يستعملونه إلى عهد قريب فى الحمام لغسل الرأس وتنظيف الشعر. (الرازى، المنصورى، النسخة المحققة، ص 617).

(6) ب.

(7) نبق (سدر) Christ's thorn : شجرة من الفصيلة العنابية Rhamnaceae تحمل أوراقاً بسيطة متبادلة بيضاء، وللورقة ثلاثة عروق من أسفل، والأذينات متحورة إلى أشواك، والشمار صفراء أو بنية، وهى حسلية تؤكل لحلاوتها. تزرع فى مصر وسواحل البحر

المطفي فيها الحديد، ومع البيض المصلوق على نار لينة، والأقاقيا، وجفت⁽¹⁾
البلوط، واللبن المطفي⁽²⁾ فيه للحجارة الثمينة⁽³⁾ النقية، وحب الكافور، وحب
الرممان الحامض، وعصارة لحية التيس، وبذر قطونا، والكمون المقلو،
والأنيسون المقلو. وعجم الزبيب نافع جداً.

والفواكه الموافقة له هي : التفاح، والزعرور، والكمثرى، والزعفران،
والسفرجل، والشيخ، وحماض الأترج، وريويها وأشريتها.

والجمار نافع أيضاً. والنبق كذلك. وإن شرب من دقيقة كل يوم أوقية
بالماء، قطع الاسهال.

والخزنبوب إذا أكل على الريق، فإنه⁽⁴⁾ نافع⁽⁵⁾.

والأغذية الموافقة للإسهال⁽⁶⁾ : قشر الباقلا المطبوخ بالماء والخل يقطع
الإسهال المزمن. وجفت البلوط كذلك. واللبن المطفي فيه الحديد⁽⁷⁾ نافع جداً.

المنوسط. واللبق شجرة قديمة، ويقال أن من أغصانها الشوكية صنع اليهود الإكليل الذي
وضعه على رأس السيد للمسيح عليه السلام عندما صلبوه، أو شبه لهم، ومن هنا جاء الاسم
Spinachristi، أي الإكليل ذو الأشواك الذي وضع على رأس السيد المسيح عليه السلام.
يستخدم فحم خشب هذه الشجرة مخلوطاً بالخل لعلاج لدغة النعبان، ومغلى الأوراق قابض
وطارد للديدان، وضد الإسهال، والأعراب في مصر يستخدمون لبخة الأوراق لعلاج
الخراج والتهاب العين قبل النوم. وتستخدم اللمار ضد الحمى وكملين، وتوصف لعلاج
مرض الحصبة (شكري إبراهيم، نباتات القوايل، ص 213).

(1) جفت: هو لعاء شجرة البلوط الداخلى.

(2) ب : المصفى.

(3) - ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) ما بين الأقواس - ب.

(6) ما بين الأقواس ب.

(7) - أ.

والجبن العتيق⁽¹⁾ المغسول [من]⁽²⁾ الملح إذا شوى، وسحق حتى يصير،⁽³⁾
ناعماً وشرب متقلان منه، نفع جداً من الإسهال البارد السبب.

129 ب والثوم إذا دُق، وعُقِد مع العسل حتى يصير/ كالحلواء، نفع من الإسهال
الذى عن برودة.

129 أ والخمير⁽⁴⁾ إذا حل في الماء، وصنع منه حساء، وقطر فيه يسيرة/ من خل،
أمسك البطن وعقِد إسهاله.

والفراريج مطبوجة⁽⁵⁾، ومشوية،⁽⁶⁾ مبدرة بكزيرة يابسة، أو⁽⁷⁾ مغموسة
في ماء الحصرم.

واللبن الحامض إذا طُبِخ حتى تزول مائيته.

والحمص المعمول بشحم كلى⁽⁸⁾ ماعز، وهو المعمول من الأرز. وينفع أيضاً
من الإسحاج⁽⁹⁾ الناتج عن الأدوية المسهلة وإفراطها.

(1) ب.

(2) أ، ب : عنه.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) خمير : يتخذ الخمير من الدقيق والزيت، وذلك أن يعجن الدقيق بقليل زيت وماء،
ويترك ليلة، فإنه ينضج من الفد خميراً قاطعاً. والخمير المعتدل إذا أنفع في الماء وصفى
بعد ساعتين ووضع فيه دائق طباشير وقيراط زعفران، ودائق سكر في مقدار ثلاث أواق
من الماء، فإنه يقطع العطش. وإذا حل الخمير بالماء وخلط به مثل ربعه دهن بنفسج
وتفغر به، نفع من أورام الحلق الباطنة، وإذا حل بالماء وصنع منه حساء وقطر فيه
قطرات خل يسيرة وشرب، أمسك البطن، وعقِل إسهالها. (جامع ابن البيطار 2/341).

(5) مطبوجة : طبخ أى قلا (الشيء) وأنضجه في الطاجن . فهو مطبج طبجاً. والطاجن :
وعاء لإنضاج الطعام مستدير الشكل مرتفع الجوانب، يصنع من الفخار، وله غطاء محكم
من جنسه لينضج فيه الطعام في الفرن أو يدفن في رماد بعد سد غطاءه بالطين، ويترك
لعدة ساعات حتى ينضج الطعام ببطء. / (الرازي المنصوري، النسخة المحققة: ص
560).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب : و.

(8) ب : الكلا.

(9) الإسحاج والسحج: أصل السحج في اللغة القشر، فيقال : سَحَجَ أى خدشه وقشره. وقد
أطلق الأطباء اللفظ على إصابة الغشاء المخاطي للأمعاء بصفة خاصة في وقت الاسترسال
(الإسهال الشديد)، فيقولون : سحجت أمعاؤه. كما يطلق اللفظ على خدوش الجلد (الرازي،
المصدر السابق، ص 555).

وحسو النشا إذا بولغ في طبخه، وجعل فيه شحم كلى⁽¹⁾ ماعز.
والأرز المطبوخ في ماء الورد نافع.
واليعام المشوى المدهون بدهن الورد.
والفالوز المعمول من ماء السفرجل، أو ماء التفاح، أو⁽²⁾ ماء الرمانين
بسكر، وجس الكعك المكرر.
ويُغْرِيل دقيق القمح «حتى يصير»⁽³⁾ ناعماً، ويعجن ببياض البيض دون
ماء، ويسحق جبن بالي طيب ويخلط معه، ويعمل من الجميع قرصه، وتطبخ
في شَقَفْ فخار⁽⁴⁾ جديد، ويأكلها المبطون، فيبرأ بإذن الله تعالى.
ويؤخذ صدر حجلة⁽⁵⁾، وتُصنع بِنَادِقْ، ويلقى فيها ربع أوقية صمغ عربي،
ومثله طباشير، وتعقد في ماء قد غلى فيه السماق كثيراً، وصَفَى، فإذا طبخ فيه
وشويت على الجمر، وأكلت على الريق، قطعت الإسهال سريعاً.
وصفة أخرى: يؤخذ ماء التفاح المر، ويغلي فيه السماق على النار،
ويمرس بعد غليه، ويصفى، وتشوى حجلة، [ويدر الماء عليها]⁽⁶⁾ المرة بعد
الأخرى حتى تحمر وتسود، [وتنعم]⁽⁷⁾، ويأكل العليل منها، فتقطع⁽⁸⁾ الإسهال
الزريع المفرط.

(1) ب: الكلا.

(2) ب: و.

(3) زيادة يقتضيهما السياق.

(4) ب: فخاب.

(5) حجلة: هي أنثى طائر الحجل، وقد مر ذكره.

(6) أ، ب: ويدمن بذلك الماء.

(7) أ، ب: ناعماً.

(8) ب: تنقطع.

الباب العشرون

130 أ - ب / فى تدبير الإسهال⁽¹⁾ الكبدى، والمعدى، والبطنى مع حرارة وحدة:

بذر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل.

وبذر ورد، أمير باريس، وحب الآس، من كل واحد أربعة دراهم، تنقع فيب ماء حار، أو ماء لسان الحمل، أو ماء الهندباء، ثم يصفى، ويستحلب بمائه.

بذر بقلة محمص، ويحلى بشراب تفاح.

وتبرد الإمعاء والكبد بماء ورد فيه صندل، وبذر ورد، أو ماء سفرجل، أو ماء أس⁽²⁾، يوضع عليها خرقعة كتان. وقد يعمل ضماد مع سويق، وقد يزداد فيه قليل سنبل وزعفران، ويلزم هذا التدبير سبعة أيام.

والغذاء فيها : ماء الشعير بشراب تفاح، أو حب رمان بماء الحصرم، أو⁽³⁾ مرقة فروج صغير بماء حصرم، أو بحب رمان مدقوقاً، أو سسماق، أو شعير مقشور محمص، أو خشخاش⁽⁴⁾ محمص. فإذا اعتدل المزاج قليلاً، وصلحت كيفية الخلط المنافع، استعملت القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل.

وللإسهال الزلغى⁽⁵⁾ : أدوية شديدة القبض، سفوفات، وأضمدة. ورب الآس، والفرجل جيدان له. ⁽⁶⁾ ربما در عليه سماء، أو⁽⁷⁾ سفوف حب رمان، أو سفوف من عقص، وسماق، وقشر رمان من كل واحد نصف درهم، تسحق، وتعجن ببياض البيض، وتجعل في رمانه حامضة، وتشوى على الجمر، ثم تسحق وتستعمل. وربما أحتجج⁽⁸⁾ إلى استفراغ الرطوبة المزلفة، وأجود / ما أستقرع به : الهليلج لاعتقابه القبض.

131 أ

(1) ب : جيد.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) - ب.

(4) ب : الخشخاش.

(5) أنظر زلق المعدة فيما سبق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) - ب.

(8) ب : احتاج، والصواب كما فى «أ» لأن أفعال العبارات السابقة لهذا الفعل مبنية للمجهول.

و^(١) للإسهال الصفراوي : الجلائر، والزنجبيل^(٢)، والماء الحار على الزريق، فإنه يغسل المعدة من فضولها.

131 ب. والجلائر يقطع، ويقطع المتولد من رطوبة في المعدة أيضاً، ويشرب منه درهم ونصف، ويتعاضد عليه.

وقشر الخشخاش عجيب في قطع الخلفة^(٣) التي عن^(٤) حرارة والتهاب وإسهال دموي، بأن يؤخذ منه نصف درهم على الرقيق ومثله عند النوم بماء حار مجرب.

وللرسهال الحاد الذي يستدعى شرب الماء، فيفسد الهضم كذلك، ويلين الطبع : يسقى ماء لسان الحمل مقلّى مصفى.

[ويحتاج]^(٥) في تمكين عطش هؤلاء : الطباشير^(٦) المقلو، وبذر الرجلة محمصاً، واللبن الحامض المصفى فيه الحصاء والحديد النقي، ويكون شربهم عند العطش.

وللإسهال المعدى : الباذور ينفع منه ويقوى المعدة. والسك كذلك نافع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة والأمعاء والكبد من البرد.

والمصطكى نافع منه والأدوية القابضة العطرة. والأدوية. والتي فيها قبض^(٧) ولزوجة بسيرة. [وللامتلاء]^(٨) من الطعام : استعمل ماء اللحم خاصة، والماء الذي يصفى فيه الحديد جيد نافع.

(١) - أ.

(٢) ب : زنجبيل.

(٣) ب : الذى.

(٤) ب : من.

(٥) أ، ب : ويحتاج.

(٦) ب : الطباشير.

(٧) ب : القبض.

(٨) أ، ب : وأن الامتلاء.

وللخنف¹ العارضة من أكل انفواكه يركب لها دواء من الكندر، والسعدة،
132 أ والبوط، والبذور الحادة الطاردة تسف، وعليها ماء السفرجل مخلوط/ بورق
الورد، وليكن معها المصطى، والعود، وجوزيرا²، فهذه الأدوية «هى»³ التى
تقص الخنف وتطيب النفس.

وللإسهال المزمن : الشاهترج يقطعه إذا شرب من بذره المقلى نصف
مقال.

وقشر الباقلا المطبوخ بالماء، والخل، وجفت الهلوط، والحلتيت إذا اخذ فى
حبة عنب والسماق نافع منه.
والكى بالنار نافع.

والحماض إذا سحق وشرب، «فإنه»⁴ نافع منه قاطع له.
132 ب «وللإسهال البارد»⁵، والإسهال القديم : الحرف المقلو إذا شرب/ مع بعض
الأشربة⁶ الموافقة.

والجبن العتيق⁷ المغسول⁸. عنه الملح، المشوى بعد ذلك إذا شرب منه
مقالان ببعض الريبوب.

وشراب الآس، وريه. وجوارش السفرجل. وسفوف مقلينا⁹ وقرص العود.

(1) باهنة فى ب.

(2) باهنة فى أ.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) العبارة التى بين الأقواس باهنة فى أ.

(6) + ب نو.

(7) ب : عتيق.

(8) ب : مغسول.

(9) مقلينا : هو الحرف بالسريانية فيما زعموا. قال ببعضهم: إنما سمي مقلينا لما قلى منه
خاصة وبه سمي السفوف سفوف المقلينا لأن الحرف الذى يقع فيه مقلو. (جامع ابن
البيطار 4/455).

وسفوف من سماع، وكمون، وأنيسون محمصين. وأفاقياً، وسك، وحب الآس.
ويذر الورد يدق ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلاث دراهم يُرب الآس، ورب
السفرجل.

والأغذية : فراريج مطبنة، ومشوية، «و»⁽¹⁾ مبدرة بكزيرة يابسة.

وللإسهال من أى نوع كان : الجندبادستر، وأفيون، وحب بنج، وأسارون،
ومبعة يابسة بالسوية⁽²⁾، تدق، وتنخل، وتعجن بعسل منزوع الرغوة معقود،
ويشرب منه ثلاث دراهم إلى نصف درهم، «فينقطع»⁽³⁾ إن شاء الله تعالى.

وللإسهال من علة⁽⁴⁾ الكبد، وعلامته : تغير اللون، والثقل فى الجانب
ب 133 الأيمن، وعدم شهوة الطعام. وسبب هذا الإسهال «هو»⁽⁵⁾ ضعف القوة
الهاضمة. وعلاج ذلك : شرب الأدوية/ المصلحة للكبد وتقويتها بكل حيلة
وتضميدها⁽⁶⁾ ليلاً.

وعلاج ذلك،⁽⁷⁾ «أيضاً»⁽⁸⁾ : الأميرياريس إذا خلط مع السنبيل، وما جرى
مجراه، نفع من الاستطلاق الذى عن برد الكبد.

وخاصية كبد البيط⁽⁹⁾ قطع الإسهال الذى عن ضعف مدد، فى الكبد من
الذى عن مدد.

والراوند ينفع من الاسهال الذى عن رطوبة كثيرة أرخت⁽¹⁰⁾ الكبد

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) بالسرية، أى أجزاء متساوية.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ب : علت.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) + أ، ب : بعد حدوث وترق.

(7) ما بين الاقواس - أ.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) ب : البطن.

(10) أ : أرجمت.

والأمعاء. والشربة منه مثقال كالشربة من الغاريقون.

134 أ شراب/ الغاريقون بقبضه وتفتيحه جيد للإسهال المقروح الذي عن سدد الكبد.

وماء الهندباء ينقع فيه حب رمان، وأميرياريس، وبذر ورد. وإياك أن تحبس الطبع بالقوابض، فيزيد التسديد.

وهذا علاج عجيب امتحناء للإسهال الذي تضره القوابض:

إذا ضادى الإسهال الصفراوي، وكان معه لذع، واستف من زهر بنفسج أربعة دراهم مجففاً يومين أو ثلاثة، قطع بقية الخلط اللاذع، وارتفع الإسهال. ومن علامة هذا النوع من الإسهال: أن صاحبه تضره الأدوية القابضة 134 ب وتزيد في الإسهال.

وللخلفة والوجع/ اللازم «عنها»⁽¹⁾ دقيق تين عشرون درهماً، «طين أحمر محمص، وصمغ عربى محمص، درهمان»⁽²⁾ يعجن «الجميع»⁽³⁾ بخمسة دراهم من شراب ريحان⁽⁴⁾.

وللإسهال الزريع المميز، الخرشف⁽⁵⁾، إذا سحق، وشرب منه نصف درهم

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ما بين الأقواس أ.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) لم يوضع كيفية استعمال هذه الوصفة.

(5) الخرشف، هو الخرشوف Artichoke: نبات من الفصيلة المركبة ompositae، يوطن منطقة البحر المتوسط، وجزر كارتاجيا، وتنتهي أعناق الأزهار بدورة كروية تحاط بمحيطات من القنابات الكبيرة، وتوكل النورات غير الناضجة، وكذا القواعد المنتفخة للقنابات والتخت المتضخم نيلة أو مطهرة.

وقد استخلص من الخرشوف مادة «السيارين» التي تستخدم لتنشيط الكبد وخفض نسبة الكولسترول في الدم.

وبجانب الخرشوف يوجد أنواع من الجنس Cynara تنمو برياً في الجزائر، ومراكش، وليبيا مثل Cynara Cardunculus ويسمونه خرشيف أو خرشوف مشوك Spiny artichoke، ويستعمل كمدر للبول في الطب الشعبي ومقو للباه وملين خفيف، أما مظل النبات، فيفعل منه مرهم لمعالجة رائحة القدم الكريهة، والنوع الآخر Chumilis ويستعمل مظل جذوره لعلاج تورم الكبد ويسمونه في الرباط فجة (شكري إبراهيم، نباتات التوابل ... ص 185).

على الرقيق، قطع الإسهال الزريع.

دواء للإسهال الشديد المفرط : عفس، وحرف، وكندر، وجلنار، وطباشير،
من كل واحد جزء أو أنيسون، وصمغ عربي، من كل واحد نصف جزء، تدق
، وتنخل، وتعجن برب السفرجل، أو برب الآس، ويشرب منه زنة درهمين
برب السفرجل الحامض، أو بشراب العود. 135 ب

أ 136
أو يدق الطفل / الطلطل على⁽¹⁾ جداً، ويعجن بالبيض، ويحمص على النار،
ويعمل أقراصاً، ويؤخذ/ منه قرص واحد للإسهال المفرط، ولجميع⁽²⁾ الإسهال
مجرب.

صعتر، وبذر كرفس، وقشر رمان، وأفيون بالسوية، تسحق وتنخل، ويشرب
منها زنة ربع درهم بشراب سفرجل، أو⁽³⁾ شراب ريحان.

«دواء»⁽⁴⁾ آخر : يؤخذ «اللين»⁽⁵⁾ الرائب الذي لا زيد فيه،، فيوضع عليه
درهم صمغ عربي، ومثله أفاقياً مسحوقة منخولة، فهو غاية .

أو يطبخ الأرز في ماء الورد، ويأكله العليل، ثم يدخل عليه القابض
الليسير، فيقبضه. ويأكل اليمام المشوى المدهون بزيت تقع فيه ورد أحمر⁽⁶⁾.
أو يدق البلوط اليابس، ويغريل بحريرة، ويطبخ حليب دون ماء حتى يكون
حسواً، ويشرب.

«دواء»⁽⁷⁾ آخر: معجون سفرجل أوقية⁽⁸⁾، قرفة، مصطكى، سك، سماق،
رامك، أفاقياً، درهم من كل واحد، يلت بعد سحقه، ونخله بالمعجون المذكور،
ويؤخذ على الرقيق.

(1) يقصد الطفل الذي كان يجلب من ملطلة على أيامه.

(2) أ: جميع.

(3) أ: و.

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(6) أ: أ.

(7) زيادة يقتضيه السياق.

(8) ب: أوقية.

أو يؤخذ نصف أوقية حرف بُنْقِي، ويَحْمَص، ربع أوقية أفاقياً، وصمغ عربي كذلك، تدق هذه الثلاث، وتَنخل، ويخلط معها احرف، ويؤخذ من الجميع كل يوم ثلاث دراهم على الريق، فينقبض «الإسهال»^(١) سريعاً.

أو يشوى كبِد تيس، ويلف في دفيق سماق ويؤكل، فينفع [الإسهال]^(٢) مجرب.

أو يسقى شراب الورد مع درهم أملج، ودرهمين كزبرة، أو قرفة مسحوقة منخولة.

أو يؤخذ الحرف، فيغلى، ويضاف إليه يسير عسل، ويؤخذ على الريق ثلاث أيام، فينفع بإذن الله تعالى.

أو يسقى من عجو^(٣) الزبيب، مدقوقاً^(٤)، منخولاً زنة درهمين بماء فاتر. أو يشرب ماء البلوط/ وماء العفص، فانه مجرب. 137 أ

136 ب «دواء»^(٥) آخر: بذر لسان الحمل جزء، وصمغ عوربي جزءان، يدق/ ويعجن^(٦) بشراب ورد سكرى، الشربة منه كل يوم ربع أوقية.

والزمرد^(٧) ينفع أصحاب الإسهال تعليقاً^(٨) بخاصية فيه.

(١) زيادة يقتضيتها السياق.

(٢) أ، ب: للجبر.

(٣) أ: عجم، وكلاهما واحد.

(٤) ب: مدقوقه.

(٥) زيادة يقتضيتها السياق.

(٦) ب: ويجعل.

(٧) الزمرد Emerlard: نوع من معدن البيريل Beryl، تركيبه الكيميائي سيليكات البيريليوم والألمنيوم، صلانيته 5، 7، وكثافته النوعية 2.7، ومعامل انكساره 1.57.

ومعدن البيريل شفاف لا لوان له عندما يكون نقياً تماماً. ويوجد منه صنفان يرقيان إلى المرتبة العليا للأحجار الكريمة، هما: الأخضر Emerald، أو الزمرد، والبيريل الأزرق أو الأكوامارين Aquamarine ويتميز الزمرد باستواء القصبة (الهيئة البلورية)، وعدم الأعوجاج فيها. إلا أن من عيوبه التشعير Cleavage، فهو من لوازمه لا يكاد يخلو منه.

ويوجد لزمرد في مصر والسودان، وبالتحديد في سلسلة جبال الصحراء الشرقية المحصورة بين البحر الأحمر ونهر النيل في صخور الشيست. وكانت هذه المنطقة مصدر جميع الزمرد الذي أتى ذكره في الدرر، ومصدر الحجر الكريم المشهور الذي أهدى لكبولياترا. (التيفاشي، أزهار الأفكار... ص 253 - 254)

(٨) هكنا في أ، ب.

ذكر ضمادات الإسهال : دقيق شعير، وعدس، وقشر رمان بالسوية تدق وتخلط⁽¹⁾، وتصير على خرقة، و [يضمّد بها]⁽²⁾.

«دواء»⁽³⁾ آخر للزرب، وزلق الأمعاء الحادث عن ضعف القوة الماسكة مجرب : مر، ولبان، و⁽⁴⁾ أفاقياً، ومصطكى، وشب، ولا دن، وصبر، وأفيون، وقشر أصل اليبروج، وبذر بنج⁽⁵⁾، من كل واحد أربعة دراهم، دقيق شعير، ورد، وسماق، وسك، وجلنار، وعفص فج، وماميثا، وحمض⁽⁶⁾ من كل واحد ثلاث دراهم، تدق وتنخل، وتعجن بخل وماء . وماء الطرف من الآس، إن⁽⁷⁾ كان هناك حمى؛ وإن لم يكن حمى، فشراب عتيق، أو شراب السوس، ويطلّى به خرز الصلب، ويترك إلى أن يسقط⁽⁸⁾ وحده، فهو جيد نافع.

(1) + ب : دقيق.

(2) أ، ب : ويضمدها.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) ج.

(5) البنج، هو الشوكران Hemolock : عشب معمر من الفصيلة الخيمية Apiaceae، موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوربا، على الرغم من أنه يزرع كنبات حولى شتوى تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سام، له جذور وتدنية، غزير التفريع، والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والأزهار بيضاء صغيرة فى نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونية، والثمار فى أزواج، وجهها الداخلى مسطح، ويسمى (بسبس برى) فى الجزائر. وقد عرف العصور السام للنبات بواسطة الإغريق فى اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات فى قتل الجناء.

والجزء الطبى المستعمل من نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة للجافة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (Hemlock). وهى تسبب شلال فى العضلات . فتشل حركة السيقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمراً صعباً. وقد أعطاه حكام الأغريق القدماء لمقاط حينما حكموا عليه بالموت عام 399 ق.م. وتستخدم هذه المادة حالياً من الظاهر، وخصوصاً ملح الكونيين (Coniine) كمرهم لعلاج الدوالى وبعض الأمراض الجلدية، كالهرش، وذلك لصفاته المسكنة. (على الدجوى، مرسوعة النباتات الطبية.. 146/1 - 147).

(6) الحمض، هو الأثنان : وهو كل ما ملح من الشجرة (جامع ابن البيطار 292/2) وقيل : شجر ينبت فى الأرض الرملية يستعمل هو ورماده فى غسل الثياب والأيدي. (المعجم الوسيط 19/1).

(7) ب : من.

(8) ب : يمتط.

«دواء» ⁽¹⁾ آخر : عِفْص، وأَمْلَج، وأَفَاقِيَا، وَجِب رِيحَان، وَوَرْد، وَصَمَغ عَرَبِي، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ جُزْءٍ، [يَدُق] ⁽²⁾ الْجَمِيع، وَيُنْخَل، وَيَعْجَن بِلَبَنِ امْرَأَةٍ ⁽³⁾، وَتُحْمَل ⁽⁴⁾ الصُّرَّة ⁽⁵⁾ بَيْنَ الْأَوْرَاقِ.

وَيُطْبَخُ وَرَقُ الْعَوْسَجِ ⁽⁶⁾ وَعَيُونُهُ، وَتُعْرَكُ، وَتُطْرَحُ ⁽⁷⁾ مَعَهَا صُفْرَةٌ بَيْضَةٌ، وَيُسَطَّحُ «الطَّلِيل» ⁽⁸⁾ عَلَى خَرْقَةٍ، وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَقْوِيهِ ⁽⁹⁾.

أَوْ تَأْخُذُ وَرَقَ السَّفَرَجَلِ، فَتُطْبَخُ حَتَّى تَرَاهُ قَدْ ذُبِلَ ⁽¹⁰⁾، وَتُسَطَّحُ عَلَى الْبَطْنِ.

138 أ [تُؤَخَذُ] ⁽¹¹⁾ بَيْضَةٌ، فَتُشْوَى، وَتُقَشَّرُ/، وَتُشَقُّ نِصْفَيْنِ، وَهِيَ حَارَةٌ، وَيُرْبَطُ النِّصْفُ عَلَى مَوْضِعِ الْفُصْدِ مِنَ الْعَضْدِ، وَالْمَرْفُقِ، فَيَنْقَطِعُ الْإِسْهَالُ.

137 ب وللإسهال مع السجج : الإتيان / على المقويات، كالبُر ⁽¹²⁾ المقلو، والطين. والمركبات «مثل» ⁽¹³⁾ : قرص الطباشير، والحماض.

وللإسهال المفرط، لا سيما إن كان مع البرد، ونزف ⁽¹⁴⁾ الدم : تأخذ رأساً واحداً من الثوم، فتغليه في قشره، وتقطع، وتغليه في أوقية زيت حتى يجف،

(1) زيادة يقتضيتها السياق.

(2) أ، ب : تدق.

(3) المقصود : لبن ثدي المرأة.

(4) ب : ويحمل.

(5) + أ : من.

(6) العوسج : مر نكرة.

(7) ب : يطرح.

(8) زيادة يقتضيتها السياق.

(9) المقصود : ما بين الوركين.

(10) أ : زيل.

(11) أي : تأخذ، والصواب كما وردنا اللفظ، لأن الحديث في العبارة مبني للمجهول.

(12) البُر : هو الشعير.

(13) زيادة يقتضيتها السياق.

(14) أ : ولنزف.

ثم يجعله فى إناء، وتلقى عليه أوقية سمن ، وأوقية عسل، وتخلطه ⁽¹⁾، وتسقيه ؟«العليل» ⁽²⁾ فى مرة واحدة على الريق.

ولقطع الإسهال الذى من الصفوراء الحادة : ورد أحمر أربعة دراهم، طباشير أبيض ثلاث دراهم ، صمغ عربى محمص فى «إناء» ⁽³⁾ فخار أوقية، كثيراً محمصة أربعة دراهم، طين أرمنى محمص فى «إناء» ⁽⁴⁾ فخار أربعة دراهم، يسحق جميعه، وينخل، ويلت برقع أوقية ورد، ويعجن بشراب سفرجل ، وورد سكرى، أو برب سفرجل ، وساذج ، ويستعمل منه كل يوم خمسة دراهم. فإن ظهر مع الإسهال دم، فيجعل معه خمسة دراهم كهرماء، وثلاث دراهم بذرخس، ويكون الغذاء: حجل ⁽⁵⁾، وفروج مشوى، أو بيض مشوى، ويجعل عوض الخبز إنجاص ⁽⁶⁾ يسحق، ويلقى فى مرققة حجلة، أو ساذج دون زيت. فهذا دواء نافع من الإسهال مع الحمى الحادة، وكل إسهال يكون عن الصفراء.

139 أ والأشربة النافعة من هذا : شراب ⁽⁷⁾ السفرجل السكرى، ومرياه ، والسفرجل، والكمثرى قبل الطعام ، وبعد / الدواء.

وسفوف ⁽⁸⁾ يشرب بالماء البارد ، فيقطع الدم والإسهال مجرب : كرفس، وورد، وجلنار، من كل واحد جزء، تدق وتشرب.

(1) أ : تخلط.

(2) زيادة يقتضيه السياق.

(3) زيادة يقتضيه السياق.

(4) زيادة يقتضيه السياق.

(5) أ : الحجل.

(6) لتجاص واجاص : معرب من السريانية، وهو الخوخ، والمركش منه بالفارسية هو البرقوق بمصر. والقيصرى بحلب والشام للأبيض الكبير، وعين البقر بالمغرب للأسود منه. وغلط أصحاب بعض المعاجم الحديثة، فأطلقوا الأجاص على الكمثرى جرياً مع عامة للشام (الرازى ، كتاب القولنج، النسخة المحققة ص 205).

(7) ب : للشراب.

(8) أ .

دواء لبلاسهال والسجج، والدم، والوجع : ثوم طيب أوقيتان، يُنقى، ويُشَق،
ب 138 وَيُقْلَى فِي ثَلَاثِ أَوَاقٍ زَيْتِ طَيْبٍ حَتَّى يَتَحَمَّصَ، وَيُخْرَجَ عَنْ / الزَّيْتِ،
رِيصْفَى، وَيُضَافُ إِلَيْهِ أَرْبَعُ أَوَاقٍ عَمَلٍ، وَأَوْقِيَّةُ جُوزٍ، وَأَوْقِيَّةُ لُوزٍ، وَنَصْفُ
أَوْقِيَّةِ كُمُونٍ مَسْحُوقٍ، يَطْبَخُ الْجَمِيعُ بِبَيْسِيرِ مَاءٍ حَتَّى يَلْتَفَ، وَيُؤْخَذُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ عَلَى الرِّيقِ قَدْرَ مَا يَتَحَمَّلُ مَجْرَبٌ.

وَلَمَنْ أَفْرَطَ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ الْمَسْهَلُ، فَاسْحَجْهُ : يُوْخَذُ زَيْدٌ، فَيَمْرَخُ بِشَرَابٍ وَرَدٍ،
وَيُشْرَبُ، فَيَقْطَعُ فِعْلَ الدَّوَاءِ الْمَسْهَلِ إِذَا أَفْرَطَ. وَإِذَا ضَرَبَ الزَّيْدُ أَيْضاً
بِنَصْرَصٍ⁽¹⁾ الْبَيْضِ، وَطَبِخاً⁽²⁾، تَضَاعَفَتْ مَنَفَعَتُهُ فِي ذَلِكَ.

وَالْحَنْسُ الْمَعْمُولُ مِنَ الدَّقِيقِ الْأَرْزِيِّ يَنْفَعُ مِنَ السَّجْجِ الْحَادِثِ عَنِ الْأَدْوِيَةِ
الْمَسْهَلَةِ، وَأَفْرَاطُهَا. وَيَطْبَخُ مَعَ شَحْمِ كُلِّ مَاعِزٍ.

وَحَسَوِ النَّشَأُ بِشَحْمِ كُلِّ مَاعِزٍ⁽³⁾ إِذَا بَوَّلَغَ فِي طَبْخِهِ، «فَإِنَّهُ»⁽⁴⁾ نَافِعٌ. وَيُسْقَى
[لَمَنْ]⁽⁵⁾ أَفْرَطَ عَلَيْهِ الدَّوَاءُ الْمَسْهَلُ أَيْضاً : السَّمْنُ، فَهُوَ بَرُوءٌ.

وَلِلْإِسْهَالِ⁽⁶⁾ الْأَطْفَالِ «وَسَحْجِهِمْ» : عَصَارَةُ وَرَقِ الْقَطَنِ تُشْفِي إِسْهَالَ
الصَّبِيَّانِ⁽⁷⁾.

وَالسَّكُّ يَنْفَعُ مِنْ اسْتِطْلَاقِ بَطُونِ الصَّبِيَّانِ مَنَفْعَةً عَظِيمَةً إِذَا كَانَ مَا يَنْزَلُونَ
غَيْرَ نَضِجٍ.

40 أ | وَالْبَذَرُ قَطُوناً الْمَقْلُورَ، مَلْتُوناً/ بَدْمَنَ اللَّوْزِ قَابِضٌ، وَيُشْرَبُ مِنْهُ وَزْنُ
دَرَاهِمَيْنِ، فَيَعْقِدُ الْبَطْنَ، وَيَنْفَعُ مِنَ السَّجْجِ، وَخَصُوصاً فِي الصَّبِيَّانِ.

(1) ب : بنصرص.

(2) أ ب : خصاً.

(3) ب : الماعز.

(4) زيادة يقتضيهما السياق.

(5) أ، ب : لن.

(6) ب : الاسهال.

(7) ما بين الأقواس - ب.

وسويق الشعير غذاء جيد⁽¹⁾ للأطفال، وينفع من إنتلالتق بطونهم، ويخصب أبدانهم. وكذلك العصيدة المعمولة من هذا السويق أيضاً إذا أكلوها⁽²⁾ ببعض الحلاوات.

ولتقوية من [أضعفهم]⁽³⁾ الإسهال : ينعشهم شحم الخيار شنبير إذا أختلفوا اختلافاً كثيراً، وأصابهم عشا⁽⁴⁾ من حرارة مفرطة، وضعف قواهم، [فيسكن]⁽⁵⁾ عنهم ما يجدون من ذلك.

139 ب / وكذلك اشتمايم عيون الآس في ماء الورد . وشم الجمار⁽⁶⁾ والخور أيضاً ينعشهم. ويسقون مياه اللحوم، والشراب ممزوجاً⁽⁷⁾ بماء الورد، فإنه يقوى المعدة والقلب جداً.

وقد يمرخ الشراب أيضاً بامراق الفراريج، وصفرة البيض لمن غشا عليه، أو ضعف جداً.

صفة استخراج ماء مرقة اللحم: يؤخذ أربعة فراريج [تنظيفة]⁽⁸⁾، ويطحح عليها من الماء ما يغمرها، ويكون نصفه ماء ورد مع كزبرة مدقوقة وتفتح حلو مقطع منقى، ويطبخ حتى ينهري، وينتفض من العظام، وينزل لحمها من القدر، ويوضع⁽⁹⁾ على نار لينة، ثم يترك، ويمرس اللحم المذكور في المرقة مرساً⁽¹⁰⁾ جيداً وتصفى المرقة بخزفة نقية، وتفتق⁽¹¹⁾ بمسك وتشرّب.

(1) أ : جيداً.

(2) ب : أكلها.

(3) أ، ب : أضعفه.

(4) أ : غش.

(5) أ، ب : ويسكن.

(6) الجمار : هو قلب النخلة، وموضع الطلع، وأجوده الأبيض الغض الحلو، ينفع من أوجاع الصدر والسعال، والحرارة، وهزال الكلى خصوصاً بالسكر. ويفتح ويولد الرياح لشدة حبه. (تنكرة دلواد 1/123).

(7) ب : ممزوجان.

(8) أ، ب : نضاف.

(9) زيادة يقتضيها السياق.

(10) ب : المرشا.

(11) أ.

صفة آخر : «يُقطع اللحم صغير، ثم يُجعل في طاجن بصلة مدقوقة، وكزبرة، وتطبخ، وترش بالماء قليلاً قليلاً إلى أن تطبخ» (وتصير) ⁽¹⁾ ناعمة، فينزع اللحم عن العظم، ويعصر في خرقة نظيفة، ويشرب الماء ⁽²⁾.
أو يدق اللحم دقاً جيداً، و ⁽³⁾ يصنع منه بنادق، ويطبخ في طاجن بماء 141 أ طبخاً ⁽⁴⁾ جيداً بيسير ملح وكزبرة، فإذا طبخت، نزلت عن النار/ ومرست مرماً جيداً، وصفي ما بها بخرقة نظيفة ⁽⁵⁾، وفوهت بشيء من القرفة والدار صين، وشربت.

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) ما بين الأقواس عبارات - ب.

(3) ب.

(4) أ : طبخان.

(5) ب : نصيف.

الباب الحادى العشرون

فى

السَّحَج

السحج⁽¹⁾

الأغذية : تُطَبَّخُ الأكارع بكمون، وملح، وتُأْكَلُ بالماء. [ويحتسى]⁽²⁾ له بيض البرشت⁽³⁾.

ورُبُّ الرِّيحَانِ نافع عجيب «مع»⁽⁴⁾ سمن، وعسل، وصمغ عربي، يُخلط «الجميع»⁽⁵⁾، و[يلق]⁽⁶⁾.

ب 140 ويؤخذ نصف رطل / عسل منزوع الرغوة، وثمانية⁽⁷⁾ من الجوز مدقوقة، ويسير بياض [وج]⁽⁸⁾، ويسير مرتك، وخنجان، وصمغ عربي، يدق، ويخلط مع العسل، ويلق على الرقيق مجرب والأرز إذا عمل منه حسو دقيق، ويؤيق في طبخه مع شحم كلى ماعز.

ومتى عجن سويق الشعير بدهن ورد، وزيد طرى، نفع من السحج المعلق الكثير الاختلاف من غير إطلاق.

والجمار يقطع إنبعاثات الدم.

والأكارع غذاء جيد لصحاب السحج، ونفث الدم، والبواسير.

وإذا أكل الزبيب بعجمه، نفع من قرحه⁽⁹⁾ الأمعاء.

واللبن المطفى فيه الحديد جيد للسحج الصفراوي.

ويؤخذ من الصمغ العربي، ونشا، وطباشير مقلوة⁽¹⁰⁾.

(1) السحج : هو مرض النفلصات المعوية، وقد مر ذكره في باب الانسهال السابق.

(2) أ، ب : ويحسى.

(3) أ : النيمرشت، وكلاهما واحد. وقد مر ذكره.

(4) زيادة يقتضيهما السياق.

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

(6) أ: ويلق، ب : ويلقه.

(7) يقصد ثمانية أرطال.

(8) أ، ب: وجه. والوج قد مر ذكره.

(9) ب : هرقة.

(10) لم يوضح كيفية عمل هذه الوصفة، ولا كيفية استخدامها.

وإذا قلى الثوم فى السمن، وأعيد عليه مراراً، نفع من السحج المتولد عن
142 | خلط لزج. ويؤكل الثوم منع السمن الذى غلى / فيه.

وللسحج والإسهال : أملج، وطرائيث، وصمغ عربى، وطين أرمنى، وبذر
ورد، وحب أس، هذه كلها من أحسن [الاشياء] ¹⁴ لهذه العلة.

و[يحتذر] ¹⁵ فى السحج من كثرة الحوامض، وخصوصاً القوية الحمض
كالسماق.

و، ¹⁶ الأدوية : يحمص الحرف، والصمغ على النار، ويستف.

ويؤخذ بذر قطونا، وحرف محمص بالسوية.

وللزول الدم على أى موضع كان من الأحشاء: حماض يابس نصف
أوقية، صمغ عربى ربع أوقية، كثيرًا بيضاء محمصة درهمان، كهرباء
محمصة ربع أوقية، تدق، وتخل، وتعجن برب حصرم، وتجفف،
وتقرص ¹⁷، فإذا احتيج إليها، سحقته منها قرصة وشربت [مع] ¹⁸ بيضة
خفيفة، فترى / منها عجب العجائب.

141 ب

ولحاء شجرة الصنوبر الصغير، يشفى من السحج شفاءً لا غاية بعده.

والجلنار، والجبار ¹⁹ يقطعان انبعاث الدم.

(1) أ شىء، ب : كل شىء.

(2) أ : وينحور، ب : ويحتوز.

(3) زيادة يقتضيها السياق.

(4) أ + : وترجع.

(5) أ، ب : فى.

(6) الجبار : نبت أكثر ما يلبث على شطوط الأنهار بين الطليق، له ورق وزغب كالغبار،
وأغصان دقيقة تشبك بالطليق، وله زهر أحمر فيه بذر. وله أصل خشبي غائر فى الأرض
لونه أحمر إلى السواد. وجميع هذه الشجرة تقبض قبضاً شديداً. وإذا قشرت أصولها، ودق
لحائها واعتصرت، كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوت، وأكثر ما يستعمل من هذا
النبات هذه العصارة، والشرية منها قدر مثقال. تنفع من نزف الدم حيث كان، من قسبة
الرئة، وحجب الصدر، وسحج الأمعاء، والبواسير، وانفتاح أفواه العروق. (جامع ابن البيطار
79/1).

ودم الأخوين¹ يسقى منه السحج² نصف درهم [مع] بيضة برشت.
ولمن عرض له سحج، و³ كان في الماء صديد: أوقتيان من شراب الورد
يُلقي فيه خمسة دراهم صمغ عربي ومثله من عصارة الطرائيث، ويؤخذ أيام
متوالية.

«دواء»⁴ آخر: شعير محمص، خطمي⁵، بذر ورد خشخاش، يطبخ
«الجميع»⁶، ويشرب بشراب.

والحرف ينشف القيق من الجوف، ويقبض. وقد يحس حبه صحيحاً مع
بيضه نيمرشت، فينفع من السحج «الناتج»⁷ من أخلاط بلغمية.

143 أ وإذا سلقت بقلة⁸ الحماض، وأكلت/، أزلقت ما في البطن يلزجتها،
ونفعت من السحج الصفراوي إذا كان اللقل⁹ يابساً بازلاقها¹⁰ إياه، وتغريتها
للسحج باللزوجة التي فيها.

والزبد إذا شرب، نفع من الإطلاق، والسحج الحادثين عن حدة. ويضرب
الإسهال المعدى وزلق الأمعاء.

وقشر الخشخاش لعوقاً في شراب الخيار، نافع من السحج الصفراوي.

(1) دم الأخوين: قال داود: ويقال أثنين والثعبان والشبان، قيل إنه صمغ نخلة بالهند أو
شجرة كحى العالم، والصحيح أنا لا نعرف أصله، وإنما يجلب هكذا من نواحي الهند،
وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجي الجسم الخفيف. يحبس الدم والإسهال،، ويمنع
سيلان الفضول، وحرارة الكبد والسحج. (تنكرة داود 175/1).

(2) ب: السحج.

(3) ب.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) خطمي، وختمى: مر ذكره.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) أ.

(9) اللقل، هو البراز

(10) ب: يرلاقيها.

ولقروح الأمعاء : عصا الراعى، ولسان الحمل، وطبيخ البلوط،
والحصض^(١)، وشراب الورد مشروب بشراب قابض. هذه كلها نافعة من قروح
الامعاء.

(١) الحصض: هو الخولان بمصر. وبالهندية فيلزهرج، وهو مكى وهندى، والأول أجوده،
وهو عصارة شجرة (تذ ١/١٤١) مشوكة لها أغصان طولها ثلاثة أذرع وأكثر، عليها الورق،
ولها زهر أصفر، وفروع كثيرة، تثمر حياً أسود كالنفل، والمر، والزعفران، ويعرف الصحيح
بكونه ذهبياً ليس باللين، سريع الانحلال، (جامع ابن البيطار ٢/٢٧٩).

الباب الثانى والعشرون

فى

الزحير والعصار

الزحير والمصار⁽¹⁾

يُؤمَر⁽²⁾ صاحب الزحير والمصار بالأغذية ، فيأكل العصيدة بالسمن البقرى أياماً قليلة، فيذهب الزحير، وإن أكلها «مع العسل»⁽³⁾، لم يضره ذلك.

ب 142 والبيصار⁽⁴⁾ إذا طبخ بشحم كلى ماعز أو ضأن حتى / يختلط، ويأكله صاحب الزحير العظيم وقرحة الأمعاء، ويدهنه، فإنه يبرؤه.

ويُشْرَب شراب أملج، وشراب سفرجل، «و»⁽⁵⁾ سكريات. ويجعل الغذاء من أنكارع الخرفان، والأرز، والكعك المكرر. فهذا علاج صاحب الزحير.

«ومن»⁽⁶⁾ الأدوية : الحرف المقلو المدقوق مشروباً⁽⁷⁾ ببعض الأدوية الموافقة.

(1) الزحير، والزحار، والمصار = مرض الدوسنتاريا Desentery : وهو عبارة عن حركة من الأمعاء المستقيم تدعو إلى دفع البراز اضطراباً، ولا يخرج منه إلا شيء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم. (محمد بن أبي مسلم، للحدود في الطب، ورقة 8 وجه). ويقول الطب الحديث : الدوسنتاريا نوعان، هما:

(أ) الدوسنتاريا الباسيلية :

وهي التهاب حاد في الأمعاء، يسببه نوع معين من البكتريا يسمى «شيجيلا». يتصف المرض بحرارة، وآلام في البطن (وجع أو تقطيع)، وإيونة في البراز الذي قد يصاحبه مخطط ودم وصديد مع تعينه أثناء التبرز، وتكون كمية البراز ضئيلة، ويكون الذهاب إلى التبرز اضطراباً.

(ب) الدوسنتاريا الأميبية :

يسببها طفيل وحيد الخلية يسمى [إنتاميبيا هستولنكا] يؤدي إلى حدوث تقرحات في الجزء الأسفل من الجهاز الهضمي. وأعراضها قريبة الشبه من الدوسنتاريا الباسيلية، إلا أن ارتفاع الحرارة يكون أقل، وكمية البراز تكون أكثر، وأيضاً كمية المخاط والدم والصديد تكون أقل. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع، ص 254).

(2) أ : يوم.

(3) ب : بالعسل.

(4) البيصار : طبخ يتخذ من الفول المدقوق مع بعض التوابل، يقال له الآن ببصارة.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب : مشروبان.

والكلندر/ ⁽¹⁾ إذا سقى مع نانخواه، «فإنه» نافع.

«والكهرياء له خاصية في إمساك الدم، وخصوصاً في الزحير» ⁽²⁾.

والناخواه إذا أكلت مدقوقة مع الجزر المحروق، نفعت ⁽³⁾ من الزحير.

ويؤخذ قبضة من الرجلة، ويغسل، وتُرض وتطبخ «حتى تصير» ⁽⁴⁾

«ناعمة» ⁽⁵⁾، ويعمل على طبخها عصيرة ويأكلها «الليل» ⁽⁶⁾ مع سمن.

صفة مطبوخ للزحير مجرب :

أنيسون، وكراويا ⁽⁷⁾، من كل واحد جزء، يشرب على «نوالى»، فيذهب

بالزحير والوجع.

الحقن والأضمدة : يعجن محاح البيض بدهن ورد، ويحمل الصرة ضماداً.

ويُدق الصومران ⁽⁸⁾، ويعمل منه قرصة ⁽⁹⁾ قدر الكف ⁽¹⁰⁾، ويُقعد عليها

«الليل» ⁽¹¹⁾، فهي ⁽¹²⁾ برؤه. ويجلس أيضاً على أرض الحمام الحار، وتكمد

المقعدة بالنخالة السخنة.

ويحقن صاحب الزحير بصفرة بيضة مشوية مع دهن ورد.

(1) + ب : الكلندر.

(2) ما بين الاقواس - ب.

(3) ب : نفع.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) أ، ب : ناعماً.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) + ب : و.

(8) الصومران : منرب من حيق الماء ، وهو الفودنج الدهرى، وقد مر ذكره.

(9) ب : قرقة.

(10) باهنة في أ.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) ب : فهر.

فتيلة للزحير عجيبة :

زعفران، ورشان¹⁴³، ولويان، وأفيون بالسوية ويعجن الجميع بعد سحقه ويحملة. ويحقن أيضا بالسمن، مع ماء الرماد، والأدوية المركبة.

وصفة أقراص الأفيون تحبس الدم والبطن.

وللزحير¹⁴² بقوة عجيبة : زعفران، وعفص، وكبابه، وورق ورد أحمر، وناخواه، وقشر رمان من كل واحد جزء¹⁴³ وأفيون نصف جزء، تدق، وتعجن بعد نخلها بماء قد نفع فيه سماق، وتعمل [أقراصاً]¹⁴⁴ من ربع درهم إلى دانق، ويشرب «قرص»¹⁴⁵ واحد بماء بارد ممزوجاً¹⁴⁶ برب سفرجل، أو بعصارة سفرجل غص، أو بشراب ريحان.

صفة مطبوخ للإسهال / المزمن :/ وللزحير، ونزف الدم : بذر حماض، وبذر ورد، وبذر لسان الحمل، وجلتار، وطراثيث، من كل واحد جزء. وقد يزداد فيه ورق الخيار، وعصارة ورق راسن، وفضية¹⁴⁷، وأقماع الورد، وأذئاب الخيل .

/145

143 ب

(1) ورشان : طائر بين الدجاج والحمام . سماء دارد «الدلم» (تذ/ 387). وقال عنه الرازي : لحومها كلحوم الحمام، إلا أنها أخف من الحمام والحمام أخف من الفراخ، ويصلحها جميعاً الخل، والطبخ بالماء والملح والحمص. (جامع ابن البيطار 4/494).

(2) ب : الزحير.

(3) ج.

(4) أ، ب : أقراص، وهو خطأ نحوي.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : ممزوجان.

(7) فضية : سميت بذلك لبياضها، وهي عشبة لها أغصان كثيرة قصيرة، وعلى جميعها زغب أبيض، وهي لينّة تحشى بها الفرش. وإن دق وتضمند به، ألحم الجراحات الطرية ويقطع نفث الدم والإسهال. وإذا شرب الورد بالشراب القابض، نفع من قرحة الأمعاء. (ابن البيطار، المرجع السابق. 3/124).

الباب الثالث والعشرون

فى
المسهمات

قال الحكماء : متى استطعنا ⁽¹⁾ تسكين الخلط، وتقوية الطبيعة، على تلطيفه، كان أحسن من إخراج الخلط بالإسهال، وبالقئىء فإن ⁽²⁾ الدواء، وإن كان منقياً، فلا بد أن يضعف كما قالوا : الدواء للبطن كالصابون للثوب، ينقيه، لكن يبلية. لذلك يجب أن لا يستعمل الدواء فى الناقه، ولا فى الضعيف الجسم، لأن الأعضاء قد، ⁽³⁾ ضعفت عن حمل الدواء. واستعمل الحقن فى هؤلاء الآخر.

فيما يصلح حدة الأدوية المسهلة ويرفع ضررها :

السبستان ينفع من ⁽⁴⁾ الأدوية المسهلة لتجويد فعلها ⁽⁵⁾ ونذر الخبازى إذا أضيف إلى أدوية الحقن ، منع من ضرر الأدوية الحادة ⁽⁶⁾.

والملاح إذا خلط مع الأدوية ⁽⁷⁾ المسهلة، قطع الخلط، وهياه للاندفاع.

والكثيرا يصلح الأدوية الحادة إذا خلط بها ، ويدفع مضارها، ويمنعها أن تحمل على الطبيعة حملاً شديداً.

وماء الجبن يمنع حدة الأدوية ، ويمنع من ضررها.

146 أ / والكرفس يزيل غائلة الأدوية المسهلة، وتولد ⁽⁸⁾ الكرب، والسجج،

والوجع، وهو فى ذلك قوى الفعل، جيد ⁽⁹⁾ لذلك مع الأدوية المذكورة.

ومتى [حدث] ⁽¹⁰⁾ منها إفراطاً، استعمل فى تدراكها مفرداً، أو مع غيره.

(1) + أ، ب : على .

(2) ب : فانه .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب : فى .

(5) ب : ففها .

(6) ب : الحادته .

(7) ب : أدوية .

(8) ب : وتولد .

(9) + أب : و .

(10) أ، ب : حدثت .

والدناخواه إذا قرنت بالأدوية المسهلة، نفعت الذين يعترهم منها أمصاص.
والسكبيج، والمقل يمنعان حدة الأدوية المسهلة، ويضرانها على أن تحمل
على الطبيعة حملاً شديداً.

والمسك إذا خلط مع الأدوية المسهلة، كانت تنقيتها أبلغ، وينفع من
144 ب [مضاعفات]⁽¹⁾ الدواء المسهل، ومن /رياح الأمعاء.

والخيار شنبز إذا أكثر منه، تمادى إسهاله زماناً طويلاً، فليعلم ذلك.

ذكر الأدوية المسهلة برفق:

ماء الورد إذا شرب منه طرياً⁽²⁾ زنة عشرة دراهم، أسهل فوق عشرة
مجالس⁽³⁾.

والزنجبيل إذا أخذ منه مع السكر وزن درهمين، أسهل خلطاً لزجاً لعابياً.
وقال بعضهم: أنه يخرج المرة السوداء برفق.

والزرفا إذا شرب طبيخه بسكتجبين، أسهل كيروساً غليظاً، وأن خلط معه
أيرسا، كان أقوى في ذلك.

والشبت إذا سحق مع عسل، وطبخ حتى ينعقد⁽⁴⁾، ولطخ على المقعدة،
أسهل إسهالاً سهلاً.

ذكر الأدوية المسهلة للبلغم:

المقل يسهل البلغم، و⁽⁵⁾ الشربة منه مثقالان مع عسل، وينفع خاصة الذين
تقطع أعينهم⁽⁶⁾ الرطوبات، وأصحاب البواسير جداً.

(1) أ، ب: أضعف.

(2) ب: طريان.

(3) يقصد أن يؤخذ هذا الشراب على مدار عشر مرات.

(4) أ: يعقد.

(5) أ.

(6) ب: كعيهم.

والغاريقون إذا حل منه زنة درهم ونصف في مقدار نصف أوقية من ماء
147 أ السلق، وشرب، أخرج الأخلاط/ اللزجة الغليظة أكثر مما يخرجها إذا شرب
وحده . وهو ينفع من جميع أوجاع الحوف، ويفرح القلب، وينقى الدماغ،
والعصب ، ويسهل الأخلاط الغليظة المختلفة من السوداء والبلغم . ومتى أخذ
وحده ، نفع من أوجاع المعدة كلها، ونقاها من كل خلط ينصب إليها . وإن
أخذ مع الراوند ، نفع من الحصى جداً، ووجع الظهر. ويؤخذ مع أنيسون ،
فينفع من الربو جداً.

145 ب وإذا شرب مع مثله من الأسارون معجوناً بعسل، نفع من الاستسقاء . وإذا
شرب مع مثله من رب السوس/ نفع من السعال البلغمي المزمن . وإذا شرب
مع يسير جندبادستر، نفع⁽¹⁾ أنواع القولنج، ويبرأ أيضاً الحميات البلغمية كلها،
ويخفف رطوبتها الفاسدة واسترخاءها، ويرسلها، وينفع من أنواع الاستسقاء،،
وينقى الدماغ تنقية جيدة . والشرية منه ثمن درهم إلى مثقال .

والعافر قرحاً يسهل البلغم . والشرية منه درهمان ، ومنافعه كثيرة .

والحاشا⁽²⁾ مشروباً بالملح والخل .

الأنجرة⁽³⁾ إذا شرب من بذره نصف مثقال بماء حار .

والسكبيج يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج القابض منها
148 أ في المفاصل، وينفع من برد الأعضاء، ورياح الأمعاء، والنافض، وأوجاع /
البواسير، ويجلو غشاوة البصر . والشرية منه درهم منقوع في زب عنب، وهو
أيضاً ينفع من عرق النسا والقولنج البارد واسهاله برفق، وهو عظيم المنفعة
للمبرودين .

(1) - ب .

(2) الحاشا : مر نكره .

(3) الأنجرة : نبات سلوى طفيلي ارتفاعه لا يزيد على قدم واحدة . أوراقه خضراء وسخة
مغطاة في سطحها الطوي بوبر شوكة ناعم، إذا لامسها الإنسان أحدثت عنده حكة وأخزة
شديدة محركة . وأزهاره خضراء فيها هي . والنبات نفسه عصارة إذا وضعت على جلد
الإنسان نفلته . (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة ، ص 584) .

والسنا¹ يغوص في أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، والنقرس الحادث عن أخلاط البلغم، والصفراء، والشرية منه أربع دراهم إلى سبعة.

وإذا شُربت [بيضتين]² في عرق عنصله وتركنت حتى تلصق، وأكلت، أسهلت الخام، ونفعت من [الانقاد]³.

والصبر يُنقى الدماغ من الفضول المتجمعة فيه من البلغم، ويمنع⁴ الأبخرة أن ترقى إلى الدماغ، فيقوى البصر، وهو أنفع من كل دواء للمعدة. و⁵ الأيارج مثله في ذلك.

وماء المَلَق المطبوخ ممزوجاً بالشراب مقدار ثلث رطل [إلى نصف]⁶ رطل رذا شرب، أسهل بلفماً كثيراً لزجاً⁷، وينبغي أن يستعمل هذا صاحب النقرس /، والمفاصل والأرجاع البلغمية، والفالج، واللقوة، فإنه يجذب البلغم، ويحلله، ويخرجه بقوة قوية، وهو مجرب في قوة سلطانه على إخراج الرطوبات الغليظة.

ذكر الأدوية المسهلة للصفراء:

البرشاوشان خاصيته إسهال الصفراء في المعدة والأمعاء، والشرية منه من ثلاث دراهم إلى سبعة.

(1) السنا : نبات ربيعي كأنه الحناء ، إلا أن عوده أدق منها، وفيه رخاوة، له زهر إلى الزرقة، يخلف حباً مفرطح إلى الطول محزوز الوسط إلى أعوجاج ما. ومنه نوع عريض الأوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عسرق، ويدرك بالصيف، وأجوده المجازي. يسهل الأخلاط، ويستخرج اللزجات من أقاصي البدن، وينقى الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة وأوجاع الجنين، ويذهب البواسير، وأوجاع الظهر. (تذكرة داود 228/1).

(2) أ، ب: بيضتان، وهو خطأ نحوي.

(3) أ، ب: الانقاد.

(4) ب: ومنع.

(5) أ + ب: الأيارج.

(6) أ: تنصف، ب: لنصف.

(7) ب: الزجا.

والبنفسج خاصية زهره اليابس إخراج المرة الصفراء والمحتبسة في الأمعاء، والمعدة .

149 أ والتمر هندي يسهل الصفراء، وينفع من الحميات ذوات الغشى والكرب/ والخفقان، ويذهب بالحركة⁽¹⁾.

والخيار شنبير يسهل خروج البراز المتحجر. وإذا سقى⁽²⁾ مع التمر هندي، أسهل الصفراء. وإذا سقى بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب، ينفع من اليرقان، وأورام الكبد الحار وخصوصاً إذا أضيف له ماء الكشوثا⁽³⁾ إلا أنه يمحض الذين أمعاؤهم ضعيفة. ويجب أن ينقع قبل استعماله في دهن اللوز بشبث⁽⁴⁾. والسبستان يسهل طبائع المحرورين، وينفع من البعال المتولد من الحرارة واليبس⁽⁵⁾، ويستخرج البلة الحادة من الصدر برطوبة وينفع من حرقة البول، وحرقة المثانة، «و»⁽⁶⁾ من لذع الصفراء من الحميات الحادة.

ولسان الثور خاصيته إسهال الصفراء، والنفع من الخفقان مشروباً مع الطين الأرمني. و⁽⁷⁾ الشربة منه خمسة دراهم إلى ثلاثة دراهم مع السكر. ويشرب منه للخفقان وزن درهم مع مثله الطين الأرمني⁽⁸⁾.

(1) هكذا في أ، ب.

(2) ب : شق.

(3) الكشوثا = الاكشوت : نبات يمتد على ما يلاصقه كالهخيموط، لونه يميل إلى غبرة وحمرة، صفيرة الأوراق، زهره أبيض ويخلف بخرأ دور الفجل مر إلى حرافة. يفتح السدد ويذهب اليرقان والريو والحميات والمغص، والريح، وضعف المعدة، ويضر الرئة، وتصلحه الهندباء. (تذكرة دلود/63).

(4) ب : بيت.

(5) أ.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) ب.

(8) ب.

وماء الخيار الحلو خاصيته إسعال المرة الصفراء التي تعرض في المعدة /
147 ب من ⁽¹⁾ الأمعاء.

والشرية منه ثلث رطل إلى نصف رطل مع وزن ⁽²⁾ عشرة دراهم من
السكر. وينبغي أن يخلط به بعض الأقراص النافعة للحميات، فإن ماؤه لا يفي
بالإسعال، وربما وقف، وقياً، وأكرب.

وشراب الورد المكرر ⁽³⁾ يطلق البطن بأخلاط صفراوية، وينفع من حميات
الصفراء المختلطة، ويجب أن يكرر الورد مراراً حتى الماء حتى تظهر مرارته
جداً.

150 أ واللّبان/ يسهل الصفراء، وينفع من السعال الذي من ⁽⁴⁾ إمساك الطبيعة من
القولنج الحار. ويحلل الأورام التي تكون في المفاصل، والأحشاء إذا استعمل
مع خيار شنبير، وإن طبخ ماؤه قبل استعماله.

ذكر الأدوية المسهلة للسوداء:

الاهليلج الكابلي يسهل السوداء، وينفع من البواسير، ويقوى المعدة والبطن،
وينفع الأعضاء العصبية. والشرية منه من درهم إلى خمسة مسحوقاً، ومنقوعاً
من خمسة إلى سبعة ⁽⁵⁾، وهو يقوى الحواس، وينفع من الشقيقة ⁽⁶⁾ العتيقة،
والصداع، والاستسقاء، والطحال، ويجلب الغثيان والقيء.

(1) - ب.

(2) - ب.

(3) + ب : المكرر.

(4) ب : فى.

(5) لم يحدد قوله: من خمسة إلى سبعة ، ساعات أم زيام ...

(6) الشقيقة : هى الصداع النصفى . وقد مر ذكره.

والاسبانخ يسهل السوداء برفق إذا شرب⁽¹⁾ مفرداً أو⁽²⁾ مع سكر، وقدر ذلك درهمان ، وأجوده الفستقى [المر]⁽³⁾، غصناً أو يابساً. وما كان على غير هذه الصفة ، فلا يصلح لشيء. وهو يسهل جميع الأخلاط التي تجرى في المعدة، والأمعاء، وينفع من علل السوداء، ويسهلها لرفق، ولا سيما في [الأجسام]⁽⁴⁾ التي غلبت عليها السوداء. ويطيخ مع الشعير، أو⁽⁵⁾ في مرقّة 148 ب الديوك الهرمة، وتطيب مرقته بالزنجبيل، ويخفى أمره على / من يصعب عليه أخذ الدواء.

والأسطوخودس يسهل السوداء بقوة . والشرية منه مندر درهمين إلى ثلاثة. وإذا شرب بالسكجيين، كان أجود.

والأدوية المأمونة المسهلة للسوداء⁽⁶⁾، هي : الزنجبيل، والفودنج، والحاشا، وعصارته، والأسطوخودس.

151 ذكر الأدوية المسهلة لأخلاط / مختلفة:

القسطريون الدقيق يسهل الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي. وينفع من أوجاع المفاصل والقولنج البلغمي. وينفع الاعضاء ، والدماغ. وينفع من الصرع جداً، ويسهل الماء الأصفر بقوة. وينفع من عرق النسا. وإذا احتقن به أيضاً، نفع من وجع المعدة والظهر، والمفاصل كلها، وإخراج أخلاط لزجة.

وماء الجبن إذا خلط مع الأدوية التي تستفرغ الصفراء، كان مسهلاً⁽⁷⁾. [لها]⁽⁸⁾ أو خلط بأدوية السوداء، استفرغ السوداء. وإذا خلط بأدوية البلغم،

(1) - ب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ، ب : المن.

(4) أب : الجسم.

(5) أ : و.

(6) + أ : و.

(7) ب : سهلاً.

(8) أ، ب الصفراء.

أسهل البلغم. وإذا خلطت به الأدوية التي تستفرغ الماء الأصفر، استفرغ الماء الأصفر⁽¹⁾ لأن ماء الجبن قريب من طبيعة البدن، وهو يجمع حدة الأدوية، ويمنع من ضررها بالأحشاء. (و)⁽²⁾ صفته: أن تنفع الأدوية فيه حتى يأخذ قوتها، وتخرج منه، ويسقى، فحينئذ يخرج الخلط المطلوب بسهولة لا عنف معها، لأن الأدوية قد انكسرت حدثها برطوبته.

واليسفانخ يسهل جميع الأخلاط التي تجدد في المعدة والأمعاء. وينفع من 149 ب علل السوءاء، ويسهلها برفق، وقد يطبخ / مع الديوك الهرمة وتشرب مرقها، وتطيب المرققة بالزنجبيل لتخفى طعمه، وقد ما يشرب منه درهمان.

(1) ما بين الأقواس - ب.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

الباب الرابع والعشرون

فى

أمراض الكلى والمثانة

مقدمة تحفظ⁽¹⁾ صحة المثانة :

ياجتناب شرب الماء البارد. واجتناب الخل. واستعمال الزبيب الشمسى، والبلوط والقسط⁽²⁾ مشوية.

ويحذر الكلى : الأطعمة الغليظة، واللبن / والخل، والحوامض⁽³⁾ كلها، والمياه العكرة الكدرة.

ويوافقها : ماء الحمص، والبطيخ، والسكر، والقثاء، وإدمان دخول الحمام، وشرب النبيذ الرقيق.

وتحفظ صحة الكلى بمقدار مداومة أكل الزبيب، والجوز، والصنوبر، والفستق، والبندق.

قالوا : و⁽⁴⁾ يجب أن تقوى الكلى حتى لاتضعف، فإنها إن ضعفت⁽⁵⁾ عن مائية⁽⁶⁾ الدم، بقيت تلك المائية فى الدم، وتولد عنها الاستسقاء، وهذه المائية هى البول،⁽⁷⁾.

ومما يقويها من الأغذية : الاسبانخ إذا أكل بالزيت أو وحده، لأنه يقويها، ويغذيها، ويسمنها، وينقيها من اللطخ الذى يجتمع فيها بإدراج البول الكريه الرائحة.

ومما ينفعها : النوم على الفرش اللينة ، وأكل الصنوبر مع الزبيب الشمسى بغير عجو.

والجوز المقشر أيضاً إذا أكل بعسل، «كان»⁽⁸⁾ من أنفع الأشياء للكلى.

(1) - ب.

(2) ب : القسطاد.

(3) ب : الحامض.

(4) + ب : أن.

(5) باهنة فى أ.

(6) ب : ماياها.

(7) ما بين الأقواس أ.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

وشرب حساء⁽¹⁾ دقيق الحمص.

واللوز كثير التغذية لها.

ويضربها⁽²⁾ الماء البارد جداً. والخل أضرب الأشياء الحامضة. واللبن الحامض. والبقول الباردة، ما عدا اللفت، فإن فيه بعض منفعة لها.

ويختص بالمثانة : البلوط الحلو مع الزبيب الشمسي الأسود. / جوارش 153
الخولنجان. وجوارش / العود. 150 ب

والدار صيني إذا شرب منه زنة نصف درهم كل يوم على الريق، نفع من ضعف المثانة وبردها وقواها.

واستعمال القيء على الامتلاء⁽³⁾ نافع من علل المثانة جداً.

فيما يوصل الأدوية للكلى والمثانة :

الهيلون يوصل قوى الادوية للمثانة توصيلاً بالغاً، وينفع من علل المثانة والكلى⁽⁴⁾ وعود السوس كذلك. والكرفس ينفع من علل المثانة والكلى⁽⁵⁾، والسكر يوصل الأدوية للمثانة أيضاً.

ولتقوية الكللى والمثانة : ماء الورد يقويها كلها. والاسارون يقويها أيضاً. والراسن⁽⁶⁾ كذلك.

ومن الأغذية : اللوز ، والهيلون.

ولبرد الكللى والمثانة :

دهن السذاب ينفع من ذلك.

(1) - ب.

(2) ب : ويضرب لها.

(3) الامتلاء.

(4) - ب.

(5) ما بين الاقواس - أ.

(6) ب : الرأس.

والحنية تنفع⁽¹⁾ من برد المثانة.

والحرف يسخنها ويحميها⁽²⁾.

ولحم الزبيب، والخرشف يسخنها جداً.

وأكل التمر⁽³⁾ الرطب قبل الطعام، وبعده نافع من برد الكلى.

ولوجع الكلى والمثانة : العناب نافع. والدار صيني نافع من وجع الكلى وعسر البول. والجبن، والأذخر [نافعان]⁽⁴⁾ من وجع الكلى.

والأسارون نافع من وجع الكلى والمثانة وطبيخ الشبث كذلك.

والقرديمانا⁽⁵⁾ إذا شرب به شراب. والقسط مسحوق معجون بالعمل إذا شرب،⁽⁶⁾ نفع من وجع الكلى وقتت الحصى.

والبقلة الحمقاء إذا أكلت، نفعت من وجع الكلى والمثانة، وقطعت العطش الحادث من حرارة الكلى المعروف بديابيطس.

151 ب والشراب / ينفع من وجع الكلى، ويدبر البول.

154 أ ويذر الخبازي إذا خلط ببذر / الحندقوقاً⁽⁷⁾ البري، وشرب⁽⁸⁾ أسكن وجع المثانة.

(1) ب : ينفع.

(2) أ : ويصمها.

(3) + أ، ب : و.

(4) أ، ب : نافع.

5- القرديمانا Cuckooflower : نبات عشبي حولي شتوي من الفصيلة الصليبية - Cru- ciferae ، ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، طوله حوالي متر، وثماره خردله، والأوراق بسيطة بيضوية مقصصة. تستعمل بذوره كترابيل حريفة الطعم. وشرب مغلي النبات مسهل، وأكل الأوراق مسخن للجسم. والدهان بمغلي النبات يدمل الجروح ويزيل الكلف، واللحم الزائد مثل الكالو، السنطة. (على الدجوى، موسوعة النباتات الطبية ... 203/1).

(6) ما بين الأقواس - أ.

(7) حندقوقاً : نبات عشبي من البقول ، يدعى بالعربية (النرق)، ويسميه بعضهم للحندقوق والحندقوقى. أغصانه وأوراقه لحمية طرية تؤكل نيئة أو مطبوخة. وبذوره للخضراء أو المجففة تستعمل لنسل الأيدي. (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 598).

(8) أ : وشرب.

ودهن اللوز الحلو، والمر. ودهن الأترج. والحسك. ولسان الحمل، كلها
نافعة.

ومن الأغذية : لحم الزبيب، وماء الشعير، وماء العسل، والماء العذب،
وحسو اللوز بالسكر، والبقلة الحمقاء، ونحوها.

ولإسترخاء المثانة، ولس البول⁽¹⁾ :

إذا كان المرض فى المثانة قوياً لا يستطاع، ومعه إمساك، وكان من خرقه
أو حرقه، وأردت علاجه، فامنع المريض عن الجماع، وعن التعب والمشى
حتى يبرأ.

دواء ينفع من استرخاء⁽²⁾ المثانة ولس البول مجرب :

كندر، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال، وسكر أبيض أوقية، تدق
وتنخل⁽³⁾، ويسف منها على الریق كل يوم زنة مثقالين بماء حار يسير حتى
يستوفى آخر الدواء، فإنه مجرب.

«دواء»⁽⁴⁾ آخر للس البول :

سكر، وطين أرمنى من كل واحد ثلاث دراهم، صمغ عربى عشرة دراهم
، ملح خمسة دراهم⁽⁵⁾، بلوط يابس أوقية ونصف، يدق⁽⁶⁾ كل واحد وحده،

⁽¹⁾ سلس البول Incontinence : هو حالة مرضية تتمثل فى فقدان السيطرة على استمساك
البول، فیسيل كلياً أو جزئياً فى أى وقت من الأوقات . ويوجد عند بعض الأطفال، وعند
الشيوخ المسنين، وفى أشهر الحمل الأخيرة عند النساء، وفى بعض الأمراض العصبية
كالصرع. كما ينشأ عن آفة فى عنق المثانة. (أبو مصعب البدرى، مختصر الجامع لابن
البيطار، ص 258 - 259).

⁽²⁾ ب : الاسترخاء.

⁽³⁾ ب : ينخل.

⁽⁴⁾ زيادة يقتضيها السياق.

⁽⁵⁾ أ. أ.

⁽⁶⁾ ب : تدق.

ويخلط، ويسف منه كل يوم ثلاث دراهم بماء بارد، فإنه نافع «يعرن الله تعالى»^(١).

والتمر ينفع من استرخاء المثانة، وكثرة البول إذا أكل.

ولكثرة القيام بحرارة وحرقة: راسن، وعود سوس، وحب آس، ولب صنوبر، ونعناع^(٢)، وورد، وسعد، وبلوط، وخبث الحديد، وتين بالسوية، تطبخ، ويشرب صفوها، ويدام عليه مجرب.

وللحرقة رب سوس حلو أوقية، يضاف إليه ربع أوقية دهن لوز طرى، ويشرب على الريق ثلاثة أيام.

155 أ والغذاء: البقلة / الحمقاء، فهي نافعة.

152 ب ولحرقة المثانة: شحم الدجاج / الطرى مع حساء، ينفع من ذلك. ولب بذر البقر نافع. وقصب السكر ينقى مجارى البول، وينفع من الحرقة عند خروج البول.

ورب الآس، والزبد مع البيض البرشت^(٣)، هذه كلها نافعة من الحرقة.

ويذر البطيخ، وشراب البنفسج، والخس، والخشخاش، ورب الآس.

و^(٤) الكثير مشروباً بمستحج، ويسير شب يمانى.

وماء الكزبرة إذا طبخت به الدجاج المسمنة، وشريت مرققتها، «فإنها»^(٥) نافعة.

ويؤخذ من سميد الشعير أوقية ونصف، و^(٦) يعمل منه حساء، ويشرب على الريق سبعة أيام، فإنه مجرب.

(١) أ: بحول الله.

(٢) أ: نانغ وكلاهما واحد.

(٣) أ: النيمرشت، وكلاهما واحد.

(٤) ب.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ب.

ويقطر⁽¹⁾ للحرقة دهن البنفسج في الاحليل⁽²⁾.

ولقروح المثانة : شراب الجلاب، وشراب البنفسج.

ولبول الدم : الانجدان⁽³⁾ ييزىء بول الدم. وقد أبرأ رجلاً منه بعد عشرة أيام.

وتطبخ عصارة المصاصة مع عود سوس، وتشرب أياماً، فتزفع الدم، مجرب.

وللحصا وبول الدم : عصارة البرشاوشان، ومن الجرجير جزء، ومن العسل جزء⁽⁴⁾، ويخلط⁽⁵⁾ «الجميع»⁽⁵⁾، ويشرب منه قدر ثلاثة أواقى على الطريق⁽⁶⁾، فهو غاية.

ولعسر البول وحرقته : وزن⁽⁷⁾ نصف درهم من الأثنان يحل عسر البول. والمسلك إذا شرب مع من⁽⁸⁾، نفع من احتباس البول مجرب، ويكون أوقية منه مع أوقيتين سمن بقرى طرى. وذكر بعضهم : والنصف من القدر مجرب صحيح.

وعرق الشلجم⁽⁹⁾ الذى يمتد في الأرض يسحق سحقاً جيداً⁽¹⁰⁾، ويخلط بعسل، ويلعقه من يشكى «من»⁽¹¹⁾ عسر البول، فيبرأ.

(1) ب : وللقطر.

(2) الاحليل : هو قنصيب الرجل.

(3) الانجدان : مر ذكره.

(4) ما بين الاقواس . أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) ب : الطريق.

(7) ب : وصف.

(8) المن : هو قطرات الماء التي تتجمع على أوراق النباتات في الصباح الباكر.

(9) الشلجم : هو نبات اللنت المعروف ، وقد مر ذكره.

(10) أ : جيد.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

والكهرباء و⁽¹⁾ البرشاوشان وأصل الختمى ممطبوخاً بشراب. واللوز الحلو.
 153 ب رب الآس، كلها نافعة. واللوز المرمع مستحجن. ولسان / العصافير. ودهن
 السذاب ضماداً به⁽²⁾ على العانة. ودهن الحسك ينفع نفعاً عجيباً.
 156 أ ولقروح المثانة : ينفعها البيض/ البرشت. والدجاج الفتايا. ويسقى مع
 المومياة فيراط مع لبن. وخبث الحديد مشروباً. والسعد ينفع من جريها. وحب
 الصنوبر نافع من القيح فيها. وبذر الخشخاش الأبيض نافع. واللوز بالسكر.
 ولتقطير البول : عصا الراعى «ينفع من تقطير البول»⁽³⁾ والقرنفل. وقصب
 الذريرة. والحلبة. والهندقوقا⁽⁴⁾ وخبث الحديد. والراسن. والرازيانج الجبلى.
 والوج. هذه كلها نافعة⁽⁵⁾ من «⁽⁶⁾ تقطير البول». وانهليون نافع من التقطير
 للمشايخ، و المبرودين.
 والأضعدة : الأفاقياً ضماداً على العانة. وكذلك البسباسة تنفع من سلس
 البول البارد، وهى فى الأضعدة قوية للسلس، بل هى أقوى الأدوية كلها
 لسلس البول،⁽⁷⁾ ويكون وضعها على الصرة.
 والايريس ينفع الذين [يُعنون]⁽⁸⁾ بلاجماع.
 وللاسترسال⁽⁹⁾ : طبيخ قشر الزومان بقطعة إذا شرب . وأكل التمر نافع .
 والبقلة الحمقاء .

(1) - أ.

2 ما بين الأقواس ورد فى ب هكذا : ينفع منه .

(3) الحندقوقا : مر ذكره .

(4) أ : نافع .

(5) أ : التقطير .

(6) - ب .

(7) عبارة : بل هى أقوى... لسلس البول ، وردت هكذا فى أ ب : وكذلك الأدوية سلس
 البول كلها الأضعدة فيها أقوى ... وضبطناها كما فى المتن .

(8) أ، ب : يصدون .

(9) يقصد الاسترسال فى نزول البول .

«و» يؤخذ كندر، وسعد من كل واحد خمسة عشر مثقال، وسكر أوقية،
السفة منه مثقالان كل يوم بما حار مجرب.

ذكر الأدوية [المدة]⁽²⁾ للبول:

الليمون المملح، والحمص الأسود، والبادنجان إن أخذ من جوفه أوقية،
ومرست في شراب مرصاً بليغاً، وشرب، أدر البول.

157 أ الكرفس، والرازيانج/ والبطر اساليون، والهندقوقا، وأصل الزعفران
مشروباً، فهذه كلها مدرة.
والساليوس⁽³⁾ يدر بقوة.

154 ب قالوا : وعلاج أصحاب الكلى والبول، والأدوية مثل : بذر الجزر/ ،
واليانسون، والنانخوه، والكراويا، وبذر الشيت، والجرجير، وتشرب هذه بماء
الحمص، أو بماء البسباس، أو بماء الكرفس.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ، ب : المدرات.

(3) الساليوس : هوسالي، وسالي، وفريطيقون : نبت ينبت في المواضع الوعرة، والمائية،
وعلى التلال. له ورق شبيه بورق الرازيانج، إلا أنه أغلظ منه، وماقه أخشن، وعليه إكليل
شبيه بإكليل الشيت. فيه ثمر طويل إلى حد ما . قوة ثمره وجذره مسخنة، وإذا شربا، أبرأ
نقطير البول، وعسر النفس. وينفعان أوجاع الأرحام التي يعرض معها الاختناق. ويدران
الطمث ويحدران الجنين، ويبرئان السعال المزمن أكثر من غيرهما. والثمرة إذا شربت
بشراب مضمت الطعام، وحللت المغص. (جامع ابن البيطار 16/3 . 17).

الباب الخامس والعشرون

فى

الحصى

إعلم أن الأدوية التي تفتت الحصى هي : القردمانا، والسعد، والمقل، وأصل النافع⁽¹⁾، واللوز المر، والحلتيت، والنانخوه، والكبابه، والقيصوم⁽²⁾، والمحب⁽³⁾، وخل العنصل، وماء الحمص، وطبيخ الخطمي، والاسباناخ، ودهن اللوز الحلو⁽⁴⁾، والحسك، والحماض. وهي تخرج حصى الكلى والمثانة.

والكمادريوس إذا طبخ بماء، وقليل زيت وشرب ثلاثة أيام متوالية على التريق كل يوم ثلاث أواق، نفع من الحصى نفعاً عجبياً.

أو يطبخ فرخان من حمام بما يغمرهما من دهن اليبروح⁽⁵⁾ دون ملح، ولا توابل وإذا نصجت يأكلها صاحب الحصى، فيبرأ بإذن⁽⁶⁾ الله تعالى.

(1) النافع : هو النعناع.

(2) القيصوم Lavender Cotton : عشب معمر عطري من الفصيلة المركبة - Compos- itae، مغطى ببزغب أبيض، وله أوراق صغيرة مسننة الحافة، وأزهار صفراء. ينمو برياً في مصر وخاصة على سواحل البحر المتوسط. وهناك نوع آخر ينمو بمصر برياً في الصحارى، وسائر البلاد العربية على سواحل المتوسط هو: (Achillea Santolima) يتميز بأوراقه المركبة وورقات دقيقة جداً، له أزهار صفراء، ويسمونه «شرين» أو غبشية وأحياناً يسمى قيصوم.

وقد دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (القصوم). على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia) باسم (قيصوم ذكر) أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمي (Artemisia Obrotamum). لكن المراجع الوثوقية تؤكد أن القيصوم، نوع من أنواع جنس الأشيليا (Achillea) (على الدجوى، مرسعة النباتات الطبية ... 35/1).

(3) المحب (كرزيرى) Wild Cherry (Mahaleb) : شجرة تحمل أوراقاً بسيطة وثماراً حمالية. ومن النوع Prunusamygdalus، وهو الجوز يستخرج الجلوكوسيد - Amyg- dalin الذي يستعمل كمسكن للسعال، ومقوى للحواس، ويمنع الخفقان، وينفع من القولنج والحصاة في الكلى والمثانة مشروباً بماء العسل (شكرى إبراهيم، نبات التوليل .. ص 130).

(4) ب.

(5) اليبروح : مر ذكره.

(6) ب : بعون.

ومن (مختارات)¹ الكندي² : يعصر الفجل بعد دقه بلاورق، ويسقى من عصارته أوقية على الريق، فيقتت الحسا الكبار والصغار في المئانة بخاصية عجيبة.

والرازيانج إذا شرب بذره، وأصله، ودهن العقارب، فهو مجرب.

158 أ / وماء الحمص بدهن اللوز من أنفع الأشياء.

ومرقة اليانسون مع مثله من نعوق الكثير، عجيماً.

واللوز المرمع مستحجج والقسطون.

(1) أ، ب : اختاران.

2 الكندي : هو أبو يوسف بن اسحق الكندي. فيلسوف العرب، وأول الفلاسفة المسلمين. ويرجع نسبه إلى يعرب بن قحطان من عرب الجنوب ولم تحدد المصادر التاريخية ظروف مولده ونشأته الأولى، فقد ولد حوالي سنة 185 هـ. وكان أبوه اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة في زمن المهدي والرشيد. ويشير القفطي إلى أن الكندي عاش في البصرة في مطلع حياته، ثم انتقل إلى بغداد حيث أقبل على العلوم والمعارف لينهل من معينها، وذلك في فترة الإنارة العربية على عهد المأمون والمعتصم، وفي جو مشحون بالتوتر العقائدي بسبب مشكلة خلق القرآن وسيطرة مذهب الاعتزال، وذيوع التشيع. وكان القرن الثالث يروج بألوان شتى من المعارف بتأثير حركة الترجمة والنقل، فاكب الكندي على الفلسفة والعلوم القديمة حتى حذقها. وقد اتصل الكندي بقصر الخلافة، فعمل طبيباً ومنجماً، غير أنه طرد منه على عهد المتوكل حينما عادت الخلافة إلى مذهب أهل السنة، مهملة مذهب الاعتزال الذي كان عليه المأمون.

أما عن آثاره، فقد اختلف المؤرخون في تعداد كتبه، فقال القفطي أنها مئتان ومئتين وثلاثين رسالة. وذكر له صاعد الاندلسي خمسين رسالة فقط. والواقع أن رسائل الكندي الفلسفية قد فقد معظمها. ولم تكن هذه الرسائل سوى صفحات موجزة متنوعة الموضوعات والمسائل، فبعضها في الفلاسفة والمنطق، والبعض الآخر في الموسيقى والحساب والعلوم الطبيعية، وغير ذلك. وقد توفي الكندي في حدود سنة 255 هـ. (أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام، ص 339 . 340)، وراجع أيضاً: طبقات الأمم لصاعد الاندلسي ص 59، وعيون الأبناء، ص 285 . 293) وطبقات ابن جندب ص 73 . 774، وغير ذلك.

وطبيخ البابونج، والبرشاوشان، وأصناف¹ الحماض مطبوخة بشراب أحمر².

صفة دواء جيد للحصاة :

ماء الهندباء مغلي³ مصفى، ثلاث أواقى ماء الحمص، أوقية دهن لوز
155 ب حلو نصف أوقية، تُخلط، وتُسَخَّن على النار، وتشرب بماء طبيخ الحمص،
(و،⁴ بدهن اللوز، فهو من أنفع الأشياء للحصاة⁵).

«دواء»⁶ آخر مجرب:

بذر قثاء، وبذر كرفس جبلى، من كل واحد ستة دراهم، سليخة، وسدبل
رومى، ودار صينى من كل واحد أربعة دراهم تسحق وتنخل، وتعجن بماء،
وتجفف فى الظل، وتقرص أمثال القرمس، والشرية منها واحدة كل يوم.
ويكون درس الأدوية فى مهراش خشب صلب.

أو يؤخذ⁷ بذر خريق⁸ زنة أربعة دراهم يُسْحَق ويُشْرَب بأوقية ونصف
من سمن بقرى مذاباً فى حوض الحمام.

ولوجع⁹ الحصاة بيؤخذ اللوز المر فيدق، ويستخرج ماء الفجل الغض¹⁰،
ويصفى، ويجعل معه من السكر (ما يحلو به طعمه)، ويشرب.

1. ب : واصاف.

2. أ.

3. أ : م . قلى.

4. زيادة يقتضيها السياق.

5. أ - .

6. زيادة يقتضيها السياق.

7. باهته أ.

8. الخريق : سبق شرحه.

9. والى وجع.

10. أ : الغض.

أو يؤخذ زنة¹ درهم مريى ورد ونصف درهم غالية يمزج مزجاً فى أوقية
شراب بنفسج ويشرب بعد مدة² و³ معجون الثوم نافع من أوجاع الكلى
والحصاة، وكثرة البول، فاعلم ذلك.

1. ب : وزنة.
2. ب : وزنة.
3. أ - .

الباب السادس والعشرون
فى
أمراض أعضاء التناسل

فوائد الجماع :

159 ب أنه / ينعش¹ الحرارة الفريزية، ويهينىء البدن للاغتذاء، ويفرح، ويحطم الغضب، ويزيل الفكر الردىء والسوداوى، وينفع من كثرة الأمراض السوداوية والبلغمية. وربما يقع تاركه² فى الدوار. وظلمة البصر، وثقل البدن، وورم الخصية، والحالب، فإذا عاد إليه، برأ من ذلك³ بسرعة.

مضار الجماع :

من مضاره أنه إذا أفرط، أسقط الشهوة والقوة، ويضر العصب، فيوقع فى الرعشة والفالج ونحوها.

156 ب وجماع المحبوب يسر النفس، ويقل/ إضعافه بالبدن.

والجماع يحسن الطبيعة ما لم يفرط حتى⁴ تضعف القوة، فإنه حينئذ يطلق البطن بسبب فساد الهضم.

قال بقراط : يمنع الامتلاء لكونه يوهن قوة⁵ المعدة. وقال : ومن أصحاب الجماع من يعرض له رياح فى جوفه، وهؤلاء قد ضعفت حرارتهم الفريزية، وأكثرهم أصحاب العلة النافخة، وشهوة هؤلاء للباء⁶ شديدة.

وينبغى أن يحذر الجماع من عصبه ضعيف، والضعفاء كلهم، والنفخا⁷،

1: أ ب : ويتحسى.

2 ب : تارك.

3: زيادة يقتضيها السياق.

4: يقصد أن الإفراط فى الجماع يضعف القوة.

5: ب.

6: الباء : القدرة على النكاح والجماع. وكذلك الباء، كما فى الحديث «يا مشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج». (رواه البخارى ومسلم).

7: النفخا: هم المصابون بالنفخة، وهى البرد. قال الجوهري : النفخة: ما كان من الرياح نفخ فبه برد، وما كان لفح فبه حر. وقال أبو ذؤيب فى قول الله عز وجل : «ولكن مستهم نفخة من عذاب ربك، يقال: أصابتنا نفخة من الصبا أى روعة وطيب لاغم فيه. وأصابتنا نفخة من سموم، أى حر وغم وكرب. (ابن منظور الأفريقى، لسان العرب 6/4493).

والناقهون، فإن الجماع يُضعف البصر والعصب جداً، ويسقط القوة، وينهك الجسم، ويسرع به إلى الهرم، ويقل ضرره في ذوى الأبدان السليمة القوة، الكثيرة الدم، الحمر/ الألوان الواسعة العروق، الكثيرة الشعر. 160 أ
وبالصد قالوا : الجماع مقتبس من نور الحياة، فمن شاء فليقل، ومن شاء، فليكثر.

ذكر¹ الأشياء التى تُضعف الباه .

يُضعفه كثرة التخم، وكثرة شرب الماء، وكثرة الاستفراغ، وكل ما يجفف المني، ويحلل الرياح، كالسذاب اليابس، والكمون، والنانخواه، والحرمل، والحرف، والفوننج.

ويجتنب أيضاً صاحب الباه : العدس والحوامض كلها لقوة تجفيفها. ويحذر شرب الماء البارد ومما ينفعه، أن يشرب دقى⁽²⁾ أثر الجماع كأس ماء، وعسل مجرب.

وقال⁽³⁾ يوحنا⁽⁴⁾ : قلة الجماع إنما تكون من التخمة.

ذكر علاج من استكثر من الجماع :

من أكثر من الجماع، فليقلل من التعب، والتعرق فى الحمام. وليفتدى بالأغذية الزائدة فى المني ، ويشرب الشراب / الحلو الغليظ. ويزيد فى التطيب والنوم. وليتدلك بالدهن، فإن التدلك بأثر الجماع منفعة عظيمة. 157 ب

ومن علاجه⁽⁵⁾ أيضاً: الاغتسال بالماء البارد ، والاغتذاء باللحم/ وشرب اليسير من الشراب الريحانى.

وتسترد القوة بعد الجماع بالدلك، والأغذية المقوية، والنوم ، وتسخين البدن، واستعمال الدعة.

(1) جـ.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) أ.

(4) يوحنا: هو يوحنا بن ماسويه، وقد مر ذكره.

(5) ب : علاج.

ومن أفرط¹ عليه البرد ، فلينتفع² بشراب ثلاثة دراهم جاشير مع أوقية
طبليخ المرزنجوش، ويفعل ذلك ثلاثة أيام.

ولمن أضربه البرد أيضاً : زنجبيل ثلاثة أجزاء، دار فلفل جزء، ويعجن
161 أ بعسل، ويعطى منه / مثقال بماء حار.

وقال يوحنا : إذا جامعت، فاشرب بائر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك
كما كان قبل الجماع إن شاء الله.

ومن أدمن أكل التمر كل يوم، وجعله عشاؤه مع الخبز، واستعمله ضماداً³
- مع الزيت [المسخن]⁴ على النار، - على ظهره، ويدر عليه المقل، لم يضره
الإكثار من الجماع شيئاً، وزاد في شهوته وقوته ونشاطه.

علاج من أدركه الضعف بعقب الجماع :

يعقب الجماع نفع عظيم إذا «لم»⁵ يعقب ضعفاً، «والدلك بالدهن يُنعش
من أضعفه الجماع غاية»⁶.

وينبغي أن يسخن مزاج هؤلاء⁷، ويرطب ويفرح.

لبن الماعز والبقر يعين على إنعاشه وتقويته.

ومن عرض له ضعف فى بصره بعقب الجماع، دهن دماغه، وسعط
بدهن البنفسج، ويدخل الحمام ويفتح عينيه فى الماء العذب.

وقال جالينوس : من أحب أن يجامع، ولا يضره ذلك، فليشرب الكراث.

1 - ب : أفرط.

2 - أ : فينتفع.

3 - ب : ضمادان.

4 - أ، ب : سخناً.

5 - زيادة يفتضحها السياق.

6 - ما بين انه فواس ب.

7 - أ.

158 ب ولمن [أصابته] ¹ الرعشة بعقبه، يُسقى / زنة درهم من الجاوشير بأوقية طبيخ المرزنجوش. ولضعف الباه من البرد أو من اليبس، أو من غير ذلك.

علاج ضعف الباه قبل البرد :

مرى الزنجبيل، والدار فلفل، وأنيسون.

وعلاجه من قبل البرد واليبس :

162 أ جميع الأغذية التي معها غلط، واسخان/، ونفخ مثل ² : الحمص، واللحم، والبصل، والهرايس، والأدمغة بالزنجبيل، والفلفل، وخاصة أدمغة العصفير. ومعجون الجوز، والحمص، والباقلا.

وعلاجها ³ من قبل قلة المنى :

الألبان، والدجاج، والأفراخ السمان، والتمر المنقوع في اللبن الحليب، وصفرة البيض.

ولضعف الباه من قبل الكبد والقلب، علامته : أن يكون قليل الانتشار، قليل الشهوة، ويكون أحليلة مسترخياً أحياناً وقوياً أحياناً. فإذا كان على هذه الصفة، فدواؤه بما يقوى القلب مثل : اللويان يشرب منه كل يوم زنة درهم ويوالى به.

وإن كان ضعف الباه من قبل الكبد وعلامته أن يكون قليل الأكل، لين البدن، ضعيف المعدة، قليل الشعر، فدواءه بشراب الأصول الكامل، وأقراص الافسنتين، ونحوها.

وللمعقودين عن النساء : يشوى ذكر القنفذ، ويأكله، فينطلق مجرب ⁴ وتذكر القنفذ في تنقية الدماغ وتقوية الجماع غاية بإتفاق من الأطباء.

1 أ، ب : أصابه.

2 أ : من.

3 ما زال الحديث عن الباه.

4 وهذا من قبيل الدجل !

ولعدم الانتشار وضعف الأنعاظ^{١٤}:

159 ب إذا وجد الإنسان المني، ولم يجد الانعاض، فليعلم أن القلب قد ألم، وعلاج ذلك : استعمال دواء المسك، وشراب التفاحين، والرومانين، ويأكل اللحم بالجزر، واللفت، والبصل، والحمص، ويكثر منه، ويدارم عليه، ويجعل معه الجرجير، فهذه / كلها منغطة وتزيد في المني.

ويسقى درهم لوبان كل يوم ، فإنه مجرب فى نقوية القلب وتشجيعه .
ويذر الكراث إن [شرب] ² منه قدر ملعقة ، أحدث انتشاراً صحيحاً .
والماء الذى طفى فيه الحديد يقوى ⁽³⁾ الانعاض . والجلجلان ⁽⁴⁾ إذا أمسك فى
النف .

وشرب قدر خردلة من ياقوت^(٥١)، قوى جداً. والعصافير إذا أدمن أكلها.

١١ الانماط : نَمَطُ الذَّكَرِ يَنْمَطُ وَنَمَاطٌ وَنَمْطًا وَنَعْمَاطٌ وَأَنَّمَطُ : قَامَ وَانْثَرَسَ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
كَتَبْتُ إِلَى تَيْسَةَ الْجَوَارِي لَقَدْ انْمَطَلَتْ مِنْ بَعِيدٍ . وَالْأَنَمَاطُ : الشَّقِيقُ . وَأَنَّمَطَتِ الْمَرْأَةُ : شَفِيتَ
وَأَشْفَهْتَ أَنْ تَجَاعَ وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّمَطُ وَالْإِنَّمَاظُ الرَّجُلُ : ائْتَشَارَ فِكْرَهُ . وَأَنَّمَطَ الرَّجُلُ : أَشْفَى
الْجِمَاعَ . (لسان العرب 6 / 44775) .

(2) أ ه ب : يشرب .

(3) + أ : فيه .

4) الجملان : هو السمسم *Sesame* : عشب حولي يحمل أوراقاً متقابلة بسيطة، والأوراق العليا متبادلة مستطيلة كاملة الحافة، وأزهاراً مفردة تخرج من أباط الأوراق وثماراً علبية تنفتح عند القواصل. والبذور لمساء، وموطنه السودان والهند والصين.

والجزء الطبى المستخدم هو البذور التى يستخرج منها زيت نصف جفاف يعرف بالزيت الحار أو السيرج، ويتركب من 75 ٪ من جليسيريدات لعدة أحماض دهنية منها الحامض الزيتى والكتانى والنخلى والطيبى *Myristicacid*. ويستخدم الزيت فى صناعة الصابون، والزبدة الصناعى ويعدل من زيت الزيتون فى الطبخ والأغراض الطبية، وفى عمل الطمينة، ويستعمل لازالة خشونة الصوت (شكرى إبراهيم نباتات التوابل ... ص 237).

51: الياقوت Corundum: فارسي معرب، قال البيروني إنه قدم نكر الياقوت لتقديم نكرة في القرآن الكريم في قوله تعالى: كَانَهُنَّ الياقوت والمرجان، ولصلايته وسياقته ... وكان القرس يسمونه (سبح أسود، أى دافع الطاعون، والهند يسمونه بدم راکت ومن أشهر أنواعه: الياقوت الأحمر Ruby، وينقسم إلى:

(أ) الوردى : أحمر مثل لون الورد يتفاضل في شدة الصبغ إلى حد الوردية، ويقال صبغة إلى أن يقرب من البياض.

(ب) الخميري : مشوب بفرفرية كلون ورد الخمرى، وأظهر فرفرية، وهو يتفاضل في قوة النصبغ وضعفه إلى أن يقرب من البياض. (التفاسي، أزهار الأفكار ... ص 247).

والتمر المنقوع فى الحليب إذا شرب ذلك اللبن وأكل ذلك التمر، قوى جداً.
والجزر كثير النفخ، منعط.

وخاصية الرمان الحلو حط الطعام عن فم المعدة، ويقوى،⁽¹⁾ الانعاط.
والجزر يقوى الذكر، ويزيد فى الباه،⁽²⁾.

وخاصية بذر الجرجير جودة الانعاط.

والجزر البستانى شديد الحرارة، زائد فى الباه، محرك للشهوة، محرك
للنفس.

وإدمان أكل التمر بالخبز دائماً ينعظ بقوة، ويقوى الذكر جداً.

فصل :

واعلم أن الانتشار أصل فى الجماع فعليك بتقوية الأعضاء التى منها مبددة
وتعديلها، وهى : القلب، والكبد، والدماغ، والنخاع، والكلى، والأعضاء
المجاورة للذكر، وتقويته، وإصلاح المزاج الكلى.

صفة شراب من عصير العنب مدير لتقوية الانعاط :

يؤخذ/ من مطبوخ العنب/ الأسود بعد أن تذهب منه النار، الثلث، ويصفى
فى قدر⁽³⁾، ويترك حتى يهدأ غليانه. ويؤخذ من الخنجان، والزنجبيل، والدار
صينى، وجوزيوا، وأنيسون ودار فلفل، ومنبل هندي، وبذر كرفس، من كل
واحد نصف أوقية، تدق، وتعجن، وتجعل فى صرة خفيفة، ويلقى فيها شيء
من ورق الأترج، ورق الريحان، والنعناع، والسفرجل، والتفاح، ويشرب منه
كل يوم رطل، فإنه يزيد فى الباه، ويبطئ بالشيب.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) أ : صرف ، ب : فراغ.

(3) ب.

يُؤخذ المصاص^{١١} الطيب الحلو عشرة أرباع ، وتوضع في قدر نحاس ، ويلقى عليها من الماء خمسة أرباع ، وقبضتان من الترناجان ، قبضة من الحبق القرنفل ، وأربعة أرطال من التفاح الحلو ، وخمسة حبات من السفرجل الحلو السالم من الحموضة ، يطبخ حتى يبقى الماء ، فإذا بلغ الحد ، أفرغ في خابية^{١٢} ، وجفف ، ودرس ونخل ، وأخذ منه ثلاثة أرطال ، ومن أصل لسان الثور مثلها ، 165 أ تدرس وتخلط ، وتقسم أثلاثاً ، وتضع في ثلاث خرائط^{١٣} ، وتوضع في 162 ب الخابية^{١٤} ، تكون الخريطة الواحدة في أسفلها ، والأخرى / في وسطها ، والآخرة^{١٥} في رأسها دون فمها . ويؤخذ من المصطكى / نصف رطل ، ويدرس ، وينخل ، ويدرس على فم الخابية منه ثلاث أواق ، ويمسك الباقي . وتتفقد الخابية في كل ثلاثة أيام ، فمتى ظهر في المصطكى تشقق ، در من المصطكى على ذلك ،^{١٦} [وتترك]^{١٧} الخابية مدة شهر لا يتعرض لها^{١٨} ، فإذا كان بعد شهر ، أخرج ما يحتاج إليه منها على منزل ، واستعمل .

١١ المصاص Nicotiana : نبات شجيري برى معمر دائم الخضرة يصل ارتفاعه إلى ثلاثة أمتار ، ساقه خشبية قائمة قوية ، والأوراق خضراء فاتحة اللون سميكة ، والأزهار أنبوية صفراء . وموطنه الأصلي الأرجنتين ، وهو واسع الانتشار في البلاد العربية مثل مصر وليبيا والجزائر ، والأردن والعراق ، حيث ينمو برياً في الأماكن المهملات ، والأراضي الجيرية والرملية . ويطلق عليه أسماء محلية مختلفة مثل «عصا موسى» أو «عكاز موسى» . يستخرج من النبات مادتي : الأنابازين Anabasine والروتين Rutin ، تستعمل الأولى كمبيد حشري ، وخصوصاً في القضاء على حشرة المن التي تصيب كثيراً من المحاصيل الزراعية . وتستعمل الثانية في تقوية جدران الشعيرات الدموية الضعيفة فتمنع النزيف الذي يحدث عند انفجارها ، أو تمزق جدرانها ، والذي يصحب عادة حالات ارتفاع ضغط الدم Hypertension (على الدجوى ، موسوعة النباتات الطبية ١/ 313) .

١٢ الخابية : إناء من الفخار ، أكبر من القلة ، يقال له الآن «زير» .

١٣ خرائط : الخريطة جراب من القماش يتخذ النجار الآن لوضع المسامير ، ويربط على جانبه بواسطة حزام يلف حول الوسط .

١٤ عبارات ما بين الأقواس وردت مضطربة في أب هكنا : درست ، وتوضع أخلاط في أثلاثاً خرائط .

١٥ - أ .

١٦ ما بين الأقواس - أ

١٧ أ ، ب : واثك .

١٨ زيادة يقتضيها السياق .

ومما يشد الانعاط أيضاً : يؤخذ من أصل الشكاعا⁽¹⁾ .

وزن⁽²⁾ ، وعفصة⁽³⁾ غير مثقوبة ، فيدقها ، وينخلها . ويؤخذ عسل منزوع الرغوة نحو اثني عشر مثقال ، فيخلط الجميع ، ويجعل في لبن حليب ، ويؤخذ منه ثلاث ملاعق من أول الليل ، وبالفدأة ، ويحتسى «الخليل»⁽⁴⁾ إلى ارتفاع النهار ، فإنه جيد .

ويؤخذ خلنت طيب فيعجن بعسل ، ويؤخذ منه⁽⁵⁾ قبل الحاجة إليه بمقدار ساعتين زنه مثقال بأوقية شراب حلو ، فإنه مجرب للإعانة على الانعاط بقوة قوية .

صفة مروخات⁽⁶⁾ للانعاط :

يؤخذ بورق⁽⁷⁾ فينعم سحقه ، ويضاف إليه عسل ويطللى به القضيبي والعانة ، فإنه ينعظ حتى يصجره . ويدهن القضيبي أيضاً ، والسرغ ، والعانة بدهن الزنبق⁽⁸⁾ ، والقسط ، والغالية ، إمابها كلها ، أو ببعضها .

ويدهن بمرارة ثور يابسة مسحوقة معجونة بعسل فهي غاية .

والخلنت إذا جعل منه شيء يسير في ثقب الإحليل ، نفع .

(1) الشكاعا وشكاعى : شواك أبيض كالباذارد ، إلا أنه أشد قبضاً . يطفئ البلغم ويخرجه ويذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ، ويحبس الدم ويقاوم السموم ، ويشد الاعضاء شرباً وطلاء ، وهو يضر الرئة ، ويصلحه الصمغ وشربه إلى درهمين (تذكرة داود 247/1)

(2) بياض في أ ، ووصل في ب هكنا : وزن عفصه ..

(3) العفص : Omphasis; Gallmun : هو ما يقع على الشجر والتمر ، ومنه اشتق طعام عفص والذي يكون فيه عفوصة وحرارة وتقبيض ويمسر ابتلاعه . والعفص أيضاً هو حمل شجرة أنبلوط تحمل سنة بلوطاً ، وسنة عفصاً ، وهذا هو المقصود في المتن (لسان العرب 4/47-55) .

(4) زيادة يقتضيه السياق .

(5) منه : ورد في أ ، وب بعد لقطة قبل .

(6) مروخات نخل : مدلكات .

(7) بورق : سيق شره .

(8) الزنبق : هو دهن الخل المريب بالياسمين (جامع ابن البيطار 4/445) .

ودهن العصافير، ودهن النمل الكبير قوى الفعل.

166 أ / والعنصل إذا غلى منه ¹ نصف أوقية فى أوقيتين دهن زنبق حتى ينضج، ويصفى، ويدهن به أسافل القدمين، وينام الرجل فى فراشه، ولا يمشى بقدميه على الأرض، يفعل ذلك سبعة أيام متوالية، فيبرأ منه.

ولضعف الباه من قبل الكلى والمعدة إذا كانت العلة من الكليتين، وعلاقتها : ان يجد ضعفاً شديداً، فى صلبه، ² كانذى يعرض للشيوخ، و «من» ³ بوله أبيض، وربما يقطر بوله، ويكثر عند البرد، فإذا رأيت هذه العلاقات، فداوى الكلى بما فى باب الكلى والمثانة من العلاج ⁴.

وربما كان فى المعدة فساد فلا تقبل الطعام، فإذا «كذلك» ⁵، ذهبى القوة، وقل الجماع، فداوى المعدة بما تقدم فى باب المعدة أيضاً.

وأكل التمر دائماً بالخبز يقوى الذكر، ويزيد فى النشاط والشهوة، ويقوى جملة البدن. وإذا ضعف به أسفل الظهر مخلوطاً بزيت على النار، مدروراً عليه مسحوق، قوى على الجماع تقوية عجيبة، ولم يضره كثرة الجماع.

ولضعف الجماع من قبل البرد، وبرودة الكلى :

إن كان صاحب الجماع مبرود ⁶، فليستعمل اللوغاديا ⁷، ويستنشق الازهار الحارة كالياسمين وشبهه.

وينفعه شرب الجاوشير. ويشرب طيبخ المرزنجوش ثلاثة أيام. ويأخذ من الزنجبيل ثلاثة دراهم مع درهم من / الدار فلفل، ويعجنه بعسل، ويشرب منه

1: أ : منه.

2: أ : أ.

3: زيادة يقتضيهما السياق.

4: راجع باب الكلى والمثانة فيما سبق.

5: زيادة يقتضيهما السياق.

6: اللوغاديا : لم نعلم على ترجمة لهذا اللفظ فى معظم الكتب التى عرلنا عليها فى التحقيق.

7: ب : مبدور.

زنة مثقال بماء حار.

وليرد الكلى وجمودها : أكل التمر الطيب قبل الطعام وبعده.

والحاشا إذا شرب منه مثقالان¹، قوى الكلى وهيج الجماع.

ومعجون الثوم يحسن الكلى جداً، وينفع من أوجاعها، ومن البرد، وكثرته²، صفته : ثوم بستانى جديد رطل ينقى ويقطع أطرافه بمقص، ويُنقَب³ ثقباً أربعاً فى كل شق، ويضاف إليه وفى الكرفس خاصة أنه يفتق الشهوة للباه من الرجال والنساء.

ومن أكل العصافير، وشرب اللبن⁴ عوضاً عن الطعام والشراب، لم يزل منتشراً، كثير المنى.

قالوا: وجميع أنواع التمتع يقوى.

167 ب وللزيادة فى / المنى : شرب الأسارون مع العسل.

والثوم جيد لمن قل منية من كثرة الجماع.

والجرجير، حب الزلم، والحمص، ولحم الدجاج، والتنعاع، هذه كلها تزيد فى المنى.

صفة اللبوب الزائدة فى الباه والمنى :

اللوز، والبندق، ونار جيل⁵ مقشر، وصنوبر، وحب فلفل، والحبة الخضراء،

1- ب : مثقالاً.

2- أ .

3- زيادة يقتضيها السياق.

4- ب .

5- النارجيل : ويسمى أيضاً الرانج، وهو جوز الهند نخلة طويلة تميل ثمرتها حتى تدنو من الأرض، ولها لبن يسمى الأطواق، حلو طيب غليظ القوام كلبن الصنان، يزيد فى الباه والمنى ويسخن الكلى ونواحيها. قال الرازى فى كتاب دفع مضار الأغذية : يسخن الكلى، وينفع من تقطير البول، ويرد المثانة ووجع الظهر المتيق ويزيد فى المنى (ابن البيطار، المرجع السابق، 4/470)،.

وحب الزلم بالسوية⁽¹⁾ وزنجبيل، ودار فلفل، ونار مشك، من كل واحد ثلث جزء. فانيد سكرى قدر ما يعجن/ به، ويؤخذ منه كل يوم قدر البيضة.

والغذاء : الدجاج، والأفراخ المسمنة، والتمر المنقوع فى اللبن، وصفرة البيض. فهذا تدبير نافع.

والأدوية التى تخلف المنى :

ماء العسل يخلف ما خرج من تلك الفضلة الشريفة. وشربه بعقب الجماع أيضاً يحفظ صحة الانثيين⁽²⁾ ومما يضر الانثيين : غسل الرجلين بالماء البارد.

«إذا جمعت، فاشرب بأثر جماعك عسلاً يرجع إليك ماؤك كما كان قبل الجماع إن شاء الله تعالى»⁽³⁾.

ذكر الأشياء المقوية على الجماع :

لحم الضأن بالحمص والبصل، والبقلاء مبذرة بالدار صيني، والخولنجان، والزنجبيل، والجدي الذكر السمين، والدجاج المسمن، والفراخ، والعصافير، وانعصائد، والهرايس، والأرز باللبن، والبيض البرشت، والسمك المشوى، والحلوى ببندق وفستق، وحب الصنوبر.

ويؤخذ جزء جرجير، «و»⁽⁴⁾، شلجم، تطبخ ويؤخذ من مياهها.

جزء من الزنجبيل، يحل بالسكر ويستعمل.

[والاغتذاء بالحمص]⁽⁵⁾، يحدث فى اللحم إنتفاخ، ويفعل بالبدن ما يفعل الخمير فى [العجين]⁽⁶⁾، والخل فى الأرض، ويغذو كثيراً.

(1) بالسوية : أى أجزاء متساوية.

(2) الانثيين : قضيب الرجل، ومهبل المرأة.

(3) عبارات ما بين الأقواس ليوحنا بن ماسويه، وقد ذكرت نصاً من قبل

(4) زيادة يفتننها السياق.

(5) أ، ب : والحمص الاغتدا.

(6) أ، ب : الخمير.

والدجاجة الفقية قوية في الباه . والبيضنة المفترية إذا خلطت بعسل صحيح ، واحتست به ^١ وذكر القنفذ إذا جفف ، وسحق ، وتحسى في بيضة ، قوى على الباه جداً . ويتحسى / فيها أيضاً : بذر الفجل ، وبذر الأنجرة ، وبذر الجرجير كل واحد على حده ، فتنفع جداً . وكذلك البيض المطبوخ / في ماء البصل .

ويؤخذ فصوص سبع بيضات ، ومثلها سمن وعسل ، و ^٢ تحرك على النار وتشرب .

وحليب البقر جيد ، ويؤخذ منه رطل مع أربعة دراهم دار فلفل ، ويشرب اسبوعاً ، فهو غاية نافع جداً .

وقد يجعل بدل الدار فلفل ، قرنفل ، وقد يجعل الدار صيني ، وكل هذه نافعة .

وذكر الثور مجففاً مسحوقاً إذا شرب أيضاً في بيضة برشت .

وماء العسل ، والشراب الحديث ^٣ والعنب الطرى .

ويشرب مقدار حمصة من أنفحة ^٤ الفصيد بماء فاتر ، فهو ^٥ غاية .

والتمر المنقوع في الحليب من المقويات .

وبيض السمك ، والفانيد ، وسائر ^٦ اللبوب إذا أكلت بالسكر .

والافراخ مطبوخة بماء حمص ، وبصل ، وفلفل ، وزنجبيل .

وخصى الكبش السمين انكساباً على الجمر إذا تمودى عليه ، قوى جداً ، ^٧ .

١ - ب .

٢ - ب .

٣ - يقصد الخمر الحديث التحضير .

٤ - الإنفحة : بكسر الهمزة ، وفتح الفاء مخففة : كرش الجمل أو الجدى ما لم يبتأكل ، فإذا أكل فهو كرش ... وإنفحة الجدى وإنفخته وإنفخته ومنفخته ، شبيه يخرج من بطنه أصفر يعصر في صوفه مبتلة في اللبن ، فيغلظ كالجبين ، والجمع أنافخ (لسان العرب ٤/٤٤٩٤)

٥ - زيادة يقتضيتها السياق .

٦ - أ : ونقاير

٧ - ما بير الأقواس ورد في هامش ب .

والمستحج إذا شرب بالسبيل، [يشجع] ⁽¹⁾ ويعين على الجماع، ويزيد في
المنى.

وانكرفس إذا دق بذره وخلط بمثله سكر، ويلت بسمن بقري، ويشرب ثلاثة
أيام، زاد في الجماع شيئاً، ويكون الغذاء عليه، لحوم الديوك، وأخصيتها.
والخلنجان مع اللبن الحليب مجرب صحيح، ويكون زنة درهم منه في
نصف رطل من الحليب.

والجوز المر، والحلبة، والهليون، هذه كلها نافعة مقوية. 171 أ

والكرفس، وبذر الكتان، والفجل، والسهم، والحمص، والبقلاء، النار
صيني، والقرفة، والبساسة، والزنجبيل، ومريب الزنجبيل، والخلنجان،
والبورزدان، وبيض الدجاج، والاسفيداج بلحوم الحملان.
والخردل أيضاً جيد على الريق مشروباً بشراب.

والعافر قرحاً يزيد في الجماع للمبرودين، والمرطوبين، وهو ⁽²⁾ جيد.

ذكر أشربة مركبة / تزيد في الباه :

صفة شراب الهليون، وهو يقوى آلات الجماع وينبّه الشهوة ويحرك الباه
تحريكاً قوياً : يأخذ من الهليون ثلاثة أرطال، وشقاق ⁽³⁾ مهشم رطلان،
وحرف مقطع رطلان، وحمص طيب كذلك، ينقع ذلك كله في عشرة أرطال

(1) بوزيدان: قال داود: قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الأطباء في ماهيتها، فقيل
المستعجلة أو نوع منها، وقال آخرون هو فرعها، والصحيح أنه دواء مستقل لا تعرف نباته
غير أن أجوده الخليط الأبيض الخشن الكثير الخطوط. ينفع المفاصل، والنقرس، والنسا،
والفالج، وضعف الباه، والرياح الغليظة، ويسهل الماء الأصفر (تذكرة داود 1/99).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) الشقاق: نبات له عروق في غلط السبابة والإبهام، وفي طرف قضيبه يخرج زهره
في آخر الربيع، ويكون في أول الحصاد في لون نور البنفسج إلا أنه أكثر منه، فإذا اسقط
الزهر، أخلف بذراً أسود على قدر الحمص مملوء من رطوبة سرداء حلوة الطعم، ويجب أن
يجمع عند الحصاد. وهو مهيج للجماع، زائد في الباه والانعاظ، وخاصة إذا كان مريئاً
بالعسل (جامع ابن البيطار 3/87).

من ماء فوى الحرارة يوماً وليلة، ويضاف إليه عند الإنقاع من بذر اللفت الطويل، ومن بذر الفضية⁽¹⁾ أوقية، فإن لم توجد، تجعل عوضتها أسنه العصافير، ثم يطبخ ذلك بنار لينة معتدلة، حتى يذهب بشطر الماء، ثم يصفى على عسل منزوع الرغوة بوزنة، ويعقد شراباً، الشربة منه عند الحاجة إليه أوقية، فانه جليل القدر، وموافق فى كل زمان، ولكل مزاج، ذكره اسحق بن عمران² ووصفه.

صفة شراب الجزر، وهو يسخن الكلى، وينفع المزاج البارد، ويكثر الجماع : يؤخذ الجزر، وينقى، ويخرج جوفه، ويقطع، ويطبخ طبخاً جيداً حتى ينهرى، ويترك حتى يبرد، ويعرك عركاً جيداً، حتى يصير فى المساء كالحساء، ثم يصفى / جيداً، ويصب على صفوة العسل، ويعقد شراباً، ويلقى فيه عند الطبخ صرة فيها زنجبيل، وفلفل، ودار فلفل، ودار صيني، وزعفران، وكبابية، وجوزبوا، وشقاق، وستيل، وبذر نانع، وبذر جرجة ير، وبذر شلجم، وأنيسون، وحب صنوبر، من كل واحد درهم ونصف، يدق الجميع، وينخل⁽³⁾، ويحرك حتى يختلط، (ويصير)⁽⁴⁾ ناعماً، ويرفع الشربة منه قدر ملعقتين على الريق وعند النوم⁽⁵⁾، فانه يكثر الجماع، ويسخن الكلى. وتكون هذه الأدوية التى ذكرناها لكل رطل من العسل.

صفة شراب الأبرسم المتخذ على ماء الحديد، وهو يقوى النفس، ويشد القوى، ويشجع، وينعظ إنعاضاً شديداً / خارجاً عن المتعارف، ذكره ابن زهر.

(1) الفضية : سبق شرحها.

(2) اسحق بن عمران : مر ذكره.

(3) + أ، ب : ويلقى عليه.

(4) زيادة يقتضيها السياق

(5) ما بين الأقواس ب

يُؤخذ ماء العيون المستقيلة بمنبعها المشرق، عشرة أرطال، وتلقى في قدر حديد على نار فحم، ويلقى فيه من الحديد بعد غسله مما نعلق به على رفق، رطل، ومن القرنفل أوقية، ومن الدار صيني، والمصطكى، والدار فلفل،⁽¹⁾ من كل واحد خمسة دراهم، يطبخ ذلك حتى يذهب نصف الماء، فيصفى ويخلط بالصفو هذا كل الماء،⁽²⁾ الذي أصفى أيضاً، وهو عشرة أرطال،⁽³⁾ وعشرة أرطال ماء، وتوضع في أنية واسعة، ويحمى على الحديد الصقيلة في النار حتى تحمر، وتغمس في الماء بعد إزالة الرماد عنها مرة بعد مرة، حتى يذهب نصف الماء،⁽⁴⁾ ثم،⁽⁵⁾ يخلط مع الماء الذي طبخت فيه الأدوية، ويعاد الكل إلى النار مع عشرة أرطال عسل ونصف درهم، وتزرع رغوته حتى يصير شرباً محكماً.

173 | صفة شراب / البوزيدان⁽⁷⁾.

يؤخذ من خصى الثعلب الكبير ثلاث أواق، تطبخ في رطل ماء عذب بعد أن تدق حتى تصير،⁽⁸⁾ ناعمة، فإذا خرجت قوته بالطبخ، صفى على رطل سكر، أو عسل، وعقد شرباً، فهو نافع بليغ.

(1) + ب : و.

(2) ما بين الاقواس - أ.

(3) - أ.

(4) ما بين الاقواس - أ.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) - ب.

(7) ب : أبو زيدان، والبوزيدان قد مر ذكره.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

الباب السابع والعشرون

فى

أمراض المعدة

لبروز المقعدة : رماد¹ خشب الأثل² يرد المقعدة إذا خرجت تكييساً.
والخل يرد الصرم. والعفص إذا ضُمد به مطبوخاً. وماء الأملج كذلك.
والأفافيض يضمّد به، فيرد المقعدة البارزة³ ولحية التّيس كذلك.
وإذا دُق ورق البنفسج الغض، وعُصِرَ مازّه، وخلط بالسكر، وشربه الصبي
169 ب الذي تبرز⁴ مقعدته، نفع / نفعاً عظيماً بينا.

صفة حقنة لبروز المقعدة :

أملج نصف أوقية، ورق ورد، وعفص، وصمغ عربي أوقية، ترض في
رطلين شراب عتيق، وتغلى، وتترك يوماً وليلة، ثم تطبخ حتى يذهب الماء،
ويحتقن به مراراً، فيقوى الأمعاء، ويمنع من بروز المقعدة.

ولقروح المقعدة :

العدس جيد لأورامها، وقروحها العظيمة إذا استعمل مع قشر الرمان، أو
ورد يابس، ويطبخ مع عسل.

ومرارة الثور تبرئ قروح المقعدة.

174 أ . والرصاص⁵ إذا حيكت⁶ عليه أدوية المقعدة / ، كان صالحاً للقروح،
والنواصير فيها.

(1) أ : ماد.

2 الأثل : شجر عظيم ، وله حب وقضبان خضر، ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه
بورق الطرفاء، في طعمه غصنونة، وليس له زهر، ويلتمر على عقد أغصانه حباً
كالحمص أغبر إلى الصفرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض يسمى حب
الأثل العذبة. إذا شرب نفع حبه من كانت في معدته رطوبات فاسدة، نقاها وإذا شربه من
كان معدته نقيه قواها ونفع من الإسهال المزمن العارض من الرطوبة، وقطع الدم، ودر
الطمث ودخانه ينفع الجدرى. وزماد خشب يرد المقعدة البارزة إذا سحق وكبس به (جامع
ابن البيطار 1/17).

3 ب : البادده.

4 ب : تنزل.

5 الرصاص : معدن معروف.

6 أ : حلت.

والزنجار⁽¹⁾ إذا طُبِّخَ بالعسل، نَقَى القروح الوسخة والبواسير الجاسية. وإذا خُطَّ بالوثق⁽²⁾ وعمل منه فتائل، أذهبت⁽³⁾ جشاء النواصير.

وللشقاق في المقعدة، والوجع، والورم:

الخطمي جيد للمقعدة المتورمة. والمصطكي نافع من ورمها أيضاً. ودم الآخرين ينفع من شقاق المقعدة. وزهر البنفسج ينفع من الشقاق، والورم، والوجع فيها ضماداً، وحده أو مع ما يشبهه. ومماح البيض إذا وضع⁽⁴⁾ منه على السفلى، وانتفاخه، وحرقته، وشقاقه، أسكن آلامه. ويعمل ذلك⁽⁵⁾ أيضاً صفرة البيض مع سمن. والبصل المشوى لذلك.

و⁽⁶⁾ دهن نوى المشمش يحل غلظ السفلى، وأورامه⁽⁷⁾، ويضمّد للبواسير الظاهرة والباطنة لطوخاً وحولاً، وهو شبيه القوة بدهن اللوز المر.

ودهن البيض ينفع من الوجع، والضربان في المقعدة، صفته: تأخذ عشرة من البيض، فتصلقها، ثم تقشرها، وتأخذ صفرتها، وتجعلها في مغرفة حديد على النار، حتى تحترق وتصير فحمة، ويسيل دهنها / في المغرفة، فيجعل في زجاجة، ويرفع، ويستعمل عند الحاجة إليه.

وللأكل في المقعدة :

ربما كان الأكل في المقعدة من درد يكون فيها، وعلاج ذلك: مرارة البقر، تلوث [بها]⁽⁸⁾ قطنه، ويستدبر بها عند النوم، وتخرج بكرة، فيجد فيها دوداً، وتعاد كل ليلة حتى لا يبقى منها شيئاً.

(1) الزنجار : هو صدف النحاس.

(2) أ : بالوثق، والوثق مر ذكره.

(3) الفعل عائد على الفتائل، وليس على الزنجار.

(4) أ، ب : فيه.

(5) زيادة يقتضيه السياق.

(6) أ - أ.

(7) ب : أورامه.

(8) أ، ب : فيها.

ولنزف دم البواسير:

الجبار¹ خاصيته قطع ذلك / ، ورب الحصرم، ورب الریحان ، والقرفة الخشبية² مفردة، ومجموعة .

والخل يقطع دم البواسير . والبرباريس، والعليق، وخبث الحديد أيضاً .

ويقطع الدم أيضاً: الكثيراء، وشراب الريحان .

والنصميد بالنعنع المدقوق يبرئ نزف الدم فيها بإذن الله تعالى .

ويكون الغذاء: الأكارع، ومريقة لحم الخروف مطبوخة بماء وخل .
وينبغي له «وضع»³ الجبار في قلة ماء يشرب منه متى عطش . فهذا علاج جيد نافع .

وللرياح ووجع الورك .

يؤخذ لها الأطرiful⁴ الصغير، ويجعل بدل السمن دهن الجوز، وهو أحسن شيء للرياح، ويعجن بشراب الورد، ويؤخذ بعد الغذاء بأربع ساعات .

ذكر أدوية للبواسير :

أقماع انباذنجان إذا خلطت مع مثلها من رب اللوز المر، ودقاً⁵، وعُجنا بدهن بنفسج، وأطلى به البواسير، أبرأها مجرب .

والجنطيانا يشفى من البواسير ووجع الصلب .

والسكبيج ينفع من البواسير وأوجاعها، والشربة منه درهم إلى مثقال في شراب عنب .

(1) الجبار : مر ذكره .

(2) ب : الخشبية .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) الأطرiful : مر ذكره .

(5) أ : قا .

وشراب الأملج نافع. والاهليلج أيضاً.

والقنة¹ يسقى منه زنة² درهمنين بالماء للتبواسير، فإنه يبرئها، فإن سقى ثلاث مرات، لم تعد البتة. قال الرازي³، وجدت هذا صحيحاً في اختبارات الكندي. ولا يستعمل في محرور المزاج.

171 ب والمقل يقطع / مادة التبواسير، ونزف الدم منها.

176 أ صفة أيارج / لأصحاب البواسير :

أصل الأذخر، وأنيسون، وجنطيانا، وقسط، وراوند، وسليخة، وعصاره أفسنتين، وشاهترج، وتتخذ عصارته كما تتخذ عصاره الغافق، وجعدة، وزعفران، من كل واحد درهم، وحضض، وعصاره غافق، ومر، من كل واحد مثقالان ونصف⁴.

ذكر أضعدة نافعة للتبواسير :

يؤخذ عصاره الباذنجان البستاني، ويطبخ في زيت الزيتون حتى تذهب العصاره، ويبقى الدهن ويؤخذ بياض البيض⁵، ويريطون، وزنجار، ومر، وصبر، ومرتك، وحناء، وزاج⁶، أجزاء سواء، تدق الأدوية، وتنخل، وتطبخ

1) القنة : وتعرف عند العامة باسم (الكنج). وسماها الأنطاكي باسم البارزد. وهي صمغ راتنجي يحصل عليه من نبات يدعى (القناشق) يكثر في بلاد إيران وسوريا شجيرة لا يتجاوز ارتفاعها خمسة أقدام ماقها أسطوانية متفرعة، أوراقها مسننة، وأزهارها صفراء خيمية تخلف ثماراً صغيرة الحجم منضغطة. وجذورها درنية ذات عنق، إذا جردت... منق منها عصاره لبنية الشكل ما أن تلامس الهواء حتى تتجمد بشكل كتل صغيرة. وهي المعروفة باسم القنة (الرازي، المنصوري، النسخة المحققة، ص 629).

2) ب .

3) ما بين الأقواس - أ.

4) لم يوضح كيفية عمل هذه الوصفة، ولا كيفية استعمالها !

5) + أ ب : وبياض أسود.

6) لم يوضح أي نوع من الزاجات. وقد ذكر الرازي في كتابه «سر الأسرار» خمسة أنواع من الزاجات هي كما يلي :

أ) التلقديس : وهو الزاج الذي يستعمل محلوله المائي قطرة للعين لغرض التعقيم إزالة التهابات العين، وهو كبريتات الخارصين البلورية لاتحادها بماء التبلور، وصيغتها الجزيئية هي $ZnSO \cdot 7H_2O$.

فى الدهن المذكور، ويدهن به المنحل¹، فتبرأ البواسير بإذن الله تعالى.

وإذا شق الأبيض من البص، ودرس مع شحم، أو سمن، أو مح بيض، وضمد به، نفع من أوجاع المقعدة، وحلل أورامها.

وإذا أحرق رماد الكرم، وصير في خرقة، وكمدت به البواسير، وكلما فتر، بدل غيره² حاراً، وتمودى على ذلك، نفع النفع البليغ.

وأصل اللوف³ إذا كان رطباً، وغلى في دهن المشمش حتى يحترق، وطلى به البواسير الظاهرة، قطع ما تعلق منها.

والصبر إذا حل بماء الكراث، وطلى به البواسير مراراً أسقطها، وهو أبلغ دواء فى علاجها مجرب.

وينبغى أن يتبعها عند سقوطها بدهن الورد محكوكاً بين رصاصتين.

- (ب) القلند : ويعرف الآن بالزاج الأخضر، وهو كبريتات الحديدوز المتبلور من سبع جزيئات من الماء، والصيغة الجزيئية له : $(\text{FeSO}_4 \cdot 7\text{H}_2\text{O})$.

(ج) الققطار : ويعرف الآن بالزاج الأصفر.

(د) السورى : وهو الزاج الأحمر.

(و) الشب : وهذا على أنواع ومن المحتمل أن الرازى قصد به الشب المعروف بـشب الألمنيوم، وهو من الأملاح المزدوجة لكبريتات البوتاسيوم وكبريتات الألمنيوم مع أربع وعشرين جزيئية من ماء التبلور، وصيغته الجزيئية $(\text{K}_2\text{SO}_4 \cdot \text{Al}_2(\text{SO}_4)_3 \cdot 24\text{H}_2\text{O})$ ، أما إذا حل النشادر محل البوتاسيوم فى الشب فيكون شب النشادر البلورى الذى يعيل إلى الخضرة فى لونه أن كان غير نقى، وقد يتكون الشب أحياناً باملاح الحديد فيكون الشب الاعتيادى غير النقى ذا لون أخضر فاتح (الطائى أعلام العرب فى الكيمياء ... ص 157)

1- هكذا فى ب، وفى أ : المحك.

2- ب غيره.

3 اللوف : ومن أسمائه رجل الأسد ولحية المرأة وشميل. وهو نبات تكون أوراقه بهيئة باقات منفصلة. وأزهاره مخصرة فى قمم الفروع. (الرازى، المنصورى ... النسخة المحققة ص 635).

177 أ والرائنج : إذا أحل / ، وسك بالنار، وصُبَّ على جزء منه من
172 ب زيت الكتان⁽²⁾ ، وضمدت به اليواسير التي أعيت الأطباء، أبرأها .
«يجب أن ،⁽³⁾ يواظب به / إلى أن تمقط .

والنخاع بليغ جداً إذا ضمدت بورقه .

وإذا قعد⁽⁴⁾ صاحب اليواسير على فرو الأسد، وعلى فرو الدب، أو على فرو
النمر، فهي نافعة جداً .

ذكر أدخنة نافعة لليواسير :

إذا دُخِّنَت المَقْمَدَةُ ببذر الكراث، أذهب⁽⁵⁾ اليواسير . ويتبخَّر أيضاً بالطرفا
ثلاث مرات، فإنه يجفها وتزول بعد ذلك وتقرش، مجرب .

ذكر الأدوية الحابسة للدم :

هي : الخل، والريحان، وعنب الذئب، وبذر قطونا، والخلنجان، ودم
الأخوين ، والكهرياء، وهو يحبس كل [دم]⁽⁶⁾ يخرج من الجسد⁽⁷⁾ وماء خبيث

(1) الراتنج : سبق شرحه .

(2) الكتان Flax : عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة جالسة . ينتهي الفرع بزهرة زرقاء،
والثمرة علىية تتفتح تفتحاً حاجزياً، ويزرع بمصر من أيام الفراعنة من أجل أليافه المستعملة
في صنع المنسوجات الكتانية، ومن أجل بذوره الزيتية الصغيرة البيضاوية الشكل تمضية
الأطراف .

ويستخدم بذور الكتان لعمل اللبخ والضمادات كما تستخدم في تحضير نقيع يشرب لمداراة
نزلات البرد في الحلق والأنابيب الشعبية، وتقيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة ، وتساعد
قليلاً على إدرار البول .

ويؤخذ زيت بذور الكتان من الباطن لتلطيف التهابات الفشاء المخاطي، وتسكين آلامه، كما
يزيل آلام السعال ويزيل الأمساك كما يسكن المغص الناتج عن وجود حصاة في المرارة
وحصاة الكبد، والتهاب الجهاز البولي (شكري إبراهيم، نباتات التوابل .. ص 246) .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب : قصد .

(5) ب : أذهب .

(6) ب : ماء، و- أ .

(7) - أ .

الحديد، وعجوة الزبيب وعصا الراعى، والجبار، مفردة ومجموعة .
وإذا سُحِقَ السَّمَق، وشُرب بماء بارد، قطع نزف الدم من أى موضوع
كان .
والصمغ إذا شُرب منه وزن مثقال فى أوقية سمن بقرى على ثلاثة أيام،
فعل ذلك .
والعدس المقشر، والبلوط، والنشا، والأرز المكبب، وجميع الأطيار . هذه كلها
نافعة من نزف دم ¹ البواسير .
والتَّخْتَمُ ² بالعقيق ³ يقطع نزف الدم من أى موضوع كان من البدن .
والتختم بالزمررد ⁴ أيضاً، وتعليقه، يقطع نزف الدم وإسهاله .

¹ ب : إدم .
² التَّخْتَمُ : تختم الشيء أى لبسه، وقد نهى النبى (صلى الله عليه وسلم) عن التَّخْتَمِ
بالذهب للرجال .
³ العقيق : قال داود : حجر معروف، منه المرجان . ومن خواصه أن التختم به يدفع الهم
والخفقان . وأما شربه فيذهب الطحال، ويفتح السدد، ويفتت السدد، ويفتت الحصى، ورماده
يشد الاسنان واللثة . (تذكرة داود، 1/272) .
⁴ الزمررد : مر ذكره .

الباب الثامن والعشرون

فى
الحميات

إذا دق الرازيانج غصناً، واستخرج ماؤه، وغلى، ونزعت رغوته، وشرب
بشراب العسل، والسكنجبين، نفع من الحميات المتطاولة ذوات الأدوار.

173 ب / الهندباء إذا غليت، وصفت، ومزج ماؤها مع [مياه] ¹ البقول، بلغت به
أقصى البدن، وأصاب ² الديدان ³ المائية «إصابة» ⁴ مذهب.

والرمان وعصيره نافعان من حمى الغب ⁵ المتطاولة.

والهندباء مشروبة بالسكنجبين، ينقى الرطوبات العفنة، ويفتح السدد، وينفع
من الحميات المتطاولة. والطرخشقون أبلغ منه في ذلك، وهو من أصنافه ⁶.

والإفستين أيضاً ينفع من الحميات المتطاولة.

وللحمى المزمنة وذوات الأدوار : السكيبج نافع منها. والخردل كذلك شرباً.

والشكاعا، والسعد، والأنيسون، وعصا الراعى. هذه كلها نافعة للحميات
الضيقة.

وإذا شرب عصا الراعى قبل دور الحمى الدائرة بساعة، نفع من دورها.

والبابونج يشرب للحميات العتيقة في آخرها.

وماء الكشوت ينفع للحمى المتقدمة، ويخرج العفونات من العروق ⁷.

والهندباء إذا عَصِرَ ماؤه، وغلى، ونزعت رغوته، وشرب بسكنجبين،
179 أ «قائه» ⁸ ينفع من الحميات المتطاولة، والربع ⁹، والباردة، وينقى / العفونات

(1) أ، ب : المياه.

(2) ب : وأصلبت.

(3) أ : الدايان.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) حمى الغب : هي الحمى التي تأتي يوماً وتغيب يوماً.

(6) يقصد أن الطرخشقون من أصناف الهندباء. وقد مر ذكرهما.

(7) ب : العروق.

(8) زيادة يقتضيها السياق.

(9) حمى الربع : هي الحمى التي تأتي كل أربعة أيام ، مثل الملاريا.

الرطوبة. والنوع البرى منه ينفع من الحمى التى يشرب صاحبها الماء.
وللإسهال: [مرقة] ⁽¹⁾ الديوك توافق أصحاب الحميات ذوات الأدوار.
صفة طبيخ الأذخر للحميات ذوات الأدوار والبلغمية، وضعف الأعضاء،
وإدرار البول، ومنافعه عظيمة.

174 ب أذخر ثمانية دراهم، غافت ثلاث دراهم/، فراسيون درهمان، شيج
رومى ⁽²⁾ وأصل أيريسا من كل واحد ثلاث دراهم، [دار فلفل] ⁽³⁾ ستة مثاقيل،
قسط مثقالان، مصطكى أربع مثاقيل، أصل رازيانج وكمون من كل واحد
مثاقيل، يجعل الكل فى قدرة نظيفة، ويغلى على نار لينة حتى يبقي منه
الثلث، ويشرب منه أربع أواقى.

والحميات الصفراوية، والحادة قال بقراط الحكيم: «ماء الشعير أنفع ما
أستعمل فى الحميات الحادة، وإن فيه عشرة خصال وعدها». وهو ينفع
المحمومين الذين أصابهم إطلاق صرير.

والثبنة انحماء إذا شربت عصارتها، أطفأت اللهب الشديد فى الحمى
الحادة، وقطعت العطش.

ورب انحصرم نافع لهم.

وشراب الورد المكرر يسهل البطن.

والسكنجبين السكرى نافع للمحرورين ⁽⁴⁾ لا سيما فى الصيف، والبلد الحار.

والزمان المر ينفع من التهاب المعدة والحميات، ويمتص المحموم منه بعد
غذائه، فيمنع صعود البخار،، ويمنع العفونات أيضاً بخاصية.

والبرياريس مصفى للصفراء والدم.

(1) أ، ب: بمرقة.

(2) ب: ردى.

(3) أ: دار فيد، ب: دار فيل.

(4) المحرورين: هم الذين تنصف أجسادهم بالحرارة.

والسبستان/ يسهل طبائع المحزورين، ويسكن العطش، وينفع من الحميات الحادة⁽¹⁾، وهو⁽²⁾ يشبه العناب في قوته، وفيه قبض.

180 أ ويسقى صاحب الحمى الحادة ثلاث أواقى سكتجبين بأوقية ورد، ويجعل على يافوخه دهن الورد بماء القرع.

ويمزج مع رب الرمان الحامض ماء سريس، وماء هندباء، وعود سوس، ويشربها، فإنها⁽³⁾ تنفع وتقطع العطش.

175 ب وللملتهبة جداً: بذر رجلة، وورق ورد، وسكر بالسوية، يدق، ويستف، فهو برؤه مجرب.

صفة أقراص للحمى الحادة :

ورق ورد، وطباشير، وبرباريس من كل واحد ثلاثة دراهم، تعجن بماء الورد، وتقرص من درهم إلى درهم⁽⁴⁾ ونصف ويشرب منها قرصة واحدة ببعض الأشرية.

صفة نقوع للحمى الحادة يقوى المعدة والكبد ويقطع العطش، ويطيل⁽⁵⁾ النوم ويقوى جميع الأعضاء⁽⁶⁾ انباطنة :

ينقع ورد، وزبيب في ماء حار يوماً وليلة، ثم يصفى، ويجعل فيه سكر طيب، ويشرب منه كل يوم على الريق. وإن نفع معه قرقة، جاد فعله.

(1) أ : الحدة .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) زيادة يقتضيها السياق .

(5) أ : يطل .

(6) أ : أعضاء .

وأدوية هذه الحمى⁽¹⁾ من [الخارج]⁽²⁾ : دهن القرع، فهو ينفع من حرارة
الدماغ، وييسه، سعوطاً به. ولأصحاب البرسام إذا اشتتموه، وصب على رؤسهم
مع خل يسير.

والصندل ينفع من الحمى الحادة في البرسام. ويحك بالماء أيضاً على
الصدغين والجبهة والمقعدة،⁽³⁾ وينفع الحمى الحادة، والصداع الحار، وضعف
القلب. وإذا لطح على خرقة، وصير على الجبهة، أو على / الصدغين، أبرأ
حمى⁽⁴⁾ الغب.

ودهن اللوز إذا ضرب⁽⁵⁾ بعصارة حماض الأترج، أو عصارة الخيار، وذلك
به أسفل القدمين من المحرم حمى حادة، ويكون معها صداع شديد، نفع جداً،
رحط البخار المولد للصداع.

ولقطع للعطش في الحمى الحادة:

الحماض قاطع العطش، نافع⁽⁶⁾ من هيجان الصفراء وسطوة الحرارة،
والقيء، ويشهى الأكل.

والسبستان قاطع للعطش، وماء الشعير والطباشير/، والقرع رذا شوى في
الفرن ملفوفاً في ععجين، وعصر ماؤه، وشرب ببعض الأشرية اللطيفة، أسكن
حدة الحمى، وقطع العطش.

ولعاب بذر قطونا مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوي.

والبطيخ إذا مرزس⁽⁷⁾ في الماء، قطع العطش.

(1) باهنة في أ.

(2) أ، ب : خارج.

(3) ما بين الأقواس، ورد في هامش ب.

(4) ب : الحمى.

(5) ب : طرب.

(6) أ.

(7) أ : دمرس.

والزبرق⁽¹⁾ نافع من العطش، لاسيما إن طُبِّخ مع الكزبرة الطيبة.
والترنجبين يسكن لهيب الحميات، ويقطع العطش،⁽²⁾ والتَّمر
هندي⁽³⁾ كذلك.

والجلاب إذا أخذ بماء الورد، والسكر الطبرزد، كان نافعاً من الحمى الحادة
والعطش.

ورُبُّ الرِّمان الحامض مع ماء الهندباء، وعود سوس، يبرِّد، ويقطع
العطش.

والبقلة الحمقاء إذا وضعت على المعدة، وما دون الشراسيف، أطفأت
اللهيب، وأسكنت العطش.

وللسهر وعدم النوم مع حمى حادة :

الخس إذا دُق، وضمد به الرأس، نَوَمَ وأسكن حورارة الرزس.

والهندباء أكله ينوم ، ولا يداوى للسهر بمثله .

والخشخاش إذا / طُبِّخ، وصُب طبيخه الرأس، رَقِد. وقد يُطبخ
بالماء، ويضمّد به الجبين⁽⁴⁾، والصدغين للسهر. ويشرب طبيخه

(1) الزبرق : هو عنب الثعلب عند أهل اليمن.

(2) ما بين الأقواس ج.

(3) التمر هندي Tamarin or Tamarind : شجرة مستديمة الخضرة منتشرة الأفرع،
موطنها الأصلي السودان، وجنوب شرقي إفريقيا ومدغشقر، وجزر الهند الشرقية والمناطق
الاستوائية، حيث تصل الشجرة في موطنها إلى 25 - 30 متراً.

يستخدم لب ثمرة التمر هندي في عمل مشروب ملطف ومنعش خلال الصيف. وتستخدمه
شركات الأدوية لصناعة العقاقير المليئة أو المسهلة الخفيفة المفيدة في إصلاح المعدة . كما
تستخدمه كمكسب للطعم أو النكهة لبعض الأغذية كالحلويات والمشروبات.

ويعتبر مشروب التمر هندي خافض للحرارة وملين ، يفضلته سكان البلاد الحارة لمحتواه من
الأحماض العضوية التي تنقي الدم وتنشط الكبد وتجدد خلاياه . كما يفيد في حالات ارتفاع
ضغط الدم والنفىء والغثيان والصداع . ويفيد مغلي الأوراق في حالة الحميات (على
الدجوى، موسوعة البيانات الطبية ... 180/1 - 181).

(4) ب : بالجبين.

والزعفران إذا طُبِّخ ، وضُمِدَ دبه،⁽²⁾ الرأس، نفع من السهر.
 وشُمَّ التفاح ينوم بقوة ، واستعمال مرببه أيضاً ينوم نوماً صالحاً.
 وأكل الكونب أيضاً يجلب النوم.
 والمُر ينوم ويَجْفُفُ البلغم. والأفيون أيضاً.
 وبذر البطيخ. ودهن الشبث يَسْكُنُ الوجع وينوم. ودهن البنفسج ينوم لا
 سيما ما عمل منه بلب بذر القرع.
 / واللوز، ودهن القرع من أفضل الأدوية لنوم المحمومين.

177 ب

ولمن عَدِمَ النوم:

يُؤْخَذُ ورق النعمان الأبيض حين يصفر، فيطبخ حتى يذهب من الماء
 الثلثان، ثم يصفى على مثله من العسل ، ويعقد عقداً جيداً، ويُطعم منه
 المريض.

وللحميات البلغمية، و⁽³⁾ الباردة:

مل في علاج هذه إلى التلطيف والتقطيع بمثل السكتنجين، اسقى منه
 أوقيتين بهذا المطبوخ، وصفته: أصل أبريسا، وأصل رازيانج، من كل واحد
 درهم. بذر بطيخ وجعدة⁽⁴⁾، من كل واحد ثلاثة أرباع الدرهم. قنطريون

(1) أ : كذلك.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) - ب.

(4) جعدة : باليونانية فوليون، والبربرية أرتاليس، وهي نبت يفرش أوراقاً خضراء مبطنة
 الوجه العالي، يحيط بأطرافها شوك صغير، ولها زهر أبيض يميل إلى صفرة يخلف كرة
 محشوة بذراً كالانيسون. تنفع الحميات ولاسيما الربيع، والحصى، وعسر البول ، والمفاصل،
 والنسا، وتندر الفضلات، وتحلل الرياح حيث كانت، وتنفق الأرحام والقروح ، وتخرج
 الديدان (تذكرة داود 1/120) وهناك نوع آخر يسمى : جعدة القنا، وهي كزيرة البلر. وقد
 مر ذكرها.

دقيق، ربع درهم، عود - مثل الجميع، يرض ما يجب رضه، يطبخ في
عشر أواق ماء حتى يبقى الثلث، ثم يصفى على السكجبين، وتأخذه كل يوم
والغذاء خبز مختمر/ بفروج صغير جداً. 183 أ

والكشوت خاصيته إخراج الرطوبات العفنة من العروق، ينفع من الحميات
المزمنة.

صفة دواء الغافت النافع من الحمى البلغمية العتيقة: عصارة غافت،
صبر، إهليلج-أصفر¹، عصارة أفسنتين، كراث بالسوية، تُعجن بعد الدق
والنخل بماء كراث، ويحبب المخلوط،² مثل الترمس،³ الشربة منه
درهمان.

والحمى القديمة وضعف الأعضاء الباطنة⁴، قال ابن زهر، والله الموفق
للصواب، : أن يصنع هذا الشراب لها :

أصل هندباء، وأصل رازيانج من كل واحد ثمانية دراهم. تفاح، أدخر،
178 ب وعود سوس مجرود/، وسنبل هندي، وبرباريس، من كل واحد ثلاثة دراهم.
سليخة درهمان، يدق الجميع، أما يجب دقه، وينقع في رطلين ماء مغلي،
ويرفع بكرة على النار حتى يذهب نصفه، ويمرس حاراً في زبيب منزوع
العجر مرساً بليغاً، ويخلط بذلك النصف من السكجبين السكرى رطل وثلث،
ويطبخ حتى يصير له قوام، ويسقى منه نصف أوقية بمثله ماء حار.

وتكمد المعدة بدهن الناردين حاراً. والغذاء حجل، ومقلية السلق. وإذا
وافت النوبة، أدخل تحته قدراً غلي فيه بابونج ليعرفه [بخاره]⁵.

1- أ.

2- زيادة يقتضيهما السياق.

3- زيادة يقتضيهما السياق.

4- ب.

5- أ : بخارها، ب : نباحها.

184 أ صفة دواء الوردى ، وهو ينفع من آخر حمى الورد، / وينفع من الاستسقاء
والنفخ مجرب :

معجون ورد أحمر ستون درهم، أيريسا درهم ونصف. غاريقون مثقالان،
فراسيون أربعة دراهم. لك، وراوند صيني، وعود طيب، ودار صيني،
وأنيسون، وبذر رازيانج، وكمون، وشيح رومي⁽¹⁾، ومصطكى، من كل واحد
سنة دراهم. سنبل هندي، وراوند رقيق، من كل واحد مثقالان، تدق الأدوية،
وتنخل، وتمجن بعسل، ويعطى منها درهم⁽²⁾.

وأصل أدخر إذا شرب طليخة، وتمودى عليه، نفع من الحمى البلغمية عند
النضح في آخرها مع شراب سكجبين.

والراوند في الحمى⁽³⁾ البلغمية عند النضح نافع جداً، ويجتنب في أوائل
الحمى.

والشونيز خاصيته إذهاب الحمى الكائنة عن غلبة البلغم، وعن السوداء.

179 ب / وعفن البلغم إذا استعمل في هذه بعد النضح، نفع نفعاً قوياً، متى يسقى
في الحميات الباردة المائية. «فقد»⁽⁴⁾ عرفت الطبيعة بين قوتين، فاستعانت
الباردة على تطفية الحارة، واستعانت «الحارة»⁽⁵⁾ على تسخين الباردة بإذن
الله تعالى.

والحمى في سن⁽⁶⁾ [الثلاثين]⁽⁷⁾:

يؤخذ في كل يوم بذر كشوت خالصاً، «ولحاء اصل»⁽⁸⁾ الكرفس، وتفاع،

(1) ب : دوى.

(2) ب - ب.

(3) ب : إلى.

(4) زيادة يقتضيهما السياق.

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

(6) ب : منه.

(7) أ ب : الثلاثون.

(8) ما بين الأقواس - أ.

ريابونج، وكزيرة البلز، من كل واحد نصف درهم ، يغلى الجميع في أربع
أواق ماء حتى يذهب نصفه، ويصفى على شراب سكنجيين، ويشرب.
ويتعرق على بخار بابونج على الصوم. ويكون الغذاء حلاً / بماء السلق، أو
بمرق وخل ، وبقلة السلق «بلحم»⁽¹⁾ الجدى.

ولشطر الغب :

بسبانخ، وقشر أيريسا، وقشر اهليلج أصفر، وبذر خبازى، من كل واحد
نصف أوقية، ورد ربع أوقية، يطبخ الجميع في رطلين من الماء حتى يبقى
النصف، ويمرس، ويصفى على أوقيتين سكر، وقيراط غاريقون ملتوت في
مرى ورد، ويشرب الجميع، فإنه نافع مجرب.

والحمى التى عن ورم فى الأحشاء :

البابونج يذهب، وينبغي أن يستعمل بعد استحكام النضج، فإنه عند ذلك
ينفع نفعاً قوياً جداً.

والحمى المحرقة، وذات الجنب :

البقلة الحمقاء إذا خلط ماؤها الشعير لذات الجنب، والحمى المحرقة،⁽²⁾
180 ب نفعها. وإن أديم أذهبها/ البتة.

وللنافض⁽³⁾ والارتعاش :

«الدار صينى ينفع من النافض والارتعاش»⁽⁴⁾.

الباذرنجبوية إذا أستف من بذره نصف مثقال، وطلى «بورقة البيت الوسط
من الحمام»⁽⁵⁾، أزال الإقشعرار الشديد، والنافض.

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) ما بين الأقواس - أ.

(3) النافض : هو حمى الرعدة التى تكون مصحوبة بالبرد.

(4) ما بين الأقواس - أ.

(5) يقصد ريشة تتخذ من وسط الحمامة.

والجارشير يوافق النافض، والحميات الدائرة مروخاً به .
وعصير ورق الكرفس نافع من النافض مع عصير الرازيانج شرباً .
والمز إذا شرب منه قدر قبل ⁽¹⁾ الدور بساعة، أسكن «النافض» ⁽²⁾ .
والتعرق بماء البابونج يسكن النافض، وينفع منه عند النضج .
و ⁽³⁾ الخردل إذا دق غير مستقصى، وشرب، نفع من النافض .
ودهن الشبث إذا دهن به ، نفع من النافض والإرتعاش والقشعريرة الكائنة مع دور الحمى .

ودهن السذاب يمرض به للنافض .

186 أ / ودهن الأترج نافع من النافض في حمى الربيع .
والورد، ودهن القسط، ودهن العاقر قرحاً ينفعان من النافض مروخاً فوق الظهر، وفقاً للظهر قبل وقت الحمى .
ويذر الفجل ينفع من النافض .
والغاريقون يشفي أصحاب النافض . وإن شرب قبل وقت الحمى، بطل النافض والربيع .

والمثلثة ⁽⁴⁾ : الحلتيت نافع لها . ويذر الفجل كذلك .

/ ، والشونيز إذا شرب بعد السحوق بسكتجيين ، نفع من حمى الربيع ⁽⁵⁾ .
والطرخشقوق نافع من حمى الربيع المتقادمة والظاهرة والنفخ، «إذا» ⁽⁶⁾

(1) أ : باقلا .

(2) زيادة يقتضيها السياق .

(3) - ب .

(4) الحمى المثلثة : هي الحمى التي تأتي كل ثلاثة أيام .

(5) ما بين الاقواس - أ .

(6) زيادة يقتضيها السياق .

صام «العليل»⁽¹⁾ يوماً. يقال إنه شرب منه أربع حبات بالشراب قبل الحمى بساعة، يعنى حمى الربيع، أذهبها. وكذلك إن أخذ⁽²⁾ منه⁽³⁾ ثلاث حبات، أذهب حمى الربيع والمثلثة.

والقسط إذا شرب بسكنجيين، نفع من «حمى»⁽⁴⁾ الربيع المتقدمة.

وحجر الأزورد⁽⁵⁾ إذا شرب منه مسحوقاً أربع قراريط. بشراب ورد مفتر، نفع من حمى الربيع منفعة عظيمة، والشرية منه مفرداً مثقال، «و»⁽⁶⁾ مع غيره درهم.

صفة سكنجيين يقطع الحمى الباردة بعد ثلاثة شربات أو أربع بلا زيادة : أغصان شجرة الأمير باريس تطبخ في خل مع بذر كرفس، ورازيانج، وتصفى مع سكر، وتعد شراباً.

والمطبق⁽⁷⁾ : البذر قطونا إذا شرب، نفع من فورات الدم والحميات الحادة، ولهيب الصفراء.

ورب الحصرم نافع للدم والصفراء، صالح للحمى الحادة.

والطرخشوق⁽⁸⁾ ينفع من الحمى المطبقة.

وماء الليمون المعتصر ينفع من الحمى المطبقة الكائنة من/ سخونة الدم، 187 ا

(1) زيادة يقتضيتها السياق.

(2) - ب.

(3) - أ.

(4) زيادة يقتضيتها السياق.

(5) للأزورد : هو كاربونات النحاس القاعدية الزرقاء اللون، وصيغتها الجزيئية $CU_2(CO_3)(OH)_2$ المتبلورة مع عدد جزئيات الماء، أحد خامات النحاس الطبيعية (المطاني، أعلام العرب في الكيمياء. ص 120).

(6) زيادة يقتضيتها السياق.

(7) يقصد المصاب بالحمى المطبقة، وهي نوع من الحمى يصاحبها ارتفاع شديد في درجة الحرارة.

(8) + ب : و.

ويسكن غليانه. وهو موافق أيضاً للحمى العنفة بتطفيته حرارتها ونقطيعه/
وتلطيفه لما غلظ من مواده⁽¹⁾، وغسله، وجلاه.

ورُب الحصرم أيضاً نافع لها بالتبريد والتلطيف.

واللوبانية⁽²⁾ يقتصر فيها، وفي المطبقة على رُب الفواكه المسهلة..وعلى
التطبيب والثيين والتلطيف.

ولجميع الحميات، السكتجيين ينفع من جميع الحميات، مرة يُضاف إليه
ما يقوى تبريده، ومرة يُضاف إليه ما يسخن ويلطف الأختلاط المولدة للحمى.
وماء الشعير ينفع من الحميات الحادة مفرداً. وينفع الباردة مع الأصول،
والبيذورات، وأعناق الكراث المختلطة. والزام في جميع الحميات التبريد
والترطيب لكلاً تهلك المحموم.

ذكر الأدوية المضادة للعفونة:

هي الدار صيني، والقرنفل، ونوار القرفة، والسليخة، والعود، والزعفران،
والزيت، فأن من شأنه إصلاح الأخلاط الرديئة، وإنصاجها.

والشراب مثله في ذل في هذه الخصلة.

وشراب الرمانين يمنع أخلاط البدن من التعفن بخاصية فيه. والرمان
بنفسه إذا أمتص، وأكل الخبز، منع العفونة والطعام من الفساد في المعدة.
والملاح يمتع سريان العفونة إلى الدم.

ومرى الورد يذهب / العفونات من المعدة. 183 ب

وطبيخ الكمادوريوس ينفع من العفونات، وثقل / الأعضاء، ويشرب على
الريق، وعلى⁽³⁾ الشبع، قاله بقراط. 188 أ

(1) يعنى الدم.

(2) اللوبانية : نوع من الحمى كالمطبة، إلا أن ارتفاع درجة الحرارة فيها كون أقل.

(3) أ : الريق.

واستعمال خبز الثوم بليغ في نفع ⁽¹⁾ العفونات أيضاً.

والاسطوخدوس يمنع العفونات.

ذكر الأدوية النافعة من الملية، وهي الأعراض التي تتقدم من ⁽²⁾ الحميات وتثور بها :

وهي : القرفة، و الدار صيني، وقرفة القرنفل، والسليخة، والزعفران، والزبيب، والشراب، وهي الأدوية المانعة للعفونات المتقدمة الذكر، فأعلم ذلك.

والنانخواه يذهب الملية، والحميات العتيقة.

والصندل إذا سُحِقَ، وذيب بدهن الزنبق، ومرخ به الجسم، أخرج الملية من العظام ⁽³⁾ حيث ما كانت ⁽⁴⁾.

وطبيخ النهزوقة، وهي الكمادريوس، ينفع من ثقل الأعضاء، والملية، والعفونات.

ذكر أدوية ⁽⁵⁾ تنفع للمحمومين.

القرع يطفيء ويبرِّد، ويوافق المحمومين ⁽⁶⁾، ويسكن الالتهيب. وإذا طُبِّخَ بالخل، نقص من غلظه، ويطيء هضمه، وكان أشدَّ تطفيةً للصفراء والدم. ومن كتان به سعال، وحمى، طبخه ⁽⁷⁾ مع كشك الشعير.

ومرقة الفروج المطبوخة بالقرع منعشة للذين غشى عليهم من حدة الصفراء.

(1) ب : شفع.

(2) ب .

(3) ب : الطعام.

(4) ب : كان.

(5) ب : الأدوية.

(6) أ : المحمومين.

(7) ب : طبخه.

والقطف⁽¹⁾ جبر للمحمومين والمحرورين.

والدلاع⁽²⁾ نافع من الغب، والحمى المحرقة.

184 ب والبقلة الحمقاء من أنفع الأشياء لأصحاب الحميات الحادة، غير/ أنها تمنع شهوة الطعام بخاصية.

واليريطون نافع لهم كغذاء يسكن العطش.

والخيار يوافق المعدة، والكبد الحارين. وإذا أكل اليسير منه طيب النفس. 189 أ وإن شمه من اختلف اختلافاً كبيراً، وأصابه غشى من حرارة مفرطة، وضعف القوى، يسكن عنه الخيار ما يجده.

والزمان جيد للمحمومين، وخاصيته: منع البخار الصاعد من الصفراء. وإذا أكل مع الغذاء،⁽³⁾ منع الطعام أن يتغير في المعدة، ومنع العفونة.

والكوارع صالحة لهم، فإن غذاءها قليل.

ومما يولد الحميات: الخوخ كما يفعل المشمش، إلا أن الخوخ أضرب، ووأردى منه.

فيما يدر العرق :

التعرق بالبابونج الحار [مدر]⁽⁴⁾ للتعرق إذا احتيج إلى ذلك. كما يفعل التلوز المر والعلل إذا تدلك بهما⁽⁵⁾.

(1) القطف : يسمى السرمق، نبت كالرجلة، إلا أنه يطول، وورقه غرض طرى، وله بذر رزين يميل إلى الصفرة، وفيه ملوحة ولزوجة من خواصه: أنه يفتح السدد ويزيل الأورام باطنياً، وظاهراً أكلاً وضماً، وبذره يحل عسر البول، وتقطيره، والتهاب الاحشاء، وضعف الكلى، والاستسقاء، واليرقان، ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة (تذكرة داود/ 297).

(2) اللع : هو البطيخ الأخضر معند المغاربة.

(3) ب : و.

(4) أ، ب : بدر.

(5) أ : بها.

والحجارة المحمية إذا وضعت في إناء، ورش عليها الماء، وأدخل الإناء تحت العليل، أدركت^(١) العرق.

ذكر ما يستعمل للمحمومين بخوراً وتعليقاً.

الك إذا صر في خرقعة وعلق على الصدغ الأيسر لمن أصابه حمى^(٢) الورم^(٣)، أبراهام مجرب. وقال بعضهم: ومن حمى الربع والغب أيضاً.

والقرمز^(٤) إذا ضم في خيط أبريسم أحمر وعلقه المحمرم، أبراهام الحمى / 185 ب وإذا لف في خرقعة وعلق على صاحب الحمى المثلثة. وفي طرف جناح الديك عظمان متقاربان إن علق الأيمن منها على صاحب الحمى الدائمة أبراه^(٥).

وإن تبخر صاحب حمى الربع بلحية الغول^(٦)، أبراهام مجرب.

والتبخير بقطعة من جلد الأسد نافع «لمدة»^(٧) يوم^(٨).

والراتينج إذا سبك بالنار وخلط جزء منه بمثلته من بذر الكتان، وبلت فيه^(٩) خرق، وجففت، ورفعت، وبخر منها بوحدة للحمى المزمنة، فإنه يبرأ بإذن الله / تعالى. 190 أ

(أ) ب : بادرت.

(2) اعتاد القدماء على إطلاق لفظ الورم على أى جزء ارتفع عن سطح الجلد للخارجى.

(3) القرمز : حيوان يتكون على الشوك وعلى نبات يستعمل في وقود النار يكون بين الشجر والعشب في الوسط، وقضبانته كثيرة، ويتكون هذا الحيوان عليه كأنه المعدس، وهو في أول تكونه صغير ثم يزال يكبر حتى يكون في قدر الحمص، فإذا أكمل نمجه، انفتح وخرج منه ذلك الحيوان يسمى حول الشجرة، وهو بمنزلة زريعة الحرير. (الجامع 3/256).

(4) هذا من قبيل الوهم والدجل.

(5) لحاء الغول : يسمى بالفارسية أردمانه ، وبالبربرية تامرت وشيون ، وهو نبات يصدر عن الأرض خصلًا خصلًا صغارًا كالشعر دقيق أسود، لا فروع له، لا ورق، ولا زهر، وإنما يكون مرسلًا على التراب إذا جمع انقبض، وإن ألقى في النار سطعت منه رائحة الشعر. وقد يسمى نبات الغول . إذا بخرت به حمى الربع، أبراهام مجرب. وإذا علقه للمسافر في عنقه وكان ماشياً لم يتعب أصلاً. (الجامع 4/379).

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) - أ.

(8) ما بين الأقواس - ب.

وَلَتَجْبِينِ اللَّبَنَ : يُمْسَى مِنَ الْفُودَنْجِ الْيَابِسِ زَنْةَ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَإِنَّهُ عَجِيبٌ
يَحْلَلُهُ مِنْ حَبْنِهِ، وَيَمْنَعُ اللَّبَنَ مِنَ الْجُمُودِ وَيَرْقِّقُهُ .

وَلِلتَّهْيِجِ : السَّذَابُ يَضْمَدُ بِهِ لِلتَّهْيِجِ، أَوْ بَلْغَمِ رَقِيقٍ فَيَحْلَلُهُ حَيْثُ كَانَ .

وَالْمَرْزَنْجُوشُ كَذَلِكَ إِذَا دُرِسَ وَرَقَةُ الرُّطْبِ مَعَ مِلْحٍ وَتَضَمَّدَ بِهِ .

وَلِتَغْيِيرِ الْمَيَاءِ : الثُّومُ وَالْبَصَلُ جَيِّدَانِ لِتَغْيِيرِ الْمَيَاءِ وَأَخْتِلَافِهَا، وَتَغْيِيرِ
الْأَرْضِ ⁽¹⁾ إِذَا أَدَامَ ⁽²⁾ الْمَسَافِرُونَ [أَكْلَهُمَا] ⁽³⁾ .

وَالْخَسُّ جَيِّدٌ لِأَخْتِلَافِ الْأَرْضِيِّينَ وَالْمَيَاءِ وَتَغْيِيرِهَا أَيْضاً .

وَلِتُدْبِيرِ النَّاهِقِينَ وَالضَّعَافِ :

يَسْقُونَ مَيَاءَ اللَّحْمِ، وَالشَّرَابَ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الْوَرْدِ، فَإِنَّهُ يَقْوِي الْقَلْبَ وَالْمَعْدَةَ
جِداً . وَقَدْ يَمِزُجُ الشَّرَابَ أَيْضاً بِأَمْرَاقِ الْفَرَارِيجِ، وَبِصَفْرَةٍ / الْبَيْضِ لِمَنْ غَشِيَ
بِ186 عَلَيْهِ، أَوْ ضَعْفٍ وَخِفِ أَنْ تَطُولَ مَدَةُ الْمَرْقَةِ إِلَى حَيْثُ تَصِلُ مَفْرَدَةً .

وَيُشْتَمُ الرِّوَاتِحُ الطَّيْبَةُ، «و» ⁽⁴⁾ كَبِيرُ الْفَجْلِ، فَانْهَاجُهَا تَنْعَشُ وَتَقْوِي جِداً .

وَشُمُّ الْخَوْخِ قَوِيٌّ فِي ذَلِكَ .

وَعَيُونُ الْآسِ بَانَ تَنْفَعُ فِي مَاءِ الْوَرْدِ . وَالْحَبِيقُ الْقَرْنَفَلِيُّ وَالْبِسْتَانِيُّ .

وَتُسْتَخْرَجُ مَاءُ اللَّحْمِ بَانَ يَقْطَعُ صَغَاراً ثُمَّ يُجْعَلُ فِي طَاجِنٍ بِبَصْلَةٍ مَدْقُوقَةٍ
وَكُزْبِرَةٍ يَابِسَةٍ، وَيَطْبَخُ بِرَفْقٍ، وَيُرَشُّ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ إِلَى أَنْ يَطْبَخَ «حَتَّى
يَصِيرَ» ⁽⁵⁾ نَاعِماً، فَيُزَالُ اللَّحْمُ، وَتُشْرَبُ الْمَرْقَةُ .

أَوْ يُؤْخَذُ اللَّحْمُ وَيَدْقُ دَقّاً جَيِّداً، يَعَصْرُ مَازُهُ عَنْهُ، وَيَطْبَخُ .

(1) أ : الْأَرْضِيِّينَ، وَذَلِكَ جَمْعُ أَرْضٍ .

(2) ب .

(3) أ، ب : أَكْلَهُمَا .

(4) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(5) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

الباب التاسع والعشرون

فى

الأوجاع

الأدوية المسكنة للأوجاع هي : الحارة الرطبة في الأولى [وتشبهه] ⁽²⁾ حرارة
البدن مثل :

الشيت، والبابونج، وكليل الملك، ويذر الكتان ونحوها.
والمسكنات بالتخدير مثل : الأفيون، والبنج، والخس، والخشخاش.
ولشحم ⁽³⁾ البط في تسكين الأوجاع فعل بديع.
ومن خواص البابونج أنه يستعمل في الأوجاع الحارة بدقيق الترمس
187 ب والزبيب، فيسكنها جميعها، إن كانت في العضل، أو في / الأحشاء.

وإذا أحل اللادن ⁽⁴⁾ في دهن البابونج، قوى فعله.
والشعير إذا رض وسخن على النار، وكمدت به الأوجاع الحارة أسكنها.
وللأوجاع الباردة :

الراسن ينفع من جميع الأوجاع الباردة والنفخ.
ودهن الحنظل، إذا دهن به مواضع الأوجاع الباردة حيث كانت، أذهبها
بإذن الله تعالى.
وصفته : يؤخذ من عصارة الحنظل المتناهي ⁽⁵⁾، ويلقى عليها الدهن،
وتحمل على النار حتى تذهب العصارة، ويبقى الدهن.
وشحم القنفذ و ⁽⁶⁾ هو لطيف جداً يسكن الأوجاع الحادة من ⁽⁷⁾ أسبابه باردة.

(1) أ، ب : صحة.
(2) أ : في الشبيه، ب في الشبه.
(3) أ : وشحم.
(4) اللادن : مر ذكره.
(5) هكذا في أ، وفي ب : السامي.
(6) ب.
(7) أ : عن.

وللإعياء ورجع العصب :

دهن الشبث ينفع منها دهنأ به .

192 أ ودهن السوسن ينفع ويحلل / أوجاع ⁽¹⁾ الأعصاب الكائنة من البرد ⁽²⁾ ،
ورياح البلغم .

ودهن البابونج يسكنو الأوجاع ، وينفع من الإعياء ، ويرخى المواضع
الممتدة . وإذا عدم يطبخ زهره في الزيت .

والاسطوخدوس يقوى البدن كله ، وينفع من يجد مس الإعياء في بدنه .
والجندبادستر إذا شرب أو تمسح به ، نفع من جميع أوجاع العصب .
والزنجبيل المربى كذلك إذا أكل .

والأنيسون ينفع من استرخاء العصب .

والغاريقون ينفع من أوجاع العصب .

وشراب الأسطوخدوس كذلك .

ومن الخواص :

188 ب إذا ربطت خرقة صوف حول عنق الرجل المسافر ، / حطمت الإعياء ، ولم
يجد لمشيئه ألماً .

ولأوجاع المفاصل :

يدخل صاحبها الحمام ويشرب من الماء السخن «الذى» ⁽³⁾ سخن بما يكون
أن يحتمله ثلاث مرات ، فيبرأ تبرئه عجيبة .

ويؤخذ بذر حرمل نقي أوقيتين ، فستق أوقية ، تنخل ، وتنعجن بعسل منزوع
الرغوة ، ويرفع ، ويؤخذ منه ⁽⁴⁾ كل يوم على الريق مثقال بماء حار ، فإنه
غاية .

(1) ب: الأوجاع

(2) أ: برود .

(3) زيادة يقتضيها السياق .

(4) ب .

والثوم جيد لوجع المفاصل .
والأدخر إذا تمودى على طيبخ أصله .
وبذر الفجل جيد لوجع المفاصل جداً .
وشرب طيبخ القنطريون الرقيق بشراب أصول النافع .
والحلثيت إذا شرب منه نصف درهم مع سکنجبين ينفع الباردة منها
الشديدة البرد .

193 آ وماء الحمص الأسود⁽¹⁾ صالح / للرطوبة منها .
والسکنجبين نافع منها . ودهن الشبث ، ومن النقرس⁽²⁾ .
والإسهال بمزقة الديوك نافع منها .
وإذا طبخ البسفانخ ، والخريق الأملس ، وشرب طيبخهما صاحب وجع
المفاصل والأوراك والحميات المزمنة والرعدة ، نفع نفعاً بليغاً .
والإفستنتين نافع⁽³⁾ للحرارة منها جداً .
وإذا قطعت بصلة العنصل ، وغمرت بالزيت وغليت على النار في الزيت ،
نفع ذلك الدهن من أوجاع المفاصل .
ويؤخذ من ماء البنج الأخضر ، والسمن البقرى ، فيعجن بالحناء ، ويخصب
به البدن والرجلين بالليل ، فإن الداء يبرأ ، والتتمل يذهب ، والوجع ، والورم
مجرب وقضاء الحمار إذا تضمد به مطبوخاً مع مستحجج ، نفع من المزمنة منها
بالتعمادى عليه .

189 ب / ودقيق الترمس مطبوخاً بالخلد يسكن أوجاعها الباردة ضماداً به ، لاسيما
إن ظهر معها نفخ .

وعصارة الكرنب مع دقيق الحلبة والخل ضماداً⁽⁴⁾ .

(1) ب : باللمس .

(2) يقصد أن دهن الشبث يفيد في أوجاع المفاصل الباردة ، وكذلك النقرس .

(3) ب : نا .

(4) أ .

«والكثوت إذا غسل بعصارته اليد والرجل»⁽¹⁾، نفع.

ودهن الحرمل، ودهن الحنظل [نافعان]⁽²⁾.

والبذر قطونا ضماداً به مع الخل، ودهن الورد، والمياه الحارة.

ولعرق النسا :

دواء مُجرب لعرق النسا ووجع المفاصل لا مثيل له :

سنامكى⁽³⁾، وعود سوس، وأصل أيريسا، وأنيسون ، وفردمانا، ويسفانخ،
من كل واحد أوقية، يسحق الجميع وينخل، ويلت عشرة أواقى عسل طيب،
194 أ الشربة/ منه أوقية ونصف بطبيخ العتر البرى، وعود السوس.

والماء الذى طبخ فيه القنطريون يشفى من عرق النسا . ويشرب له من
بذر السذاب درهمان.

والثوم جيد له نافع.

وإذا أستف من بذر الحرمل صحيحات غير مسحوق مثقال ونصف اثنا
عشر ليلة⁽⁴⁾، لأشفى من عرق النسا مجرب . ويحتقن له بدهن بذر الحرمل
أيضاً.

وحقنة الأيرسا أيضاً نافعة⁽⁵⁾ من عرق النسا.

حقنة «أخرى»⁽⁶⁾ لعرق النسا قوية.

(1) ما بين الاقواس - أ.

(2) أ، ب : : نافع.

(3) سنامكى *Cassia angustifolia* : نبات شجيري يتراوح طوله 1 - 1.5 متر، وساقه
مخفرعة ، ولونه أبيض، والأوراق متبادلة الوضع على الساق. والازهار وحيدة التناظر،
لونها أصفر . والثمرة قرنة منضغطة عريضة مبطلطة عديدة البذور. والجزء المستعمل من
نبات السنامكى هو الأوراق الجافة،، والثمار الناضجة.

(4) + أ، ب : و.

(5) ب : نافع.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

الكي بالنار نافع منه، ويكوى بأن⁽¹⁾ يضمّد بالياسمين البري، فيقرح العضو، ويفعل فيه فعل النار، ونفع جداً.
ويضمّد بالقسذ أيضاً، وكذلك به العضو السخن.
والكي أيضاً ببعر⁽²⁾ الماعز على هذه الصفة، ويسمى هذا، الكي السخن القوي.

ويؤخذ صوف، ويشرب بالزيت، ويوضع على الموضع الذي فيما بين الإبهام من اليد، وبين الزند، ثم تؤخذ بعة تقب في النار حتى تصير جمرأ، ثم توضع على الصوف، ولا يزال يفعل ذلك حتى يتوسط الحر إلى الورك، ويسكن الألم.

195 | ورق/ الزيتون⁽³⁾ البري إذا حرق وتضمّد به معجوناً بماء حار،⁽⁴⁾ فوق العرقوب بأربع أصابع من الجانب الوحشي، ويترك حتى يتقرح الموضع، كان ذلك مرة أو مرتين، أو أكثر، فإنه يسيل من الموضع المتقرح ملدة كثيرة⁽⁵⁾.

ويؤكل اللحم، فيداوى بما يلحمه، ويترى العليل من الشكاية جملة مجرب.
ويعالج عرق النساء، والنقرس بالمدرات القوية، وربما [أبرأتهما]⁽⁶⁾، وهي بذر البطيخ، وبذر خيار، وقثاء، ويستحلبه ببرشاوشان.

فهذا السقوف : جنطيانا، وكما فيطوس.

وكمثادريوس، وبذر سذاب

(1) ب: أن.

(2) العر : هو الخف والظلف. أنظر ظلف فيما سبق.

(3) ب.

(4) ما بين الأقواس ب.

(5) أ: كثيراً.

(6) أ، ب: أبراهيم.

يستعمل منه على الريق

ملققة بماء بارد

فيشفى بالإدرار

والله أعلم".

(١) في ب كذب الناسخ : فهذه السفوف : جنطيانا، وكما فيطوس وكما دريوس، ويذر سذاب
يستعمل منه على الريق ملققة بماء بارد فيشفى بالإدرار وأيضاً مجرب لعرق النسا يستخدم
في القرعوطه الذي في الدان الذي يقال جنب الموجوع يشفى على أربعين يوم لو كان قد
يمر صحيح مجرب مجرب والسبح لله تعالى دائماً إلى أبد الأبدين آمين.

ملحق

قطوف من الطب العربى

لأشهر أعلامه

(ويتضمن الزيادات التى أقحمت على كتاب جراب

المجريات وخزانة الأطباء للرازى)

١ - ابن وحشية^١

قال صاحبه الفاحة النبطية : إذا طبخت عيونه وقصبانه^٢ في اللحم دون ورقه، وأكلت ، حسنت الرؤيا، ولا يرى أكلها في نومه مايفزعه .

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى الباب الحادى عشر من كتاب الرازى والذى يحمل عنوان: فى أمراض القلب، وبالتحديد تحت عنوان ذكر الأدوية المولدة للسوداء (ص 67 أ، 72 ب) ولم يذكر لنا الناسخ ما هو العقار الذى إذا طبخت عيونه وقصبانه فى اللحم ... فتأمل !

^١ هو أحمد بن على بن قيس الكلدانى المعروف بأبن وحشية . والكتاب الفلاحة النبطية يبحث فى علم الزراعة أو الفلاحة، نقله صاحبه فى الأصل عن الكلدانى سنة 291 هـ، وأمساه سنة 318 هـ على على بن محمد بن الزيات، وجعله فى خمسة أجزاء منها نسخ خطية فى برلين، وليدن، واكسفورد، والمتحف البريطانى، وباريس، والجزائر ، ودار الكتب المصرية، ومنه مختصر الفلاحة للزيتونى، طبع فى بطرسبرج سنة 1859. (أنظر جرجى زيدان، تاريخ أداب اللغة العربية ، طبعة مؤسسة دار الهلال ، القاهرة بدون تاريخ، ج 2، ص 223).

^٢ + أ، ب :: الرخص.

2 - السوسى

وللاسعال من علة فى المقعدة، قال السوسى¹: ينبغي أن يعالج بالحقن، والحجارة المحمية، والاعتسار بالماء الحار القوى الذى يطبخ فيه القوابض، فإن لم تنفع، فيكوى العليل على آخر عظم من عظام الصلب² كية لطيفة، [ويقرب]³ حولها النار فى أربعة مواضع. ويطلق موضع الكى بشيء من زينت طرى، أو شحم طرى أيام متوالية.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى الباب العشرين من كتاب الرزاقى «الجرب»، وهو بعنوان: فى تدبير الإسهال الكبدي، والمعدى، والبذنى مع حرارة وحدة. ص 134 من النسخة أ، وص 133 من النسخة ب.

وللإسهال من قبل الامعاء، قال السوسى: وأما الإسهال من قبل الامعاء⁴ الغلاق، وعلامته الالتواء، والتوجع فى أسفل الصرة، ويخرج مع البراز فى أكثر الأمر خراطة، أو شيء شبيه بالجلود. «وأفضل ما عولج به هذا النوع»⁵ 135 | الحقن/ والأدوية التى فيها قبض بشيء من لزوجة. ويكمد الموضع بشيء من حجارة محمية ملفوفة فى خرق مبلولة بزيت. فإننى قد امتحنت ذلك مراراً. فإن طال الأمر، ولم تنجح الأدوية و⁶ أعيت الحيل، فيسقى العليل مقدار أوقيتين من سمن بقرى مع وزن درهمين بذرقطونا مقلوه، ثم يترك ثلاث ساعات، وينقط حول الموضع الوجع، وحول الصرة بحديدة محمية. أما هذه الفقرة، فقد أضافها الناسخ فى نفس الباب، ص 135 أ، 134 ب.

(1) لم نطرق فى كتب التراجم الطبية على طبيب باسم السوسى. والمعروف هو أحمد بن محمد بن زكريا السوسى، وقيل النسوى أبو العباسى الشافعى الصوفى، توفى سنة 336، وله من الكتب كتاب طبقات الصوفية (إسماعيل باشا البغدادى، هدية العارفين، أسماء المؤلفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت 1992، ج 5، ص 69).
(2) يقصد آخر فقرة من فقرات العمود للفقرى من الظهر.
(3) أ، ب: ينقطع.
(4) ب: و.
(5) ما بين الأقواس ورد فى ب هكذا: وعلاجه.
(6) ب.

3 - يحيى بن اسحق

وطبيب اللقاوية ⁽¹⁾ [يَذِيب] ⁽²⁾ بلغم المعدة وأيضاً ويسخنها ، ويذهب وجعها والنفخ والمغص ، ويرد الكبد والطحال ، والحميات المزمنة . وأخلطه : خولجان ، وزنجبيل ، وسنبل ، ودار فلفل ، وعافر قرحاً ، وقرفة حارة ، وقرنفل ، ودار صيني وقشر سايخة ، وسعد ، ومصطكى بالسوية ، تنقع مرضوضة في ماء ، ومكر ليلة ، ثم تطبخ حتى يذهب ⁽³⁾ شطر الماء ، ويحتسى منه على قدر الحاجة ⁽⁴⁾ كل ليلة قبل الطعام ويعده ، فإنه بليغ ، استخرجه .

يحيى بن اسحق ⁽⁵⁾ لعبد الرحمن بن الحكم ⁽⁶⁾ .

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازي في الباب الثالث عشر : في أمراض المعدة . فصل في قطع العطشى الكاذب والعطش الصادق . ص 90 أ ، 94 ب .

(1) اسم لبخة قديمة مكونة من المفردات المذكورة في المتن .

(2) أ ، ب : يذوب .

(3) ب : تذهب .

(4) أ .

(5) يحيى بن اسحاق : طبيب نصراني المذهب ، كان أحد وزراء دولة عبد الرحمن الناصر لدين الله (300 - 350 هـ) ، استوزره ، وولى الولايات العمالات ، وكان طبيباً نبيلاً حاذفاً ، له ومن أمير المؤمنين الناصر محل كبير ، له من الكتب كتاب كبير في الطب يتكون من خمسة أسفار يسمى الأبرشيم أو الأبريسم (وهو الحرير لفة ، ونوع من الأدوية القلبية عند قدامى الأطباء كابن سينا وابن البيطار) . وله أيضاً كتاب نادر في علاج الناصر لدين الله . (أبو حيان التوحيدى ، المقتبس من أبناء أهل الأندلس ، تحقيق محمد على مكي ، دار الكتاب اللبناني بيروت 1973 ، ص 17) .

(6) عبد الرحمن بن الحكم : هو الأمير عبد الله بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، ولد سنة 176 هـ بطيطة ، وأبوه الحكم يومئذ واليها . وقد استمر في الولاية إحدى وثلاثين سنة ، وتولى بعده عبد الرحمن سنة 207 هـ ، واستمر فيها حتى وفاته سنة 238 هـ (أبو حيان التوحيدى ، المقتبس من أبناء أهل الأندلس ، تحقيق محمود على مكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت 1973 ، ص 17) .

4 - ابن حفصون

قال ابن [حفصون]⁽¹⁾ بتدبير الأئمة بماء الكُمة للشباب ، وماء الرازيانج للشيخ .

وقال : الأدوية⁽²⁾ التي توافق البصر هي التي توافق الدماغ ، والمضرة للبصر تضره ، ولذلك⁽³⁾ كان أكثر علاجهما مشترك .

أضاف الناسخ هاتان الفقرتان إلى كتاب الرازي في الباب الخامس : في أمراض العين ، فصل في : علاج ضعف البصر . ص 41 أ ، 41 ب .

(1) أ ، ب : خلصون ، وهو تصحيف من الناسخ ، إذا لم نجد في معظم تراجم الأعلام الطبية المشهورة ، إلا اسم ابن حفصون ، وهو أحمد بن حكم بن حفصون ، كان على أيام المستنصر بالله (351 - 366 هـ) وخدمة بالطب . وتوفي سنة 372 هـ . (ابن جليل ، طبقات الأطباء ، ص 110 ، وابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 492) .

(2) أ : هي .

(3) ب : كذلك .

5 - ابن الجزار

الباب الثالث

في طب المشايخ عن ابن الجزار

أضاف الناسخ هذا الباب كاملاً إلى كتاب الرازي جراب المجربات
وخزانة الأطباء، من ص 20 : ص 22 في النسخة أ، ومن ص 25 : ص
27 في النسخة ب. وفيما يلي تحقيق هذا الباب.

في طب المشايخ عن ابن الجزار⁽¹⁾

قال : إذا بلغ الإنسان ستين سنة، سُمى⁽²⁾ شيخاً. وينبغي لهؤلاء أن لا يستعملون⁽³⁾ التعب الشديد، ولا الأطعمة الكثيرة، ولا الأشياء الخارجة عن حد الاعتدال.

وقال جالينوس⁽⁴⁾ : «من الواجب في حفظ الصحة أن يكون أولاً الرياضة، ثم بعد ذلك الاعتدال، ومن بعد ذلك النوم، ومن بعد ذلك الجماع».

21 أ وقال :/، إن المشايخ والناقهين أصحاب المعد الضعيفة ينبغي أن يتحركوا بعد الطعام حركة معتدلة. حتى⁽⁵⁾ إنهم حددوها⁽⁶⁾، وقالوا : تكن أربعين خطوة ليستقر بها الطعام في قعر المعدة الذي فيه يكون الهضم، وليأمنوا بذلك من فساد [الاسترخاء]⁽⁷⁾.

(1) ابن الجزار : أحمد بن إبراهيم أبي خالد أبو جعفر القيرواني، ابن الجزار، طبيب مؤرخ من أهل القيروان، كان في أيام المعز لدين الله في حدود سنة 350 هـ، وقيل إنه توفي سنة 369 هـ، وقيل إنه توفي سنة 395 هـ، إنه توفي بالاندلس مقتولاً سنة 400 هـ (ابن جلجل، طبقات الأطباء، ص 88).

(2) أ : مطموسة.

(3) هكذا في أ، ب، والتعب لا يستعمل، بل يحتنب!

(4) جالينوس : طبيب عبقري، ولد سنة 130 م. بدء دراسة الطب في اليونان، ثم في الإسكندرية، وأظهر نبوغاً في معيها، فجدد من علم إبقراط وشرح مكن كتبه ما كان قد درس وغمض على أهل زمانه.

وتعد كتابات جالينوس بمثابة القالب الذي أنصب فيه الطب القديم، إذ إنه قد أسس نظرياته وتعاليمه على معلوماته الدقيقة التي استنبطها من تشريح الحيوان، وملاحظة وتفحص الجرحى والمرضى.

ومن أشهر مؤلفاته: الكتب الستة عشر التي كانت تقرأ على الولاء في مدرسة الإسكندرية. وقد ترجمت معظم كتب جالينوس إلى العربية، فقد كان أحب الأطباء اليونانيين إلى العرب، ومن أشهر تراجمته: حنين بن اسحاق، وحبيش الأعسم، وعيسى بن يحيى، وأصطف بن باسيل. (ابن النديم، الفهرست، ص 403، وابن أبي أصيبعة، عيون الإبناء .. ص 151).

(5) ب.

(6) ب : حرها.

(7) أ، ب : الاسترا.

والشيوخ يحتاجون إلى حركة، فإنه يخاف عليهم من السكون أن تنطفئ
 حرارتهم الغريزية، وليس منهم أحد يحتاج إلى السكون. كما ^(١) أن الرياضة
 المواترة لا تنفعهم ^(٢).

26 ب وقال أبقراط : إن التعب، والأطعمة والأشرب، والنوم، والجماع / ينبغي أن
 تكون كلها باعتدال. وأفضل الرياضة المشي المعتدل والسير على الخيل قليلاً
 قليلاً ^(٣). ما دام الإنسان لا يعنى ولا يكسل. وأما إذا تعب وكثرة عرقه ^(٤)، فقد
 أقرط. والتعب ^(٥) أيضاً لمن كان في بدنه خلط ^(٦) غليظ بسبب ^(٧) السكون
 «يكون» ^(٨) مضراً قائلاً.

والدلك بالزيت للشيوخ عند قيامهم من النوم، نافع، ومنبه لحرارتهم ^(٩)
 الغريزية، وموصل الغذاء لسانر أعضائهم.

ويستعمل المروخ ^(١٠) في الشتاء في الحمام، وفي بيت
 خار بالاعتدال ^(١١) بالأدهان الطيبة مثل دهن السوسن ^(١٢)،

(١) أ : مطموسة.

(٢) ب : تنفعهم.

(٣) + أ، ب : و.

(٤) ب : عرقه.

(٥) أ : العصب.

(٦) ب : خلط.

(٧) أ : مطموسة.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) ب : الحرارة هم.

(١٠) المروخ : هو التدليك.

(١١) ب : بالاعتدال.

(١٢) دهن السوسن : السوسن هو الأيريسا (أنظر أيريسا فيما سيأتى)، أما عن صفة دهن
 السوسن قال ديسفوريدس : خذ من الزيت نسعة أرطال وخمس أواق، ومن قصب الذريرة
 خمسة أرطال وعشرة أواق، ومن المر خمسة مثاقيل، دق القصب والمر وأعجنها بخمر
 طيب الرائحة واطبخها بالزيت، ثم صفه، ثم صبه على ثلاثة أرطال ونصف فرد مانا
 مدقوق منقوع في ماء المطر، ودعه يبيتل فيه، ثم أعصره، ثم خذ الدهن المصفى ثلاثة
 أرطال ونصف وصبها على ألف سوسن وأجعل السوسن في إناء واسعة ليست بعميقة، ثم
 حركة بيئك وقد لعلختها بصل ودعه يوماً وليلة، ثم أعصره على المكان، وخذ الدهن من
 العصارة، فإنه إن بقي معها فسد مثل دهن الورد. (جامع ابن البيطار 382/2).

والخيرى¹، والبابونج²، أو³ الشبث⁴، فإنها تسخن المشايخ وترطب أبدانهم، وتقوى حرارتهم.
أما فى الصَّيف «فِيدَهْن»⁵ بدهن الورد⁶، أو دهن

1. الخيرى : قال ديسقوريدس: هو نبات معروف وله زهر مختلف بعضه أبيض وبعضه فرفيرى وبعضه أصفر، وهو النافع فى أعمال الطب. وقال جالينوس : يلطف ويرقق الإنز الغليظ الكائن فى العين، وماؤه إذا شُيخ يدر الطمث ويحدر المشيمة والأجنة الموتى إذا جلس فيه، وإذا نُمِز على الأرحام شفى الآزرام الحادثة فيها، وإن. وإذا خلط هذا الماء مع انشع والدهن، أدمت القروح الصرة الانتمان. وأما بذر الخيرى ففدته قوة الخيرى بعينها، إلا أنه من أنفع الأشياء كلها فى إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار مثقالين. والخيرى ينفع أيضاً من إمتلاء الرأس من البلغم، وطبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان. (جامع ابن البيطار 2/357).

(2) ابانونج : مر ذكره.

(3) ب : و.

4. الشبث Dill, or Anet : نبات حولى من الفصيلة الخيمية Umbelliferae، ينمو برى فى أجزاء عديدة من أوربا بما فيها جنوب روسيا، وفى أفريقيا وآسيا، ويزرع فى الولايات المتحدة والمجر وإنجلترا، وهو ينمو على ارتفاع 90 - 20 سم (3 - 4 قدم)، وأزهاره صفراء.

يستخرج من الثمار زيت يسمى بزيت الشبث Dill oil، وأهم مكونات زيت الشبث، مادة الكارفون (arvone) (53 - 63 %)، وكذلك مادة (م. لليمونين) (Limonene)، والفيلاندرين (Phellandrene)، وتربينات أخرى، وزيت الشبث لونه أصفر، ورائحته عطرية نفاذه، ويستعمل زيت الشبث كبديل لزيت الكراويا نظراً للتشابه التقريبى بينهما طبيعياً.

يستعمل الشبث فى الأغراض المنزلية كمناديل، وخصان يحسن طعم اللحوم والخصان والمخللات ويستخدم زيت بذرة الشبث فى صناعة الروائح العطرية، والصابون، وفى الأغراض الطبية الهامة، علاوة على استخدامه كطارد للرياح.

تؤكل الأوراق كمغذ وكسلاطة وفاتح للشهية. وأكل الأوراق تذيب مفتت للمص، ومقوى للمعدة، وطارد للغازات ومهضم، ويشفى الفواق (الزغطة). ومسكن لآلام المعدة والأمعاء، ويزيل المغص، ومدر للبول ويشفى الجرب بعض أمراض أوعية السيقان، ويشفى داء الثعلبية دهاناً ومنادياً. (على الدجوى الموسوعة 1/162 - 164).

(5) زيادة يقتضيهما السياق.

6. دهن الورد : قال ديسقوريدس فى كيفية صناعته : خذ من الازخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق، ومن الزيت عشرين رطلاً وخمسة أواق، ودق الازخر واعجنه بماء، ثم زد فيه من الماء بقدر ما يغمره وأطبخه بالزيت وحركه فى طينك إياه، ثم صفه، ثم أطرح عليه ألف ورده متفاه من أقماعها لم يصيبها الماء، والطخ يدك بعسل طيب الرائحة وحركة كثيراً، وفى تحريكك له أعصره عصراً رقيقاً ودعه يستنقع ليلة ثم أعصره، فإذا رسب عصيره، فصيره فى إجانة ملطخة بعسل، ثم سير نقل الورد فى إناء، ثم صب عليه عشرين رطلاً وثلاثة أواق من زيت قد عفص وأعصرها ثانية. (الجامع 2/390)، وعن منافعه قال داود: ينفع من الحكة والجرب والصناع والخزاج والأورام الحارة. (تذكرة داود 1/178).

البَيْفَسَج^(١)، وَيَتَّخِذُونَ كُلَّ حَارٍ لَطِيفٍ مِنَ الْفَطْرِاتِ كَالْمَسْكِ، وَالْعَنْبَرِ،
وَالْبَخُورِ بِالْعُودِ، وَنَحْوِهَا.

و،^(٢) يَنْبَغِي أَنْ^(٣) يَلْبِثَ^(٤) الْمَشَايِخُ فِي فَرَشِهِمْ^(٥) لِيَكُونَ تَحْلِيلُ الْفَضُولِ
الَّتِي فِيهِمْ بِالنَّوْمِ^(٦).

22 أ / وَأَمَّا الْجَمَاعُ، فَإِنَّهُ صَدَّ الْأَمْزِجَةُ الْيَابِسَةُ، وَأَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ^(٧) مَضَرَّةٌ لِمَنْ
كَانَ مَعَ يَبَسِهِ بِرُودَةٍ وَلِذَلِكَ كَانَ أَطْوَلُ النَّاسِ عُمُرًا مَنْ قَلَّ يَبَسُهُ.

27 ب قَالَ^(٨): «يُشْرَبُ الْمَشَايِخُ الْمَاءَ بِالْعَسَلِ، أَوْ يُشْرَبُ الْعَسَلُ لَا سِيمًا/ فِي
زَمَنِ^(٩) الشَّتَاءِ. وَأَجْمَعُوا «عَلَى»^(١٠) أَنْ يُحْفَظَ^(١١) الصَّحَّةُ عَلَى الْأَبْدَانِ الصَّحِيحَةِ
يَكُونُ بِمُضَادِّهَا.

وَقَالَ جَالِينُوسُ: «حِفْظُ الصَّحَّةِ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا الْإِغْتِذَاءُ^(١٢)
بِمَا يُوَافِقُ سِنَ الْإِنْسَانِ، وَأَزْمَانُ السَّنَةِ الَّتِي هُوَ فِيهَا، وَالْعَادَةُ الَّتِي أَعْتَادَهَا،

(١) دهن البَيْفَسَج Violet: صفته، يقطف من عيدانه ويرمى في إناء فيه شيطرج طوى
(انظر شيطرج فيما سبق) ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته
في الشيطرج، (ثم يعصر ويرمى بقلته ويرفع الدهن، ويكون مقداره أربع أواق من زهر
البَيْفَسَج لكل رطل من الشيطرج (جامع ابن البيطار 391/2). أفعاله كدهن الورد، إلا أنه
أقطع منه في السعال وقرحة الزئفة وتسكين حمى اللغب والحمى المطبقة إذا طلى ببسیر شمع
على الصدر والرجلين، وشرب درهمين منه كل أربع أيام قبل طلوع الشمس، يذهب الربو
وسيق النفس. (تذكرة داود 78/1).

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ب.

(4) ب: بث.

(5) ب: فرشتهم.

(6) أ، ب: والكينة عليلًا ناعمًا.

(7) ما بين الأقواس القاطط مطموسة في أ.

(8) يقصد لبقراط.

(9) ب: زمان.

(10) زيادة يقتضيها السياق.

(11) ب: يحفظ.

(12) ب: الاغدا.

والأطعمة والأشربة التي أُلْفها وثُبَّت بدنه عليها. والوجه الثاني «هو»⁽¹⁾ إخراج
مما يتولد فيه من الفضول الرديئة.

ومما يَنفَع المشايخ المفلوجيين⁽²⁾، جوارش⁽³⁾ العود، وينفع أيضاً من في
بدنه خلط فضلى.

ومريب الزنجبيل ينفع المبرودين، والمشايخ جداً.

والجند بادستر تتبين له منفعة عظيمة في أبدان المشايخ، ومن يحتاج إلى
التسخين والتجفيف من غير أن تتبين له مضرة أصلاً في شيء.

والاغتناء⁽⁴⁾ بالعسل المغسول دائماً يوافق الشيوخ⁽⁵⁾ والمرطوبيين.

وقال ابن الجزار: «وأصحاب المعد الباردة الضعيفة الطبخ⁽⁶⁾ ينبغي أن
يتحركوا بعد⁽⁷⁾ الطعام حركة يسيرة مقدار أربعين خطوة لكي ينخفض⁽⁸⁾
الطعام لقعر المعدة، ويحوى عليها مقعرها اللحمى الذى به يكون الهضم،
فينهضم سريعاً.

أضاف انناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى فى بداية الباب الثالث عشر.
بعتوان : فى أمراض المعدة. ص 80 أ، 84 ب.

(1) زيادة يقتضيهما السياق.

(2) ب : المفلوج.

(3) الجوارش : مر ذكرها.

(4) ب : الاعتدال.

(5) ب : للشيوخ.

(6) يقصد : الهضم.

(7) عبارات ما بين الأقواس - ب.

(8) ب : ينحط.

6 - الزهراوى

133 أ وللإسهال الدماغى، قال الزهراوى ⁽¹⁾ : قد يكون إسهال من / قَبَل الدماغ عن فضول تتحدر منه إلى الأمعاء بتحريك البراز. ⁽²⁾ علامته أن يكون بعنب النوم اختلاف مجالس ⁽³⁾ ولم ⁽⁴⁾ يخبس البطن مدام مستيقظاً. وعلاجه : قطع السبب للمنصب من الرأس، وذلك بحلقه، وذلك ⁽⁵⁾ بمنازل خشنة، ثم يحمل عليه ⁽⁶⁾ ضماد الخردل، وصفته : خردل مثقال، زبيب منقوع ⁽⁷⁾ فى الخل، أربعة مثاقيل، يدق ويحمل على مقدم الرأس، [و] ⁽⁸⁾ وسط الرأس، ويعطش العليل ويجتنب النوم على القفا.

أضاف الناسخ هذه الفكرة إلى كتاب الرازى ضمن الباب العشرين : فى تدبير الإسهال الكبدي والمعدى، والبدنى مع حمارة وحدة. ص 133 أ، 132 ب.

(1) الزهراوى: هو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوى. ولد بالزهراء بالقرب من قرطبة بالأندلس حيث عاش وعمل وتوفى سنة (404 هـ = 1013 م). وكان طبيب الحكم الثانى، وأكبر جراحى الاسلام.

ومن أشهر كتبه: «التصريف لمن عجز عن التأليف» : يقع فى 30 جزءاً وقد ترجم مبكراً إلى اللاتينية والعبرية واللغة البروفنسية (لغة جنوب فرنسا)، ونال شهرة واسعة فى البلاد المسيحية.

ولم ينشر الكتاب بأكمله، فإن أول جزء ظهر منه هو الجزء الخاص بالعقاقير، وقد نقل إلى اللاتينية بالبندقية سنة 1471. ثم جراحى أسد إلى جى دى شولياك (البندقية سنة 1497). ثم الجزء الباطن (أو جزيرج 1519). وجزء أمراض النساء (بازل سنة 1566) ضمن تصنيفه لهذه الأمراض.

وإلى هذا نشر اللاحقون تراجم عديدة لإجزاء من هذا الكتاب باللغات الحديثة. (الدليل البليوجرافى للقيم النفائية، م. س، ص 332).

(2) زيادة يقصنها السياق.

(3) يقصد أن صاحب الإسهال لا يستطيع أن يجلس مدة طويلة كالشخص السليم.

(4) ب : ثم.

(5) أ : وكذلك.

(6) ب : .

(7) أ : منقوع.

(8) - أ ب : فى.

7 - ابن السمع

صفة شراب من تدابير ابن السمع^١. قوى في الانعاط، والباء، وهو أبسط إلى النفس من شراب السرور، وأنفع للقلب من معجون الزبيب.

أضاف الناسخ هذه الفقرة ضمن الباب السادس والعشرون من كتاب الرازي والذي يحمل عنوان: في أمراض أعضاء التناسل ص 165 أ، 160 ب.

(١) ابن السمع (ت 426) : هو أبو القاسم أمينغ محمد بن السمع، المهندس الفرناطي. قال عنه القاسمي صاعد الاندلسي، أنه كان محققاً لعلم العدد، متقدماً في علم هيئة الأفلاك وحركات النجوم . وكانت له مع ذلك عناية بالطب، وله من الكتب كتاب المدخل إلى الهندسة. كتاب طبية العدد. كتاب كبير في الهندسة يقضي فيه أجزاءها من الخط المستقيم والمنحني. كتاب التعريف بصورة الاسطرلاب. (صاعد الاندلسي، طبقات الأمم ... ص 79 - 80) ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء. ص 484).

8 - ابن سينا

101 ب قال ابن سينا⁽¹⁾ : إذا حدث في المعدة رياح، وكانت تحتبس/ في فمها وتؤدي، فينبغي أن تستفرغ بالجشاء، والا فسد الهضم، وطغى⁽²⁾ الطعام، اللهم⁽³⁾ إلا أن تكون كثرة رطوبات ويلاغم مستعدة أن تستحيل رباحاً، فإنه يخاف حينئذ أن يكون تحريك الجشاء مما يحدث أمراً صعباً.

قال ابن سينا : ضعف الهضم ويطلانه يكون في أكثر الأمور عن برد وعلاجه: بالجلجبتين، وجوارش الأترج⁽⁴⁾ والسفرجل القابض. والميبة⁽⁵⁾ أفراداً ومجموعاً مع المصطكى، والسنبلى، والقرنفل.

أضاف الناسخ هاتان الفقرتان لابن سينا إلى كتاب الرازى «الجراب» في الباب الثالث عشر بعنوان : فى أمراض المعدة، فصل : فى قطع والعطش الكاذب والعطش الصادق. ص 97، 101 ب.

(1) ابن سينا : هو أبو على حسين بن عبد الله، المعروف بالشيخ الرئيس. ولد عام 370 هـ فى قرية قرب بخارى . حفظ القرآن الكريم وأتم دراسة اللغة والأدب وهو فى من العاشرة. ثم درس الفلسفة والمنطق والهندسة والنجوم، كما درس الطبيعيات والآلهيات والطب. وتعد الفلسفة ميدان «ابن سينا» الأول . وقد حلت كتيبه فيها محل كتب أرسطو عند فلاسفة الأجيال اللاحقة ومن مؤلفاته فيها: كتابه «الشفاء» الذى يعد دائرة معارف فلسفية ضخمة، وله أيضاً كتاب «النجاه» وكتاب «الاشارات والنشيبات»، وهو من أهم كتيبه، إذ هو وسط بين «الشفاء» و«النجاه» ألفه فى آخر حياته، وكان ضئيلاً به على من ليس مؤهلاً لفهمه، كما كان يوصى بصونه عن الجاهلين ومن تعوزهم الفطنة والاستقامة.

وقد برز ابن سينا فى الطب، أيضاً، ومن أهم مؤلفاته فى، كتاب «القانون» الذى غلى الأوربيون بدراسته وطبعوه طبعا لا حصر لها.

وتوفى ابن سينا فى هذان سنة 428 هـ. (الدليل الببليوجرافى للقيم الثقافية العربية - مراجع للدراسات العربية - مطبوعات مركز تبادل القيم الثقافية، القاهرة 1965، ص 25 - 26).

(2) أ : طغت.

(3) أ : اللهم.

(4) ب، والأترج مر ذكره.

(5) أعب : المنيث، والصواب كما أوردناها. وقد مر ذكرها.

9 - على بن رضوان

نصل في : من غلب عليه البلغم ، في أيام ،⁽¹⁾

زمن الشتاء ، عن ⁽²⁾ على ،⁽³⁾

أفحم الناسخ هذا الفصل على كتاب الرازي ، الجراب ، فأدخله ضمن الباب الثاني المعنون بـ : في زمرراض الدماغ البارد ، وبالتحديد في ص 13 من النسخة أ ، وص 14 من النسخة ب .

قال على بن رضوان ⁽⁴⁾ : «إذا وجدت في معدتك في الشتاء بلغمًا كثيرًا ، فإن الأريارج ⁽⁵⁾ من نعم الله تعالى ⁽⁶⁾ في الأرض ، فأستفت إليه وأشره بالماء 14 ب الحار عند النوم ، ويعد أن تجعل طعامك في الظهر ⁽⁷⁾ ، فإنه يصلح معدتك / ،⁽⁸⁾ الشربة منه ثلاث دراهم معجونة ، وغبار .

(1) - ب .

(2) أ : على ، و - ب .

(3) - أ .

(4) على بن رضوان : طبيب مصري المولد والنشأة ، ولد في بداية القرن الخامس الهجري على وجه التقريب . تعلم الطب ولم يكن له فيه معلم ينسب إليه ، وله كتاب في ذلك يتضمن من أن تحصيل الصناعة من الكتب أوفق من المعلمين . وظل ملازمًا للاشتغال والنظر في العلم إلى أن تميز وصار له الذكر الحسن والسمعة المنظمة ، وخدم الحاكم بأمر الله الفاطمي وجعله رئيساً على سائر الأطباء . وكان ابن رضوان كثير الرد على من كان يماصره ومن تقدمه من الأطباء وخاصة حنين بن اسحاق ، وأبو الفرج بن الطبيب ، وأبو بكر الرازي الطبيب . ويقال أن على بن رضوان قد عاصر الغلاء الفادح الذي وقع بمصر من سنة 445 - 447 . ومن كتبه شرح كتاب المرق لجالينوس . كتاب الاصول في الطب . رسالة في علاج الجذام كتاب تتبع مسائل حنين . كتاب في حل شكوك الرازي على كتب جالينوس . مقالة في حفظ الصحة ، مقالة في أدوار الحميات ، ومقالة في التنفس الشديد... إلى غير ذلك (راجع ابن أبي أصيبعة ، عيون الانباء ... ص 563) .

(5) الأيارج : كلمة فارسية معناها دواء مركب مسهل . وقد يسمى الأيارج باسم المادة الرئيسية التي تكون فيه ، فيقال : أيارج فيقرا مثلاً ، ومعنى كلمة (فيقرا) المر ، ويكنى بها الصبر ويتصف به فيكون اسم الدواء (الدواء للمر الذي فيه مادة الصبر) . والأيارج من أشهر الادوية التي استعملها القدماء . (الرازي ، المنصوري في الطب ، ص 543) .

(6) - أ .

(7) ب : الصنهر .

(8) زيادة يقتضيها السياق .

درهمان، ويسقى مع شراب أفستين¹ للدماغ الرطب، واستعماله في هذا الفصل جيد.

وشرب القليل من مطبوخ² ومرى الزنجبيل يسخن كثيراً، وينضج أحلاط البدن إنضاجاً عجباً.

وينبغي أن يستعمل الثوم في الطبخ كله في زمان³ الشتاء، فإنه [سبب عظيم المنافع]⁴.

وتصنع المصطكى مع الزنجبيل، وقليل، وكندر، أو⁵ خردل وشبهها. ولا يقرط⁶ في تناول الثوم قبل الغذاء متى غلب البلغم في زمن الشتاء، وخفيف من رعدده.

وإذا حدث⁷ اختلاج⁸ بعد الثوم، فليستعمل سفوف السكبيج⁹ فهو جيد

¹ الأفستين هو الشيخ، وقد مر ذكره في كتاب الرازي.

² أ/ب: المطبوخ.

³ ب: زمانا.

⁴ أ، ب: سبباً للمنافع عظيمة.

⁵ ب: و.

⁶ أ، ب: يقرط.

⁷ زيادة يقتضيها السياق.

⁸ اختلاج: يعرف بالفرق بينه وبين مرض الرعشة، التي هي علة آلية تحدث عن عجز القوة المحركة على تحريك العضل على الاتصال أو إثباته على الاتصال فتختلط حركات إرادية أو إثبات إرادية بحركة نقل العضو إلى أسفل.

والفرق بينه وبين الاختلاج أن الحركة في الاختلاج تظهر سواء كان العضو ساكناً أو متحركاً. وأيضاً الارتعاش كاللشج Convulsions يقع في الأعضاء الآلية أى المركبة التي تتحرك بإرادة، والاختلاج يقع في كل عضو يهيز منه الانبساط والانقباض كالأعصاب والعروق والكبد. وقيل الفرق بينهما أن الاختلاج يحدث دفعة ويؤزل دفعة بخلاف الارتعاش، وإن العضو في الارتعاش يميل إلى أسفل، وفي الاختلاج يتحرك إلى جهات مختلفة مائلاً إلى فوق. (التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق لطفي عبد البديع، م، ص، ج 3، ص 41).

⁹ أ، ب: السكبيج، والصواب كما في المتن سكبيج (فريولا) Galbanum، نبات مرطنة الأصلى إيران، والسكبيج هو راتنج ناتج من إفراز تلك يحترق يحترق على 10٪ زيت طيار، 60٪ صمغ يسمى «جليبانم» Galbaunm. يستعمل هذا النبات كمنبه ومنفث،

ليبرد الدماغ غاية، وللأبردة كلها، وصفته : سكيبيج، ويسفانيخ¹، وبذر كرفس بالسوية².

وغرغرة من بذر كرفس، عافر قرحاً، وقلقل، وحنطل³، وبذر رازيانج، وشحم مرزنجوش مجفف من كل واحد مثقال⁴ لب قرطم⁵ ثلاث مثاقيل، تدق، وتسحق، وتخلط، وتعين برب عنب، وتصنع بنادق، ويؤخذ منها واحدة بماء حار، ويتغرغر بها عند الحاجة.

- ونافع للسعال، وإذا استشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية..، ويستعمل من الظاهر لازالة الورم والتهابات المفاصل. (على الدجوى : موسوعة النباتات الطبية 161/1).

وقال عنه ابن سينا وابن البيطار: صمغ نبات شبيه بالقضاء في شكله، وأجوده ما كان منه صافى اللون وكان خارجه أحمر وداخله أبيض ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القطة، وهو حريف يسخن ويلف على مثال ما تفعل الصمغ الآخر، وينقى الأثر الحادث في العين، وهو من أفضل الادوية للماء النازل في العين ولظلمة البصر. وإذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتي عرضن لهن إختناق من وجع الرحم (قانون ابن سينا 336/1، وجامع ابن البيطار 31/3).

1) بسفانيخ = إسفاناخ = إسفانخ = Spinage و Garden spinach: نبات من فصيلة السرمقيات، منه أنواع عديدة أشهرها اليوم اليستاني «معروف بأحوائه على الحديد والفيتامينات». (ابن النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة ص 78).
2) بالسوية : أى أجزاء متساوية.

3) الحنظل : هو الشرى والصابى، واليونانية دوقوفينا، وقد يسمى اغريسوفس وجبة يسمى الهبيد، وهو نبات يمد على الأرض كالبطيخ، إلا أنه أصغر ورقاً وأدق أصلاً، وهو نوعان : ذكر يعرف بالخشونة والقل والصغار وعدم التخلخل في الحب، وأثنى عكسه. وهو يذبت بالرمال والبلاد الحارة، وأجوده الخفيف الأبيض المتخلخل، ويبقى شحمه إلى أربع سنين ما دام في القشر يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج والقوة والصداع والشقيقة (الصداع النصفي)، وعرق النساء، والمفاصل والنقرس، وأوجاع الظهر والورك شرباً وضماً.
(تذكرة داود 151/1).

4) البيقان = 10/7 درهم = 4.4 جم = 20 قيراط.

5) القرطم : Garthamus = عصف Safflower.

نبات زراعى صيفي، من المركبات الانبربية الزهر، يعرف باسماء عديدة منها : (البهرم - البرقان - المريق - الأحريض - الخزيغ)، وزهره يسمى العصف وهو يدخل في بعض الأضمة... وحب القرطم غذاء شهى للبيغاوات، فيه مداخل طبية معروفة منذ عصر ابقراط. (ابن النفيس، المختار من الأغذية، النسخة المحققة، ص 90).

ومن مَفْخَرَاتِ عَلِيٍّ ابْنِ رِصْوَانَ لثَقُلَ السَّمْعُ : خَرَبِقُ¹ أبيض مَثْقَال،
جَنْدِبَادِسْتَرُ نصف مَثْقَال، يَخْلُطُ وَيَسْتَعْمَلُ بِالخَسِّ، فَهُوَ أَنْجَحُ مِنْ كُلِّ² دَوَاءٍ .
وهذه النْفَقَةُ الْآخِرَةُ لِعَلِيِّ بْنِ رِصْوَانَ قَدْ أَدْخَلَهَا النَّاسُخُ فِي الْبَابِ السَّابِعِ
مِنْ كِتَابِ الرَّازِيِّ «الْجِرَابِ» الَّذِي يَحْمِلُ عُنْوَانُ : فِي أَمْرَاضِ الْأُذُنِ، نِهَايَةً
ص 45 مِنَ النِّسْخَةِ أ، ص 52 مِنَ النِّسْخَةِ ب .

¹ خَرَبِقُ : مِنْهُ أَسْوَدٌ، وَأَبْيَضٌ، يَدْبِتُ بِالْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَرْتَفِعَةِ ، سَاقَهُ أَجُوفٌ نَحْوُ أَرْبَعَةِ
أَصَابِعٍ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ، إِذَا بَلَغَ تَقَشَّرَ ، مَرِيعٌ التَّفْتَتَتْ، لَهُ وَرُؤُسٌ كَثِيرَةٌ عَنْ أَصْلٍ كَالْمِصْلَةِ .
يُخْرِجُ الْإِخْلَاطَ الْبَارِدَةَ وَاللِّزْجَاتِ، وَيَسْكُنُ وَجَعَ الْإِسْنَانِ شَرِبَاءً وَغَرِغْرَةً، وَيَنْفَعُ الْفَانِجَ
وَاللَّفْقَةَ وَيَدْرُ وَيَسْقُطُ وَيَفْتَحُ وَيَفْتَتِ الْحَصَى، وَهُوَ يَقْتُلُ الْكِلَابَ وَالْخَنَازِيرَ وَالْقَارَ . وَأَجُودُ مَا
اسْتَعْمَلَ أَنْ يَنْتَعِ فِي الْمَاءِ يَرْمَأُ وَيَشْرَبُ، أَوْ يَصْفَى وَيَعْقَدُ بِمَكْرٍ أَوْ عَمَلٍ (تَذَكُّرَةُ دَاوُدَ
157/1) .
2 - ب

10 - ابن وافد

وشكى صبي لابن وافد¹ صداعاً شديداً مع حمى² قوية فأمر أن يؤخذ ماء ورد ودهن ورد وخل ثقيف³ وماء أجزاء متساوية⁴، وينقع فيه خرق كتان⁵، وتمد على رأسه من الصدغ إلى الصدغ، ويترك قليلاً، ويبدل، [فيرا]⁶ انصبي من صداعه⁷، ومن ضمائه وجرب هذا في صبي آخر [ابن]⁸. تسعة أعوام، فبراً. وكان الوجع ينتقل ويتبع بالخزقة المنفعة حتى وصل إلى فخذة وزال.

أضاف للناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازي ضمن الباب الأول الخاص بأمراض الرأس واندماغ، فصل : في الصداع الحار اليابس. ص 13، أ، 3 ب.

وللأسهال القديم : يؤخذ الثلثين الحليب ساعة⁹ حليه، ويضاف إليه قليل خل طيب، ويتحمسه [العليل]¹⁰ فإنه ينقطع¹¹ عنى الحال. من مجربات ابن وافد.

1. ابن وافد (387 - 453 هـ) هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد بن مهند اللخمي. أحد أشرف أهل الأندلس وذوى السلف الصالح منهم. عاش في طليطلة وتمهر بعلم الأدوية حتى ضبط منها مالم يضبطه أحد في عصره. وكان لا يرى التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأعذية له من الكتب : الأدوية المفردة - الوساد في الطب - مجربات في الطب - دقيق النظر في علل حاسة البصر - المغيث (ابن أبي أصيبعة، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار الحياة بيروت بدون تاريخ، ص 496).

2. ب : حمه.

3. خل ثقيف، أى حامض جداً، (الفيروز أبادى، القاموس المحيط، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977، ج 3، ص 117).

4. أ : أجزاء مساوية.

5. كتان Lin : باليونانية لينس فرمون، نبات طوله حوالى ذراع الساق والأورق، أزرق الزهر، ويذره يجتمع في رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة، ويخرج بالفرك (الرازي، المنصوري ... ص 208)

6. أ، ب : قرا.

7. ب : صداعه

8. أ، ب : من.

9. ب + و.

10. أ، ب : الليل.

11. ب : يقض.

أما هذه الفقرة ، فقد أدخلها الناسخ في الباب العشرين من كتاب الرازي ،
والذى يحمل عنوان ، فى تدبير الإسهال الكبدى والمعدى ، والبدنى مع حرارة
وحدة . ص 131 أ ، 132 ب .

11 - ابن زهر

وقالوا : من أدمن أكل الشلجم، ردّ عليه بصره، وإن كان قد،⁽¹⁾ قارب الذهاب. قاله الرازي، وابن زهر⁽²⁾.

تدل هذه الفقرة على أن كتاب «جرب المجربات وخزانة الأطباء» قد رتبته الناسخ وليس صاحبه الرازي. ووضع الناسخ هذه الفقرة ضمن الباب الخامس : في أمراض العين، فصل: في الأدوية والأغذية المقوية للبصر. ص 31 أ، 38 ب.

163 أ والجزرة الكبيرة الملساء/ من الزرنباد إذا ثُقيت، وعلقت على⁽³⁾ حقوق انقطع عنه الجماع من علة لا طبيعية، [أعادته]⁽⁴⁾ إلى حالة، عن ابن زهر. أما هذه الفقرة، فقد أضافها الناسخ إلى الباب السادس والعشرين بعنوان : في أمراض أعضاء التناسل. ص 166 أ، 163 ب.

ولمن عسر عليه قطع الإسهال مما وجد بخط [أبي]⁽⁵⁾ العلاء بن زهر : تؤخذ أربع حبات من تفاح حامض، ومثلها من سفرجل، وقبضة من عيون آس جبلي، ويصب عليها الماء ما يغمرها من قدر حديد، وتطبخ حتى تخرج قوتها، ويشرب من طبيخها أوقيتين على الريق في كل يوم، فينقطع الإسهال بإذن الله تعالى.

وهذه الفقرة أقمها الناسخ على الباب العشرين من كتاب الرازي. ص 135 أ، 134 ب.

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) ابن زهر : هو أبو العلاء بن زهر أبي مروان عبد الملك بن محمد بن مروان، عاش في أواخر القرن الخامس الهجري على أيام دولة المرابطين. وقد حظى في أيامهم بالمنزلة الرفيعة والذكر الجميل. وفي زمانه وصل كتاب القانون لابن سينا إلى المغرب. ومن كتبه: كتاب الخواص - كتاب الأدوية المفردة - كتاب الايضاح بشواهد الافتصاح في الرد على ابن رضوان فيما رد على حنين بن اسحق في كتاب المدخل إلى الطب - كتاب حل شكوك الرازي على كتاب جالينوس - مجربات - مقالة في الرد على أبي علي الحسن بن سينا في مواضع في كتابه الأدوية المفردة.

(3)

(4)

(5) أ، ب : أبو

12 - ابن البيطار

والمريب من [نوع]¹ القرصنة الساحلى بديع فى الانعاط.

160 ب قال ابن البيطار²: وقد جربت /، فوجدته عجيباً فى ذلك.

أضاف الناسخ هذه الفقرة إلى كتاب الرازى 'جرب المجربات وخزانة الأطباء، فى الباب السادس والعشرين المعنون ب: فى أمراض أعضاء التناسل. ص 163 أ، 159 ب.

1: أ ب: النوع.

2: ابن البيطار: (575 - 646 هـ = 1197 - 1248 م).

هو أبو محمد عبد الله بن أحمد منبى الدين الأتلمسى الملقب بالشاب المعروف بابن البيطار، ولد فى مالقا بأسبانيا، وتعلم على أبي العباس النباتى. جاب شمال إفريقيا ومراكش والجزائر وتونس، وأقصى بلاد الروم باحثاً عن الاعشاب حتى صار الحجة فى معرفة أنواع النبات وصفاتها وأسمائها وأماكنها. وعندما وصل إلى مصر، كان على عرشها الملك الكامل الأيوبي، فالتحق بخدمته، فعينه رئيساً على سائر العشابين. ولما توفى الكامل، استبقاه فى خدمته ابنه الملك الناصر نجم الدين الذى كان يقيم فى دمشق. وفيها درس ابن البيطار نباتات سوريا، ومنها انتقل إلى أسيا الصغرى، باحثاً عن النباتات فى مواطنها. وقد ألف ابن البيطار عدداً من المؤلفات الطبية الهامة منها:

1 - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية.

2 - المغنى فى الأدوية المفردة.

3 - ميزان الطب.

4 - الإبانة والإعلام بما فى المنهاج من الخلل والأوهام

5 - شرح أدوية كتاب ديسقوريدس.

6 - مختصر الجامع فى الأدوية المفردة المعروف بـ 'نشرة البهية'. (أبو مصعب البدي

مختصر الجامع لابن البيطار، ص 13 - 14).

فهارس التحقيق

١ - فهرست الكلمات الواردة *

١٢٤	جوارشن	- أ -	
		٤٠٠	أحلل
	- ح -	٤٢١	أنثيين
٢٧٤	حمية	٤٥٤	أرضيين
		٤١٥	إنعاط
	- خ -	٤٢٢ -	أنفحة
٤١٧	خابية	٩٧٩	أيارج
١١٥	خريطة		
	- ر -	- ب -	
٨٦	رُب - ربوب	٤١١	باه
١٩٥	رحى	٢٣٢	بختج
	رض	٧١	بقة
٧١	رية	٨٩	ببرشت (نيمرشت)
	- ز -	- ت -	
٤٣٠	زنجار		
٢٩٩	زلق	٤٣٥	تختم
	- س -	١٥٨	تدثر
١٩٥	سدد	٧٦	تضميد
٧٦	سعو ط	- ث -	
	- ش -	١٩٥	ثقيف
٧٥	شراب		
١٥٨	شدق	- ج -	
		٧٩	جشاء

* الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح الكلمات بها امش الصفحات.

255.	- ط -	طبرزد
	- غ -	غب
133		
	- ق -	قدید
243		قطران
233		
	- ك -	كشاك
71		كیموس
118		كون
102		كى
151		
	- م -	محرورون
81		مرخیات
78		مسن
166		مطجئة
298		من
400		
	- ن -	نیمرشت
89		
	- و -	وطیء
274		
	- ی -	یافوح
84		

2 - فهرست الأدوية المفردة *

157	أشنة	- أ -	
271	أطريفل	189	أبريسم
480	أغريسوفس (حنظل)	212	أنهبل
122	أفتيمون	81	أبو النوم (خشخاش)
112	أفتيمونا (دار صيني)	92	أترج
211	أفلنجمشك (فرنجمشك)	169	أثمد
88	أفيون	429	أتل
184	أقافيا	78	أجاص (أنجاص)
76	إكليل الملك	480	أحريض (قرطم) .
299	امام	90	آذان الفأر (مرزنجوش)
169	أملج	145	آذان الانسان (أسارون)
296	أميريباريس	144	أذخر
261	انجدان	453	أردمانه (الحاء الغول)
387	أنجرة	293	أرطالس (جعدة)
158	أنزروت (عنزروت)	219	أرغاموني
151	أنكيين (سكنجبين)	185	أرغيس
144	أنيسون	93	أروسيقيطون (سعد)
93	اهليلج كابلي	75	آس
313	ايريسيا	145	أسارون
	- ب -	79	اسبانتخ (اسفانداخ)
109	بلريون (دوفلي)	89	اسطوخودس
81	بابونج (اقحوان)	205	اسفيداج
81	بابونة (اقحوان)	271	أفسنتين

* الأرقام الواردة هنا تشير إلى شرح المفردات بهوامش الصفحات. وإذا وجد أمام اللفظ، لفظ آخر بين قوسين فيبحث عن اللفظ الذي بين القوسين في حالة عدم الوقوف على اللفظ الأصلي.

205	بوراجو (لسان الحمل)	232	بختج
195	بورق	237	بادر نجبوية
423	بورزیدان	240	باناورد (قنة)
304	بيرشيدار (عصا الراعى)	158	بان
	- ت -	79	بذر قنونا
453	تأمرت (لحاء الغول)	365	بر
333	ترياق	215	برشيشاوشان
86	تفاح	480	برقان (قرطم)
443	تمر هندی	78	برقوق (انجاص) (أجاص)
	- ث -	111	برنجمشك (فرنجمشك)
288	ثمره الفؤاد (بلوط)	189	بريشم (أبريسم)
85	ثوم	157	بريون (أشنة)
	- ج -	116	بسياسية
88	جاند (زعفران)	102	بصل
374	جبار	146	بصل فرعون (عنصل)
109	جين (دوقلى)	304	بطباط (عصا الراعى)
206	جبصين	293	بطرا ساليون
95	جزر	77	بقلة حمقاء
88	جساد (زعفران)	143	بلسان
293	جعدة	112	بلاذر
215	جعدة القنا (كزيرة البئر)	288	بلوط
288	جفت (بلوط)	364	بنج
79	جلاب	99	بندق
415	جلجلان	78	بنفسج
89	جلنجبين	480	بهرم (قرطم)
99	جلوز (بندق)	238	بهم (قنطوريا)

364	حمض (أشنان)	132	جمار
364	حمض	99	جندبادستر
397	حنديقوا	215	جنسج
480	حنظل	116	جوزبوا
183	حي العالم	109	جوز هرج (دوقلي)
	- خ -	116	جوزة الطيب (جوزبوا)
181	خبازي	420	جوز الهند (نارجيل)
482	خريق		
107	خردل		- ح -
361	خرشف	99	حارود (جندبادستر)
361	خرشوف (خرشف)	123	حاشا
301	خرنوب	89	حافظ الارواح (اسطوخودس)
480	خزيع (قرطم)	252	حب الرشاد (حرف)
328	خس الكلب (مشط الراعي)	150	حب السمينة (زلم)
81	خشخاش	145	حب العروس (كبابية)
186	خطمي (خطمية)	150	حب العزيز (زلم)
334	خف الغراب (حلزون)	123	حبوق (فودنج)
253	خمير	111	حبوق قرنقلى (فرنجمشك)
376	خولان (حمض)	288	حبة خضراء (بلوط)
141	خولنجان	252	حرف
473	خيرى	122	جرمل
	- د -	219	حسك
112	دارشين (دار صيني)	79	حصرم
112	دار صيني	187	حضض
122	دار فلفل	334	حلزون
196	درادر	79	حماض

156	راسن	93	دراشيشفان (سعد)
420	رانج	288	درام (بلوط)
93	راوند	307	درمكك
433	رجل الاسد (لوف)	238	درونج
88	رعيل (زعفران)	299	رياس
86	رمان	452	دلاع
287	رمان برى (نارمشك)	88	دلهقان (زعفران)
291	رند	375	دم التنين (دم الأخوين)
311	رياس	375	نم الأخوين
- ز -		375	دم الشبان (دم الأخوين)
145	زدوارد (زرنباد)	474	دهن بنفسج
145	زرنياد	472	دهن سوسن
145	زرنبه (زرنباد)	76	دهن الورد
103	زعترا (سعترا)	76	دهن الناردين
87	زعروز	78	دهن اللينوفى
88	زعفران	109	دوقلى
150	زلم	286	دوقو
418	زنيق	480	دوقوفينا (حنظل)
103	زنجبيل	328	دينساقوس (مشط الراعى)
108	زوقا		
86	زيتون	- ذ -	
157	زيزفون (غبيرة)	157	ذبالية (أشنه)
		397	ذرق (حندقوقا)
- س -		- ر -	
271	ساذج	264	راتنج
102	سالى	116	رازيانج

345	شبرم	402	ساليوس
91	شبه	255	سبستان
91	شبيه (شبه)	85	متاب (مذاب)
91	شبيهان (شبه)	351	سدر (نبق)
211	شجرة إبراهيم (فرصنة)	58	مذاب
480	شرى (حنظل)	452	سرمق
453	شسيون (لحاء القول)	237	سرو
215	شعر الجبار (برشياوشان)	402	سالى
91	شقانق	93	سعد
423	شقاقل	480	سكبيج
418	شكاعا	151	سكجيين
166	شلجم	94	سلق
433	شمعل (لوف)	142	سليخة
334	شنج (حلزون)	87	سماق
328	شوك الدار صيني (مشط الراعى)	415	سمسم (جلجلان)
262	شوكران	93	سنا
94	شونيز	460	سنامكى
189	شياف أحمر	112	سنبل
157	شبية العجوز (أشنة)	114	سندروس
242	شيخ (أفستين)	192	سوس
131	شيطرج		
- ص -		- ش -	
480	صابى	91	شاباهى (شبه)
88	صبر (صبار)	216	شاهترج
329	صريمة الجدى	220	شب
80	صندل	473	سب

107	علك الروم (مصطكى)	100	صنوبر
219	عليق	- ض -	
175	عنب الثعلب (الذئب)	90	صُرْم (مومياء)
91	عنبر	380	صومران (فودنج نهري)
185	عنزروت		
99	عود	- ط -	
175	عوسج	128	طباشير
	- غ -	351	طرائيث
171	غاريقون	79	طرخون
205	غافت	158	طرفا
157	غبيرة	109	طرقون
302	غزل الدوالي	303	طلقطون
	- ف -	351	طين أرمني
91	فالنورس (شبه)	237	طين مختوم
162	فاوانيا	- ظ -	
186	فراسيون	189	ظفرة
334	فرحوليا (حزرون)	- ع -	
111	فرنجمشك	92	عاقرحا
402	فريطيقون (ساليوس)	340	عرعر
480	فريولا (سكبيج)	271	عرفج (ساذج)
381	فضية	304	عصا الراعى
117	فطر	480	عصفر (قرطم)
103	فلفل	418	عقص
99	فندق (بندق)	288	عفصينج (بلوط)
123	فوتنج (فرننج)	328	عقربان
123	فودنج	93	علقم (قثاء الحمار)

405	فيصوم	293	فوليون (جعدة)
- ك -		240	فوة
286	كاشم	195	فيجن (سذاب)
264	كاكنج	93	فيقارس (سعد)
145	كبابة	187	فيلزهرج (حمنض)
434	كتان		
174	كتم	- ق -	
239	كحلأ	198	قاسوس (لاذن)
239	كحيلأ	115	قاقة
102	كراويا	93	قناء الحمار
221	كرسنة	397	قرمانا
109	كرفس	211	قرصعة
293	كرفس جبلي	261	قرطاس
273	كركم (زعفران)	480	قرطم
273	كركيماس (زعفران)	80	قرع
170	كرم	142	قرفة
170	كروم	112	قرفة سرنديب (دارصيني)
215	كزيرة البئر	112	قرفة سيلان (دارصيني)
77	كزيرة رطبة	142	قرنفل
389	كشوت - كشوتا	91	قسط
328	كف النسر (عقريان)	156	قسط شامي (راسن)
432	كلنج (قنة)	289	قسطرن
141	كلنجان	142	قصب الذريرة
157	كله ذباليه (أشنة)	452	قطف
168	كمادريوس	238	قنطوريا (بهمن)
117	كماة	432	قنة

90	مرزجوس (مرزنجوش)	103	كمون
480	مريق (قرطم)	107	كندر
107	مسطيجى (مصطكى)	109	كندىس
90	مسك	207	كهرياء
328	مشط الراعى	- ل -	
417	مصاص	198	لادن
107	مصطجين (مصطكى)	453	لحاء الغول
107	مصطيك (مصطكى)	89	لحاح (اسطوخودس)
232	مقل	205	لسان الحمل (الثور)
259	مقلباتا	166	لفت
313	مليج	116	لويان
80	موم	450	لويانية (فريبون)
90	مومياء	92	لوز
285	ميعة	419	لوغاديا
- ن -		433	لوف
420	نارجيل	183	لوقا (حى العالم)
243	نارنج	286	ليسطيقون (كاشم)
287	نارمشك	78	لينوفر
144	ناتخة (ناخوه)	- م -	
144	نانخوه	90	مارزنجوش (مرزنجوش)
351	نيق	333	مارزيون
91	نرجس	81	ماميثا
232	نشا	271	مالا بطرون (ساذج)
157	نطرون	273	مشرود بطرس (المعجون الماركى)
75	نعناع	251	مخيط - مخيطاً
76	نمام	90	مردقوش (مرزنجوش)

- ه -

89	هليون
176	هندباء

- و -

119	وج
162	ورد الحمير (فاوانيا)
116	ولريان (لويان)

- ي -

91	ياسمين
144	يانسون
182	يرون

3 - فهرست الأطعمة

100	- ف -	فانيد	124	- ج -	جوارشن
103	- ك -	كمونية	260	- ح -	حمو
114	- م -	مرى	252	- ز -	زلا بية
218		مخيض		- س -	سُماقية
222		ملح	87		سويق
261	- ن -	نخالة	157		

4- فهرست الحيوان

	- ح -	
173		حبارى
167		حجل
	- د -	
100		دراج
	- ر -	
77	-	رعاد
	- ض -	
252		ضأن
	- ظ -	
167		ظبية
	- ع -	
173		عقاب
	- ق -	
100		قبح
453		قرمز
	- و -	
381		ورشان
329		وشق

5 - فهرست المعادن والأحجار والأعمال

- ت -

167 توتيا

- ز -

218 زاج

218 زاج أبيض

218 زاج أحمر

218 زاج أصفر

218 زاج أخضر

363 زمرد

169 زنجار

- ش -

220 شب

- ع -

435 عقيق

- ق -

432 قلنديس

433 قلقطار

433 قلقدند

- ل -

لازورد

449

- ن -

157 نظرون

6- فحوصات الفحص (العائلة) النباتية التي وردت
في التعليقات مع بعض مفرداتها الواردة في متن الكتاب

1- الفصيلة الباذنجانية Fam. Solanaceae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بنج (الكران)	Hysocyamum muticus	الأوراق	قلويد	مسكن للألام - مخدر
2	عنب الثعلب	Solanum nigrum	الفواكه	قلويدات	مسكن للألام تستخدم في تخليق الهرمونات الستيرويدية
3	فلفل	Capsicum minimum	البذور	قلويد	مقو للمعدة - مدر للبول.
4	مصاص	Nicotianaglauca	الأوراق	قلويد	مبيد حشري - تقوية جذور الشجيرات المعمرة - منع النزيف

2- البنفسجية Fam. Violaceae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بنفسج	Viola odorata	الأوراق والأزهار	زيت عطري طيار	يستخدم الزيت في إنتاج لؤلؤ أنواع الروائح والعطور - علاج الأمراض الجلدية (وخاصة الجرب الجلدي) - الصداع - السعال - آلام الرئة - ضيق التنفس - الربو - مسكن للألام المعوية والنزلات، والأمعاء المسددة والتهنئة والبولسور.

3- الحملية (لسان الحمل) Fam. Plantaginaceae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	لسان الحمل (الثور)	Borago officinalis	الأوراق	أحماض بيتي لحم - عضوية بروتينية	علاج نزلات البرد - علاج السعال

Fam. Umbelliferae -4 الخيمية

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	جزر	Daucus Carota	الثمار والحبوب	زيت	مدر البول - مملح للفروج الفتنة - وقترحات السرطانية.
2	خشب (بوس كبر)	Ferula assafoetida	الثمار	رقتج	منبه - مزيل للانتفاخ - طارد للنفثات - مملح للمسايل والخراج - مقوى عام
3	كرفس	Carum carvi	الثمار	زيت طيار	طارد للنفثات - مسكن للمغص - علاج الانتفاخ وآلام المعدة والأمعاء - مدر البول - مزيل لآلام الطمث والرحم.
4	كرفس	Apium graveolens	الثمار	زيت طيار	علاج الروماتزم - أرجاع الكلى.
5	كزبرة	Coriandrum sativum	المشب	زيت	طارد للنفثات - مسكن للمغص - منبه للمعدة.
6	كمون	Cuminum cyminum	الثمار والحبوب	زيت طيار	طارد للنفثات - مسكن للمغص - فتح للشهية - منبه للمعدة - مسهل - مضاد للحميات.

Fam. Compositae -5 المركبة

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	ابونج	Matricaria chamomilla	الأزهار	- - -	مهدئ للأعصاب - مضاد للالتهابات الداخلية للأغشية المخاطية - مزيل للمغص - خافض للحرارة - منبه للمعدة
2	خسك	Centaurea calcit	الأزهار	مرفرة - رقتجات	فتح للشهية - مهدئ - مقو للمعدة والأمعاء - قابض - ضد الحمى عموماً - مدر للبول.
3	طرخون	Art. unculus.	الأوراق	زيت	صناعة المخللات - منبه للمعدة - طارد للديدان والنفثات - مقوى جنسى
4	قهموم	Achillea f. issima	الأزهار	زيت	آلام الإنسان بالحدك - آلام المعدة - طارد للديدان.

6- القرنية (البقولية) Fam. Leguminosae

٢	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	تمر هندي	Tamarindusindica	الثمار	جلوكسيد	مشروب ملطف - خفض الحرارة - ينقي الدم وينشط الكبد - يفيد في حالات ارتفاع ضغط الدم والقيء.
2	خروب	Ceratoniasiliqua	الثمار	- - -	منعش للقلب والمعدة - علاج الحزازات الحموية - منقح للمخوضات - ضد الاسهال - مدر للبول.
3	خيار شمبر	Cassiafistula	لب الثمار	جلوكسيد	سهل - ملين
4	سمنكي (سنا)	Cassiaacutifolia	الأوراق والثمار	جلوكسيد	سهل قوي.
5	كثيرة	Astragalusgummifera	القف	رقتج ومموج	مادة لاصقة للجيوب والأغراس. عمل المستحلبات والبلاستيك.

7- الزنجبارية Fam. Zingiberaceae

٢	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	خلنج (خلنج)	Languasofficin arum	الجذور	زيت	يزيل الالم الممنع - يساعد على إزالة عسر الهضم - منه - طارد للغازات.
2	زنجبيل	Zingiberofficinale	ريزومات	زيت	سكن معوي ضد الممنع - ملطف لدرجة حرارة الجسم - منه - يساعد على الهضم - طارد للغازات.
3	زرنبيل (زنبول)	Curcumazedoaria	ريزومات	زيت	حالات افتتاح البطن - الام المعدة - ضعف العام - اضطرابات الجهاز الهضمي - تابل - صناعة المطور.
4	كركم (عروق الصباغين)	Curcuma longa	ريزومات	زيت	تحضير صبغة الاغذية الصفراء - منه للمعدة - مهضم.

8- الترنبيقية Fam. Liliaceae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	بصل	Alliumcepa	بصلة	زيت البصل	محسن للهضم - طارد للغازات.
2	سرا	Aloebarbadensis	الأوراق	عصير صلب مسهل	مسهل (الإسهال خمرصاً) - مسكن للهضم - ملين للمعدة - مدر للصراة.
3	عشبة مرة	Smilaxornata	الجذور	جلوكسيد	مقوى عام للجسم - علاج للسيلان والروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية.
4	عنصل	Urgenea maritima	بصلة	جلوكسيد	سبيد للقران - مقو للقلب - مدر للبول - مفت للبلغم - منه.
5	عنكة (سورنجان)	Colchicumautnale.	الكرمة قلويد الكولشيئين والجذور والبذور	مسهل - مدر للصراة - مخفف الآلام الروماتزم والنفوس	

9- السذابية (البرتقالية)

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	برتقال	Citrussinensis	الثمار	زيت	طاردا للغازات بامتصاصها - ينمي الدم.
2	حرمسل	Aelgemarmelos	الثمار	قلويد	يعالج الدوسنتاريا - مدر للبلغم - مقوي.
3	ذاب (تيجن)	Rutagraveolens	الأوراق	زيت طيار	طاردا للبدان - مقو لجدران الأوعية الدموية - مدر للبلغم - مسكن للأعصاب.

10- الشفوية Fam. Labiatae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	العضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	إكليل (حمالسان)	Rosmarinus Ficinalis	الأوراق	زيت طيار من التنطير المائي للأوراق	فاتح للشهية - طارد للغازات - مدر للمرق في حالات الحمى - مسكن للعض - يدخل في صناعة مستحضرات التجميل والروائح والطور.

2	برديقوس	Majoranahortensis	الأوراق	زيت طيار	تأكل - طارد للبلغم - يخفف الأم الكبد والمرارة الملتبحة - طارد اللعزات.
3	ترنجبلن (ميسلدا)	Melissaofficinalis	الأوراق	زيت طيار	مقو القلب - مهضم - طارد الرياح - مسكن عام.
4	جمعدة	Teu-um	الأوراق	زيت طيار	مطلى الأوراق بشلى الممعدة والإمعاء - مقوى - نزلات البرد - مدر للطمث.
5	زعر (عمر)	Thymuscappitatus	الأوراق	زيت طيار	مهضم - مهدى للأم حصى المثانة - طارد للديدان والنعزات - مدر للبول.
6	زيجبلن	Ocimumbasilicum	الأوراق	زيت طيار - زيت كالقوى	تأكل - طارد للنعزات - مزيل للمغص المعوى - مدر للبول - علاج للدوسنتريا والإسهال.
7	فوننج (قالبه)	Menthaspicata	الأوراق	زيت طيار	يصنع منه دهقات طبية للاستهلاك - طارد للمغص - منه للأصواب - مسكن للمغص - مسكن للجسم.
8	عناج	Menthapiperita	الأوراق	زيت عطري - نفثا	يستطب شاي لتخفيف السعال - اضطراب المرارية والمعدة - مدر الصفراء - منقذ للإسهال - منشط لعمل الكبد والبنكرياس - مسكن للمغص المعوى والأم الحصى - منشط حوى الجنين والجسم عامة.

11 - الشفوية Fam. Ranunculaceae

م	اسم المفرد بالعربي	لاتيني	المصدر	المواد الفعالة	الخواص الطبية والصناعية
1	حبة البركة (شونيز)	Nigella sativa	البذور	جلوكوسايد Nigellin	الحكة - الربو - أمراض الرئتين والجهاز التنفسي - التشنج اللاإرادي - المرارة وحصىها - البروستاتا - الضعف الجنسي - التشنج الذئبي والبدني... وغيرها.
2	حب الحبل (حب الحرب)	Delphiniumstaphisagria	البذور	كلويد الدلفين	مقوى شديد - مسهل - قاتل للديدان والقمل والجرب

12- الصليبية Fam. Cuckooflower

م	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	خسندر	Brassicaalba	البذور	جلوكسيد	عسل المسطرة الخام - علاج تشنجة - يملح الروماتزم - منقح.
2	قرنم	Cardaminepratensis	البذور	سائل صمغي	سهل - مسكن للجسم - يذبل الجروح - مزيل للكتف واللحم الزائد مثل الكتف والحنطة.

13- الشايية Fam. Rhamnaceae

م	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	أشيق (سنر)	Zyzyphusristi	الأوراق والأزهار	- - -	قلعش - طارد للبدن - ضد الاسهال - علاج الخربج - التهاب العيون - ضد الحمى والحصبة.

14- الغارية Fam. Lauraceae

م	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	لور	Laurusnobilis	الأوراق	زيت	تلل - طارد للغازات - مهضم
2	قور	Cinnamomumcamphora	الكتف	زيت	مسكن - منبه - يملح الربو - علاج التهابات الأنف والحنجرة.

15- الفاليريانية Fam. Valerianaceae

م	اسم المادة بالعربي	لاتيني	المضو المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعية
1	ولريمان (حنشة الفند) (فاليريانا)	Valeriana officinalis	الجذور	زيت عطري	علاج الأمراض العصبية - الكحة - الهستيريا - مضاد للتشنج - منبه للأعصاب - مهضم - منقح - مطهر معوي.

16- الفللمسفة Fam. Araceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتنى	المكون المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعفة
1	قصب الفزبرة	Acoruscalamus	الجنور	زوت	يفترى المعة - ضد الملارفا وسوء الهضم - منه وسكن وطارد للرباح - علاج الروماتزم - مضاد للتشنج.

17- الهماملدفة Fam. Hamamelidaceae

م	اسم المفرد بالعربى	لاتنى	المكون المستعمل	المواد الفعالة	الفوائد الطبية والصناعفة
1	المبة السائلة	Liquidamberorientalis	القلف	رقع	يدخل فى تركيب بعض المراهم لعدوثة الجرب وبعض الأمراض الجلدية - مسهل - صناعة المطور.

7 - فهرست الموازين *

- م -

143

مقال

8 - فهرست الأمراض *

- أ -		- خ -	
التهاب الرئة (شوصة)	266	خفقان	240
اختلاج	480	خلفة	
استسقاء	273	خوانيق	229
اسهال		- د -	
أم الصبيان	161	دوسنتاريا	
- ب -		- ذ -	
برسام (شوصة)	81	ذات الجنب (شوصة)	266
بهر	252	ذو الرأس (شوصة)	266
بواسير	104	- ر -	
بيضة	83	ريو (بهر)	252
- ث -		رمد	181
ثاليل		رعشة	
- ج -		- ز -	
جبن (استسقاء)	273	زحار	379
جرب العين	191	زحير	379
- ح -		زغطة (فواق)	
حمى الربيع	243	زكام	203
حمى الغب	439	زلق المعدة	
حمى لويانية	450	- س -	
حمى مثلثة		سبل	189
حمى مطبقة		سحج	251
حمى النافض		سدد	195
حمى الورم		سعال	141

* الأرقام الواردة تشير إلى شرح الكلمات في هوامش الصفحات.

283	فواف	104	سكتة
- ق -		398	سلس البول
218	قُلاع		سنط (ثأليل)
104	قولنج	190	سلاق
- ل -		- ش -	
105	لقوة	78	شقيقة
- ن -		266	شوصة
	ناسور	- ص -	
304	نفث الدم	75	صداع
	نجر	92	صداع يلقي
	نفحة	81	صداع صفراوى
131	نقرس	78	صداع نصفى
- ه -		161	صرع
301	هيضة		صفراء (يرقان)
- ي -			
323	يرقان	- ط -	
			طرفة
		- ظ -	
			ظفرة
		- ع -	
		105	عرق النساء
		379	عصار
		- غ -	
		132	غشى
		- ف -	
		104	فالج

9- فهرست الاعلام *

115	يوحنا بن ماسويه *	486	ابن البيطار *
467	يحيى بن اسحق *	171	ابن الجزار *
406	الكندى *	485	ابن زهر *
		477	ابن انسح *
		478	ابن سينا *
		483	ابن وافد *
		171	جالينوس *
		102	ابقراط *
		297	أرسطو *
		312	اسحق بن عمران *
		467	عبد الرحمن بن الحكم *
		479	على بن رضوان *

* تشير الأرقام الواردة إلى ترجمة الاعلام التي وردت (*) في هامش الصفحات .

10 - معجم المفردات

عربي - لاتيني - انجليزي - فرنسي

Cedrat	Adam's apple-citron	Citrus medica	كبرج
Prune	Plum	Prunus domestica	لم
Epinard	Spinach	Spinaceaoleracea	سفاخ
Opium	Opium poppy	papaver. Somniferum	لور
Asa-foetida	Asafoetida	Ferula asa foetida	فمدن
Sarcocolla	Sarcocol	Penaea Sarcocolla	فزرورت
-	Myrobolan	Myrobolan	أطبا
Muscade	Willow	Myrsitica Fragnans	بمان
Camomille	Camamel	Matricaria Chamomilla	بمانج
Citronnelle	Balm	Melliss Officinalis	بالرجبر
Oignon	Oneon	Alliumcepa	بسل
Térébinth	Turpenthine	Pistachia terebinthus	بط
Pourpier	Parslane	Portula caoleracea	بقلعة لينسة
Balsamier	Balmofgilead	Sambucus nigra .	بلسمان
Jusquiame	Henbane	Hyocyamus muticus	بنسج
Violet	Violet	Viola odorata	بنفسج
Borax	Natron		بورق
Chêne	Oak	Quer cussp.	بلوط
-	Balm	Melissa Officinalis	بندمان
Lupin	Lupin	Lupinus albus	لرمس
Tamarin	Tamarind	Tamaindus indica	تمر هندي
Ail	Garlic	Allium Sativum	نوم
	Benzoin	Styrax benzoin	جلوري
Opopanax	Opopanax	Gumapo pamax	جلونسير
Carotte	Carrot	Baucus Carota	جزر
-	Mountaingermander	Teucrium polium	جمندة
-	Ginseng	Panaxquinqi Folium	جنسج
Noixmuscade	Nut-meg	Myristica fragr	جوزة الطيب (جوزبوا)
Grainenoire	Nigella	Nigella Sativa	حبسة سوداء
Cr ssonale ois	Watercress	Nasturtium officinale	حرف
Harnel, Ruerauvage	Harnel	Aegele marmelos	حرمسل

-	Nettle	Jrtica pilulifera	حربون
	Caltraps	Centauria calsitrapa	خمس
Chanvreindien	Hemp, Hashish	Cannabis Sativa	خشب
-	Hops	Humulus lupulus	خشب القنب
Angélique	Angelica	Angelic archangelica	خشب القنب
-	Half Bar	Cymbopogon Proximus	خشب
Poischiche	Chickpea	Cicer arietinum	حمص
Rumex	-	Rumex acetosa	حمص
Asa-Foetida	Asafotida	Ferulaasa foetida	حنثيت (حنثيت)
Coloquinte	Colocynth	Citrullus Colocynthus	حنظ
-	Mallow	Malva sylvestris	خشب
Moutard	Mutard	Brassica nigra	خشب
Ricin	Castor	Ricinus Communis	خشب
Pavot	Poppy	Papaver Somniferum	خشب
Guirnuve	Marshmallow	Althaea Officinalis	خشب (خشب)
Galanga	Galangal	Alpinaga lanaga	خشب
Comcombre	Cucumbre	Cucumis Sativus	خشب
Canéficier	Purgincassia	Cassia fistula	خشب
Giroflée, Rameaud'or	Green clove, wall-flower	Cheiranthus cheiri	خشب
Cannelledechine	Chinese cinnamon	Cinnamom umzeylanicum	دوم
Poivre àqueue	Cubebpeper	Ulmusrubra	دوم
-	Damaseisa	Ambrosia maritima	دوم
Unatome	Maize	Zea mays	ذرة
-	Rubarb	Rheum officinale	رول
Vigueur de Lamarche	Purslane	Portulaca olevacea	رجل
Cresson Alenois	Water Cress	Nasturtium Officinalis	رشد
Rhubarbe	Furited rhubarb	Rheumribes	رشد
-	Mercure	Mercury	زئبق
Aubepine	Medlor	Cratoegus azarolus	زعرور
Saffran	Suffron	Crous Sativus	زعفران
Gingembre	Ginger	Zingiber Officinalis	زنجبيل
Hyssop	Hyssop	Hyssopus Officinalis	زول
Olivier	Olive	Olea europaea	زيتون
Rue	Rue	Ruta graveolens	مذنب

Cyprés	Cypress	Cupressus Sempervirens	سدر
Ma.rolaineorigan	Marjoranoriganum	Thymus Vulgaris	سدر
Scammonée	Scammony	Convolvulus Scammonia	سدر
Jusquiame	Henbane	Hyocyamus muticus	سدر
Segapenumfen-ouil commun	Galbanum	Ferula galaniflua	سدر
Bette-Blette	Beet-root	Beta Vulgaris	سدر
Cannelle	Cassiaabarc cinn	Cinnamum Cassia bl.	سدر
Sesame, Gingilie	Sesame, Gingelly	Sesamum indicum	سدر
Sené	Senna	Cassia acutifolia	سدر
Nard	Spikenard	Nardostachy sofficialis	سدر
Colchique	Colchicum	Colchicumau tunnale	سدر
Fumeterre	Common Funitory	Fumaira Officinalis	سدر
Aneth	Dill	Anethum graveolens	سدر
Nave	Turnip	Boswellia Carterii	سدر
Fenouilles Vignes, Fenouil Commun	Fennel, Spingel	Foeniculum Vulgare	سدر
Grandecigué	Hemlock	Conium maculatum	سدر
Grane noire	Nigella	Black cumin	سدر
absinthe	Stantonica wormseed.	Artemisia maritima	سدر
Huiledde sesame	Gingelly		سدر
Aloes de socotord	Aloé	Alliumvera, Aloebabadense	سدر
Pincultivé	Stonepine	Pinus	سدر
Sandale	Sandal Wood	Santa lmalba	سدر
Estragon	Tarragon, Estragon	Artemisia dracunculus	سدر
Lobelia enflee	Indian tobacco	Lobelia inflata	سدر
	Juniper	Juniperus communis	سدر
Gentiane, Grande gentiane	Gentian	Gentiana lutea	سدر
Couper	Safflower	Carthamus tinctorius	سدر
Morellenoire	Blacknight shade	Solanum nigrum	سدر
-	Nintergreen	Gaultheria procumbens	سدر
-	Squill	Urgenea maritima	سدر
-	Mastictree	Pistachia lentiscus	سدر
Boisd'agalloche	Indianaloés	Aquilraia agallocha	سدر

-	Laurel	Laurus nobilis	عـ لـ
Poivre	Allspice	Pimenta dioica	فلفل حلو
Poivrer	Cayenne pepper	Capicum Frutescens	فلفل شطة (الحمر)
Menthae aquaticae	Spearmint Aquatic mint	Mentha piperita	فلفل (البنج)
Garance	Madder or dyer's madder	Rubia tinctorum	فلفل
Saunders	Cinnamon	Commiphora myrrha	فلفل
Eller	Cloves	Syzygium aromaticum	فلفل
Costus	Costus		فلفل
Acorus, Acorus	Sweetflag, Sweetflag	Acorus calamus	فلفل
-	Gum ammoniac	Dorema ammoniacum	فلفل
-	Lavender cotton	Achillea fragrantissima	فلفل
Camphre	Camphor	Cinnamomum Camphora	فلفل
-	Cubebs	Piper Cubebs	فلفل
Lin	Flax	Linum usitatissimum	فلفل
-	Tragacanth	Astragalus gummifer	فلفل
Carvi	Caraway	Carum Carvi	فلفل
Celeri	Celery	Apium graveolens	فلفل
Curcuma Jaune	Turmeric	Curcuma longa	فلفل (عروق)
Coriandre cultivee	Coriander	Coriandrum sativum	فلفل (البنج)
Cyclamine	Cyclamen	Annastaticahierochuntica	فلفل
Cumin	Cumin	Cuminum Cyminum	فلفل
Encens	Olibanum	Boswellia Carterii	فلفل
Saponaire	Soapwort	Gypsophila Struthum	فلفل
-	Bryonia	Bryonia cretica	فلفل
Bourrache	Borage	Borago officinalis	فلفل
Frêne élevé	Ash	Fraxinus angustifolia	فلفل
Amande	Almond	Amygdalus Communis	فلفل
-	Wild Cherry	Prunus Virginiana	فلفل
-	Myrrh	Commiphora myrrha	فلفل
-	Origamum majorana	Majorana hortensis	فلفل
Myrte	Myrtle	Myrtus communis	فلفل
-	Garum	Myrrh	فلفل

-	Nicotiana	Nicotiana glauca	ممسلس
Corétepotagère	Jews' malow	Corchorus olitorius	ملوخية
Storax	Storax	Liquidamber orientalis	مومة سائلة
Noixdecoco	Cocconut	Cocos nucifera	نخل جوز
Ammi	Bishop's weed	Carum copticum	نم النعنع
Jujube	Christ's storn	Zizphus spina-christi	نخلة
Natron salpêtre.	Nitre	-	نطرون
Menthepoivrée	Peppermint	Mentha spicata	نعنع
Chicorée	Chicory	Cichorium endivia	هندب
Asperge	Asparagus	Asparaguso Fficinalis	عطر
Rosepâle	Roses	Rosadamascena	ورد
Valeriane, Herbe aux chats.	Gardenheliotrope	Valeriana Officinalis	ولريان
Jasminé	Jasmine	Jasminum grandiflorum	ياسمين
Anis	Aniseed	Pimpinella anisum	بنسون

**أهم مصادر ومراجع
الدراسة والتحقيق**

- 1- ابن أبي أصيبعة : عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، دار الحياة بيروت بدون تاريخ
- 2- ابن البيطار : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، 4 أجزاء، طبعة دار الكتب العلمية بيروت 1992.
- 3- ابن جليل : طبقات الأطباء والحكماء، تحقيق فؤاد سيد، طبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية بالقاهرة 1955.
- 4- ابن سينا : القانون في الطب، طبعة مؤسسة الحلبي عن طبعة بولاق القديمة، القاهرة بدون تاريخ.
- 5- ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق محمد محي الدين، دار النهضة المصرية 1949.
- 6- ابن مسلم : الحدود في الطب، مخطوط المكتبة المركزية بجامعة الاسكندرية رقم 119 (محمد بن أبي محمد) ماكس مايرهوف.
- 7- ابن منظور الأفرقي : لسان العرب 15 جزء، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة 1994.
- المصري
- 8- ابن النديم : الفهرست، طبعة القاهرة 1348 هـ.
- 9- ابن النفيس : المختار من الأغذية، تحقيق د. يوسف زيدان، الدار المصرية اللبنانية 1990.
- 10- أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : كتاب القولنج، مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في القولنج، تحقيق صبحي محمود حمامي، منشورات جامعة حلب، معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى 1983.
- 11- ----- المرشد أو الفصول، تحقيق ألبير زكي اسكندر، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد السابع، مايو 1961.
- 12- ----- كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها، شرح وتعليق حسين حموي، دار الكتاب العربي، سوريا، الطبعة الأولى، 1984.
- 13- ----- المنصوري في الطب، تحقيق حازم البكري الصديقي، الكويت معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) 1987.
- 14- الحسن علي : مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس للطباعة والنشر بيروت، بن الحسين السعدي ط أولى 1965.

- 15- أبو حيان التوحيدى : المنتخب من أنبا . أهل الأندلس، محقق محمود زلى مكى، دار الكتاب العربى، بيروت 1973.
- 16- أبو عبد الله محمد : كتاب صحيح البخارى بحاشية السندى، طبعة دار إحياء الكتب العربية بن اسماعيل البخارى القاهرة بدون تاريخ .
- 17- أبو مصعب البدرى : مختصر الجامع لابن البيطار، دار الفضيلة القاهرة بدون تاريخ .
- 18- ابراهيم مصطفى : المعجم الوسيط، بإشراف عبد السلام هارون، مطبعة مصر بدون تاريخ . وآخرين
- 19- أحمد أمين : ضحى الإسلام، دار الكتاب العربى، الطبعة العاشرة، بيروت بدون تاريخ.
- 20- ----- : ظهر الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثالثة 1962.
- 21- أحمد بن يوسف : أزهار الأفكار فى جوهر الاحجار، تحقيق: د. محمد يوسف حسن، د. التيفاشى محمود بسيونى حجازى، مطبوعات مركز التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.
- 22- اسماعيل باشا : هدية العارفين، أسماء المؤلفين من كشف الظنون، دار الكتب العلمية، بيروت البغدادى 1992.
- 23- جرجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية، طبعة مؤسسة دار للهلل، القاهرة بدون تاريخ.
- 24- حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.
- 25- داود الاتطاكسى : تذكرة أولى الألباب الجامع للمعجب العجائب، المعروفة بـ "تذكرة داود" جزمان، طبعة مكتبة الثقافة بدون تاريخ .
- 26- دكتور رابو : ديكارت أو الفلسفة العقلية، دار المعرفة الجامعية 1996 . عبد المنعم عباس
- 27- زيجريد هونكه : شمس العرب تستطع على الغرب، دار الأفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثامنة 1986.
- 28- دكتور سامى محمود : خلاصة القانون فى الطب لابن سينا، المركز العربى للنشر، الاسكندرية بدون تاريخ.
- 29- دكتور شكرى ابراهيم سعد : نباتات التوابل والعقاقير، طبعة دار الفكر العربى، القاهرة بدون تاريخ.

- 30- الشهرزورى : نرمة الأرواح وروضة الأفراح، تحقيق مركز التراث القومى والمخطوطات بجامعة الاسكندرية، إشراف ومراجعة الدكتور محمد على أبو ريان، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى-1993.
- 31- صاعد الأندلسى : طبقات الأمم، طبعة القاهرة القديمة بدون تاريخ.
- 32- صالح أحمد العلى: العراق فى التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983.
- وأخـــــــرون
- 33- دكتور عبد الرحمن : مذاهب الإسلاميين، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى 1973.
- بـــــــســـــــدى
- 34- على الدجوى : موسوعة النباتات الطبية والعطرية، مطبعة مدهولى القاهرة 1996.
- 35- دكتور عمر فروخ : عبقرية العرب فى العلم والفلسفة المكتبة العصرية، بيروت 1985.
- 36- دكتور فاضل : أعلام العرب فى الكيمياء، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالاشتراك مع دار أحمد الطانسى الشئون الثقافية العامة، بغداد 1986.
- 37- الفيروز آبادى : القاموس المحيط، 4 أجزاء، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للطبعة الاميرية سنة 1301هـ، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1977.
- 38- القلقشنبدى : صبح الاعشى فى صناعة الاتشا، مكتبة دار الكتب المصرية 1938.
- 39- كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربى، 14 جزء، ترجمة ليف من الدكاترة والأساتذة بإشراف الدكتور محمود فهمى حجازى، الهيئة المصرية المعرفة الجامعية 1989.
- 40- كارم السيد غنيم : ملامح من حضارتنا العلمية وأعلامها المسلمين، الزهراء للإعلام العربى، بدون تاريخ .
- 41- دكتور كمال السامرائى : أبو بكر الرازى وأثره فى الطب (كتاب تذكارى)، مركز إحياء التراث وأخريــــــن العلمى العربى، جامعة بغداد 1988.
- 42- الامام محمد بن أبى بكر الرازى : قاموس مختار الصحاح، دار الحديث، القاهرة بدون تاريخ.
- 43- دكتور محمد عبد اللطيف العبد : فلسفة أبى بكر محمد بن زكريا الرازى، رسالة دكتوراه، كلية دار العلوم، القاهرة 1975.
- 44- دكتور محمد على أبو ريان : تاريخ الفكر الفلسفى، ج2 أرسطو والمدارس المتأخرة، دار المعرفة الجامعية 1989.
- 45- ----- : تاريخ الفكر الفلسفى فى الإسلام، دار المعرفة الجامعية 1980.

- 46- محمد على الفاروقى : كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق د. لطفى عبد البديع، ترجمة
الستهانوى النصوص الفارسية الاستاذ أمين الخولى، المؤسسة المصرية العامة للتأليف
والترجمة والطباعة والنشر 1963.
- 47- محمد فريد وجدى : دائرة معارف القرن العشرين، دار المعرفة للطباعة، بيروت، الطبعة
الثالثة 1971.
- 48- Holt (P.M), Ann (K.S.L) and lewis (Bernard) : The Cambridge
History Of Islamic Society and civilization, Vol.28, Camridge
Univrsity, press 1970.
- 49- kamel (Dr Hassan) Encyclopaedia of Islamic, general Egyptian
Book Organ izatiom 1975.
- 50- Sour Del (D.E T J) ; La civilisation de l'Islam Classique, Paris
1950.

أعمال الدكتور خالد حربى

- 1- الرازى الطبيب وأثره فى تاريخ العلم العربى . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر، الإسكندرية 1999 . الطبعة الثانية . دار الوفاء الإسكندرية . 2005 .
- 2- نشأة الإسكندرية وتواصل نهضتها العلمية . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر، الإسكندرية ، 1999 .
- 3- بُرء ساعة للرازى (دراسة وتحقيق) . الطبعة الأولى . ملتقى الفكر، الإسكندرية ، 1999 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .
- 4- خلاصة التداوى بالغذاء والأعشاب ، الطبعة الأولى، ملتقى الفكر، الإسكندرية، 1999 ، الطبعة الثانية 2000 ، توزيع مؤسسة أخبار اليوم ، الطبعة الثالثة، دار الوفاء، الإسكندرية 2005 .
- 5- الأسس الإستمولوجية لتاريخ الطب العربى ، الطبعة الأولى ، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2002 .
- 6- الرازى فى حضارة العرب (ترجمة وتقديم وتعليق) ، الطبعة الأولى ، دار العرب، الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 .
- 7- سر صناعة الطب للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية ، دار الوفاء الإسكندرية 2005 .
- 8- كتاب التجارب للرازى ، الطبعة الأولى . دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية 2002 ، الطبعة الثانية، دار الوفاء الإسكندرية، 2005 .
- 9- كتاب جراب المجربات وخزانة الأطباء للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية ، 2005 .
- 10 - العولة بين الفكرين الإسلامى والغربى "دراسة مقارنة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية ، 2003 .
- 11- المدارس الفلسفية فى الفكر الإسلامى (1) الكندى والفارابى "رؤية جديدة" ، الطبعة الأولى، منشأة المعارف ، الإسكندرية . 2003 .
- 12 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (1) علم المنطق الرياضى ، الطبعة الأولى، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .

- 13 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (2) الغائية والحتمية وأثرهما فى الفعل الإنسانى .
الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية 2003 .
- 14 - دراسات فى الفكر العلمى المعاصر (3) إنسان العصر بين البيولوجيا والهندسة الوراثية
، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 15 - الأخلاق بين الحلال والحرام ، والصواب والخطأ . الطبعة الأولى ، منشأة المعارف .
الإسكندرية 2003 .
- 16 - العولة وأبعادها ، ضمن مجلد "رسالة المسلم فى حقبة العولة" الصادر عن وزارة
الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر ، رمضان 1433 هـ ، نوفمبر 2003 .
- 17- دور الاستشراق فى موقف الغرب من الإسلام وحضارته (بالإنجليزية) ، دار الثقافة
العلمية ، الإسكندرية ، 2003 .
- 18- شهيد الخوف الإلهى الحسن البصرى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 19 - بنية الجماعات العلمية العربية الإسلامية ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية
2003 .
- 20 - دراسات فى التصوف الإسلامى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2003 .
- 21 - علوم الحضارة الإسلامية وأثرها فى الآخر ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية
2005 .
- 22 - مقالة فى النقرس للرازى (دراسة وتحقيق) ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية
2005 .
- 23 - التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (1) علوم الدين لحجة الإسلام أبى حامد
الغزالى ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .
- 24 - التراث المخطوط : رؤية فى التبصير والفهم (2) المنطق ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ،
الإسكندرية ، 2005 .
- 25 - علوم حضارة الإسلام وأثرها فى الحضارة الإنسانية ، سلسلة كتاب الأمة ، وأثرها
فى الحضارة قطر ، 2005 .
- 26 - ملامح الفكر السياسى فى الإسلام ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، 2005 .

فهرس الكتاب

الصفحة	الموضوع
5	قرآن كريم.
7	الاهداء.
11	أولا الدراسة
33	ثانياً : التحقيق
35	وصف الكتاب
44	محتويات الكتاب
46	ملاحظات التحقيق
58	منهج التحقيق
58	أولاً : قواعد التحقيق
60	ثانياً: وصف النسخ المعتمدة فى التحقيق
60	النسخة أ،
61	النسخة ب،
62	نماذج المخطوطة
68	رموز التحقيق
71	كتاب جراب المجلات وخزانة (النص المحقق)
73	الباب الأول : فى امراض الرأس والدماغ
75	فصل : فى الصداع مطلقاً :
78	فصل : فى الصداع الحار اليابس
84	فصل : فى أنواع الصداع
85	فصل : فيما يولد الصداع من الأغذية
86	فصل : فيما يولد صعود الأبخرة إلى الرأس
88	فصل : فى وجع الرأس والعنين

89	فصل : فى الصداع البارد والشقيقة
97	الباب الثانى : فى امراض الدماغ البارد
99	فصل : فى حفظ جوهر الدماغ
100	فصل : فى ما يزيد فى العقل والدماغ
102	فصل : فى غلبة البلغم
104	فصل : فيما يعرض من العلل لمن غلب عليه البلغم
107	فصل : فى تنقية الدماغ
109	فصل : فى الأدوية المعطسة
111	فصل : فى المفتحات لسدد الدماغ
112	فصل : فيما يجفف رطوبة الرأس
113	فصل : فى امتلاء الدماغ وعلاجه
115	فصل : فى ما يسخن الدماغ
117	فصل : فى الأغذية المولدة للبلغم
118	فصل : فى أدوية وأغذية تختص بالمبرودين
	فصل : فى الأدوية التى تزيل عن الدماغ الثقل ، وعن
120	الحواس الكسل
121	فصل : فى مس الإعياء فى البدن
122	فصل : فى ما ينفع من الأبردة
124	فصل : فى أدوية تأكل البلغم
	فصل : فى من يشكو دماغه وعينه وقلبه وكبدته
126	ومعدته
127	فصل : فى ما يقوى من الحواس
128	فصل : فى ما يقوى الاعضاء الضعيفة
129	فصل : فى ما يقوى الجسم والبدن
130	فصل : فى تقوية الطباع وحفظ القوى الطبيعية

131	فصل : فى استرخاء الجسد وضعف القوة
132	فصل : فى تقوية الناقلين والضعفاء
134	فصل : فى العطش الكاذب
135	فصل : فى ذكر نبذة تغنى عن شرب الماء إذا ضر
137	الباب الثالث : فى طب المشايخ عن ابن الجزار (زيادة)
148	الباب الرابع : فى الأمراض الكائنة عن غلبة البلغم
149	الغليظ وبرودة الدماغ: كالفالج والخدر. واللقوة. والرعدة
153	فصل : فى علاج الفالج خصوصاً
155	فصل : فى علاج الفالج الحار
156	فصل : فى علاج الرعدة
157	فصل : فى علاج اللقوة
159	فصل : فى السبات والسكتة
160	فصل : فى علاج كثرة الإختلاج
161	فصل : فى علاج الصرع
164	الباب الخامس : فى أمراض العين
166	فصل : فى الأدوية والأغذية المقوية للبصر
169	فصل : فى علاج ضعف البصر
180	الباب السادس : فى الرمى
194	الباب السابع : فى أمراض الإذن
202	الباب الثامن : فى أمراض الأنف
210	الباب التاسع : فى أمراض الفم
226	الباب العاشر : فى أمراض الحلق
236	الباب الحادي عشر : فى أمراض القلب
250	الباب الثاني عشر : فى أمراض الصدر
255	فصل : فى علاج السعال

258	فصل : فى السعال اليابس
270	الباب الثالث عشر : فى امراض المعدة
274	فصل فى الحمية ومنافعها ومضارها
279	فصل فى قطع العطش الكاذب والعطش الصادق
310	الباب الرابع عشر : فى امراض الكبد
322	الباب الخامس عشر : فى اليرقان
326	الباب السادس عشر : فى امراض الطحال
332	الباب السابع عشر : فى الاستسقاء
338	الباب الثامن عشر : فى امراض الجوف
350	الباب التاسع عشر : فى الاسهال
	الباب العشرون : فى تدبير الاسهال الكبدي والمعدي
356	والبدني مع حرارة وحدة
372	الباب الحادي والعشرون : فى السحج
378	الباب الثاني والعشرون : فى الزحير والعصار
384	الباب الثالث والعشرون : فى المسهلات
394	الباب الرابع والعشرون : فى امراض الكلي والمثانة
405	الباب الخامس والعشرون : فى الحصا
410	الباب السادس والعشرون : فى امراض أعضاء التناسل
428	الباب السابع والعشرون : فى امراض المثانة
438	الباب الثامن والعشرون : فى الحميات
456	الباب التاسع والعشرون : فى الؤجاع
	فهارس التحقيق:
489	1 - فهرست الكلمات الواردة
491	2 - فهرست الأدوية المغردة
500	3 - فهرست الأطعمة

- 501 4 - فهرست الحيوان
- 502 5 - فهرست المعادن والأحجار والأملاح
- 503 6 - فهرست الفصائل النباتية
- 510 7 - فهرست الموازين
- 511 8 - فهرست الأمراض
- 513 9 - فهرست الاعلام
- 514 10 - معجم المفردات (عربي - لاتيني - انجليزي - فرنسي).
- 519 أهم مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

تم بحمد الله

مع تحيات
دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر
تليفاكس: 5274438 - الإسكندرية